

قوله

al-Qālī, Ismā'il ibn al-Qāsim

t.p. after Sp.

Dhayl al-Awālī

فهرست

ذیل الامالی والنوادر لابی علی القالی

فهرست

ذیل الامالی والنوادر لابی علی القالی

صحیفة

- ٣ مطلب مرثیة محارب بن دنار لمر بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ
- ٣ مطلب قصیدة الابرار لابی الی رثی بها أخاه برید وشرح غریبها
- ٧ مطلب شرح مادة غمر
- ٩ مطلب ما تمثل به الحجاج لما قام علی قبر ابنه أبان وما دار بینہ و بین ثابت بن قیس الانصاری
- ١٠ مطلب قصیدة زیاد الاعمم الی رثی بها المغيرة بن المهلب وشرح غریبها
- ١٣ مطلب قصیدة أبي بكر بن درید
- ١٧ مطلب ما دار بین أبي عمر و بن العلاء و بعض الاعراب من سؤاله عن أرضه وماله و وصفه لهما
- ١٩ مطلب تفسیر قوله تعالی فالیوم نتجیل یبدنک
- ٢٠ حدیث اسماعیل بن أبي حکیم و ما سمعه فی القسطنطینیة من غناء بعض من تنصر من المسلمین
- ٢١ مطلب أجواد أهل الحجاز و الکوفة و البصرة
- ٢١ مطلب تحفة أبي حاتم قول العامة البصرة بکسر الصاد
- ٢٢ مطلب اثبان أبي جیبیل البرجی حاتم طی فی دماء جلهاء عن قومه و مدحه اياه و اعطاء حاتم له المربع
- ٢٤ مطلب ما وقع بین حاتم و سفانة بنته من لومه اياه علی الجود و حجر أخواله علی أمه لافراطها فی السخاء
- ٢٤ مطلب ما وقع بین کعب بن زهیر و زید الخلیل من المنافرة للفرس الذی أعطاه زهیر أبو کعب زید الخلیل
- ٢٦ قدوم وفد العراق علی معاوية و سؤاله لدغفل عن مسائل
- ٢٨ مطلب ترجمة الاخنف بن قیس و ما قالت فی وصفه امرأة من قومه و قد وقفت علی قبره بعد دفنه و خطبت الناس
- ٣٠ مطلب حق العرب

- ٣٣ مطلب نصيحة عرهم العدو خالد بن عبد الله أن يرسل الى الأزارقة المهلب بن أبي
صفرة فأبى أن يرسل اليهم الأخاء
- ٣٤ مطلب ما وصف به بعض الاعراب النساء في أسنانهم من بنت عشر الى مائة
- ٣٥ قصيدة أوس بن حجر التي منها قوله الألعى الذي يظن البيت يدح بها فضالة بن كعدة
في حياته ويرثيه بعد وفاته
- ٣٨ مطلب حديث هريم بن أبي طحمة مع سعد بن نجدة القردوسي
- ٣٩ مطلب أسماء الانسان في كل سن من أسنانه
- ٤٠ حديث عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو بن العلاء في اعراب ليس الطيب الا المسك
- ٤١ مطلب انشاد الشعراء بين يدي المنصور فأجازهم ألفين ألفين وأجاز ابن ميادة
عشرة آلاف
- ٤٣ حديث بعض العلماء مع راهب من حكماء الرهبان
- ٤٣ مطلب ما وقع لجرير في وفادته مع محمد بن الحجاج الى عبد الملك بن مروان
- ٤٧ مطلب حديث ابن عبد الأسد مع معروف بن بشر
- ٤٨ مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الحجاج يرغب في
ذلك
- ٥١ مجتأيمان العرب
- ٥٣ مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبي الفزدق ومهيم بن وثيل الرياحي من
المعاقر يوم صوآر
- ٥٦ مجتدعاء العرب
- ٦٤ مطلب ما قاله حاتم الطائي في الصبح والاعتذار
- ٦٤ مطلب ما وقع لمجنون بن عامر مع أخيه وابن عمه واطلاقه طيبة قد قنصاها
- ٦٥ مطلب ما تعبر به العرب من أسماء الداهية
- ٦٨ اجتماع عمر بن أبي ربيعة وكثير وجيل يساب عبد الملك بن مروان وانشادهم الشعر
بين يديه
- ٧١ حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة
- ٧٢ كتاب الحجاج الى عبد الملك بن مروان في أمر قطري بن العجاءة ورده عليه بوصيه
بالجد في قتاله
- ٧٧ حديث الحجاج مع الفزدق لما حل حاجب بن خشينة على أهل العراق

صحيفة

- ٧٨ كتاب الفرزدق الى نعيم بن زيد عامل الحجاج في رجل كان معه في البعث اسمه خنيس
- ٨٧ مسألة الحجاج لأعرابي كلمة فوجده فصيحاً
- ٨٨ مطلب دخول المأمون على أم الفضل بن سهل بعد قتل ابنها وما قاله يعزها وما أجابته
- ٩٠ مطلب أن اسحق الموصلي كان لكثرة علومه وفنونه أول داخل على المأمون مع جميع أهل العطاء على اختلافهم لقبض عطائه
- ٩٢ مطلب ما وقع لجابر الرزاعي مع أوفى بن مطر الخزاعي وانسلال جابر من قومه استحياء من كذبه
- ١٠٧ رؤيا اسحق الموصلي أن جرير ايدس في فقه كبة شعر
- ١٠٨ حديث ابنة الخس مع أبيها
- ١٠٩ خروج كلاب بن أمية في البعث وما دار بين أبيه وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ١١٠ حديث الأصمعي في تطوافه مع رجل من ولد حاتم وامرأة من ولد ابن هرمة
- ١١٨ انشاد حسان بن ثابت شيأ من شعره للنابعة وثناؤه عليه وعلى الخنساء
- ١٢٠ مطلب سؤال بعض العرب لابنة الخس
- ١٢١ مطلب خروج محمد بن عبد الله بن الحسن على الدولة العباسية وخطبته التي خطبها
- ١٢٤ مطلب ما قاله عصمة بن مالك الفرزاري في وصف ذي الرمة
- ١٢٨ دخول نصيب على عبد الملك بن مروان وعتابه نصيباً على قلة زيارته له
- ١٣١ الكلام على المفضليات وعناية بني العباس بها
- ١٣١ قصيدة المسيب التي أولها أرحلت من سلى بغير متاع
- ١٣٣ قصيدة عبد يغوث التي أولها ألا تلو ما نى كفى اليوم ما بيا
- ١٣٦ قصة مالك بن الربيع الشاعر وصحبته لسعيد بن عثمان بن عفان الى خراسان وقصيده التي قالها وهو مريض يذكر مرضه وغر بته
- ١٤٥ حديث بعض العشاق
- ١٤٥ ذكر شي من مشاهد عمر بن معد يكرب
- ١٥٣ حديث عمر بن معد يكرب مع حي وقتله بعلها وما وقع له مع ابنه الخز

- ١٥٤ حديث حاتم وما اشتهر به من السماحة والتجدة وما وقع له مع زوجته معاوية
- ١٥٩ اخبار عروة بن حزام مع ابنة عمه عفراء وقصده التوبة
- ١٦٤ خطبة العامة في قولهم فلان قرابة فلان والصواب قريب فلان
- ١٧٠ حديث الاصمعي مع بعض الجوارى ورجل ينشد ضالته
- ١٧٠ كتاب أبي محم الي بعض الحذاثين في نعل له عنده
- ١٧٣ جواب علي بن أبي طالب رضى الله عنه لمن سأله عن الايمان
- ١٧٤ وفاة الحاج بن يوسف الثقفي وما وقع بينه وبين يعلى بن مخلد المجاشعي
- ١٧٥ صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي كان على رضى الله عنه يعلمها أصحابه
- ١٧٦ حديث على رضى الله عنه أشد جنود ربك عشرة
- ١٧٧ ما وقع بين معاوية وأهل المدينة لما أراد البيعة ليزيد
- ١٧٩ المجلس الاول مطلب ما دار من الحديث بين المنذر بن النعمان الاكبر وعامر ابن جوين الطائي لما وفد عليه
- ١٨١ ما دار بين ميم بن نويرة وعمر رضى الله عنه ورتاء متم له بعد وفاته
- ١٨٢ خبر الشينظم الغساني وزوله بملك الشام مستحيرا
- ١٨٣ المجلس الثاني في صفة الاسد
- ١٨٧ المجلس الثالث في الخيل المنسوبة
- ١٨٨ خطبة زياد لما قدم البصرة
- ١٩١ خبر أبي دهبيل الجمعي وزوله جيرون وزوجه بذات القصر هناك
- ١٩٣ خبر عمرو بن معد يكرب وأخيه عبد الله
- ١٩٥ ما أنشده أبو عبيدة في كتاب الخيل لعبد الغفار الخزاعي من أبيات يصف فيها الفرس
- ١٩٧ مطلب ما في الفرس من أسماء الطير
- ١٩٨ وصف الحسن البصري على بن أبي طالب رضى الله عنهم لما سئل عنه
- ١٩٩ خبر المنذر بن ماء السماء وقتله نديمه وجعله لنفسه في كل سنة يوم يؤس ويوم نعيم وقتله عبيد بن الابرص
- ٢٠١ خبر أنباء ربيعة الثمانية الذين مدحهم عبد الله بن الزبير في قوله ألا لله قوم ولدت الخ

صحيفة

- ٢٠٢ خبر الخليل بن أجدو صديقه مع امرأة من فصحاء العرب وبناتها
 ٢٠٤ مطلب خروج بني عبد مناف الى الشام واليمن والحبشة وبلاد فارس لاخذ اليهود
 من ملوكها وتأمين السبل لتجار قریش
 ٢٠٥ خبر غسان بن جهضم مع ابنة عمه أم عقبه وما وقع لها بعد وفاته عنها
 ٢٠٨ لامية الشنفرى الشهيرة
 ٢١٦ مجلس فى لاجرم وتفسيرها والوجه فيها
 ٢٢٤ كتاب يزيد بن عبد الملك الى هشام الخليفة بعده يعاتبه وقد بلغه أنه يتنى موته
 ٢٢٦ سؤال مسلمة بن عبد الملك لنصيب الشاعر وما أجاب به
 ٢٢٧ ما وقع لكثير عزة مع جميل بن معمر وقد التقيا
 ٢٢٨ حديث أبي جعفر المنصور مع رجل من أهل الشام

(تمت)

قسم المصنفين
والفهرست
نمبر

كتاب

ذيل الأملی والنوادر

تأليف

الامام الكبير اللغوی النحوی الشهير
أبي علی اسمعیل بن القاسم القالی البغدادی
نفع الله به آمین

فی تاریخ ابن خلکان رحمه الله ما ملخصه أبو علی اسمعیل بن القاسم القالی اللغوی
كان أحفظ أهل زمانه اللغة والشعر ونحو البصريين أخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد
الازدی وأبي بكر بن الانباری وابن درستويه وغيرهم وله التأليف الملاح طاف
البلاد وسافر إلى بغداد وأقام بالموصل ثم قصد الأندلس ودخل قرطبة واستوطنها
وأملی كتابه الأملی بها ولم يزل بها حتى توفي فی شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين
وثلاثمائة ودفن بها وانما قيل له القالی لانه سافر إلى بغداد مع أهل قالی قلابی علیه
الاسم ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين فی جمادى الآخرة بمنازجر من ديار بكر
رحمه الله اه

(طبع علی نفقة حضرة الشيخ اسمعیل بن یوسف بن صالح
ابن دياب التونسى بمصر)

(تدبیر هـ)

لا يجوز لأحد أن يطبع كتاب ذیل الأملی والنوادر من هذه النسخة وكل من طبعها
يكون مكلفاً بإبراز أصل قديم يثبت أنه طبع منه والا يكون مسؤولاً عن التعويض قانوناً
اسمعیل بن یوسف التونسى

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٢٤ هجرية

ومن يتوكل على الله
فحسبه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قال أبو علي﴾ اسمعيل بن القاسم القالي رحمه الله تعالى (١) أخبرنا أبو بكر بن دريد الأزدي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال كتب الحاجب بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم اني نظرت في عمري فاذا أنا قد بلغت خمسين سنة وأنت نحوي في السن وان امرأ قد سار إلى منهل خمسين عاماً القمن أن يكون دناء منه فسمع النبي منه هذا فقال وان امرأ قد سار خمسين حجة * إلى منهل من ورده لقريب

﴿قال أبو علي﴾ قال أبو بكر وحدثنا عبد الأول بن مرزوق قال حدثني أحمد بن المعدل (١) وحدثنا هاشم الأصل ملحقاً بهذا الموضع وعليه علامة الصحة مانصه وحدثنا النيسابوري قال حدثنا حاجب بن سليمان قال حدثنا مؤمل بن اسمعيل قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء بن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً أو جهز غازياً كان له مثل أجره

قال رثي محارب بن دثار عزم بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فقال هذه الأبيات

مطلب مرثية محارب
ابن دثار لعزم بن
عبد العزيز رضي
الله عنه

كم من شريعة حق قد أفت لهم * كانت أمنت وأخرى منك تنتظر
بالهف نفسي ولهف الواجدين معي * على النجوم التي تغتالها الحفر
ثلاثة ما رأت عين لهم سبها * يضم أعظمهم في المسجد المذر
فأنت تبعهم لم تال مجتهدا * سقيا لها سنا بالحق تقفر
لو كنت أملك والأقدار غالبة * تأتي صبا حاتيا وتبكر
صرقت عن عمر الحبرات مصرعه * بذير سمعان لكن يغلب القدر

(قال) وحدثننا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال
حدثنا الرايشي عن العتيبي عن أبيه قال رأيت امرأة بصرية جالسة عند قبر نبكي وتقول

هذه الأبيات

✓ الأمن لي بأنسك يا أخيا * ومن لي أن أبشك ما ديا
طوتك خطوب دهره بعد نشر * كذاك خطوبه نشر وطيا
فلو نشرت قوال لي المنايا * شكوت البلد ما صنعت إلينا
بكيتك يا أخى بدمع عيني * فلم يغني البكاء عليك شيا
X وكانت في جياتك لي عظام * فأنت اليوم أعظم منك حيا

(قال) وأنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش للأبي زيد بن المعتذر الرايشي رثي أخاه
بريدا

تطاول لي لي لم أتمه تقليا * كأن فراشي حال من دونه الجمر
أراقب من ليل التمام نجومه * لدن غاب قرن الشمس حتى بد الفجر
تذكر علق بان من بابصره * ونائله يا حبيب هذا ذلك الذكر
فان تكن الأيام فسرقن بيننا * فقد عذرتنا في صحابته العذر

✓ مطلب قصيدة الأبيد
الرايشي التي رثي
بها أخاه ريدا وشرح
غريها

وَكُنْتُ أَرَى هَجْرًا فَرَأَيْتُ سَاعَةً * أَلَا بَلِ الْمَوْتُ التَّفَرُّقُ وَالْهَجْرُ
 أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا * بَرِيدًا طَوَالَ الدَّهْرِ مَالًا لَا الْعُفْرُ
 فَتَى لَيْسَ كَالْفَتَيَانِ إِلَّا خِيَارَهُمْ * مِنْ الْقَوْمِ جَزُلٌ لَدَئِيلٌ وَلَا تُعْمَرُ
 X فَنِي إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغَنَى * وَإِنْ كَانَ فَقْرٌ لَمْ يُوَدِّمْتَنَّهُ الْفَقْرُ
 وَسَاءَ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ فَنَالَهَا * عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى يَدْرُكَ الْعُسْرَةَ الْيُسْرُ
 تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَزَاءِ يَنْتَظِرُونَ * إِذَا سَلَكَ أَيْ الْقَوْمِ أَوْ حَزَبِ الْأُمْرِ
 X فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيَا * وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي ضَمَّهُ الْقَبْرِ
 فَنِي يَسْتَرِي حَسَنَ الثَّنَاءِ بِمَا لَهُ * إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ قَلَّ بِهَا الْقَطَرُ
 كَانَ لَمْ يُصَاحِبْنَا بِرُبِّ بَغِطَةٍ * وَلَمْ نَأْتِنَا يَوْمًا بِأَخْبَارِهِ الْبُشْرِ
 لَعَمْرِي لَنَمَّ الْمَرْءُ عَلَى نَعْبِهِ * لَنَابِنِ عَرَبٍ بَعْدَ مَا جَحَّ الْعَصْرِ
 تَمَضَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ حَتَّى تَغْلَقَتْ * وَلَمْ تَنْتَه الْأَطْبَاعُ عَنَّا وَلَا الْجُدُرُ
 فَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بِرَدِّهَا نَعَوْتُ * فِي الْأَرْضِ قَرْمًا الْحُزْنَ وَانْقَطَعَ الظَّهْرُ
 عَسَا كُرْتَعْنَى النَّفْسِ حَتَّى كَانَتْ * أَخُو نَشْوَةٍ دَارَتْ بِهَا مَتْنُهُ الْخَرُّ
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي رُبِّ يَدٍ مُصْمِيَّتِي * وَبَنِي وَأَحْزَانًا يَحْيِيهَا الصَّدْرُ
 وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْنِي الْإِلَهَ إِذَا اسْتَكَى * مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَفِي الْأَجْرُ
 وَمَا زَالَ فِي عَيْنِي بَعْدُ غِشَاوَةٌ * وَسَمِعِي عَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ وَقُرُ
 عَلَى أَتْنِي أَقْنَى الْحَيَاءِ وَأَتْنِي * شِمَاتُهُ أَقْوَامَ عِيُونِهِمْ مُخْزَرُ
 لِحْيَالَهُ عَنِّي اللَّيْلُ وَالصَّبْحُ إِذْ بَدَا * وَهُوَ جَمْعُ الْأَرْضِ وَاحِدٌ غَدَوْهُمْ شَهْرُ
 سَقَى جَدْنَا لَوْ اسْتَطِيعَ سَقِيَّتُهُ * بِأَوْدٍ فَرَّوَاهِ الرُّوَاغِدُ وَالْقَطَرُ
 وَلَا زَالَ يُسْقَى مِنْ بِلَادِنَا بِهَا * نَبَاتٌ إِذَا صَابَ الرَّبْعُ بِهَا نَضْرُ
 حَلَقَتْ رَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ * وَرَبُّ الْهَدَايَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّحْرُ
 وَجُمِعَ الْحَاجُّ حَيْثُ تَوَاقَفَتْ * رَفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ تَكْبِيرُهَا جَارُ

يَمِينِ أَمْرِي أَلَيْسَ بِكَاذِبٍ * وما في يَمِينِ بَنِي سَاقِ وَرُزْ
لَنْ كَانَ أَمْسَى ابْنُ الْمُعَذَّرِ قَدْ نَوَى * بِرَيْدَلْنَمِ الْمَرْءُ غَيْبَهُ الْقَبْرِ
هُوَ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ وَالْبَرُّ وَالنَّدَى * وَمَسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامَ وَلَا عَمْرُ
أَقَامَ وَنَادَى أَهْلَهُ فَتَحَمُّلُوا * وَصَرَمَتِ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ
فَأَيُّ أَمْرِي غَادَرْتُمْ فِي مَحَلِّكُمْ * إِذَا هِيَ أَمْسَتْ لَوْ أَنَّهَا حَاجِرُ
إِذَا السُّوْلُ رَاحَتْ وَهِيَ حَذْبٌ ظَهُورُهَا * عَجَاها وَلَمْ يُسَمِعْ لِفَعْلٍ لَهَا هَدْرُ
كَثِيرٍ رَمَادِ النَّارِ يُغْشَى فَنَآؤُهُ * إِذَا نُودِيَ الْأَيْسَارُ وَاحْتَضَرَ الْجُرْزُ
فَتَى كَانَ يُغْلَى اللَّحْمُ نَبَأً وَلَحْنُهُ * رَخِصَ بِكَفَيْهِ إِذَا تَنَزَّلَ الْقَدْرُ
يُقَسِّمُهُ حَتَّى يَشْبِعَ وَلَمْ يَكُنْ * كَأَخْرِ يُضْعَى مِنْ غَيْبَتِهِ ذُرُّ
فَتَى الْحَيُّ وَالْأَضْيَافُ أَنْ رَوَّحْتَهُمْ * بَلِيلٌ وَزَادَ الْقَوْمُ أَنْ أَرْمَلَ السَّفَرُ
إِذَا جَهَّدَ الْقَوْمُ الْمَطْيَ وَأَدْرَجَتْ * مِنَ الضُّرْحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَقَبَ الضُّفْرُ
وَحَفَّتْ بِقَايَا زَادَهُمْ وَتَوَّأَ كُلُّوْا * وَأَكْسَفَ بَالُ الْقَوْمِ مَجْهُولُهُ قَفْرُ
رَأَيْتَ لَهُ فَضْلًا عَلَيْهِمْ بِقُوَّةٍ * وَبِالْعَقْرِ لَمَّا كَانَ زَادُهُمُ الْعَقْرُ
إِذَا الْقَوْمُ أَسْرَ وَالْيَلَهُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا * غَدَاؤُهُمْ مَا فِيهِ سَقَاطٌ وَلَا فَرْ
وَإِنْ خَشَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَتَضَاءَلَتْ * مِنَ الْأَيْنِ جَلِيٍّ مِثْلَ مَا يَنْظُرُ الصَّقْرُ
وَإِنْ جَارَتْ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى لَهَا * فَبَاتَتْ وَلَمْ يَهْتِكْ لَجَارَتِهِ سِرُّ
عَفِيفٌ عَنِ الْفِعْشَاءِ مَا التَّبَسَّتْ بِهِ * صَلِيبٌ فَمَا يَلْقَى بُعُودُهُ كَسْرُ
سَلَكْتَ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَهَالَهُمْ * وَرَاءَ الَّذِي لَا قَيْتَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ
وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا * تَوَابُلٌ عِنْدِي الْيَوْمُ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ
لِيَقْدِلَكَ مَوْلَى أَوْ أَحْذُو ذِمَامَهُ * قَلِيلُ الْغَنَاءِ لَا عَطَاءٌ وَلَا نَصْرُ

(قال أبو علي) قال أبو الحسن من روى لم أتمه جعله مفعولا على السعة كما قالوا اليوم
صَبَّته والمعنى لم أتم فيه وصمت في اليوم جعله مثل ز يضر بته ونصب تَقْلِبًا بالمعنى كأنه

قال أنقلب تقلباً لأن لم أعمه بدل منه (قال أبو علي) ليل التمام بالكسر لا غير ولا
تنزع منه الألف واللام فيقال له لتمام فأما في الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الألف
واللام فيقال ولد الولد لتمام ولتمام وأما ما سواه فلا يكون فيه إلا الفتح يقال خذ تمام
حقك وبلغ الشئ تمامه فأما المثل فبالكسر وهو قولهم «أبى قائلها إلا تمام» وقرن الشمس
حرفها . قال أبو الحسن من رفع تذكرو فكانه قال أخرى تذكرو علق ومن نصب فكانه قال
أتذكرو ما قبله من الكلام بدل منه (قال أبو علي) العلق هو الشئ النفيس من كل شئ
والعلق الحب والعلاقة أيضاً الحب والعرب تقول «نظره من ذى علق» أى من ذى حب
والعلق الدود الذى يكون فى الماء والعلق الدم فأما العلاقة بالكسر فهو ما يعلق به السوط وما
أشبهه . قال أبو الحسن أنت عذرتنا لان العذرة فى معنى المغذرة والعذرة والغذرة فكانه
قال عذرتنا المغذرة (قال) وأخبرنى محمد بن يزيد قال العذرة جمع عذرة مثل بئرة وبئر
(قال) وهو أبلغ فى المعنى الذى أراد لانه يكون فيه معنى التكثير يقال عذرة عذرة بعد عذرة
كانه قال عذرتنا المعاذير . والصحابة والصحبة واحد (قال أبو علي) وهذا مثل
لانه جعل للعذرة صحابة قال أبو الحسن وسرق عبد الصمد بن المعذل معنى قوله
وكنتم أرى هجر أفرأقك ساعة * ألا لابل الموت التفرق والهجر

فقال

الموت عندى والفرا ق كلاهما ما لا يطاق
يتعاونان على النفوس قدأ الحمام وذا السباق
لوم يكن هذا كذا ما قبل موت أوفراق

(قال أبو الحسن) قوله أحققاً عند أهل العربية فى موضع ظرف كأنه قال أفى حق
عباد الله . ولا أخرك (قال أبو علي) العرب تقول لا آتيلك ما لا آلا العفرأى
ما حركت أذناها قال عدي بن زيد
يلاثن الأ كف على عدى ويعطف برجعهن الى الجيوب

قال

(قال أبو الحسن) خيارهم بَدَل من الفتيان وهذا بدل البعض من الكل كأنه قال فتي ليس الا كخيار الفتيان . والجَزَلُ القَوِيُّ ومنه قيل حَطَبُ جَزَلٍ اذا كان قويا غليظا . (قال أبو علي) قال الأصمعي الجَزَلُ من الرجال الجَدِيدُ الرَّأْيُ (قال أبو علي) الغَمْرُ والمُغَمَّرُ الذي لم يُجَرَّبِ الأمور والغَمْرُ بالفتح السَّخِيُّ الكثير العطاء قال كثير

غَمْرُ الرِّدَاءِ اذا تَبَسَّمَ ضاحكا غَلِقَتْ لَهْجُكَته رِقَابُ المَالِ

وانما قال غَمْرُ الرِّدَاءِ لانه أراد بقوله سَخِيَّ الرجال والعرب تفعل هذا فتقول فدي لثردائي وفدي لك ازاراي ويريدون بذلك أبدانهم والغَمْرُ الغزير من الماء والغَمْرُ القَدَحُ الصغير الذي يَسْعُ دون الرِّقِ ومنه قيل تَغَمَّرْتُ أي شَرَبْتُ الغَمْرَ والغَمْرُ الذي يعلق باليد من الزُّهومة بفتح الغين والميم يقال يدغمرة والغَمْرُ الحَقْدُ يقال غَمْرُ صَدْرِهِ عَلِيٌّ ودَخَلَتْ في عُمارِ الناسِ وُجُهاً للناسِ وغَمْرُ الناسِ وُجُهاً للناسِ أي في جماعتهم والغَمْرَةُ بفتح الغين وسكون الميم الحَيَّةُ (قال أبو الحسن) وتَحْرَقُ تَوْسَعُ وتَحْرَقُ الواسع من الارض (قال أبو علي) والْحَرَقُ بكسر الحاء السَّخِيُّ من الرجال الذي يَتَوَسَّعُ في العطاء قال أبو الحسن يُوَدِّعُ ثِقْلَ قال الله عز وجل « ولا يُؤْذِهِمُ حَقْلُهُمَا » أي لا يُثْقِلُهُ (قال أبو علي) وسأحي على (قال أبو الحسن) يقال العُسْرَةُ والعُسْرُ ولا يقال اليُسْرَةُ كما يقال اليُسْرُ (وقال أبو الحسن) العُرَاءُ الذي يُعْرَأُ أي يُغْلَبُ ويُغْمَرُ (قال أبو علي) الشَّهْبَةُ السَّنةُ التي يكثر الجليد فيها من شدة البرد وهذا أكثر ما يكون عندهم من الشمال لانها في بلادهم باردة يابسة تفرق السحاب ولذلك سَمَّوها عَمْحَوَّةً غير مصروفة لانها تَحْمُو السحاب (قال أبو الحسن) البُشْرُ جمع بُشِيرٍ (قال) ولكن ينبغي أن يقول البُشْرُ فأسكن للضرورة (قال أبو علي) وهذا عندي جائز حسن مثل كُتِبَ وكُتِبَ ورُسِّلَ ورُسِّلَ وبالتخفيف يقرأ أبو عمرو بن العلاء في أكثر القرآن (قال أبو الحسن) وَجَنَحَ مالٌ والعَصْرُ العَشِيُّ (قال أبو علي) والعَصْرانِ الغَدَا والعَشِيُّ وكذلك البرْدان (قال أبو الحسن) تَغَلَّقَتْ دَخَلَتْ ويقال

غُلِّ فِي الشَّيْءِ وَأُغْلِيَ فِيهِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) وَالْأَطْبَاعُ أَرَادَ بِهَا الْحَوَاتِمَ
وَالطَّبَائِعَ الْخَلَاتِمَ فَحَذَفَ الزَّائِدَ فَصَارَ طَبْعًا جَمْعُهُ عَلَى أَطْبَاعٍ مِثْلُ قَتَبٍ وَأَقْتَابٍ
وَجَلٍّ وَأَجْمَالٍ (قَالَ) وَيُرْوَى الْأَصْنَاعُ بِرِيدِ الْمَصْنَعِ وَوَاحِدُهُ مَصْنَعَةٌ فَحَذَفَ الْهَاءَ
لَا نَهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ ضُمَّ إِلَى اسْمٍ ثُمَّ حَذَفَ الزَّائِدَةُ الْأُولَى فَصَارَ صَنَعًا جَمْعُهُ أَصْنَاعًا (قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ) أَصْنَاعٌ جَمْعُ صَنَعَ وَهُوَ مَجْبَسُ الْمَاءِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) تَعَوَّلَتْ بِي الْأَرْضُ
أَيَ ذَهَبَتْ بِي وَمِنْهُ « غَالَتْهُ غُولٌ » أَيْ أَذْهَبَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ وَمِنْهُ الْعَضْبُ غُولُ
الْحِلْمِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) تَعَوَّلْتُ تَلَوْتُ كَأَنَّهُ اسْتَدَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ فَتَلَوْتُ فِي عَيْنِهِ
مِمَّا أَصَابَهُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) أَقْنَى الرِّزْمِ يُقَالُ قَنَى حَيَاءً إِذَا رَزَمَهُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ)
أَوْ دُمُوعٌ وَيُرْوَى أَوْ دَا يُضَافُ لَا أَدْرَى أَهْمَا اسْمَانِ لِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ جَا أَعْلَى لَعْنَتَيْنِ أَوْ أَوْدُ
غَيْرُ أَوْدٍ فَأَمَّا فِي بَيْتِ جَرِيرٍ فَلَا يُرْوَى إِلَّا بِالضَّمِّ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا أُمُّ بِالْجَنِينَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْوُقُودُ يَفْتَحُ الْوَاوُ وَالْحَطْبُ وَيُضَمُّهَا اللَّهَبُ . وَالْجَارُ مَصْدَرُ جَارٍ يَجَارُ
جَارًا وَالْجُورُ الْأَسْمُ وَهُوَ صَوْتُ مَعَ تَضَرُّعٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَالْكَهَامُ الْكَلِيلُ الْحَدِيدُ مِنَ
السُّيُوفِ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الرَّجُلُ . وَالتَّجْرُ وَالتَّجَارُ وَالتَّجَارُ الْأَصْلُ وَالتَّجَارُ أَيْضًا اللَّوْنُ (قَالَ أَبُو
الْحَسَنِ) وَقَدْ يَكُونُ التَّجَارُ جَمْعُ تَجَرٍّ (قَالَ) وَالْغَيْبَةُ اللَّحْمُ الْمَتَغَيَّرُ بِالرِّيحِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)
وَالْبَلِيلُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الَّتِي مَعَهَا بَلَلٌ (قَالَ) وَأَرْمَلُ السَّفَرِ نَفِدَتْ أَزْوَاجُهُمْ وَكَذَلِكَ
أَقْرَوَا وَهُمَا عِنْدِي مِنَ الرَّمْلِ وَالْقَوَاءِ وَهُوَ الْقَفْرُ كَأَنَّهُ صَارَ بِمَوْضِعٍ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ الرَّمْلِ
وَبِالْمَوْضِعِ الْخَالِي الَّذِي لَا يَجِدُ فِيهِ شَيْءًا كَمَا كَانَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ نَفِدَ زَادُهُ قَدْ أَرْمَلَ
وَقَدْ أَقْوَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْقَوِينَ » (قَالَ) وَالضَّفَرُ
حَبْلٌ مَضْفُورٌ يَجْعَلُ فِي أَعَالَى الْجَمَلِ وَالْحَقِيبُ فِي أَسْفَلِهِ فَيَقُولُ مَنْ شِدَّةُ ضَمْرِهِ بَلَغَ
الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ . وَأُكْسِفَ غَيْرٌ . وَابَالُ الْحَالِ . وَتَضَاعَلَتْ ضَعُفَتْ . وَجَلَّى

بَيْنَ كَذَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَهُوَ جَدُّ فِي الْإِسْتِقَاقِ وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ
جَعَلِي بِصِرْمَاذَارْحَبِهِ وَيُلْتَقَى يَوْجُدُ وَيُرْوَى يُلْتَقَى بِالْقَافِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) يَنْطِقُ
الشَّعْرُ يَنْطِقُ هَهُنَا يَتَيْنِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ لَمَّا هَلَكَ أَبَانُ بْنُ الْحَجَّاجِ
وَأُمُّهُ أُمُّ أَبَانُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَلَمَّا دَفِنَهُ قَامَ الْحَجَّاجُ عَلَى قَبْرِهِ فَمَثَّلَ بِقَوْلِ زِيَادِ
الْأَعْجَمِ

الْآنَ لَمَا كُنْتَ أَكْمَلَ مِنْ مَشَى وَأَقْرَبَ نَابِلٍ عَنْ شِبَاةِ الْقَارِحِ
وَتَكَامَلْتَ فَيْسَلُ الْمَرْوَةِ كُلِّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ

فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ أَرْسَلُوا خَلْفَ نَابِتِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ فَأَنَاهُ فَقَالَ أَنَسْدُنِي
مَرَّيْتِكَ فِي ابْنِكَ الْحَسَنِ فَأَنْشَدَهُ

فَدَأَى كَذَبَ اللَّهِ مَنْ نَعَى حَسَنًا لَيْسَ لَتَكْذِيبِ مَوْنُهُ عَنِّي

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ فِي الدَّارِ أَنَا سَ جَوَارُهُمْ عَنِّي

بَدَلْتَهُمْ مِنْكَ لَيْتَ أَنَّهُمْ أَضَحَّوْا وَيْنِي وَيَيْنَهُمْ عَدَنِي

فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ ارْثُ ابْنِي أَبَانُ فَقَالَ لَهُ أَنِي لَا أَجِدُ بِهِ مَا كُنْتُ أَجِدُ بِحَسَنِ قَالَ وَمَا كُنْتُ
تَجِدُ بِهِ قَالَ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ فَشَبَّعْتُ مِنْ رُؤْيِيهِ وَلَا غَابَ عَنِّي قَطُّ الْإِسْتِقَاقُ إِلَيْهِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ
كَذَلِكَ كُنْتُ أَجِدُ بِأَبَانٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ
قَصِيدَةُ ابْنِ أَحْمَرَ * شَطَّ الْمَزَارَ بِجَدْوَى وَانْتَهَى الْأَمَلُ * قَالَ مَدَحَ بِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ
النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ عَقْبِي بَدْرِي أَنْصَارِي وَالنُّعْمَانُ
أَوَّلُ مَوْلُو دَوْلَةٍ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَخْرَجَ وَلِيَّ الْكُوفَةِ لِعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَقَتْلَهُ
كَابَ فِي فِتْنَةِ مَرْوَانَ وَكَانَ عُمَانِيًا ❀ وَقَرَأَتْ قَصِيدَةُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ
دُرَيْدٍ فَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ كُنِيئَةُ أَبُو أَمَامَةَ وَكَانَ فِي كِتَابِي الصَّلَاتَانِ فَقَالَ هُوَ هِيَ لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ

مطلب ما تمثّل به
الحجاج لما قام على
قبر ابنه أبان وما دار
بينه وبين نابت بن
قيس الأنصاري

مطلب قصيدة زيار
الاعجم التي رثي بها
المغيرة بن المهلب
وشرح غريبها

وكان ينزل إصطخر ورثي بهذه القصيدة المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة (قال) وأنشدنا
هذه القصيدة أبو الحسن الأخفش لزياد الأعجم وفي الروايتين اختلاف وتقديم وتأخير
في الأبيات ورواية أبي بكر أتم أولها في روايته

يَا مَنْ بَعْدَى الشَّمْسِ أَوْ بَعْرَاحِهَا أَوْ مَنْ يَكُونُ بِقَرْيَةِ الْمُتَنَازِحِ
وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ أَوْ مَنْ يَحُلُّ بِقَرْيَةِهَا وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ فِي وَسْطِ الْقَصِيدَةِ
قُلْ لِلْعَوَافِلِ وَالْغُرَاةِ إِذَا غَزَوْا لِلْبَاكِرِينَ وَاللَّجْدِ الرَّائِحِ
وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ وَالْغُرَى إِذَا غَزَوْا وَالْبَاكِرِينَ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ
إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ ضَمَّنَا قَبْرًا بَعْرًا وَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْهُ كَوْمِ الْجِلَادِ وَكُلِّ طَرَفٍ سَابِجٍ
وَيُرْوَى طَرَفٌ طَامِعٍ

وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدُمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَادِمٌ وَذُبَاخُ
وَانْطَهَرَتْ بَرْثُهُ وَعَقَّ دِلْوَانُهُ وَاهْتَفَّ بِدَعْوَةِ مُصَلِّينَ شَرَاخُ
أَبَ الْجَنُودِ مَعْقِلًا أَوْ قَافِلًا وَأَقَامَ رَهْنٌ خَفِيرَةً وَضُرَائِحُ
وَأَرَى الْمَكَارِمَ يَوْمَ زَيْلِ بَنَعِشِهِ زَالَتْ بِفَضْلِ فَوَاضِلٍ وَمَدَائِحُ
رَجَفَتْ لِمَصْرَعِهِ الْبِلَادُ وَأَصْبَحَتْ مَنَا الْقُلُوبُ لِذَاكَ غَيْرَ مَحَامِخُ
أَلَا نَ مَا كُنْتَ أَكَلْتَ مِنْ مَشَى وَأَقْتَرْنَا بِكَ عَنْ شَبَابَةِ الْقَارِحِ
وَتَكَامَلَتْ فِيكَ الْمُرُوءَةُ كُلُّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ
فَكَفَى لَنَا حَرَّ تَابَيْتِ حَالَهُ أَحَدَى الْمُنُونِ فَلَيْسَ عَنْهُ بِيَارِحِ
فَعَقَتْ مَنَارُهُ وَحُطَّ سُرُوجُهُ عَنْ كُلِّ طَامِحَةٍ وَطَرَفٍ طَامِعِ
وَإِذَا يُنَاحُ عَلَى أَمْرٍ فَنَعْلَنُ أَنَّ الْمَغِيرَةَ فَوْقَ نَوْحِ النَّاسِخِ
تَبْكِي الْمَغِيرَةَ خَيْلُنَا وَرَمَاحُنَا وَالْبَاسِكِيَّاتُ بَرْنَةٌ وَتَصَاحِجُ
مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوْلِ نَعْرُضِ لَوْنِ بَيْنِ أَسْنَتِهِ وَصَفَائِحِ

قوله سيبا كذا في
نسخة وفي أخرى
مينا اه مصححه

والقَتْلُ ليس إلى القتال ولا أرى سيبأبوخر الشقيق الناصح
لله در مَنِيَّةٍ فانت به فلقد أراه برُدْغَرَبِ الجاح
واقعد أراه مُحَقِّفًا أفراسه يَغْنَى الأُسْنَةُ فوق نَهْدِ قارح
في جَحْفَلٍ لَجِبٍ ترى أبطاله منه تُعْضَلُ بالقضاء الفاسح
يَقْصُ الخزونة والسهولة اذغدا برُهاءِ أرْعَنٍ منل ليل جائح
ولقد أراه مُقَدِّمًا أفراسه يَدْنِي مَرَّاجٍ في الوغى لَسَراج
فَتِيانٍ عادية لدى مَرَسَى الوغى سَنُوبِ اسْنَةٍ مُعْلِيٍّ بِجَاحِج
لِبَسِو السَّوَابِغِ في الحروب كأنها عُذْرٌ تَحْسِرُ في بطون أباطح

(قال أبو علي) كذا أنشدناه أبو الحسن تحيز بالزاي فزاد أبو بكر تحيز بالراء ولم ينكر
تحيز وكلاهما عندي جائز حسن وروى أبو الحسن رحمه الله تعالى في مَثُونِ أباطح

واذا الضراب عن الطعان بدالهم ضَرَبُوا بَرْمُ هَفَةَ الصدور جوارح
لو عند ذلك قَارَعَتْهُ مَنِيَّةٌ قَرَعَ الحِوَاءُ وُضُمَ سَرَحُ السارج
كُنْتُ الغياث لأرضنا فتركتنا فاليوم نصبر للزمان الكالـح
فانع المغيرة للمغيرة اذ غَدَتْ شَعَوَاءُ مَجْعَرَةٍ لَنَجِّ النابـح
صَفَانٍ مختلفان حين تَلَاقِيَا آوَا بَوَاجِهٍ مُطْلَقٍ أوناكـح
وَمُدْجِجٍ كَرِهَ الكُأَةُ نَزَالَهُ شاكى السلاحَ مُسَابِفٍ أوراـح
قد زار كَبَشٍ كَتِيبةً بكتيبة يودى لَكُوكِبِهَا برأس طامـح
غَيْرَانٍ دون نساته وبناته حامى الحقيقة للحروب مُكَاوـح
سَبَقَتْ يَدَا لَهٍ بما جل طعنة شَهَقَتْ لَمَنْقَذِهَا أُولُ جوانـح
والخيل تَضَجُّ بالكُأَةُ وقد جرت فوق النخورد ما وهاب سراجـح
يَالْهَفَّتَا بِالْهَفَّتَا لك كلما خِيفَ الغرار على المَذَرِ الماسـح
تَسْنِي بِحِلْمِكَ لابن عمك جهله وَتَذُبُّ عَنْهُ كِفَاحَ كُلِّ مكافـح

وَإِذَا يَصُولُ بَكَ ابْنُ عَمَلٍ لَمْ يَصُلْ بَمَوَالٍ وَكُلِّ غَدَاةٍ تَجَالُ
 صَلَّ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى وَتُحَاتِلُ لَعَدُوَّهُ بِتَصَافِحِ
 وَإِذَا الْأُمُورُ عَلَى الرِّجَالِ تُشَابِهَتْ وَتُنْزَعَتْ بِمَقَاتِلِ وَمَقَاتِحِ
 قَتَلَ السَّحِيلُ بِمُجَرَّمِ ذِي مِرَّةٍ دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِعِ
 وَأَرَى الصَّعَالِكُ لِلْغَيْرَةِ أَصْبَحَتْ تَبْكِي عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ مَسَاحِ
 كَانَ الرَّبِيعُ لَهُمْ إِذَا اتَّجَعُوا النَّدَى وَخَبَتْ لَوَامِعُ كُلِّ بَرْقٍ لَاعِ
 كَانَ الْمُهْلَبُ بِالْمَغِيرَةِ كَالَّذِي أَلْقَى الدِّلاءَ إِلَى قَلْبِ الْمَاشِ
 فَأَصَابَ جَهْمًا اسْتَقَى فَسَقَى لَهُ فِي حَوْضِهِ بِنَوَازِعِ وَمَوَاحِ
 أَيَّامٌ لَوْ يَحْتَلُّ وَسَطَ مَفَازَةٍ فَاضَتْ مَعَاطِشُهَا بِشَرِبِ سَائِحِ

لم يروا أبو الحسن رحمه الله تعالى من قوله ان المهالب الى قوله رفاع ألوية

ان المهالب لن يزال لها فتى يمرى فؤادى كل حرب لافح
 بالمقربات لواحقا آطالها تختاب سهل سباب وخصاص
 متلبيا تهفوا الكتاب حوله ملح المتون من النضيج الراشح
 ملك أغر متوج بسموله طرف الصديق بغض طرف الكاشع
 رفاع ألوية الحروب الى العدى بسعود طيسر سائح وبوارح

(قال أبو علي) قال الأصمعي الجلد الكبار من الابل التي لا صغار فيها وأنشد

تَوَافَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا إِلَى جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

والأسافل الصغار ههنا (قال أبو علي) وجمعها جلداد وانما قيل للكبار جلد لأنها
 قد اشتدت وصلبت ولم يقل الصغار لأنها لينة رطبة (قال أبو علي) وقوله مصلتين
 يعنى أصلتا وسوفهم أى سلوها . والشراخ جمع شريح وهم الطوال . وقوله مخففا
 أفراسه يعنى ألبسها التجافيف . وتعضل تنشب ومنه عضلت القطاة إذا نشب

بِيضُهَا فَلَمْ يَخْرُجْ . وَتَحَيَّرَ تَدَافَعُ . وَالْمُكَافِئُ الْحَالِ دَبَّ بِنَفْسِهِ وَمِنْهُ لَقَبْتَهُ كِفَافًا .
 وَالْمُكَافِئُ بِالْوَاوِ الْمُجَاهِدُ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ . وَيُقَالُ فُلَانٌ شَأْنِي السِّلَاحَ وَشَأْنُكَ
 السِّلَاحَ إِذَا كَانَتْ لِسِلَاحِهِ شَوْكَةٌ وَفُلَانٌ شَأْنِي السِّلَاحَ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّكَّةِ وَالشَّكَّةُ
 السِّلَاحُ . وَالسَّرَاخُ السُّيُورُ وَاحِدُهَا سَرِيحَةٌ وَهِيَ سُيُورُ نَعَالِ الْإِبِلِ . وَالْوَكْلُ الَّذِي يَتَّكِلُ
 عَلَى غَيْرِهِ . وَالْجَالِحُ التَّكَاشُفُ ﴿ قَالَ ﴾ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَنْشَدَنَا
 أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَأَمِّ عَمْرٍو أَخْبَرَتْ بَيْعَةَ بَنٍ مُكَدَّمٍ تَرَى أَحَا هَارِ بَيْعَةً وَقَتْلَتَهُ بَنُو سُلَيْمٍ
 مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الدَّمْعُ مُهْرَاقٍ سَحَا فَلَاحَظْتُ عَنْهَا وَلَا رَاقٍ
 أَبْكِي عَلَى هَالِكٍ أَوْ دَى فَأَوْزَيْتَنِي بَعْدَ التَّفَرُّقِ حُزْنَ آخِرُهُ بَاقٍ
 لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيِّتًا وَجَدْتُ ذِي رَحِمٍ أَبْنَى أَخِي سَالِمًا وَجَدِي وَاشْفَاقٍ
 أَوْ كَانَ يُغْدِي لَكَانَ الْأَهْلُ كُلُّهُمْ وَمَا تَمَرَّ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقٍ
 لَكِنْ سَهَامُ الْمَنِيَا مَنْ نُصِبَ لَهُ لَمْ يُعْجِزْهُ طَبْذِي طَبٌّ وَلَا رَاقٍ
 فَادْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنَكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ لَاقَى السَّيِّئَ كُلَّ حَيٍّ مِثْلَهَا لَاقٍ
 فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا سَرَّ يَسْمَعُ السَّارَى عَلَى سَاقٍ
 أَبْكِي لَذِكْرَتِهِ عَبْرِي مُفْجَعَةٌ مَا لِي أَنْ يَحْجِفَ لَهَا مِنْ ذِكْرٍ مَاقٍ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ لِأَبِي بَكْرٍ بَنٍ دَرٍ يَدْرَجُهُ اللَّهُ تَعَالَى

عَلَى أَيْ رَغَمٍ ظَلْتُ أَغْضَى وَأَكْظُمُ وَعَنْ أَيْ حُزْنٍ بَاتَ دَمْعِي يُرْجَمُ
 أَجْدَلُ مَا تَنْفَلُ أَلْسُنُ عَابِرَةٍ تُصْرَحُ عَمَّا كُنْتَ عَنْهُ تَحْجِمُ
 كَأَنَّكَ لَمْ تَرْكَبْ غُرُوبَ جَفَائِعِ شَبَاهُنْ مِنْ هَاتَا أَحَدُ وَأَكْلَامِ
 بَلَى غَيْرَ أَنْ الْقَلْبَ يَنْكُوهُ الْأَسَى * مُلِمُّ وَانْ جَلَّ الْجَوَى الْمُتَقَدِّمُ
 وَكَمْ نَكْبَةٍ زَاجَتْ بِالصَّبْرِ رُكْنَهَا فَلَمْ يَلْفَ صَبْرِي وَاهْبَاحِيْنَ يَرْجَمُ
 وَلَوْ عَارَضَتْ رَضْوَى بِأَيْسَرِ دَرِّهَا لَطَلْتُ دُرَى أَفْذَاهَا تَهْتَمُّ دَمُّ

قوله مهراق ثم قوله بعد ولا واقى هكذا هو في الأصل وفيه الاختلاف في العروض والقصر في حركة الاعراب كتبه معصمه
 مطلب قصيدة أبي بكر بن زيد

وقد جَمَعَتْنِي الحَادَثَاتُ فَصَادَفَتْ صَبُورًا عَلَى مَكْرٍ وَهَاهُنَا نَجْمٌ
 وَمَنْ يَعْدَمُ الصَّبْرَ الْجَبِيلُ فَانْهَ وَمَنْ يَعْدَمُ الْوَفَرَ مُعْدَمٌ
 أَصَارْفُهُ عَنِّي بَوَادِرُ حَادِثَاتِهَا خَائِعٌ لِلْعَلَاءِ تُوْهِى وَتُحْطَمُ
 لَهَا كُلُّ يَوْمٍ فِي حَيِّ الْمَجْدِ وَطَاءُ تَظَلُّ لَهَا أَسْبَابُهُ تَجَزَّأُ
 إِذَا أَجْنَبَتْ جِيَاشَهُ مُصْثَلَةٌ قَفَّتْ إِتْرَاهُ دِهْيَاءُ صَمَاءِ صَبِيلِ
 أَمْ الدَّهْرُ أَنْ تَسْتَفِيقَ صُرُوفُهُ مُصْرَفُهُ تَحْشَى خَائِعٌ يُقْصِمُ
 وَسَاءَلَتْ عَنْ خَزْمٍ أَضْبِيعَ وَهْفُوهٍ أَطْبِيعَتْ وَقَدْ يَنْبُو الْحُسَامُ الْمُصْتَمِ
 فَلَا تُشْعِرِي لَذَعَ الْمَلَامِ فُؤَادَهُ فَا نَكْ مَنْ رَعَتْ بِاللَّيْلِ أَلْوَمُ
 وَلَمْ تَزِدْ خَزْمَ وَعَزْمِ وَحُنْكَهَ عَلَى الْقَدْرِ الْجَارِي عَلَيْهِ يَحْكُمُ
 مَتَى دَفَعَ الْمَرْءُ الْأَرْبُ بِحِيلَةٍ بَوَادِرَ مَا يَقْضَى عَلَيْهِ فَيُزْهِمُ
 وَلَوْ كُنْتُ مَحْمَلًا عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي نَبَأَنِي لَمْ أَتَّبِعْ بِمَا هُوَ أَحْزَمُ
 وَلَكِنْ مِنْ تَمَلَّكَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ فَالْكُهَا يَمْضِي الْقَضَاءُ فَيَجْزِمُ
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَضَاعَلَ هَمَّتِي فَأُخْضَى عَلَى الْأَجْنِ الصَّرَى أَتَلَوَمُ
 كَانَ نَجِيمًا كَانَ يَبْعَثُ خَاطِرِي قَرِينَ إِسَارًا وَزَيْفُ مَهْمُومِ
 وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِالْذَّنَاءِ خُطَّةً وَلِي بَيْنَ أَطْرَافِ الْأَسْنَةِ مُعْذَمِ
 وَمَا أَلْفَتْ نَظْلَ الْهُوَ يَنَاصِرُنِي وَكَيْفَ وَحْدَاهَا مِنَ السِّيفِ أَصْرَمِ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرَّ يَسْتَعْذِبُ الْمَنَى تَبَاعَدُهُ مِنْ ذِلَّةٍ وَهِيَ عَلَقَمِ
 وَيُقَذَّفُ بِالْأَجْرَامِ بَيْنَ لَهَا الرَّدَى إِذَا كَانَ فِيهِ الْعَرْلُ لَا يَتَلَعَمِ
 سَأَجْعَلُ نَفْسِي لِلتَّالِفِ عُرْضَةً وَأَقْذِفُهَا لِمَوْتٍ وَالْمَوْتُ أَكْرَمِ
 بَارِضُكَ فَارْتَعِ أَوَالِي الْقَبْرِ فَارْتَحِلْ فَانْ غَرِيبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُوَضَّمِ
 تَدْنَمْتُ وَالتَّفْرِيطُ يَجْنِي نَدَامَةً وَمَنْ ذَا عَلَى التَّفْرِيطِ لَا يَنْتَدِمِ

يُصَانِعُ أَوْ يُغْضِي الْعِيُونَ عَلَى الْقَدَى وَيُلْدَعُ بِالْمُرَى فَلَا يَرْمَرَمُ
عَلَى أَنْتَى وَالْحَكْمُ لَهْ وَانْتَى بِعَرْمٍ يَقْضُ الْخَطْبُ وَالْخَطْبُ مَبْهَمُ
وَقَلْبُ لَوْ أَنَّ السِّيفَ عَارِضٌ صَدْرَهُ لَغَادِرَ حَدِّ السِّيفِ وَهُوَ مُثْنَمُ
إِلَى مَقُولٍ تَرْفُضُ عَنْ عَزَمَاتِهِ أَوْ ابْدُلْ لَصْمِ الشَّوْاحِجِ نَقْضِمُ
صَوَائِبُ يَصْرَعْنَ الْقُلُوبَ كَأَنْمَاءِ يَجْعَلُ عَلَيْهَا السَّمَّ أَرَبْدُ أَرْقَمُ
وَمَا يَدْرِي الْأَعْدَاءُ مِنْ مَتَى تَدْرَعُ سَرَابِيلُ حَتَفَ رَنْحُهَا الْمَسْلُ وَالْدَمُ
أَبْلُ نَجِيحٍ دَبِينِ أَحْنَاءَ سَرْجِهِ شِهَابٌ وَفِي تَوْبِيهِ أَضْبَطُ ضَيْغِ
إِذَا الدَّهْرُ أَتَى حَيَّ حَوْهَ حَدِّ نَظْفَرِهِ ثَنَاءٌ وَنُظْفَرُ الدَّهْرِ عَنْهُ مَقْلَمُ
وَأَنْ عَضَّهُ خَطْبُ تَلَوِي بِنَاهِ وَأَقْلَعُ عَنْهُ الْخَطْبُ وَالنَّابُ أَدْرَمُ
وَلَمْ تَزِمْنِي مُغْضِيًا وَهَوْنًا طَرِ وَلَمْ تَزِمْنِي صَامِتًا يَسْكَنُ
وَبِالشَّعْرِ يُبْدِي الْمَرْءُ صَفْحَةَ عَقْلِهِ فَيَعْلَنُ مِنْهُ كُلُّ مَا كَانَ يَكْتُمُ
وَسِبَانٍ مِنْ لَمْ يَمْتِطِ اللَّبَّ شَعْرَهُ فَيَمْلِكُ عَطْفِيهِ وَأَخْرَمَقُمُ
جَوَائِبُ أَرْجَاءِ الْبَالِدِ مُطْلَةٌ تُبِيدُ الْيَالِي وَهِيَ لَا تَتَخَرَّمُ
أَلَمْ تَزِمَا أَدَّتِ الْبِنَاوَسِيْرَتُ عَلَى قَدَمِ الْيَوْمِ عَادُ وَجْرُهُمْ
هُمْ أَقْتَضَبُوا الْأَمْثَالَ صَعْبًا قِيَادُهَا فَذَلَّ لَهُمْ مِنْهَا الشَّرِيسُ الْقَنْشَمُ
وَقَالُوا الْهَوَى يَقْطَانُ وَالْعَقْلُ رَاقِدُ وَذَوُ الْعَقْلِ مَذْكُورٌ وَذَوُ الْقَهْمِ أَسْلَمُ
وَعَمَّا جَرَى كَالْوَسْمِ فِي الدَّهْرِ قَوْلُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ يَجْنِي الْجَهْلُ وَلِيُجْزِمُ
وَكَالنَّارِ فِي يَدِ الْهَشِيمِ مَقَالُهُمْ أَلَا إِنَّ أَمْلَ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يَقْضَمُ
فَقَدْ سِيرَ وَأَمَّا لَا يَسِيرُ مَثَلُهُ فَصَيَحَّ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَأَعْجَمُ

(قال) وحدثني أبو مسهر أن الأحنف بن قيس خرج من عند معاوية رضي الله عنه فخلفه بعض من كان في المجلس فقدح فيه فبلغ ذلك الأحنف فقال «عشيتة تفرم جلد أملسا»

(قال) وأخبرني عبد الله بن إبراهيم الجعفي قال نشأ في قريش ناشئان رجُل من بني مخزوم ورجل من بني جُح فَبَلَغَا في الوداد ما لم يَبْلُغْ بالغ حتى كانا ذُرْوَى أحدهما فكَانَ قَدْرُ ثِيَابِ جَمِيعَا ثُمَّ دَخَلَتْ وَحْشَةٌ بَيْنَهُمَا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَعْرِفَانَهُ فَتَغَيَّرَا فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي اسْتَيْقِظَ الْمَخْزُومِيُّ فَفَكَّرَ مَا الَّذِي شَجَرَ بَيْنَهُمَا وَكَانَ الْمَخْزُومِيُّ يَقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ وَالْجُعْفِيُّ يَحْيَى فَنَزَلَ مِنْ سَطْعِهِ وَخَرَجَ حَتَّى دَقَّ عَلَيْهِ بَابُهُ فَاسْتَيْقِظَ لَهُ فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ قَالَ جِئْتُكَ لِهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مَا أَصْلَهُ وَمَا هُوَ قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ لَهُ أَصْلًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَكَيَا حَتَّى كَادَا يَصْجَحَانِ ثُمَّ عَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَصْبَحَ الْمَخْزُومِيُّ وَهُوَ يَقُولُ

كُنْتُ وَيَحْيَى كَبَدْتِي وَاحِدٌ تَرَى جَمِيعَا وَتُرَاهِي مَعَا
يَسُرُّنِي الدَّهْرُ إِذَا سَرَّهُ وَإِنْ رَمِينَا بِالْأَذَى أَوْ جَعَا
حَتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ فِي مَفْرَقِي لَاحَ وَفِي عَارِضِهِ أَسْرَعَا
وَشَيْءٌ وَشَاءَ فَرَّقُوا بَيْنَنَا فَكَادَ جَبَلُ الْوَصْلِ أَنْ يَقْطَعَا

وزاد غير عبد الله بن إبراهيم

فَلَمْ أَلَمْ يَحْيَى عَلَى وَصْلِهِ وَلَمْ أَقُلْ خَانَ وَلَا ضَبِيعَا

(قال) وقال حدثنا أبو سعيد السكري قال أتى عبد الملك بن عُبُودٍ فقال للوليد بن مسعدة الفزاري ما هذا يا وليد قال عُوْدٌ يُشَقَّقُ ثُمَّ يَرْقَّقُ ثُمَّ يُلَصَّقُ ثُمَّ تَعْلَقُ عَلَيْهِ أَوْتَارٌ وَيُضْرَبُ بِهِ فَيُضْرَبُ الْكَرَامُ وَرُؤُسُهَا بِالْحَيْطَانِ وَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَجْلِسِ إِلَّا وَاعِلِمَ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ أَنْتَ أَوْلَهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ * قال اسحق أنشدني غرارة الخبَّاطُ يهجو أبا الشَّيْءِ الْمَغْنَى

كَأَنَّ أَبَا الشَّيْءِ إِذَا تَغَنَّى يُحَاكِي عَاطِسًا فِي عَيْنِ شَمْسٍ
يَلُولُهُ بِلَحْيِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّ بِلَحْيِهِ ضَرْبَانِ ضَرْسٍ

(قال اسحق) وقع بين رجل وامرأته شرفها جرا إياها ثم وثب عليها فأخذ برجلها فلما فرغ قالت آخز الله كلكما وقع بيني وبينك شرحتنني بشفيغ لا أقدر على رده ۞ وأنشد لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

ان يأخذ الله من عيني نورهما فني إساني وقلبي منهما نور
قلب دكي وعقل غريزي رذل وفي صارم كالسيف مأثور

قال أبو الحسن حنظلي غريزي دخل (قال) وقال بعث روح بن حاتم إلى كاتب له بثلاثين ألف درهم وكتب إليه قد بعثت إليك بثلاثين ألف درهم لأقلها تكبرا ولا أكثرها تمنا ولا أستنبيل عليها ناء ولا أقطع بها عند رجاء والسلام وأنشد

أمديدا عند الوداع قصيرة وأسطها عند اللقاء فأعجل

وأنشد أبو هفان عن اسحق لنفسه

سأشرب مادامت تغني ملاحظ وإن كان لي في الشيب عن ذالذ واعظ
ملاحظ غنينا بعيشك وليكن عليك لما استحسنته منك حافظ
فأقسم ما غني غناءك حاذق مجيد ولم يلفظ كلفظك لافظ
وفي بعض هذا القول مني مساءة وغنيط شديد للغنمين غائظ

مطلب مادارين أبي
عمرو بن العلاء
وبعض الاعراب من
سؤاله عن أرضه وماله
ووصفه لهما

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابيا عكة فقلت له ممن أنت قال أسدي قلت ومن أيهم قال نهدي قلت من أي البلاد قال من عمان قلت فأني لك هذه الفصاحة قال أنا سكتنا فطر الانسمع فيه ناجحة التبار قلت صف لي أرضك قال سيف أفج وفضاء صحصح وجبل صردج ورمل أصبح قلت فمالك قال النخل قلت فأين أنت عن الأبل قال إن النخل جملها غذاء وسعفها ضياء وجذعها بناء وكرها صلاء وليفها رشاء وخواصها دواء وقرؤها ناء (قال أبو علي) الناجحة

الصوت يقال للمرأة إذا كان يسمع لفرجهما صوت عند الجماع تجأخة وفي رجز
 رؤية . وأزجر بني التجأخة الفشوش . والتيار الموج . والسيف شاطئ البحر . وأفج
 واسع . والفضاء الواسع من الأرض . والصخصع الصخراء . والصردح الصلب .
 . والأصمغ الذي يعلو بياضه جرة . والرشاء الحبل . والقرؤ وعاء من جذع النخل
 ينبذ فيه وقال الكسائي القرؤ القدح كما قال الشاعر * وأنت بين القرؤ والعاصر *
 وقال غيره القرؤ نقي من خشب يجعل فيه العصير والشراب قال أبو عبيد وهذا
 أشبه (قال أبو علي) . وحدثنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو عثمان عن
 التوزي عن أبي عبيدة قال كان بالبصرة رجل من موالى بني سعد يقال له ثيب وكان
 كثير الصلاة صالحا وكانت الأعراب تنزل عليه فنزل به قوم منهم ليلة فلم يعشهم وقام يصلي
 فقال رجل منهم

لحُبْزٍ يَأْتِيْتُ عَلَيْهِ لَحْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الْقُرْآنِ
 تَبَيَّنْتُ تَدْهُورُ الْقُرْآنُ حَوْلِي كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُمْرَبَانِ
 فَلَوْ أَطْعَمْتَنِي خُبْزًا وَلَجِئَا جَدْتُكَ وَالطَّعَامُ لَهُ مَكَانُ

واختلفوا في العُمْرَبَانِ فقال قوم هو ذكْرُ الْعَقَارِبِ وقال قوم هو ذُنُوبُ الْأَذْنِ وهو
 الوجه (قال أبو علي) . وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا دماذ قال أخبرنا أبو عبيدة
 قال كان بالبصرة طفيلى صفيق الوجه لا يبالي ما أقدم عليه فقال فيه بعض
 البصريين

يَمْشِي إِلَى الْمَدْعَاءِ مُسْتَنْفِرًا مَشَى أَبِي الْحَرْثِ لَيْثُ الْعَرِينِ
 لَمْ تَرَعِيَنِي آكِلًا مِثْلَهُ يَا كُلَّ الْبُسْرِىِّ مَعَاوَالِ الْبَيْنِ
 تَلْعَبُ فِي الْقَصْعَةِ أَطْرَافُهُ لَعِبَ أَخِي الشَّطْرَنْجِ بِالشَّامِ بَيْنِ

وعن دماذ أيضا قال كان بالبصرة طفيلى قد أذى الناس فقال فيه بعض طرفاء البصريين
 هذه الأبيات

وَضَعْتَ يَدَيْكَ فِي التَّطْفِيلِ حَتَّى * كَانَكَ مِنْ بَنِي جُثَمِ بْنِ سَعْدٍ
 أَوِ الْجَعْرِ أَوْ جُنْدِهَا وَكَعْب * فَشَيْشَةً أَوْ لَضَبَةً بَنَتْ أَدَ
 أَوِ الصُّمْرِ الْأَنْوَفِ بَنِي هُجَيْمِ * لَرِيحِ قَلْبَةِ الْعُودِ الْمُغْدِي
 (قال أبو علي) * وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ بَنِي يَحْيَى النُّحْوِي
 مِنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكُونُ جَبَّ * حَتَّى يُشَكَّكَ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبُ
 الْحُبِّ أَغْلَبَ لِلْفَوَادِ بَقْعُهُ * مِنْ أَنْ يَرَى السَّيْفُ فِيهِ نَصِيبُ
 وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ اللَّيْبِ فَاتَهُ * لَمْ يَبْدُ الْإِوَالِقِيُّ مَغْلُوبُ
 إِنِّي لَا بُغْضَ عَاشِقًا مُنْشَرًّا * لَمْ تَهْنَمْ أَعْيُنُ وَقُلُوبُ
 (قال أبو علي) * وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحَدُ بَنِي يَحْيَى لَعْرُوةَ
 ابْنِ الْوَرْدِ يَقُولُهُ لِلْحَكَمِ بْنِ زَيْنَاعِ الْعَبْسِيِّ

وَلَمْ أَسْأَلْكَ شَيْئًا قَبْلَ هَذَا * وَلَكِنِّي عَلَى أَثَرِ الدَّلِيلِ
 (قال أبو علي) * قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَقُولُ دَلَّنِي عَلَيْكَ مَنْ يَحْمَدُكَ وَهَذَا مِثْلُ مَعْنَى
 قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ

فَأَقْبَلْتُ أَرْنَادَ مَا خَبَرُوا * وَلَوْلَا الَّذِي خَبَرُوا لَمْ تَرَنَّ
 (وقال أبو علي) * حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 الْعَتَبِيُّ قَالَ قَالَ أَعرابي فلان إذا نظرت إليه مومسة سقطت خمارها وإذا رآته العيدان
 تحركت أوتارها * قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ النُّحْوِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ
 جَلَّ وَعَلَا « فَالْيَوْمَ نَحْيِيكَ بِدَنِكَ » نَحْيِيكَ نَجْعَلُكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ
 الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ بِدَنِكَ بِدَرْعِكَ وَأَنْشَدَنَا أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ
 دَانَ مُسِفٌ فَوَيْقَى الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ * يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

مطلب تفسير قوله
 تعالى فاليوم تنحيك
 بيدنك

فَمَنْ بَخَّوْهُ كَمَنْ بَعَفَوْهُ * وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ يَمْنَى بِقُرْوَاهِ

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أبو عبد الله القرشي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرنا ابن العلاء أحسبه أبا عمرو بن العلاء وأخاه عن جويرية بن أسماء عن اسمعيل بن أبي حكيم قال بعثني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في الفداء حين ولي فينأ أنا أجول في القسطنطينية إذ سمعت صوتاً يتغنى

حديث اسمعيل بن أبي حكيم وما سمعته في القسطنطينية من غناء بعض من تنصر من المسلمين

أَرَقْتُ وَبَانَ عَيْنِي مِنْ يَلُومُ * وَلَكِنْ لَمْ أَنْمَ أَنَا وَالْهَمُومُ
كَأَنِّي مَنْ تَذَكَّرَ مَا أَلَاقِي * إِذَا مَا أَطْلَمَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ
سَلِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ * وَودَّعَهُ الْمَدَاوِي وَالْحَمِيمُ
وَكَمْ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْمَصْلَى * إِلَى أَحَدٍ إِلَى مَا حَازَ رِيمُ
إِلَى الْجَمْعِ مِنْ وَجْهِ أَسِيلٍ * نَقِيَّ الْخَدِّ لَيْسَ بِهِ كَلُومُ
يُضِيءُ دُجَى الظُّلَامِ إِذَا بَرَاهُ * كَضَوْءِ الْبَدْرِ مَنْظَرُهُ وَسِيمُ
وَلَمَّا أَنْ دَنَانَا ارْتَحَالَ * وَقُرْبَ نَاجِيَاتِ السَّيْرِ كُومُ
أَنْبَنَ مُودَعَاتِ الْمَطَايَا * عَلَا كَوَارِهَا خُوصُ هُجُومُ
فَقَائِلَةٌ وَمُثْنِيَّةٌ عَلَيْنَا * تَقُولُ وَمَالَهَا فِينَا صَمِيمُ
وَأُخْرَى لَهُمْ أَمَعْنَا وَلَكِنْ * تَسْتُرُوهِي وَاجَهَ كَطُومُ
تَعْدُنَا اللَّيَالِي تَحْتَصِيهَا * مَتَى هُوَ حَائِنٌ مَنَاقِدُومُ
مَتَى تَرَعَفَ لَهُ الْوَاشِينَ عَنَّا * تَجِدُ بَدْمُوعَهَا الْعَيْنُ السَّجُومُ

قال أبو عبد الله القرشي والشعر لثقيفة الأشجعي (قال) وسمعت العتبي يقول صحف في اسمه فقال ثقيفة (قال اسمعيل بن أبي حكيم) فسألته حين دخلت عليه فقلت له من أنت قال أنا الواصي الذي أخذت فعدت فجزعنت فدخلت في دينهم فقلت إن أمير المؤمنين

بعثنى فى الفداء وأنت والله أحب من أفديه إلى أن لم تكن بطنت فى الكفر قال والله
لقد بطنت فى الكفر فقلت له أنشدك الله قال أسلم وهذا ابنى وإذا دخلت المدينة
قال أحدهم يا نصرانى قيل لولدى وأمههم كذلك لا والله لأفعل فقلت له لقد كنت قارئاً
للقرآن قال والله لقد كنت من أقرئ الناس فقلت ما بقى معك من القرآن قال لا شئ
غير هذه الآية «رَبِّمَآيُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» فعلت أن الشقاوة غلبت عليه
(قال أبو على) أنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدنى أبو اسحق

إبراهيم بن موسى بن جيل

عَزَّيْتُ بِجَيْشٍ مِنْ مُحَاسِنٍ وَجْهَهَا * فَعَبَّالَهَا طَرْفِي لِيَدْفَعَ عَنِ قَلْبِي
فَلَمَّا التَقَى الْجَمْعَانِ أَقْبَلَ طَرْفُهَا * يَرِيدَا غَتِصَابَ الْقَلْبِ قَسْرًا عَلَى الْحَرْبِ
وَلَمَّا تَجَارَحْنَا بِأَسْيَافٍ لَحْظْنَا * جَعَلَتْ فَوَادِي فِي يَدَيْهَا عَلَى الْعَضْبِ
وَنَادَيْتُ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا * عَلَى كَيْدِي بِأَصَاحِ مَالِي وَلِلْجُبِ
فَصَرْتُ صَرِيرًا لِلْهَوَى وَسَطَعَ عَسْكَرُ * قَتِيلَ عِيُونِ الْغَانِيَاتِ بِلَا ذَنْبِ

(قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أجواد أهل الحجاز ثلاثة
عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وسعيد بن العاص وأجواد أهل الكوفة ثلاثة
عتاب بن ورقاء وأسما بن خارجة وعكرمة بن ربیع وأجواد أهل البصرة ثلاثة عبيد الله
ابن أبي بكر وعبيد الله بن معمر وطه بن عبد الله الخزاعي ❊ وسأل رجل أبا حاتم عن
قول العامة البصرة فقال هو خطأ إنما سميت البصرة للبحارة البيض التي في
المربد وأنشد

سَقَى الْبَصْرَةَ الْوَسْطَى مِنْ غَيْرِ جُبِهَا * فَإِنَّهَا مَنَى صَدَى لَا يَرِي بِهَا

وأنشدنا التوزي لعمر بن أبي ربيعة وكان قدم البصرة وأقام بها أياماً

مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة

مطلب تخطئة أبي حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد

حَبْذَا الْبَصْرَةُ أَرْضًا * فِي لَيْالٍ مُقَمَّرَاتٍ

(قال) وأنشدنا أبو حاتم لأعرابي من بني تميم قدم البصرة فرأى أهلها

ما أبا البصرة بالبصري * ولا شبيه زيهم بزني

قال أبو حاتم ولو كانت البصرة كما قيل وتسببت إليها لقلت بصري كما قالوا عمرى
 * وأنشدنا أبو حاتم

لَأَتَأَمِّنَ الدَّهْرَ فِي طَرْفٍ وَلَا نَفْسَ * وَإِنْ تَمَنَّعَتْ بِالْجَبَابِ وَالْحَرَسِ

فَكَمْ رَأَيْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةً * فِي جَنْبٍ مُدْرِعٍ مَنَاوِمَتِ

وأنشدنا قال أنشدنا الرياشي

وَقَدْ تَعَدُّ الدُّنْيَا فَيْضُهَا * فَقِيرًا وَيَعْنَى بَعْدُ بَيْتُ فَقِيرُهَا

فَلَا تَقْرَبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ * حَلَاوُهُ تَقْنَى وَيَسْتَقْنَى مَرِبُهَا

فَكَمْ قَدَّرَ آيَاتُ مَنْ تَكْدُرُ عَيْشُهُ * وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ كُدْرَارِ غَدِيرُهَا

(وأخبرنا) قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن الأصمعي قال حدثنا عيسى بن عمر قال

كان عندنا رجل لحانة فلقى لحانة مثله فقال من أين أقبلت فقال من عند أهلونا

فحسده الآخر فقال أنا والله أعلم من أين أخذتها أخذتها من المنزل قال الله عز وجل

«سَخَطْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا» وأخبرنا قال أخبرنا السكن بن سعيد قال أخبرنا العباس بن

هشام بن محمد بن السائب قال كان أبو جبيب قيس بن خفاف البرجي أتي حاتم طي في

دما جلهما عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها فقال والله لا تبن من يحملها عني وكان شه يفا

شاعرا فلما قدم عليه قال انه وقعت بين قومي دماء فتواكلوها واني جلتها في مالي وأملی

فقدمت مالي وكنت أملی فان تحملها فرب حتى قد قضيتة وهم قد كفيته وان حال دون

ذلك حائل لم أذمم يومك ولم أياس من غدك ثم أنشأ يقول

جَلَّتْ دِمَاءُ الْبَرَا جِمَّةً * بَحْتُلْنَا أَسْلَمْتَنِي الْبَرَا جِمُ

وقالوا

مطلب انسان الى جليل البرجي حاتم طي في دماء جلهما عن قومه ومده حناها واعطاء حاتم له الرابع

وقالوا سفاهاً لم حلت دماءنا * فقلت لهم يكفي الجمالة حاتم
 متى آتته فيها يقل لي مرحباً * وأهلاً وسهلاً أخطأتك الأنثام
 فيجعلها عني وإن شئت زادني * زيادة من حلت اليه المكارم
 يعيش الندى ما عاش حاتم طيئ * فان مات قامت للسخطاء مآتم
 ينادين مات الجود معك فلا تری * مجيباً له ما حاتم في الجوح حاتم
 وقال رجال أنهم بعام ماله * فقلت لهم اتى بذلك عالم
 ولكنه يعطى من أموال طيئ * اذا حلف المال الحقوق الوازم
 فيعطى التي فيها العنى وكأنه * لتصغره تلك العطية جارم
 بذلك أوصاه عدى وحشرج * وسعد وعبد الله تلك القمام
 فقال له حاتم ان كنت لأحب أن يأتيني مثلك من قومك هذا امر باع من الغارة على بني عيم
 فنخذه وافرأ فان وفى بالجمالة والا اكتهالك وهو ما اتنا بعير سوى نبيها وفصالحها مع أنى
 لا أحب أن تؤبس قومك بأموالهم فضحك أبو جليل وقال لكم ما أخذتم منا ولنا ما أخذنا
 منكم وأبى بعير دفعته الى ليس ذنبه في يد صاحبه فانت منه برىء فدفعها اليه وزاده مائة
 بعير فأخذها وانصرف راجعاً الى قومه فقال حاتم في ذلك

أتاني البرجعي أبو جليل لهم في جمالتهم طويل
 فقلت له خذ المرباع رهوا فاني لست أرضى بالقليل
 على حال ولا عودت نفسي على علائها علل الخيل
 فنخذه انها مائتا بعير سوى الناب الرذية والفصيل
 فلا من عليك بها فاني رأيت المن يري بالجزيل
 فأب البرجعي وما عليه من أعباء الجمالة من قتيل
 يحجر الذبل بنفض مذرويه خفيف الظهر من جل ثقل

مطلب ما وقع بين حاتم وسفانة بنته من لومه

(١) في بعض النسخ الجاهل وماذا ترون اليوم الا طبعاً كنهه

مطلب ما وقع بين حاتم وسفانة بنته من لومه

(قال) وأخبرنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبي مسكين الدارمي قال كانت سفانة بنت حاتم من أجود نساء العرب وكان أبوها يعطيها الصرمة من الابل فتهبها وتعطيها الناس فقال لها أبوها يا بنية أن الغويين إذا اجتمعوا في المال أتلغاه فاما أن أعطي ونمسيك واما أن أمسك وتعطي فانه لا يبقى على هذائي فقالت والله لا أمسك أبدا فقال وأنا والله لا أمسك أبدا قالت فلا تتجاوز فقامها ماله وتبأنا وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس عن أبيه قال كانت غنينة بنت عفيف بن عمرو ابن عبد القيس وهي أم حاتم من أسخى النساء وأقراهم للضيف وكانت لا تليق شيئا تملكه فلما رأى اخوتها اتلافها حجروا عليها ومنعوا مالها فكنت دهر الاتصل الى شيء ولا يدفع اليها شيء من مالها حتى اذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة من ابلها فحافتها امرأة من هوازن كانت تأتيا كل سنة تسألها فقالت لها دونك هذه الصرمة فخذها فقد والله مسني من ألم الجوع ما آليت معه أن لا أمنع الدهر سائلا شيئا ثم أنشأت تقول

لعمري لقد ما عضي الجوع عضةً فآليت أن لا أمنع الدهر رجاءعا
فقلوا لهذا الا لئى اليوم أعفني فان أنت لم تفعل فعض الأصابع
فاذا عسيتم أن تقولوا لا خنكم سوى عدلكم أو عدل من كان مانعا
(١) ولا ما ترون ان خلق الا طبيعة فكيف بتركى يا ابن أم الطبايعا

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بجير بن زهير بن أبي سلمى في غلبة يهتجون جنى الأرض فانطلق الغلبة وركوا ابن زهير فبربه زيد الخيل الطائي فأخذه ودارطى متاخمة لدور بني عبد الله بن غطفان فسأل الغلام من أنت قال أنا بجير بن زهير فحمله على ناقه وأرسله الى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره أن زيدا أخذه ثم خللاه وجماله وكان الكعب بن زهير فارس من جباد خيل

وزيد الخيل من المناقرة للفرس الذي أعطاه زهير أبو كعب زيد الخيل العرب

العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب دابة إلا أصابت أجهامه الأرض فقال زهير ما أدري ما أنيب به زيد الأفرس كعب فأرسل به إليه وكعب غائب فلما جاء كعب سأل عن الفرس فقبل له قد أرسل به أبوك إلى زيد فقال كعب لأبيه كأنك أردت أن تُقوى زيداً على قتال غطفان فقال له زهير هذه ابلي فخذ منها عن فرسك ما شئت وكان بين بني زهير وبين بني ملقط الطائيين إحناء وكان عمرو بن ملقط وقاداً إلى الملوك وهو الذي أصاب بني تميم مع عمرو بن هند يوم أواره فسأله فيهم فأطلقهم له فقال كعب شعراير يدان يلقي بين بني ملقط وبين رَهْط زيد الخيل شراً فعرف زهير حين سمع الشعر ما أراد به وعرف ذلك زيد الخيل وبني ملقط فأرسلت إليه بنو ملقط بهرس نحو فرسه وكانت عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أبيك لشرفه وسنه أن تُؤتِسه في هبته عن أخيك ولأمته وكان قد نزل بكعب قبل ذلك ضيفان ففخر لهم بكرًا كان لامرأته فقال لها ما تلوميني إلا المكان بكرًا الذي نَحَرْتُ لضيفي فلَّك به بكران وكان زهير كثير المال وكان كعب مجوداً فقال كعب

ألا بكرت عرسى بليل تلومنى * وأكثراً حلام النساء إلى الردى (١)

وذكري بكلمة زيدا فقال زهير لابنه هجوت رجلا غير مُفهم وأنه خلقت أن يظهر عليك

فأجابه زيد فقال

أفي كل عام مائت تجمعونه على شجر عود أنيب ومارضى (٢)
تُحدون نجشاً بعد نجش كأنما على سيد من خير قومكم كننى
يُحضض جباراً على ورهطه وما صرمتي منهم لأول من سعى
رعى بأذناب الشعاب ودونها رجال يصدون الظلوم عن الهوى

(٢) قوله رضى هو
مبنى للفعول فتحت
منه الضاد فتقلب
الباء ألفا وهي لغة
طائية وكذلك ما يأتى
بعده من الأفعال

كتبه معصمه

(١) في رواية وأقرب بأحلام النساء من الردى

وَبَرَّكَ بِوَمِ الرُّوْعِ فِيهَا فَوَارِسَ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْبَاهِرِ وَالْكُلَى
تَقُولُ أَرَى ذِي دَاوِدَ قَدْ كَانَ مُضْرِمًا أَرَاهُ لِمَعْرِى قَدْ تَمَوَّلَ وَاقْتَنَى
وَذَلِكَ عَطَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ غَارَةٍ مُشْتَمِرَةٌ يَوْمًا إِذَا قَلَصَ الْخَصَى
فَلَوْلَا زُهَيْرٌ أَنْ كَذَّرَ نِعْمَةً لَقَادَعْتُ كَعْبًا مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقِيَ

قدوم وفد العراق
على معاوية وسؤاله
لدغفل عن مسائل

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا العتيبي قال قدم وفد العراق على
معاوية رضي الله تعالى عنه وفيهم دغفل فقال له معاوية يادغفل أخبرني عن
ابني زرار ببيعة ومضرايها ما كان أعز جاهلية وعالمية فقال يا أمير المؤمنين مضرب
نزار كان أعز جاهلية وعالمية قال معاوية وأي مضرب كان أعز قال بنو النضر بن كنانة
كانوا أكثر العرب أمجادا وأرفعهم عمادا وأعظمهم رمادا قال فأبى بنى كنانة كان
بعدهم أعز قال بنو مالك بن كنانة كانوا يعملون من ساماهم ويكفون من ناواهم
ويصدقون من عاداهم قال فمن بعدهم قال بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة كانوا
أعز نبيه وأنفعهم وأجودهم وأنفعهم قال ثم من بعدهم قال بنو بكر بن عبد مناة كان
بأسهم مرهوبا وعدوهم منكوبا ونأثرهم مطلوبا قال فأخبرني عن مالك بن عبد مناة بن
كنانة وعن مرة وعامر ابني عبد مناة قال كانوا أشرفا كراما وليس للقوم أكفاء ولا
نظراء قال فأخبرني عن بني أسد قال كانوا يطعمون السديف ويكرمون الضيوف
ويضربون في الزحوف قال فأخبرني عن هذيل قال كانوا قليلي لباس أهل منعة
وباس يتصفون من الناس قال فأخبرني عن بني صبة قال كانوا جرة من بجات العرب
الأربع لا يسطلي بشارهم ولا يقاتلون بشارهم قال فأخبرني عن مزيعة قال كانوا في
الجاهلية أهل منعة وفي الإسلام أهل دعة قال فأخبرني عن تميم قال كانوا أعز العرب
قدما وأكثرها عظيما وأمنعها حربا قال فأخبرني عن قيس قال كانوا لا يغرحون
إذا أدبوا ولا يجزعون إذا ابتلوا ولا يخلون إذا أسئلوا قال فأخبرني عن أشرفهم في

الجاهلية قال غطفان بن سعد وعامر بن صعصعة وسليم بن منصور فأما غطفان فكانوا
 كراما سادة وللخميس قاده وعن البيض زاده وأما بنوعامر فكان شير سادتهم مخشبة
 سطوتهم ظاهرة بنجدتهم . وأما بنو سليم فكانوا يدركون النار ويمنعون الجار
 ويعظمون النار قال فأخبرني عن قومك بكر بن وائل وأصدقني قال كانوا أهل عز
 قاهر وشرف ظاهر ومجد فاخر قال فأخبرني عن اخوتهم تغلب قال كانوا أسودا ترهب
 وساما لا تقرب وأبطلا لا تكذب . قال فأخبرني كم أدبوا عليكم في قتلهم كلبا قال
 أربعين سنة لا تنصف منهم في موطن نلقاهم فيه حتى كان يوم الثأليق يوم الحرث بن
 ابن عباد بعد قتله ابنه بجير وكان أرسله في الصلح بين القوم فقتله مهلهل وقال أبو بشع
 نعل كليب فقال الغلام ان رضيت بهذا بنو بكر رضيت فبلغ الحرث فقال نعم
 القتيل قتيلا نأصلح الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب فقيل له انما قال مهلهل ما قال
 الكلمة (١) فتم الحرث للحرب وأمرنا بخلق رؤسنا أجمعين وهو يوم الثأليق وله
 خبر طويل وقال

قَرَبًا مَرَبَطَ النِّعَامَةِ مِنِّي * لَقَعَتْ حَرْبُ وَاثِلٍ عَنِ حِبَالِ

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَظِمَ اللَّهُ وَافِي بِحَرْهَا الْيَوْمَ صَالِي

قَرَبًا مَرَبَطَ النِّعَامَةِ مِنِّي * أَنْ يَبِيعَ الْكِرَامَ بِالشِّعْ غَالِي

فأدلتنا عليهم يومئذ فلم نزل منهم ممتنعين الى يومنا هذا (قال) فمن ذهب يذ كر ذلك اليوم
 قال الحرث بن عباد أسر مهلهل في ذلك اليوم وقال له دلتني على مهلهل بن ربيعة قال
 مالي ان دللتك عليه قال أطلت لك قال على الوفاء قال نعم قال له أنا مهلهل قال ويحك
 دلتني على كفاء كريم قال امرؤ القيس وأشار بيده اليه عن قرب فأطلقه الحرث
 وانطلق الى امرئ القيس فقتله وبكر كلها صبرت وأبلى فحسن بلاؤها الا ما كان من

(١) هكذا في الاصل
 والكلمة هي قوله بنو
 بشيع نعل كليب
 كما تقدم كتبه معصمه

ابن جَلِيمَ حَنِيفَةً وَعَمِلَ وَيَشْكُرُ بْنُ بَكْرٍ فَإِنْ سَعِدَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضُبَيْعَةَ جَدُّ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ هَجَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ

أَنْ جَلِيمًا عَجَزَتْ كُلُّهَا * أَنْ يُرْفِدُونِي فَارْسَا وَاحِدًا
وَيَشْكُرُ الْعَامَ عَلَى خَيْرِهَا * لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ لَهُمْ حَامِدًا

وقال فيهم أيضا

يَا بُنُوسَ لِلْحَرْبِ التِّي * وَضَعْتَ أَرَاهُ طَافَسْتِ رَاحُوا
أَنَا وَإِخْوَتُنَا غَدًا * كَتُمُودِ حَجَرٍ يَوْمَ طَاحُوا

بِالشَّرَفِ قِيَسَةَ لَا نَقَرُ * وَلَا نَبَاحَ وَلَسْنَا نَبَاحُوا (١)
مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا * فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

فقال معاوية أنت والله ياد غُفْلَ أعلم الناس قاطبة بأخبار العرب . (قال)
وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال مات الأخنف بن قيس بالكوفة أيام خرج
مع مصعب بن الزبير إلى قتال المختار فقتل دار عبد الله بن أبي عَصِيْفَةَ الشَّقِيَّ فلما حلت

جنازته ودُفِنَ فِي قَبْرِهِ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي مُتَقَرِّعٍ عَلَيْهَا قَبُولُ مِنَ النِّسَاءِ فَوَقَفَتْ عَلَى
قَبْرِهِ فَقَالَتْ لِلَّهِ دَرَكُ مَنْ مَجْنُونٍ فِي جُنِّ وَمُدْرَجٍ فِي كَفْنٍ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ نَسْأَلُ
اللَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا بَوْتَكَ وَابْتَلَانَا بِفَقْدِكَ أَنْ يُوسِعَ لَكَ فِي قَبْرِكَ وَأَنْ يَغْفِرَ لَكَ يَوْمَ حَشْرِكَ
وَأَنْ يَجْعَلَ سَبِيلَ الْخَيْرِ سَبِيلَكَ وَدَلِيلَ الرِّشَادِ دَلِيلَكَ تَمَّ أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالَتْ
مَعْسَرُ النَّاسِ إِنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ شُهُودٌ عَلَى عِبَادِهِ وَأَنَا قَائِلُونَ حَقًّا وَمُتَوَنُونَ صَدَقًا

وَهُوَ أَهْلُ الْحُسْنِ الثَّنَاءِ وَطِيبُ الدُّعَاءِ أَمَا وَالَّذِي كُنْتُ مِنْ أَجَلِهِ فِي عَدَةِ وَمِنْ
الضَّمَانِ إِلَى غَايَةِ وَمِنْ الْحَيَاةِ إِلَى نَهَايَةِ الَّذِي رَفَعَ عَمَلَكَ عِنْدَنَا قَضَاءً أَجَلَكَ لَقَدْ عَشِثَ
جَيِّدًا مَوْدودًا وَلَقَدْ مَتَّ فَقِيدًا سَعِيدًا وَإِنْ كُنْتُ لِعَظِيمِ السَّلَامِ فَاضِلَ الْحِلْمِ
وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الرِّجَالِ لَشَرِيفًا وَعَلَى الْأَرَامِلِ عَطُوفًا وَفِي الْعَشِيرَةِ مُسَوِّدًا وَالْإِلَى

(١) قوله ولن نباحوا
كذا في الأصل ولعل
هنا تحريفًا ووجه
الكلام كن بياح
فخر الرازي وابه كتبه
مصححه

مطلب ترجمة الاخنف
ابن قيس وما قالت في
وصفه امرأة من قومه
وقد وقفت على قبره
بعد دفنه وخطبت
الناس

الْخُلَفَاءُ مُوَفَّدًا وَلَقَدْ كَانُوا الْقَوْلَ مُسْتَمِعِينَ وَلَرَأَيْتُ مَتَبِعِينَ ثُمَّ انصرفت (قال) وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن ابن عيينة قال قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه مَوْتُ أَلْفٍ مِنَ الْعَلْبَةِ خَيْرٌ مِنْ ارْتِفَاعِ وَاحِدٍ مِنَ السَّقْلَةِ (وقال) وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال سمعت أعرابيا يقول عَوْدَ لِسَانِكَ الْخَيْرُ تَسْلَمُ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ (قال) وحدثني العكلى عن ابن خالد عن الهيثم بن عدي قال حدثنا المَحَنَانُ بْنُ عَرْكِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ شَهِدْتُ حَاتِمًا وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لِي يَا بُنَيَّ أَعْهَدُكَ مِنْ نَفْسِي ثَلَاثًا مَا خَلَقْتُ إِلَى جَارَةٍ لِسُوءٍ قَطْ وَلَا أَوْثَقْتُ عَلَى أَمَانَةٍ قَطْ إِلَّا أَدَيْتُهَا وَلَا أَتَى أَحَدًا مِنْ قَبْلِي سُوءٌ * وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَعْرَابِي

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَبْعَلُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ * وَمَنْ هُوَ يَحْيِي الْعَظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ
لَقَدْ كُنْتُ أَطْوَى الْبَطْنِ وَالزَّادِ يَسْتَهِي * مُحَافِظَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ لَثِيمٌ
وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِي أَكِيْلِي وَدُونَهُ * وَدُونَ يَدَيَّ دَاجِي الظَّلَامِ هِمِيمٌ

وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ قَائِلًا

إِذَا مَا الْحَيُّ عَاشَ بِذِكْرِي * فَذَلِكَ الْمَيْتُ حَيٌّ وَهُوَ مَيْتٌ
يَقُولُ بَنِي أَبِي وَبَنَتْ جَدُودِي * وَهَدَمْتُ الْبِنَاءَ وَمَا بَنَيْتُ
وَمَنْ يَكُ يَتَيْسُهُ يَتَارِفِعَا * وَيَهْدِمُهُ فَلَيْسَ لَذَلِكَ يَتٌ
(قال) وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ أَتَى سُلَيْمَانَ بْنَ يَزِيدَ الْعَدَوِيُّ رَجُلًا فَقَالَ إِنِّي قَدْ قُلْتُ بَيْتًا فَأَجْزَلِي قَالَ هَاتِ فَقَالَ الرَّجُلُ

فَأَنْتَ لَوْ رَأَيْتَ مَسِيرَ عُمَرَى * إِذَا عَلِمْتَ أَنِّي قَدْ فَنَيْتُ

فَقَالَ سُلَيْمَانُ

فَإِنَّكَ قَدْ فَنَيْتَ قَبْعَ قَوْمٍ * طَوَالَ الْعُمَرِ بَادُوا قَدْ بَقَيْنَا
فَخَظْلُكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَلَا تُضَعِّه * كَأَنَّكَ فِي أَهْلِكَ قَدْ دُنَيْتَا

كَانَتْكَ وَالْخُتُوفُ لَهَا سِهَامٌ * مُقَدَّرَةٌ بِسَهْمِكَ قَدْرُ مِيتَانَا
وَصُرْتُ وَقَدْ جُمِلْتُ إِلَى ضَرْبِ مِج * مَعَ الْأَمْوَاتِ قَبْلَكَ قَدْرُ نِسِينَا
بَعِيدَ الدَّارِ مُعْتَرِّبًا وَحِيدًا * بِكَاسِ الْمَوْتِ مِثْلَهُمْ سُقِينَا

قَالَ فَخَرَّ الرَّجُلُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَاجْلِ الْأَعْلَى أَيْدَى الرِّجَالِ وَحَدَّثَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ
سَعِيدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَقِّ الْعَرَبِ الْمَذْكُورِينَ فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ
جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ وَمَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ عِمٍّ وَكَانَ يَرْعَى عَلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ فَرَّجَهُ
أَخُوهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا وَارْتَبَتْ جَلِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْإِبِلِ تَمَسَّيَا
دَخَلَ عَلَيْهَا وَعَلَّقَتْهُ فِي يَدِهِ وَنَعَلَاهُ فِي رِجْلَيْهِ وَكَسَاهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ فُجِسَ نَاحِيَةٌ يَنْظُرُ إِلَيْهَا
فَقَالَتْ لَهُ ضَعْ نَعْلَيْكَ فَقَالَ رَجُلَايَ أَحْرَزُلُهُمَا قَالَتْ ضَعْ عُلْبَتَكَ قَالَ يَدِي أَحْفَظُ لَهَا
قَالَتْ ضَعْ كِسَاءَكَ قَالَ عَاتَقِي أَجْلُ لَهُ فَأَعْطَتْهُ طَيْبًا فَأَهْوَى بِهِ إِلَى أَسْتِهِ فَقَالَتْ ادْهْنُ بِهِ
وَجْهَكَ فَقَالَ أُطِيبُ بِهِ مَنَاةَ أُولَى فَدَنَتْ مِنْهُ وَقَدْ تَطَيَّبَتْ وَتَعَطَّرَتْ فَانْتَشَرَ عَلَيْهَا
فَتَجَلَّلَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ سَعْدٌ فَقَالَ لَهُ يَا مَالُ اغْدُ عَلَى إِبِلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أُرْعَاهَا أَبَدًا
اطْلُبْ لَهَا رَاعِيًا سِوَايَ فَأُورِدُ سَعْدًا بِهِ فَانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ وَيَعْرُضُ بِأَخِيهِ مَالُ
يَظَلُّ يَوْمَ وَرْدِهَا مُزْعَفَرًا * وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسِ الْخَضِرَا
فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَجِبْهُ قَالَ وَمَا أَقُولُ قَالَتْ قُلْ

أَوْ رَدِّهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ * مَا هَكَذَا تَوَرَّدُ بِأَسْعَدِ الْإِبِلِ

قَالَ وَكَانَ كَلَابٌ وَكَعْبٌ وَعَامِرٌ أَبْنَاءُ عَرَبِيَّةٍ بِنْتِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَحَقِّقِينَ جَمِيعًا فَاشْتَرَى
كَلَابٌ مِجْلًا وَهُوَ يَنْظُرُ أَنَّهُ مُهْرٌ فَرَكِبَهُ فَصَرَعَهُ وَرَكِبَهُ كَعْبٌ فَصَرَعَهُ وَرَكِبَهُ أَخُوهُمَا عَامِرٌ
فَقَبَّتْ عَلَيْهِ فَتَمَّتِ الثَّابِتُ فَكَانَ كَلَابٌ يَحْسِبُهُ مُهْرًا حَتَّى يَجْمَعَ قَرْنَاهُ ۖ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُلْفٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ
الْجَلِيلِ وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ يَحْبُهَا وَتُبَغِضُهُ فَسَامَتْهُ الْبَيْعُ فَبَاعَهَا فَأَنْشَدَنِي وَهُوَ خَزِينُ
هَذِهِ الْأَبْيَاتِ

نَأَتْ الْعَدَاةَ بَوصلها غَرَّار * فدموعُ عَيْنِكَ مَا تَحْفُ غَزَار
وَاسْتَبَدَّلْتُ بِكَ صَاحِبًا وَمَوَانِسَا * وَكَذَا الْغَوَانِي وَصَلُّهُنَّ مَعَار

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا جاد بن زياد عن كثير بن زياد عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه الذِّكْرُ الْمُتَّقَوِ والحَسْبُ الْمَالُ وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو
الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله بن نطاح قال حدثنا أبو
عبيدة عن عبد الأعلى القرشي قال قال عبد الملك بن مروان جلسائه أنشدوني أكرم
أبيات قالتها العرب فقال رُوح بن زنباع

الْيَوْمُ نَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ * وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ
مَنْعَ الْبَقَاءِ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ * وَطُلُوعُهُمَا مِنْ حَيْثُ لَا تَنْجِي
تَبْدُولُنَا بِيضَاءَ صَافِيَةٍ * وَتَغِيبُ فِي صَفَرٍ كَالْوَرْسِ

فقال له أحسنت فأنشدني أكرم بيت ووصف به رجل قومه في حرب فقال قول كعب
ابن مالك حيث يقول

نَصْلُ السِّیُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا * قُدُّمَا وَلُحِقَهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ
قال له أحسنت فأنشدني أفضل ما قيل في الجود قال قول حاتم الطائي
أَلَمْ تَرَّمَا أَفْنَيْتَ لَمْ يَكْ ضَرَفِي * وَأَنْ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفَرُ
أَلَمْ تَرَأَنَّ الْمَالَ غَادَ وَرَائِي * وَبَقِيَ مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالْغِنَى * وَكَلَّاسَقَاتَانَهُ بِكَاسِيَهُمَا الدَّهْرُ
فَمَا زَادَنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ * غَنَانَا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ
قال فنن أشعر العرب قال الذي يقول وهو امرؤ القيس

كَأَنَّ عُمُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِنَا * وَأَرْحَلُنَا الْجَرْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبْ

والذي يقول

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطَّبًا وَيَابَسًا * لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

(قال) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ
قَالَ سَمِعَ الْأَصْمَعِيَّ رَجُلًا يَدْعُو رَبَّهُ وَيَقُولُ فِي دَعَائِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ لَهُ
الْأَصْمَعِيُّ مَا اسْمُكَ قَالَ لَيْتُ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

يُنَاجِي رَبَّهُ بِاللَّحْنِ لَيْتُ * لَذَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِإِجَابِ

وَحَدَّثَنَا أَيْضًا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّخَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ
عَائِشَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِبِشَارِ أَنْهُ لَمْ يَذْهَبْ بِبَصَرٍ رَجُلٌ إِلَّا عَوَّضَ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا فَا عَوَّضَتْ
أَنْتُمْ مِنْ بَصَرِكُمْ قَالَ أَنْ لَا أَرَاكَ فَأَمُوتَ نَحْمًا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ بَعْدَ قَتْلِهِ أَهْلَ فَرْنَا بِأَذْمَنِ بْنِ عِمِّمْ وَكَانَ قَتَلَ نَبِيًّا وَسَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ
وُجُوهِهِمْ صَبْرًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا ابْنَهُ مُحَمَّدٍ أَقْتَلَهُ شَمَّاسُ بْنُ دِنَارٍ الْعُطَارِدِيُّ بِهَرَاةٍ وَذَلِكَ
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَرَّادَةَ

فَانْ تَلْ هَامَةً بِهَرَاةٍ تَرْقُو * فَقَدْ أَزْقَيْتَ بِالْمَرْوِيِّنَ هَامَا

وَقَالَ يَوْمًا وَحَوْلَهُ بَنُو سُلَيْمٍ وَبَنُو عَامِرٍ وَنَاسٌ مِنْ سَائِرِ قَبِيلِهِ وَبَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عِمِّمٍ قَالُوا لَا تَرْضَى
بِقَتْلِ أَحَدٍ دُونَهُ فَانْ تَارْنَا الْمُنِيمُ فَقَالَ

دَحَى غَالٍ وَفِيهِ بَوَاءُ قَوْمٍ * أَصْبِيوْا مِنْ سَرَاةٍ بَنِي عِمِّمٍ
فَلَيْسُوا قَابِلِينَ دَمَاسِوَاهُ * وَلَا يَشْفِي الصِّمِيمَ سِوَى الْعَمِيمِ
أَيِّنَا أَنْ نَذْرَعُ عَلَى الْمَخَازِي * وَكُنَّا الْقَوْمَ نَذْرِكُ بِالْوُغُومِ
قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَوْمًا كَرَامًا * يَوْمَ عَابَسَ قَسْرُ مَشُومِ
فَانْ فَاءَتْ وَرَاجَعَتْ الْهُوَيْنَا * كَفَقْنَا وَالنَّقْضُ لِلْخَلِيمِ
وَإِنْ ضَاغَتْ صُدُورُهُمْ وَهَمُّوا * بِأَقْدَامٍ عَلَى الْكَلَالِ الْوَحِيمِ
فَفِي أَسْيَافِنَا نَاهٍ لَغَاوٍ * شَدِيدُ شَوْهَةِ جَمِّ الْهُومِ

فكان ذلك مما أغر صدورهم عليه ثم قال يوما آخر بعد ما قتل أهل قرياباذ هذه

الآيات

قوله ما أنا الخ تقدم
غير مرة في مثل هذا
البيت أنه دخله
الحرم في فعولن
كتبه مصححه

ما أنا بمن يجتمع المال ما خلا * سلاحي والاماسعوس بشير
سلاح وأفراس وبيضاء نثرة * وذلك من مال الكريم كثير
وقلب اذا ما صبح في القوم لم يكن * هيو باولكن في القاء وقور
ولسنا كاقوام هراء محللهم * لهم سلف في أهلها وحور
ولكننا قوم بدار مرابط * يغار علينا مرة ونفسير

مطلب نصيحة عرهم
العدوي خالد بن
عبد الله أن يرسل إلى
الأزارقة المهلب بن
أبي صفرة فإني أن
يرسل اليهم الأخاء

فرادهم ذلك عليه حنقا حتى كان من أمره ما كان وحدثنا قال أخبرنا أبو حاتم قال
أخبرنا أبو عبيدة قال لما بعث خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد أخاه عبد العزيز لقتال
الأزارقة قام إليه عرهم أخو بني العدو فبقا أصلح الله الأمير أن هذا الحى من عيم
تشط بقريش منهم رحم داسه ماسة وان الأزارقة ذو بان العرب وسباعها وليس صاحبهم
الالمبارك المناكر المحرب المجرب الذى أرضعته الحرب بلبانها وجرسته
وضرسه وذلك أخوال أزد المهلب بن أبي صفرة والله إن غنك أحب إلينا من سببه
ولكني أخاف عدوات الدهر وغدره وليس المجرب كمن لا يعلم ولا الناصح المشفق
كالغاش المتهم قال له خالد أسكت ما أنت وذا فلما هزمت الأزارقة عبد العزيز وأخذوا
امراته وفرغنها قال عرهم

لعمري لقد ناجيت بالنصح خالدا وناديت حتى أبى وعصانيا
ولم وكانت همة من مجرب عصاني فلاقى ما يسر الأعداء
نصحت فلم يقبل ورد نصيحتي وذو النصح مظن بما لبس آتيا
وقلت الحروريون من قنعرتهم حمة كمة يضربون الهوادي
فلا ترسلني عبد العزيز وسرحتني اليهم فقي الأزد الألد المساميا

فَقِي لَا يَلَاقِي الْمَوْتَ إِلَّا بِوَجْهِهِ جَرِيًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ لِلْهَرَبِ صَالِيَا
 فَلَمَّا أَبَى أَلْقَيْتُ حَبْلَ نَصِيْقِي عَلَى غَارِبٍ قَدْ كَانَ زَهْمَانًا وَابِيَا
 وَشَمَّرْتُ عَنْ سَاقِي نَوْبِي أَذْبَدْتُ كَتَائِبُهُمْ ثُمَّ نَزَجِي إِلَيْنَا الْأَفَاعِيَا
 يَهْرُؤُنَ أَرْمًا حَاطُوا إِلَّا بِأَذْرُعِ شَدَادٍ إِذَا مَا الْقَوْمُ هَزُّوا الْعَوَالِيَا
 وَحَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِابْنِهِ كُنْ لِلْعَاقِلِ
 الْمُدْبِرِ أَرْجَى مِنْكَ لِلْآخِ الْمُقْبِلِ ثُمَّ أَنْشَدَ

عَدُوُّكَ ذُو الْحِلْمِ أَبْنَى عَلَيْكَ وَأَرْعَى مِنَ الْوَامِقِ الْأَحْقِ
 (قَالَ) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَتَبَ حَكِيمٌ إِلَى حَكِيمٍ عَظَمِيٍّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا
 بَعْدُ فَأَبْعَدَ مَا فَاتَ وَمَا أَسْرَعَ مَا هَوَاتِ وَالسَّلَامُ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ
 كَتَبَ حَكِيمٌ إِلَى حَكِيمٍ أَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْقَلِيلِ مَعَ سَلَامَةٍ أَمْرُكَ كَأَرْضِ قَوْمٍ بِالْكَثِيرِ مَعَ
 ذَهَابِ دِينِهِمْ وَعَلِمَ أَنَّ أَجُورَ الْعَامِلِينَ مُوَفَّاةٌ فاعْمَلْ مَا شِئْتَ وَالسَّلَامُ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ

إِنْ يَكُنِ الْعَقْلُ مَوْلُودًا فَلَسْتُ أَرَى ذَا الْعَقْلِ مُسْتَغْنِيًا عَنْ حَادِثِ الْأَدَبِ
 إِنْ رَأَيْتُهُمْ مَا كَلِمَاءُ مُخْتَلَطَا بِالْثَّرْبِ تَطْهَرُ عَنْهُ زَهْرَةُ الْعُشْبِ
 وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَتْهُ فِي مَوَالِدِهِ غَرِيزَةُ الْعَقْلِ حَاكِي الْبَهْمِ فِي النَّسَبِ
 وَلَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ الْمَوْلُودَ مَكْتَفِيَا فِيمَا يُجَاوِلُهُ مِنْ حَادِثِ الْأَدَبِ
 (قَالَ) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ قَالَ اجْتَمَعَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَاسٌ مِنْ تَمِيمٍ فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ
 وَتَذَاكَرُوا النِّسَاءَ فَبَلَغَ إِلَيْهِمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ فَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ قَدْ قَلَّتْ شَعْرَا
 فَاسْمَعُوا

مطلب ما وصف به
 بعض الأعراب النساء
 في أسنانهن من بنت
 عشر إلى مائة

إِنِّي لَمُهْدٍ لِلنِّسَاءِ هَدِيَّةٌ سَيْرَفِي بِهَا غِيَابُهَا وَشُهُودُهَا
 إِذَا مَا لَقِيتُ بَنَاتِ عَشْرِ فَانْهَاجَ قَلْبِي إِذَا تَلَقَّى الْحَزْرُ وَرَجُودُهَا

يَعْدُ إِلَيْهَا بِالنَّوَالِ فَتَأْتِي لِي وَتَلْطِمُ خَدَّيْهَا إِذَا يَسْتَرِيدُهَا
 وَلَكِنْ بِنَفْسِي ذَاتُ عَشْرِينَ حِجَّةً فَتِلْكَ الَّتِي أَلْهُو بِهَا وَارِيدُهَا
 وَذَاتُ الثَّلَاثِينَ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا هِيَ النِّعَتُ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ يَعْصُ عَوْدُهَا
 وَصَاحِبُ ذَاتِ الْارْبَعِينَ بَغِيضَةٌ وَخَيْرُ النِّسَاءِ سَرُورُهَا وَخَرُودُهَا
 وَصَاحِبَةُ الْخَمْسِينَ فِيهَا مَنَافِعُ وَنِعْمَ الْمَتَاعُ لِمُقِيدِ يُفِيدُهَا
 وَصَاحِبَةُ السِّتِينَ تَعْدُ وَقُوَّةً عَلَى الْمَالِ وَالْإِسْلَامِ صُلْبُ عَوْدُهَا
 وَإِمَامُ لَقِيمَتِ ذَاتِ سَبْعِينَ حِجَّةً هَدِيَّا فَعَلَّهَا خَيْبَةُ يَسْتَفِيدُهَا
 وَذَاتُ الثَّمَانِينَ الَّتِي قَدْ تَسْعَسَعَتْ مِنَ الْكِبَرِ الْعَاسَى وَنَاسُ وَرِيدُهَا
 وَصَاحِبَةُ التَّسْعِينَ فِيهَا أَذَى لَهُمْ فَتَحْسَبُ أَنَّ النَّاسَ طُرَاعِيْدُهَا
 وَإِنْ مِائَةٌ أَوْفَتْ لَأُخْرَى فَجِئَتْهَا تَحْدِيثُهَا رَأْفَتُهَا عَوْدُهَا

فَقَالَ خَالِدُ اللَّهِ دُرَّةٌ لَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى مَا فِي نَفْسِنَا ۖ وَأَخْبَرْنَا أَبُو عُمَاسٍ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ
 أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْمَاسَعِيِّ عَلَى بَنِي كَلْبٍ
 فَجَاءَنَا امْرَأَةٌ تَسْتَعْدِي عَلَى زَوْجِهَا وَذَكَرَتْ أَنَّهُ وَقَعَ جَارِيَتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ هِيَ سُودَاءُ
 وَجَارِيَتُهَا سُودَاءُ وَفِي عَيْنَيْ قَدْعٍ وَيَضْرِبُ اللَّيْلُ بَارِاقَةً فَآخِذًا مَادَنًا ۖ وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ
 قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي عِيْمَةَ وَأَسْرَتُهُ التَّرُّكُ

أَلَا بَيْتٌ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً وَسَادَى كَفَّ فِي السَّوَارِ خَضِيبُ
 وَبَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُمْ دَانُ مَجْلَسٍ عَلَى نَأْيِهِ مَنِيَّ إِلَى حَبِيبِ
 كَرَامِ الْمَسَاعِي بِأَمْنِ الْجَارِ فِيهِمْ وَقَائِلُهُمْ يَوْمَ الْخَطَابِ مَصِيبِ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَاسٍ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ لَمْ يَتَدَيَّ أَحَدٌ مِنَ
 الشُّعْرَاءِ مَرْنِيَّةً أَحْسَنَ مِنْ ابْتِدَاءِ مَرْنِيَّةِ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْلِي جَزَعًا * إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

قصيدة أوس بن حجر
 التي منها قوله الألمعي
 الذي يظن البيت
 يمدح بها فضالة بن
 كلد في حياته ويرثيه
 بعد وفاته

ان الذي جَعَلَ السَّمَاحَةَ وَالسَّجْدَةَ وَالْحَرَمَ وَالْقَوَى جُمَعَا

الْأَلَمَى الَّذِي يَنْظُرُ بَكَ الظَّن كَانَ قَدْرَايَ وَقَدْ سَمِعَا

(قال أبو علي) . ويلى هذه الأبيات والمُخْلِيفُ الْمُتَلَفُ وأناذا كرها الى تمام

القصيدة

قوله والقوى كذا في
الاصل والذي في
شواهد التلخيص
والتقى ولعلهما
روايتان كتبه
معصمه

والمُخْلِيفُ الْمُتَلَفُ الْمُرَّزَا لم يَمْتَعِ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَمِتَّ طَبَعَا

والمحافظ الناس في تحوطاذا لم يرسلوا تحت عائدربعا

وعزَّتْ الشَّمَالُ الرِّيحَ وَاذْ بَاتَ كَيْعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفَعَا

وشبه الهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقْبَا مُلْبَسَا فَرَعَا

وكانت الكاعبُ الْمُجَبَّاهُ الْحَسَنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سَبْعَا

أوردى فَلَا تَنْفَعُ الْأَشَاحَةُ مِنْ أَمْرِ لَنْ قَدْ يُجَاوِلُ الْبِدْعَا

ليبيك الشَّرْبُ وَلِلدَّامَةِ وَالْفَتَيَانِ طُورَا وَطَامِعُ طَمَعَا

وذا ن هَدمَ عَارِوَاتُهَا نُصِبَتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّى جَدَا

والحي اذ حاذروا الصَّبَاحَ وَإِذْ خَافُوا مُغَيَّرَا وَسَاثِرَا تَلْعَا

وازدحمت حَلَقَتِ الْبَطَانُ بِأَقْوَامٍ وَجِئَتْ نَفُوسُهُمْ جَزَعَا

(قال أبو علي) . تحوط السنة الشديدة . والعائد من الابل التي وضعت حديثا

. والرُّبْعُ الَّذِي وَلَدَ فِي الرَّبِيعِ . وعزَّتْ غَلَبَتْ . والكَيْعُ الضَّجِيعُ . والهَيْدَبُ

الَّذِي عَلَيْهِ أَهْدَابُهُ تَذْدِبُ كَأَنَّهَا هَيْدَبُ مِنَ السَّحَابِ . وَالْعَبَامُ الثَّقِيلُ . وَالْفَرْعُ ذِيحُ

كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهُ عَلَى أَصْنَامِهِمْ وَيَلْبَسُونَ جِلْدَهُ سَقْبَا آخَرُ . وَالْأَشَاحَةُ

الْجِدْفُ فِي الْأُمُورِ . وَالْهَدْمُ الْأَخْلَاقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالتَّوَاتُرُ عَرُوقٌ يَظَاهِرُ الْكَفَّ

وَالْجِدْعُ السَّقِيُّ الْغَذَاءُ ۝ وَأَنشَدَنَا أَبُو عَثْمَانَ قَالَ كَتَبَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ إِلَى أَخِيهِ
يَعْرِيَةَ عَلَى ابْنِ لَهُ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ

أَصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدْ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ
وَإِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّدًا وَمُصَابَهُ فَلَا تُكْرِمُ مُصَابِلَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

(وَقَالَ) وَأَنشَدَنَا أَبُو عَثْمَانَ قَالَ أَنشَدَنِي التَّوْزِي لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ رُئِيَ أَنَّهُ قَالَ

طَوَى الْمَوْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَلَيْسَ لِمَا تَطْوِي الْمُنْبِيَةُ فَائِزٌ
لَنْ أَوْحِشْتَ مَنَ أَحِبُّ مِنْ لَوْلُ لَقَدْ أَتَسَّبَّحْتَ عَنْ أَحِبِّ الْمُخَابِرِ
وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتِ وَحْدَهُ فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحَازِرُ

قَالَ وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

يَا لَيْتَ أُمُّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبِ
بَسَاعِدِي نَحْمٌ وَكَفٍ خَاضِبِ مَكَانَ مَنْ أَنشَأَ عَلَى الرُّكَابِ

(قَالَ) أَنشَأَ وَأَقْبَلَ وَاحِدٌ (قَالَ) وَأَنشَدَنَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأَنَّ لَابِدًا نَعْمًا
مَالِدَةً تُنْفَسُ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ عَاشَتْ قَلِيلًا فَالْمَوْتُ لَأَحَقُّهَا
يَعُودُهَا قَائِدُ الْيَسِّ وَنَحْمٌ دُوها خَيْثُ الْيَسِّ سَائِقُهَا

(قَالَ) وَأَنشَدَنَا ثَعْلَبُ

وَيَوْمَ عَمَّاسٍ تَكَادَتْهُ طَوِيلُ النَّهَارِ قَصِيرُ الْغَدِ
بَضْرِبِ هَذَا وَطَعَنَ خِلَاسٍ يَجِيئُ مِنَ الْعَلَقِ الْأَسْوَدِ
وَصَدْعِ رَأْبٍ فَدَانِيَتِهِ وَقَدْ بَانَ فَتَوَيْدٍ مِنْ يَدِ
وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ قَتِيلَةً سَقُوا بِصَابِ الْكُرَى الْأَغْمَدِ
وَبَاتَ سُهَيْلُ يَوْمَ الرِّكَامِ بِحَيْرَانَ كَالْمُهَنَّى الْمُفْرَدِ

(قَالَ) وَأَنشَدَنَا الْعَبْدِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

قوله لا بدذا نفعها الذي في اللسان وغيره من كتب الادب الموت كاس والموت نفعها كتبه معصية

قوله قرزح كذا في الاصل (٣٨) والذي في القاموس واللسان قرزحه بالتاء كتبه مصححه

لَا تَقْتُلُونِي إِنِّي قَتَلْتُ مُحْرَمًا

(قال) الضَّبْعُ تَأْتِي الْقُبُورُ فَيَبْحَثُ عَنْهَا ثُمَّ يَسْتَخْرِجُ الْمَوْتَى فَنُاطِلُهُمْ فَيَقُولُ فَلَا تَجْلُوا بِقُلُوبِي
فَإِنِّي سَأَمُوتُ فَتَفْعَلُ بِي الضَّبْعُ هَذَا (قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
يَقُولُ امْرَأَةٌ قُرْزُ حَ أَيُّ قَصِيرَةٍ قَالَ أُنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

آبَ الْغُرَاءِ وَلَمْ يُؤَبِّ عَمَّرو
 يَأْمُرُ وَالضَّيْفَانَ إِذْ تَزَلُّوا
 يَأْمُرُ وَالشُّرْبِ الْكَرَامِ إِذَا
 أَصْحَبْتُ نَعْدَ أَخِي وَمَضَرَعِهِ

لله ما وارى به القبر
 والحرب حين ذكألها البحر
 أزم الشتاء وعزت الخمر
 كالقفر خان جناحه كسر

(قال) وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال معنى قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبذل على أعمامه أي يتناولهم التبذل (وقال) النابِلُ الحَلِيقُ . وَتَبَّذِلَ المَوْتُ المَالَ إذا أَخَذَ أَفْضَلَهُ وَأَنْسَدَنَا

فَأَنْبِلْ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتَ حَاشِرَهُمْ فَكُلْ حَاشِرَ أَقْوَامٍ لَهُ نَبَلٌ

وقال أبو العباس عن أبي نصر خرج علينا الأعمى ذات يوم فقال أحسب في عيني حسرا أرى
 انسلافا (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم أحسبه قال عن أبي عبيدة قال
 قال هرير بن أبي طحمة الجاشعي كأمع قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي فقاتل العدو فهاجت
 قسطلانية فتلقاني سعد بن بجد القردوسي وهو قاتل قتيبة بن مسلم فطعنته فصرعته
 فقال ما صنعت وياك فعرفته فقلت يموت من الطعنة فان مضيت عنه ومربه رجل من
 الأزد فيقول له من طعنك فيقول هرير فيطلبوني بدمه فهممت بقتله وانتضيت سيفي
 ففطن لها وقال وياك يا حمار ما لي بأس أعني حتى أركب فأعنته فركب ومريض من
 الطعنة فكنت أعوده مع أصحابه فلا يخبرهم حتى أفاق فلقيني يوما فضعك وقال
 وياك أردت أن تقتلني فقلت نعم وأخبرته بما قلت في نفسي فقال علمت ذلك ولكن اسمع
 وأنا أقول

قوله الله ما وارى الذى فى الاصل انه قد رما وارى بربنا قد افقد ودولا يستقيم الشعب بربنا هذا لئلا لا يخفى على اهل الفن كسبه وفساده

آئی طہمہ مع سعل بن محمد القردوسی

لَعَدُ

لَقَدْ كُنْتُ فِي نَيْلِ الشَّهَادَةِ رَاغِبًا فَرَّهَدَنِي فِيهَا الْفَاءُ ابْنَ أَطْعَمَا
 وَلَوْ كَانَ أَرْدَانِي لَكُنْتُ مُخَاصِمًا لَدَى مَوْقِفِ الْحُسْرِ اللَّيْمِ الْمَلُطَمَا
 وَكَانَ بَوَائِي لَوَاصِبَتَهُ أُسْرَتِي أَذَلَّ بَنِي حَوَاءٍ طُورًا وَأَلَامَا
 وَأُقْسِمُ لَوْ أَنَّ تَعَرُّضَ دُونِهِ قَتَامُ رِيكَ الصُّبْحِ أَصْحَمُ مُظْلِمًا
 نَحْضُخْتُ فِي صَدْرِ التَّعْمِي صَعْدَةً رُجِّي سَنَانًا كَالْوَذِيلَةِ لَهْدَمَا
 وَلَوْلَا اِعْتِيَاضُ الْمُهْرَادَةِ لَمْتُ وَاجِبًا لِحَلَّتْهُ عَضْبُ الْغَرَارِ بْنِ مَهْدَمَا
 فَانْ تُشَدِّ الْجَعْرَاءُ يَوْمًا بِذِكْرِهَا فَقَدْ أَحْرَزْتُ فَخْرَهَا مُتَقَدِّمَا
 وَتَوْبًا أَبِي رَهْنُهَا أَنْ أُيْثِيهَا بِشُرُوقِ لَهَا حَيَاشَةٍ تَغْلِسُ الدَّمَا

ثم قال خذها يا أختي محمد بن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا
 أبو العباس قال حدثني الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام قال قال أمية بن أبي الصلت
 أتيت نجران فدخلت على عبد المدان بن الديان فاذا به على سريره وكأن وجهه قرو بنوه
 حوله كأنهم الكواكب فدعا بالطعام فأتى بالغالوذج فاكلت طعاما عجيبا ثم انصرفت
 وأنا أقول

ولقد رأيت القائلين وفعلهم فرأيت أكرمهم بني الديان
 ورأيت من عبد المدان خلائقا فضل الأنام من عبد مدان
 البر يلبك بالشهاد طعامة لا ما يعللنا بنو جدعان

فبلغ ذلك عبد الله بن جدعان فوجهه إلى اليمن من جاءه بمن يعمل الغالوذج بالعسل فكان
 أول من أدخله مكة ففى ذلك يقول ابن أبي الصلت

له دأع بكمة مشعل وآخر فوق دارته يننادي
 إلى رُدْح من الشبري عليها لباب البر يلبك بالشهاد

(قال) وحدثنا أبو عمر قال حدثنا نعلب قال يقال للصبي إذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم

حديث عيسى بن عمر النخعي مع أبي عمرو بن العلاء في اعراب ليس الطيب الا المسك
 (١) لعله سقط هاهنا من النسخ ولقناه ما رفع فانه الخ كتبه مصححه

ثم دارج ثم جفر ثم بفعه وبافع ثم سدح ثم حرور ثم مرأهق ثم محتلم ثم خرج وجهه
 ويقال بقل وجهه ثم اتصلت لحيته ثم مجتمع ثم كهل والكهل من ثلاث وثلاثين سنة
 ثم فوق الكهل طعن في السن ثم خصفه القنبر ثم أحلس شعره ثم شبط ثم شاخ ثم كبر
 ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم عود ثم ثلب (قال) وحدثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي
 يقول جاء عيسى بن عمر النخعي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ما شئ بلغني
 عندك تحيزه قال وما هو قال بلغني عندك أنك تحيز ليس الطيب الا المسك بالرفع فقال
 أبو عمرو نعمت يا أبا عمرو وأدبج الناس ليس في الأرض حجازي الا هو ينصب وليس في الأرض
 تمبلي الا هو يرفع ثم قال أبو عمرو فم يا يحيى يعني اليزيدي وأنت يا خلف يعني خلفا
 الأجر فاذهبا الى أبي المهدي (١) فانه لا يرفع واذها الى المنتجع ولقناه النصب فانه لا ينصب
 (قال) فذهبا فاتيا أبا المهدي واذهاو يصلى وكان به عارض واذهاو يقول أخسأناه عنى ثم
 قضى صلاته والتفت بنا وقال ما خطبكم قلنا جئنا نسألك عن شئ قال هاتيا فقلنا
 كيف تقول ليس الطيب الا المسك فقال أنا أمراني بالكذب على كبره سني فأين
 الجادى وأين كذا وأين بنة الأبل الصادرة فقال له خلف الأجر ليس الشراب الا العسل
 فقال فإصنع سودان هجر ما لهم شراب غير هذا التمر قال اليزيدي فلما رأيت ذلك منه
 قلت له ليس ملاك الأمر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا دخل فيه ليس ملاك
 الأمر الا طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملاك الأمر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس
 هذا الحق ولا نحن قومي فكتبنا ما سمعنا منه ثم أتينا المنتجع فأتينا رجلا يعقل فقال له
 خلف ليس الطيب الا المسك فلقناه النصب وجهه فانه لم ينصب وأبى الالرفع فأتينا
 أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يترج فأخرج عيسى بن عمر خاتمه من يده وقال ولأ
 الخاتم بهذا والله فقت الناس (قال أبو على) حدثني اسحق بن ابراهيم بن الجعيد
 وراق أبي بكر بن دريد قال قال أبو محمد التوزي سمعت أبا عبيدة يقول يعجبني من شعر
 أبي نواس كله بيتان قوله

ضَعِيفَةٌ كَرَّ الطَّرْفُ تَحْسَبُ أَنَهَا حَدِيثُهُ عَهْدُ بِالْأَفَاقَةِ مِنْ سُقْمٍ
وَإِنِّي لَا آتِي الْأَمْرَ مِنْ حَيْثُ يَتَقَى وَتَعْلَمُ قَوْسِي حِينَ أَقْصِدُ مَنْ أَرَى

مطلب انشاد الشعراء

بين يدي المنصور

فأجازهم ألفين ألفين

وأجاز ابن ميادة عشرة

آلاف

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال دخل الشعراء على المنصور
وفيهم طر يمح بن اسمعيل الثقفي وابن ميادة وغيرهم فأذن لهم في الانشاد فأنشدوه

من وراء حجاب حتى دخل ابن هرمة في آخرهم فأنشده حتى بلغ إلى قوله من شعره

الْبَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجَاوَزَتْ بِنَايِدُ أَجْوَا زِ الْفَلَاةِ الرُّوَاهِلُ

يَزْنُ أَمْرًا لَا يُصْلِحُ الْقَوْمُ أَمْرَهُ وَلَا يَنْتَجِي الْأَدْنُونَ فِيمَا يُجَاوِلُ

إِذَا مَا أَتَى شَيْءًا مَضَى كَالَّذِي أَتَى وَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهُوَ فَاعِلٌ

كَرِيمٌ لَهُ وَجْهَانِ وَجْهٌ لَدَى الرِّضَا أَسِيلٌ وَجْهٌ فِي الْكَرِيمَةِ بَاسِلٌ

لَهُ لِحَظَاتٌ عَنْ حَقَاقِي سَرِيرِهِ إِذَا كَرَّهَا فِيهَا عِقَابٌ وَنَائِلٌ

فَأُمُّ الذِّى أَمَنْتَ أَمْنَهُ الرَّدَى وَأُمُّ الذِّى حَاوَلْتَ بِالشُّكْلِ نَائِلٌ

رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ الْحَقِّ مَعْدَلًا سِوَاهُ لَمْ تَشْغَلْ عَنْهُ الشُّوَاغِلُ

فقال يا غلام ارفع الحجاب وأمره بعشرة آلاف والدينار يومئذ بسبعة وأعطى الباقي ألفين

ألفين ❊ وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة عن يونس قال دخل الفرزدق على سليمان

ابن عبد الملك ومعه نصيب الشاعر فقال للفرزدق أنشدني وهو يرى أنه ينشد مدح

فأنشده

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ * لَهَا سَلْبَانٌ جَذْبَاهَا بِالْعَصَابِ ❊

سَرَوَا يَرَكْبُونَ اللَّيْلَ وَهِيَ تَلْقُهُمْ * عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

إِذَا اسْتَوْضَحُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا * وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبِ

فتغير وجه سليمان فلما رأى نصيب ذلك قال يا أمير المؤمنين ألا أنشدك فأنشده

وَقُلْتُ لَرَكِبَ قَانِلِينَ لِقَيْتِهِمْ * فَفَازَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ

فَوَاحِشٌ نَلْعَنُ سَلِيمَانَ نَتْنِي * لَمَعْرُوفَهُ مِنْ آلِ وَدَّانِ طَالِبِ
 ✕ فَعَا جَوَافَا تَنَوُّوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ * وَلَوْ سَكُتُوا أَتَنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبِ

فَسَرَّ سَلِيمَانَ لِذَلِكَ وَأَجَازَهُ * وَأَنشَدَنَا أَبُو عُمَانَ

آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوُّوا حَسَبًا * مَا نَالَهُ عَسْرِيٌّ لِأَوَّلَاكَادَا
 لَوْ قِيلَ لِلْبَعْدِ حُدٌّ عَنْهُمْ وَخَلَّتْهُمْ * بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لِمَا حَادَا
 ابْنَ الْمَكَارِمِ أَرْوَاحُ يُعَدُّهَا * آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

(قال أبو علي) سألت أبا بكر وكان يقرأ عليه شيء فيه «سَيَنْتَظُهُ» فقال شَفِظْتُهُ

عَنِ الشَّيْءِ إِذَا مَنَعْتَهُ عَنْهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكْنُ بْنُ سَعِيدٍ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنْ ابْنِ الدَّكْبِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ
 الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ لِهَدْمِ وَدِّ فَخَالَتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَدْمِهِ بَنُو عَبْدِ وَدِّ
 وَبَنُو عَامِرِ الْأَجْدَادِ فَقَاتَلَهُمْ خَالِدٌ فَهَزَمَهُمْ وَكَسَرَهُمْ فَقُتِلَ يَوْمَ شَذَاغْلَامٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ
 وَدِّ يَقَالُ لَهُ قُطْنُ بْنُ شُرَيْجٍ فَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ وَهُوَ مُقْتَوْلٌ فَقَالَتْ مِثْلُهُ وَالشَّعْرُ لِرَجُلٍ
 مِنْ نَقِيفٍ

أَلَا تَلْكَ الْمَسْرُةَ لَا تَدُومُ * وَلَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ النَّعِيمُ
 وَلَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَنَانِ غُفْرٌ * بِشَاهِقَةٍ لَهُ أُمُّ رُوْمٍ

نَمُ قَالَتْ

يَا جَامِعًا جَامِعَ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبَدِ * يَا لَيْتَ أُمِّكَ لَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ تَلِدْ

نَمُ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ تَقْبَلُهُ وَتَشْفَقُ حَتَّى مَاتَتْ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأُولَى بْنُ
 مَرْثَدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَنْشُدُ

لَا يَتَلَفُ الْمَجْدُ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا * حَتَّى يَنْدُلُوا وَإِنْ عَزُّوا لَا أَقْوَامُ
 وَيُسْتَمَوُ اقْتَرَى الْأَلْوَانُ مُسْفِرَةً * لَا عَفْوَ ذُلٍّ وَلَكِنْ عَفْوُ أَحْلَامِ

وَزَادِي تَيْنِ آخِرِينَ عَبْدُ الْأُولَى قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ هُوَ فِي عَقِبِ هَذِهِ

وان دعا الجار ليوأعند دعوته * في الثابتات بأسراج و الجحام
مستثمين لهم عند الوحي زجل * كأن أسيا فهم أغرين بالهام

حديث بعض العلماء
مع راهب من حكماء
الرهبان

(قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو مسلم قتيبة عن المدائني قال لقي عالم من العلماء راهبا
من الرهبان فقال له يا راهب كيف ترى الدهر قال يُخلق الأبدان ويُجند الآمال ويُباعد
الأمنية ويُقرب المنية قال فما حال أهله قال من ظفر به نصب ومن فاته تعب قال
فما الغنى عنه قال قطع الرجاء منه قال فأى الاصحاب أبر وأوفى قال العمل الصالح قال
فابهم أضرو وأبلى قال النفس والهوى قال فابن المخرج قال في سلوك المنهج قال وفيه
ذاك قال في خلع الراحات وبذل المجهود وحدثنا عبد الأول قال حدثنا عفان قال
حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو بلج عن عمرو بن ميمون قال سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
غلاما يدعو ويقول اللهم انك تحول بين المروءة وقلبي فحل بيني وبين خطاياي فلا أعمل بشيء
منها فاستمر عمر بقوله ودعاه بخير وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان قال أخبرنا
عمارة بن عوف بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي قال كان جرير عند الحاج بالعراق
وكان آمنه بعدما أخافه أشد الخوف فقدم الحاج بالبصرة وجرير والفرزدق يتسابقان
سبع سنين قبل قدومه وجرير مقيم بالبصرة وكان قبل ذلك مقيما بالبادية فكتب اليه
بنو ربوع أنت مقيم بالبادية وليس أحد يروى عنك والفرزدق قد ملا عليك للعراق
فأتحد إلى جماعة الناس فأشد بالرجل كما يشيد بك فأتحد وأقام بالبصرة فلذلك
يقول

واذا شهدت لتغري قومي مشهدا * آثرت ذلك على بني ومالي

فأوجه الحاج وملا بجمعه الأرض وبلغ أهل الشام وأمير المؤمنين ورواه الناس ثم
ان الحاج وأقدم مع ابنه محمد عاشر عشر من أهل العراق بعدما أجاز به عشرة من الرقيق
وأموال كثيرة قال فقد مناع على عبد الملك فخطب بين يديه ثم أجلسه على سريره عند

مطلب ما وقع لجرير
في وفادته مع محمد
ابن الحاج الى عبد
الملك بن مروان

رجليه ثم دعا بالوفد من ارجل ارجلنا وكنا له خطبة فجعل كلما خطب رجل قطع خطبته
وتكلم جرير فقطع خطبته ثم قال من هذا يا محمد فقال هذا يا أمير المؤمنين ابن الخطي
قال ما دح الحجاج قلت وما دحك يا أمير المؤمنين فاذن لي أنشدك فقال هات ما قلت في
الحجاج فاندفعت في قولي

صَبَرْتُ النَّفْسَ يَا ابْنَ أَبِي عُقَيْلٍ * مُحَافِظَةً فَكَيْفَ تَرَى الثَّوَابَا
وَلَوْلَمْ يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنَزَّلْ * مَعَ النَّصْرِ الْمَلَأْتُكَ الْغَضَابَا
إِذَا سَعَرَ الْخَلِيفَةُ نَارَ حَرْبٍ * رَأَى الْحَجَّاجَ أَنْقَبَهَا شَهَابَا
فَقَالَ صَدَقْتُ وَوَرَأَى الْأَخْطَلَ جَالِسًا وَلَا أَرَاهُ * ثُمَّ قَالَ هَاتِ بِالْحَجَّاجِ فَأَنْشَدَنِي
طَرِبْتُ لِعَهْدِهِ حَيْثُ الْمَنَازِلُ * وَكَيْفَ تَصَاحِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ
فَأَفْرَغْتُ مِنْهَا حَتَّى خَبِلْتُ فِي وَجْهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْغَضْبُ وَقَالَ هَاتِ بِالْحَجَّاجِ فَأَنْشَدَنِي
هَاجَ الْهَوَى لِفَوَائِدِ الْمُهَنَّا * فَانْظُرْ بِنُوضٍ بَاكِرٍ الْأَحْدَا
حَتَّى أَتَيْتَ عَلَى قَوْلِي

مَنْ سَدَّ مَطْلَعَ التَّفَاقُعِ عَلَيْهِمْ * أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحَجَّاجِ
أَمْ مَنْ يَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيفَةً * إِذْ لَا يَتَّقْنَ بَغْيَ بَرٍّ الْأَزْوَاجِ
فَتَكَلَّمَ الْأَخْطَلَ وَقَالَ أَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ فَعَلْتُ أَنَّهُ الْأَخْطَلَ فَذَيَّبْتُ حِيَالَ
وَجْهِي بِكُمِي وَقُلْتُ اخْسَأْ وَمَضَيْتُ حَتَّى أَنْشَدَنِي كُلَّهَا فَقَالَ الْخَلِيفَةُ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ
ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا أَخْطَلَ هَاتِ مَدِيحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ حِيَالِي فَأَنْشَدْتُ أَشْعَرَ النَّاسِ وَأَمْدَحَ
النَّاسِ فَقَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ أَنْتَ شَاعِرُنَا وَمَادِحُنَا رَبُّكَ فَرَحِي بِرَدَائِهِ وَأَلْقِ قَيْصَهُ عَلَى مَنْكَبِهِ
وَوَضِعْ يَدَهُ عَلَى عُنُقِي فَقُلْتُ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ النَّصْرَ إِنْ الْكَافِرَ لَا يَعْاوُ وَلَا يَنْظَهُرُ عَلَى
الْمُسْلِمِ وَلَا يَرْكَبُهُ فَقَالَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ صَدَقَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ دَعُوهُ وَانْتَقِصْ الْمَجْلِسَ
وَخَرَجْنَا فَدْخَلَ الْوَفْدُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مَعَ مُحَمَّدٍ كُلَّهُمْ أُحْجِبَ فَلَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلُوا

في التاسع وأخذوا جوائزهم ونهتوا في العاشر للدخول والتوديع للرجيل فقال محمد
 يا أبا خرزة مالي لا أراك تجهز قلت وكيف وأمير المؤمنين علي ساخط ما أنا ببارح أو برضى
 عني فلما دخل عليه محمد لبو دعه قال يا أمير المؤمنين ابن الخطي ما دخل وشاعرك
 وما دح الحجاج سيفك وأمينك وقد زمتنا له محبة وذمام فإن رأيت أن تأذن له فانه أبي
 أن يخرج معنا وأنت غضبان وآلى أنه لا يخرج أو ترضى عنه فيدخل ويودعك فأذن
 لي فدخلت عليه ودعوت له فقال انما أنت للحجاج قلت ولك يا أمير المؤمنين ثم استأذنته
 في الانشاء فسكت ولم يأذن لي فاندفعت فقلت * أتعصو أم فؤادك غير صاح *
 فقال بل فؤادك * عشيته هم صعبك بالروح * حتى فرغت منها وعلت أنى ان
 خرجت بغير جائزة كان اسقاطى آخر الدهر فلما بلغت الى شكوى أم خرزة قلت
 في اثر ذلك

الستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

بفعل يقول نحن كذلك ثم قال ردها على فرددتها فطرب لذلك وقال ويحك أترأها تزويها
 مائة من الابل قلت نعم ان كانت من نعم كلب وقد كنت رأيت نجسمائة من نعم كلب
 محصفة ذراها ثيابا وجذعانا فقال أخرجوا له مائة من النعم التي جاءت من عند كلب ولا
 ردوها فشكرت له وشكر له أصحابي ومن شهدني من العرب ثم قلت يا أمير المؤمنين انما
 نحن أشياخ من أهل العراق وليس في واحد منا فضل عن راحلته قال أفجعل لك أعمامها
 قلت لا ولكن الرعاء يا أمير المؤمنين فنظر جنتيه ثم قال جلسائه كم يحب زى مائة من
 الابل قالوا ثمانية يا أمير المؤمنين فأمر لي بثمانية أعبد أربع صقالبه وأربع نويته وإذا
 قد أهدى اليه بعض الدهاقين ثلاث صحاف فضة وهن بين يديه يقرعهن بالخيزرانة
 فقلت المحلب يا أمير المؤمنين قدس الى منهن واحدة وقال خذها لا نفعك قلت بلى
 كل ما أخذته منك ينفعني ان شاء الله وانصرفنا ودعناه وكتب محمد الى أبيه بالحديث

كُتِبَ فَلَمَّا قَدَّمَ نَاعِلِي الْحَاجِّ قَالَ لِي أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَن يَبْلُغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَجِدَ عَلِيَّ لَا عَظِيمُتُكَ
مِثْلَهَا وَلَكِنْ هَذِهِ خَسِرُونَ رَاحِلَةً وَأَحَالَهَا خُطَّةً تَأْتِي بِهَا أَهْلُكَ فَيَمِيرُهُمْ فَقَبَضْتُهَا
وَانصَرَفْتُ. (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَاهِمٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَشْيَاحِ الْبَصَرِيِّينَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُجُوفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الرِّقَاشِيِّ
وَدَخَلَ عَلَيْهِ الطَّبِيبُ وَجَسَّ عِرْقُهُ فَلَمَّا انصَرَفَ اتَّبَعْتُهُ فَأَيَّاسَنِي مِنْهُ فَكَانَ الرَّقَاشِيُّ أَحْسَنَ
بِذَلِكَ فَلَمَّا رَأَيْتَنِي قَالَ

سَأَلْتُكَ بِالْمَوَدَّةِ وَالْجَوَارِ * وَقُرْبِ الدَّارِ مِنْ قُرْبِ الْمَزَارِ
بِمَا نَاجَاكَ إِذْ وَلَّى سَعِيدٌ * فَقَدْ أَوْجَسْتُ مِنْ ذَاكَ السَّرَارِ

وَأَنشَدَنَا الْحَسَنُ بْنُ خُضَرَ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو هَلَالٍ

هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي كُنَّا نَخْبِرُهُ * فِيمَا يُحَدِّثُ كَعْبٌ وَابْنُ مَسْعُودٍ

إِنْ دَامَ ذَا الْعَيْشِ لَمْ يَخْرُجْ عَلَى أَحَدٍ * عَنِ يَمُوتٍ وَلَمْ تَنْفَرِ عَمْرُودُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَاهِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ سَلَمَانَ بْنِ قَتِيْبَةَ قَالَ كَانَتْ إِبَادَةٌ تَرُدُّ الْمِيَاهَ

فِي رِيٍّ مِنْهُمْ مَا تَنَاسَبَ عَلَى مَا تَقِي فَرَسٌ بِشَيْبَةٍ وَاحِدَةٍ وَكَانُوا أَعْدَاءُ الْعَرَبِ وَانْتَهَمُوا اسْتَقَالُوا

بِعَشْرِينَ أَلْفَ غَلَامٍ أَغْرَلُوا غُلُوقًا وَفَعَلُوا بِبِلَادِ الرُّومِ فَأَسْرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَرَدَهُ أَسْرَهُ

خَلْفَهُ وَهُوَ يَنْظُرُهُ وَمِمَّا فَسَمِعَهُ يَقُولُ

نَرَى بَيْنَ الْأَنْبِيلِ وَفِي دَجَجَرِي * فَوَلَّسَ مِنْ غِمَارَةٍ غَيْرِ مِيلِ

وَلَا جَزَعَيْنِ إِنْ ضَرَاءَ نَابَتْ * وَلَا فَرَحَيْنِ بَاخِرٍ لِقَلِيلِ

فَأَرَادَ الرُّومِيُّ أَنْ يَشُدَّ وَثَاقَهُ فَأَخْطَرَطَ الْعَرَبِيَّ سَيْفَ الرُّومِيِّ فَقَتَلَهُ بِهِ وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَوَلَّحَ

بِأَصْحَابِهِ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ. وَأَنشَدَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ أَنشَدَنِي أَبُو عَامِرٍ الْعُقَيْبِيُّ لِأَبِي عَطَاةٍ

السَّنْدِيُّ يَقُولُهُ فِي الْمُثَنَّى بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ

أَمَّا أَبُولُ فَعَيْنَ الْجُودِ نَعْرِفُهُ * وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَلْقِي اللَّهِ بِالْجُودِ

لولا أبوك ولولا قبله عمر * ألفت اليك معدي بالمقابل
لا ينبئ العود الا في أرومته * ولا يكون الحسنى الا من العود

(قال) وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه عبد من عبيد بن عامر بن ذهل

يا حُبَّ لَيْلِي دَاخِلًا مُتَوَلِّجًا * شُعُوبَ الْحِشَاءِ هَذَا عَلَيَّ شَدِيد
ويا حُبَّ لَيْلِي عَفَنِي مِنْكَ هَرَّةً * وَكَيْفَ تُعَافِينِي وَأَنْتَ تَزِيد
ويا حُبَّ لَيْلِي أَعْطَيْتَنِي الْحُكْمَ وَاحْتَكَمْتُ * عَلَيَّ فَمَا يَنْبَغِي عَلَيَّ شَهِيد

(قال) وأنشدنا أيضا عبد الرحمن عن عمه

أليس الله يعلم أن قلبي * يَحُبُّ الْغَيْثَةَ الْمُنْبَرِّعِينَ
هُمْ الْغَيْثَانِ الْآنَ فِيهِمْ * دَمَالِجًا وَأَنْ لَهُمْ بَرِينَا

(قال) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ التَّوْزِي قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبْدِ
الْأَسَدِ مَعْرُوفَ بْنَ بَشْرِ حِينَ قَابَضَهُ بِصِلَتِهِ فَتَغَيَّبَ عَنْهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ ابْنُ
كَتْ قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ خَطْبَتُ بَنَتِ عَمِّي فَارْسَلَتْ إِلَى أَنْ لِي أَشَاوَى عَلَى النَّاسِ
وَدُونَا فَأَنْطَلَقَ فَأَجْعَ ذَلِكَ ثُمَّ أَتَيْتُ أَفْعَلَ فَعَلْتُ فَلَمَّا أَتَيْتُهَا بِحَاجَتِهَا كَتَبَتْ إِلَى تُوَيْسِي
وَقَوْل

سَيُظْطَرُّكَ الَّذِي أَمَلْتَ مِنِّي * إِذَا انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ قُوَى حِبَالِي
كَمَا أَخْطَاكَ مَعْرُوفُ ابْنِ بَشْرِ * وَكَنتَ تُعَسِّدُهُ لِلرَّأْسِ مَالِ
فَلَا وَاتَّهَ لَوْ كَرِهَتْ شِمَالِي * يَمِينِي مَا وَصَلَتْ بِهَا شِمَالِي

فَصَحَّحَ ابْنُ بَشْرِ وَقَالَ مَا أَلْفَظَ مَا سَأَلْتُ وَأَمْرُهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ (قال) وَأَخْبَرَنَا أَبُو
عُمَانَ قَالَ كَانَ الْجَمَازُ مَنْقُوعًا إِلَى أَبِي جَرَّةٍ الْبَاهِلِيِّ فَتَنَسَّكَ أَبُو جَرَّةٍ وَقَالَ لِلْجَمَازِ لَا أَحِبُّ
أَنْ تَخَالُطَنِي إِلَّا أَنْ تَتَنَسَّكَ فَأَظْهَرَ الْجَمَازُ النَّسْكَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

فَدَجَفَنِي الْأَمِيرُ حِينَ نَقَرْتَنِي * فَتَقَرَّرْتُ مَكْرَهَا لِحَفَافَةِ
وَالَّذِي أَتَطَوَّى عَلَيْهِ الْمَعَاصِي * عَلِمَ اللَّهُ نَتْنِي مِنْ سَمَائِهِ

مطلب حديث ابن عبد الله الأسدي مع معروف بن بشر

قوله كنت مخدج كذا في الأصل وفيه مع الأبيات بعد اختلاف كذا في الروي كتبه مصححه
مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوج أربع نسوة وقد سمع الحجاج برغب في ذلك

ما قرأ لمكره بقراءة * قدر واه الأمير عن فقهاه
(قال) وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد قال كان أبو نواس سأل هشاما أنساب
مذحج فأبطأ عليه فكتب إليه

أبا منذر ما بال أنساب مذحج * مرجة دوني وأنت صديق
فان تأتني بأتك ثنائي ومذحتي * وان تأب لا يسدد علي طريق

فبعث بها إليه . (قال) وحدثنا السكن بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد عن ابن
الكلبي قال قال الحجاج يوما وعنده أصحابه أما إنه لا يجتمع لرجل لذة حتى يجتمع أربع حرائر
في منزله يتزوجهن فسمع ذلك شاعر من أصحابه يقال له الضحالك فعمد إلى كل ما يملك
فباعه وتزوج أربع نسوة فلم توافقه واحدة منهن فأقبل إلى الحجاج فقال سمعتك
أصلحك الله تقول لا يجتمع لرجل لذة حتى يتزوج أربع حرائر فعمدت إلى قلبي وكثيري
فبعته وتزوجت أربعاً فلم توافقي واحدة منهن أما واحدة منهن فلا تعرف الله ولا تصلي
ولا تصوم والثانية حقة لا تملك والثالثة مذكرة متبرجة والرابعة ورهاء لا تعرف
صراً من نفعا وقد قلت فيهن شعرا قال هات ما قلت لله أبوك فقال

تزوجت أبني قرّة العين أربعاً * فباليثني والله لم أتزوج
وباليثني أعمى أصم ولم أكن * تزوجت بل ياليتني كنت مخدج
فواحدة لا تعرف الله ربها * ولم تندرما التقوى ولا ما ألحرج
وثانية حقة تزي مخافة * ثواب من مرتبه لا أعرج
وثالثة ما ن توارى بثوبها * مذكرة مشهوره بالتبرج
ورابعة ورهاء في كل أمرها * مفركة هو جاء من نسل أهوج
فهن طلاق كلهن بوائن * ثلاثا نأفأشهدوا لأجلج

فضحك الحجاج وقال ويحك كم مهرهن قال أربعة آلاف أيها الأمير فأمره باني عشر
ألف درهم (قال) وأخبرنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا

يَعْدُلُ صَاحِبَالَهُ فِي الشَّرَابِ فَقَالَ لَهُ

فَإِنَّكَ لَوْ شَرَبْتَ الْخَمْرَ حَتَّى * يَطْلُ لِكُلِّ أَعْمَلَةٍ دَيْبُ
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي * بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ

قال أبو بكر رحمه الله تعالى وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه

تقول سُلَيْمَى سَارَ أَهْلُكَ فَأَرْتَحِلْ * فَقُلْتُ وَهَلْ تَدْرِينَ وَيَحِلُّ مِنْ أَهْلِي
وَهَلْ لِي أَهْلٌ غَيْرَ ظَهْرٍ مَطِيئِي * أَرْوَحُ وَأَغْدُو مَا يَفَارِقُهُارَحِلْ

(قال أبو علي) . وقرئ على أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش وأنا أسمع وذكر أنه
قرأ جميع ما جاء عن أبي محمّل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمه الله تعالى فذكر أنه
سمع ذلك مع أبيه من أبي محمّل قال أبو محمّل أخبرني سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة
قال قال لي طاووس تزوجنّ أو لا أقول لك ما قال عمر لأبي الزوائد قلت له ما قال قال قال
له ما يمنعك من النكاح إلا عجزاً وفجور . أبو الزوائد هذا من أهل مكة (قال) وقال لي
أبو محمّل حدثني جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس رضي الله
عنهما أله امرأة قال قلت لآل قال فتزوج فان خير هذه الأمة من كان أكثرهن نساء

* وأنشدنا أبو محمّل لخنوص أحد بني سعد هذه البيتين

أَلَا عَائِدُ بِاللَّهِ مِنْ سَرَفِ الْغَنَى * وَمِنْ رَغْبَةِ يَوْمٍ إِلَى غَيْرِ مَرَّغَبٍ
وَمِنْ لَا يُرِخُ الْأَسْوَامَ الْغَيْرِ * وَإِنْ كَانَ ذَا قُرْبَى مِنَ النَّاسِ يُعْزِبُ
السَّوَامِ الْمَالَ يَقَالُ أَرَأَيْكَ إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ وَأَعْرَبَ أِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَأَنْشَدَ

إِذَا حَدَّثْتُكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ * عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذَّبُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَمَالَ بَدُّ الْهَوَى * إِلَى بَعْضِ مَا مَنَنْتَ بِكَ يَوْمَافَجَرَّبُ
فَإِنْ تَكُ ذَا لُبٍّ تَرَكْ مَصْلَابَهُ * عَلَى الْمَالِ مَحْجَى ذُو الْعَطَاءِ الْمُتَرَبُّ

مَحَجِّي أَيُّ مَسْكَ . يَقَالُ حَجَّ الرَّجُلُ مَالَهُ إِذَا أَمْسَكَه قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَكَرَّ أَعْرَابِي أَمْرَاتِهِ

فَقَالَ مَا حَجَّوْ دُونَ شَيْءٍ أَيُّ مَا تَعَسَّكَ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ

وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ عَطَاءٍ مُتَرَبِّ * مُنُونٍ وَمِنْ شَبْعَانَ مُحَجِّي دَرَاهِمِهِ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ

فَاجْلِدُوهُ وَلَا تُتْرَبُوا أَيُّ لَا تُغَيَّرُوا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « لَا تُتْرَبُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ » أَيُّ

لَا لَوْمْ وَلَا تَأْنِيبَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

سَأَلْتُهُمُ الْجَزِيلَ فَلَيْسَ فِيهِمْ * بَخِيلٌ بِالْعَطَاءِ وَلَا مُنُونٌ

وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ الْمُصَنِّفِ

رَبِّ بَيْتٍ رَأَيْتُ قَدْ زَيْنُوهُ * لَمْ يَزَلْ أَسْرَعَ الْبُيُوتِ خَرَابَا

فِيهِ غَضُّ الشَّبَابِ قَدْ مَتَّعُوهُ * بَمَتَاعٍ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَا

وَأَنْشَدَنَا الْعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ

أَلَا مَنْ لَقِيَ مُسْلِمًا لِلنَّوَابِ * أَطَافَتْ بِهِ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

يُخْبِرُ يَوْمَ الْبَيِّنَاتِ أَنْ أَعْتَزَّاهُ * عَلَى الصَّبْرِ مِنْ أَحَدِي الطُّنُونِ الْكَوَاذِبِ

وَأَنْشَدَنَا الْعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَإِنِّي لَأُعْطِي كُلَّ أَمْرٍ بِقِسْطِهِ * إِذَا الْخَطْبُ عَنْ حَرَمِ الرَّوِيَّةِ أَجْهَضَا

فَأَسْتَعِيبُ الْأَحْبَابَ وَالْخُدَّ ضَارِعُ * وَأَسْتَعِيبُ الْأَعْدَاءَ وَالسَّيْفُ مُنْتَضَى

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا بِحِفْظَةٍ فِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرٍ بِدَرَجَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ

فَقَدْتُ بَابِنِ دُرٍّ بِدَلِّ فَائِدَةٍ * لَمَّا غَدَا نَالُ الْأَشْجَارِ وَالشُّرْبِ

وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَجْتَهِدَا * فَصُرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِلْخَارِقِ بْنِ شَهَابٍ أَحَدِ بَنِي خُرَاعِي بْنِ مَالِكٍ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ

كم شامت بي أن هلككت وفائل * لا يتبعدن مخارق بن شهاب
 المشترى حسن الشاء بماله * والمالي الجففات للاصحاب
 مأوى الأرامل والضربك اذا اشتكى * ومعال كل معييل قرضاب
 وأخي اخاء قد غدا متقلدا * سيفا وراحتي له وثيابي
 الضربك الفقير . والقرضاب الذي لاشئ له هكذا قال أبو محلم . (قال أبو علي) . وأنا
 أقول القرضاب والقرضوب أيضا اللص (قال) . وأنشدنا أبو محلم لأبي خزيمة يعني جريرا
 في ابنه

ان بلال لم تشنه أمه * لم يتناسب خاله وعمه
 يشفي الصداع ربحه وشبهه * كأن ربح المسد مستحبه
 ويذهب الغليل عني ضمه * يقضى الأمور وهو ساهمه
 * قاله ألي وسمى سمه *

مبحث أيمان العرب

آل الرجل شخصه . وسمه خليفته . (قال أبو علي) . ومن أيمان العرب ما حد شهاب
 أبو الحسن بن علي بن سليمان الأخفش عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال تقول العرب لا
 وقائت نفسي القصير القائت من القوت يعطيه قليلا قليلا . وتقول لا والذي لا أتقيه
 الأبعثلة أي الموت في عنق فكل شئ حثف من القلت أي الموت . (قال أبو علي) . وقرأت
 في نوادر ابن الأعرابي على أبي عمر لا والذي لا أتقيه الأبعثلة أي كل شئ مني مقتل من حيث
 شاء قلتي (قال) . ومن أيمانهم . لا ومقطع القطر . لا وفالق الاصباح .
 لا ومهب الرياح . لا ومُنشر الأرواح . لا والذي مسجت أيمان كعبته . لا والذي
 جلد الأبل جلودها . لا والذي شق الجبال للسيل والرجال للنيل . لا والذي
 شقن خمس من واحدة يعنون الاصابع . لا والذي وجهي زمم بيته والزمم
 المقابلة . لا والذي هو أقرب إلى من جبل الوريد . لا والذي يقوئني نفسي

لا وبارئ الخلق . لا والذي يراني من حيث ما نطّـر . لا والذي نادى الحجّـج
 له . لا والذي رقصن ببطحائه . لا والراقصات بطن جّع . لا والذي أمّد
 اليه بيد قصيرة . لا والذي يراني ولا أراه لا والذي كل الشعوب تدبّه (قال) وقال
 أبو زيد العنقلبيون يقولون حرام الله لا آتيك كقولك بيمين الله لا آتيك وجبريمين
 خُفِضَتِ اللَّيَاءُ وَعَوَّضَ عَيْنُ رُفَعَتٍ لِلَّوَاوَاتِي فِيهَا * وَأَنشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنشَدَنَا
 أَبُو مُحَمَّدٍ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ عَوَارِضَتِي قَنَّا * لَطُولِ اللَّيَالِي هَلْ تَغَيَّرْنَا بَعْدِي
 وَعَنْ جَارَتِنَا بِالْبَيْتِ أَدَامَتَا * عَلَى عَهْدِنَا أَمْ لَمْ تَدُومَا عَلَى الْعَهْدِ
 وَعَنْ عُلُويَّاتِ الرِّيحِ إِذَا جَرَّتْ * بِرِيحِ الْخُرَافِ هَلْ تَهْبُ عَلَى نَجْدِ
 الْبَيْتِ مَوْضِعِ (قال) وَيُقَالُ عُلُوًى وَعُلُوًى (قال) وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُقَالُ زِينَةُ وَزِينٌ وَأَنشَدَ
 لِلْقَلَاخِ بْنِ حَزْنِ بْنِ جَنَابِ السَّعْدَنِ * وَزَانَهُ الشَّحْمُ وَلِلشَّحْمِ زِينٌ * وَأَنشَدَ أَيْضًا زَبَّانُ بْنُ
 سَيَّارِ الْفَرَازِيِّ يَتَفَجَّعُ عَلَى قَوْمِهِ

لَنْ يُفَعَّتْ بِالْقُرْبَاءِ مَنِّي * لَقَدْ مُتَّعْتُ بِالْأَمَلِ الْبَعِيدِ
 وَمَا تَبَغَّى الْمُنْيَةُ حِينَ تَأْتِي * عَلَى أَدْنَى الْأَحِبَّةِ مِنْ مَزِيدِ
 خُلُقْنَا أَنْفُسًا وَبَنِي نَفُوسٍ * وَلَسْنَا بِالسَّلَامِ وَلَا الْحَدِيدِ
 (قال أبو محمد) وَمِنْ كَلَامِهِمْ كَانَ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ رَطَابٌ وَهُوَ مَثَلٌ وَأَنشَدَ لِرُوَيْبَةِ بْنِ الْحَجَّاجِ
 * وَالصَّخْرُ مِثْلُ كَطِينِ الْوَحْلِ * (قال) وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُقَالُ نَدَسُهُ بِالرَّحِ إِذَا طَعَنَهُ
 وَتَدَسَّ فَلَانَ الْأَخْبَارَ إِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْهَا وَأَنشَدَ لِلْحَرْثِ بْنِ ضَبٍّ يَهْجُو حَبِيبَ بْنَ الْمُهَلَّبِ بْنِ
 أَبِي صَفْرَةَ الْأَزْدِيِّ

أَوْصَتْ صَفِيَّةٌ نَسْلَهَا بِوَصِيَّةٍ * مَرَعِيَّةٌ خُتِمَتْ بِأَيِّ الْكَاتِبِ
 أَنْ لَا تَدُومَ لَهُمْ كَرَامَةُ مُكْرَمٍ * فِيهِمْ وَأَنْ يَنْبُوَ بِحَقِّ الصَّاحِبِ

وَبَذَرُ مَرِّ الْفَقْرِ عِنْدَ غَنَاهُمْ * وَالشَّحِّ عِنْدَ حُضُورِ حَقِّ وَاجِبِ
وَالْبُخْلِ بِالْمَعْرِفِ وَالصِّلَةِ الَّتِي * أَوْصَى إِلَهُ بِهِ الْحَقِّ الرَّائِبِ
فَأَرَى ابْنَهَا حَفَظَ الْوَصِيَّةَ كُلَّهَا * وَازْدَادَ لُؤْمَ طِبَائِعِ وَضَرَائِبِ
يُدْعَى الْخُرُونُ عَنْ الْمَكَارِمِ كُلِّهَا * وَالْإِلَافَةُ فَهَوَّاءُ وَلِوَانِبِ
وَلَقَدْ أَنَانِي وَازْعُ عَقَالَةٍ * عَنْهُ تَقَوَّاهَا وَلَيْسَ بِكَاذِبِ
أَنْ لَسْتُ خَاتَمَهَا وَلَسْتُ بِلَيْتِي * مَا عَشْتُ لِلْجَارِ الْخَائِنِ جَانِبِي
لَا تَحْتَمِنُ صَحِيفَةً مِنْ بَعْدِهَا * أَلَا يَنْظُرُ غَرَالَةَ الْمُتَشَاغِبِ
فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ مَاضِي عُمْرِهِ * فِي الصَّهْرِ لَيْسَ عَنِ الثَّامِ رَاغِبِ

(قال أبو علي). وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو محمد حدثني جماعة من بني تميم عن
آبائهم عن أجدادهم قالوا أَسْنَتَ بَنُو تَمِيمَ زَمَنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
فَانْتَجَعُوا أَرْضًا مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ مِنْ طَرَفِ السَّمَاءِ يُقَالُ لَهَا صَوَّارٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَى
عَقَبَةٍ أَوْ مَابَةٍ وَهُوَ يَوْمٌ عَطَوْدٌ طَوِيلٌ (١) فَصَنَعَ غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ وَهُوَ أَبُو الْقَرَزْدُقِ طَعَامًا
وَنَحَرَ نَحَائِرَ وَجَفَّنَ جَفَاتَنَا وَجَعَلَ يَقْسِمُهَا عَلَى أَهْلِ الْمَزَايَا وَهُمْ أَهْلُ الْقَدَرِ فَأَتَتْ جَفْنَتُهُ مِنْهَا
سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّبَاحِيُّ الشَّاعِرُ فَكَفَّاهَا وَضَرَبَ الْخَادِمَ الَّتِي أَتَتْ بِهَا وَاحْتَفَظَ غَالِبٌ مِنْ ذَلِكَ
فَعَاتَبَ سُحَيْمًا فَسَرَى الْقَوْلُ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَدَا عِيَالِي الْمُعَاوَرَةِ وَكَانَ سُحَيْمٌ رَجُلًا فِيهِ شَنْعٌ
وَأَذَى لِلنَّاسِ وَكَانَ النَّاسُ شَأْنًا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْهِ أَيْ وَغَرَاءُ الصَّدُورِ عَلَيْهِ وَكَانَتْ أَبْلَهُ خَوَاسِمِ

(١) فِي هَامِشٍ بَعْضُ نَسْخِ الْأَمَالِيِّ شَهِدَا عَلَى قَوْلِهِ عَطَوْدًا مَانَصَهُ قُلْتُ قَالَ الرَّاجِزُ

أَتَمُّ أَدِيمٍ يَوْمَهَا الْعَطَوْدَا مِثْلُ سُرَى لَيْلَتِهَا أَوْ أَبْعَدَا

وَقَالَ آخَرُ

لَقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطَوْدَا يَتْرُكُ ذَا اللَّوْنِ التَّضْيِيرَ أَسْوَدَا

وَوَاعَطَوْدَا زَائِدَةً فَوَزَنَهُ فَعَوَّلَ اه

مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبي القرزدق وسحيم بن وثيل الرباحي من المعاقرة يوم صوَّار

قَدْ أُغْبِتَ نَجْسُ الْمَرْدِ فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ ابِلٌ غَالِبٌ فَطَفَّقَ غَالِبٌ بَعْقَرَهَا وَطَافَتْ الْوُغْدَانُ
وَالْفَتَيَانُ بِالْإِبِلِ فَجَعَلَتْ تَحْوِزُهُمَا مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَيْهِ وَمَعَ الْفَرْزْدَقِ هِرَاوَةٌ بِرْدَهَا عَلَى
أَبِيهِ فَيَقُولُ غَالِبٌ دَأَى بَنِي فَيَقُولُ الْفَرْزْدَقُ اعْقُرْ أَبَتَ حَتَّى نَحْرَسَائِرَهَا وَكَانَتْ
مَائَتَيْنِ فَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسَقٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَيْيَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبُوعٍ وَكَانَ بِهَا جِى
سَحِيمَا

أَبْلَغُ سَحِيمَا إِنْ عَرَضَتْ وَجَحْدَرَا * أَنْ الْمَخَازَى لَا يَنَامُ قُرَادُهَا
أَقْدَحُهَا حَتَّى إِذَا أَوْرَيْتُمَا * لِلْحَرْبِ نَارَ كَأَخْبَابِهَا
لَوْ كَانَ شَاهِدُنَا الْجَمِيلُ وَمَالُكَ * لَحَبَّتْ لِقَاحُ وَلَهْ أَوْلَادُهَا
أَطْرَدَتْهُمَا نِيَابًا نَحْنُ إِفَالُهَا * مِنْ أَنْ يَكُونَ لِسَيْفِهِ إِرَادُهَا
وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرْزْدَقِ حِينَ هَاجَاهُ

وَأَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ أَيْلٍ فَوَارِسَا * وَأَكْرَمَ أَيَامَا سَحِيمَا وَجَحْدَرَا
هَمَّ زَكْوَاءُ عَمْرٍَا وَقَيْسَا كَلَاهُمَا * يَمِجُّ نَجِيمَا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَجْرَا
وَقَالَ الْمَحَلُّ بْنُ كَعْبٍ أَخُو بَنِي قُطَيْنَ بْنِ نَهْشَلٍ
وَقَدْ سَرَّيْنِي أَنْ لَا تُعْدَّ مَجَاشِعُ * مِنَ الْمَجْدِ الْأَعْقَرِ نَيْبُ بَعْوَارِ
وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرْزْدَقِ بِهَا جِيهَ أَيْضًا

فَنُورِ دِيَوْمَ الرُّوعِ خَيْلًا مُغِيرَةً * وَتُورِدُنَا بِأَتَحْمَلِ الْكَبِيرَ صَوَارَا
شَقِيتُ بِأَيَّامِ الْفَجَارِ فَلَمْ تَجِدْ * لِقَوْمِ الْأَعْقَرِ نَيْبًا مُفْخَرَا
وَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسَقٍ يُعَبِّرُ سَحِيمَا

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهْمٍ * لَقَدْ سَاءَ مَا جَا زَيْتُ الْبَابِ وَثِيلِ
مَدَدْتُ بَذَى بَاعٍ عَنِ الْمَجْدِ حِيدِرِ * وَسَيْفٍ عَنِ الْكُومِ الْخِيَارِ كَلِيلِ
وَقَالَ ذُو الْحَرَقِ الطُّهَوِيُّ يَتَعَصَّبُ لَغَالِبٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

(١) قوله ألا بلغن هكذا في الأصل وفي أول البيت زيادة خمسة أحرف عن الوزن فلعله مخزوم بخمسة أحرف وإن كان لم يسمع إلا باربعة كمنه مضمعه

(١) ألا بلغن رباً أعلى نأياً * ورهط المحل شفاة الكلب

فلا تبعنوا منكم فارطاً * عظيم الرشاء كبير الغرب

يعارض بالدلو فيض الفرات * تصك أواذيه بالحشب

فما كان ذنب بني مالك * بان سب منهم غلام فسب

عراقب كرم طوال الذرى * تخثر بوائكها للركب

(قال أبو علي) وأنشدني أبو بكر بن دريد

بأبيض هترفي كفه * يقط العظام ويبرى العصب

بأبيض ذي شطب بار * يقط الجسوم ويقرى الركب

تسأى قروم بني مالك * فسأى بهم غلب أذغلب

فأبقى سحيم على ماله * وهاب السؤال وخاف الحرب

قال فأقبلت ابل سحيم حتى وردت عليه فأوردها ككاسة الكوفة وجعل يعقرها

وهو يقول

كيف ترى بجيد ربا عاها * بالسيف يخلها إذا استخلاها

* ينثر الخبز بمن دراها *

فلم ينفعه عقرها ياها وقد سبقه غالب بالعقر . (قال) وأخبرني عبيد الله بن موسى قال

أخبرني ربيعة بن عبد الله بن الجارود الهذلي عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنه لا تأكلوا منها شيئاً فانها مما أهل به غير الله وأمر فطرد الناس عنها وقال سحيم

ابن وئيل في معاقرة

لها ن بما يجني عقر ووجد * وذو السيف قد دنى لها كل مقرم

ألا أبا لي أن تعد غرامة * على إذا ما حوضكم لم يهدم

فسجت في الظلماء رأيتهم * نجيا وما يخفى عن الله يعلم

❦ قال أبو العباس يدعى على الإنسان فيقال ماله أم وعام ورماء الله بالآئمة والعبية أي ماتت امرأته يقال رجل أيم وامرأة أيم إذا كان بغير امرأة وكانت بغير رجل قال أبو الحسن ولو قال امرأة آئمة يخرجها على آمت لكان جيدا لانه يقال آمت تسيب كما يقال باعت تباع ومثله كثير . وعام هلكت ماشيته حتى يشتهي اللبن (قال) ويقال ماله حرب وحرب وحرب وذرب حرب ذهب ماله وحرب هو في نفسه . وحرب إبلة . وذرب ورم جسده . والذرب عورمة تخرج في عرق البعير . وماله شل عشره . ويدي من يده . وأشل الله عشره . وأبرد الله مخه أي هزله . وأبرد الله غبوقه أي لا كان له لبن حتى يشرب الماء . وقيل خيسه أي خيره . وعترجده . ورماء الله بغاشية وهي وجع يأخذ على الكبد يكوئ منه ورماء الله بالسحاف وهو وجع يأخذ بين الكتفين وينفث صاحبه مثل العصب (قال أبو علي) وقال غيره السحاف السل ورجل مسحوف أي مسلول . ورماء الله بالعرفه وهي قرحة تأخذ في اليد والرجل وربما أسلت ورماء الله بالحنين والقدا وهو داء يأخذه في بطنه ومنه طائفة حنينا أي في بطنها علة . وقرع فئائه وصفر انائه أي أخذت ابلة فلا يكون له في فئائه شيء ولا في انائه لبن . ويقال ماله جدت حلأته أي لا كانت له ابل . وان كان كاذبا فاستراح الله رائيته أي ذهب الله بها . ورماء الله بأفقى حارية أي قدر جمع سمها فيها فأحرقها فهو أشد لضربتها . وذبلته الذبول أي نكثته أمه وأنشد

طعان الكاة وركض الجياد * وقول الحواضن ذبلا ذبلا

ويرى بالدال غير معجمة وهو أجود يقال ذبلته الذبول بالدال غير معجمة مثل نكثته الشكول أي نكثته أمه قال نعلب وقلت لابن الاغرابي قلت له ذبلا ذبلا وقلت لي الآن ذبلا ذبلا فقال بالدال غير معجمة أجود قال والذال يجوز وقال أبو محمد يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان اذا عطش تحر وجهه أي غطاء . ويروى عنه

عليه الصلاة والسلام أنه كان يقول خَرُّوا أَسْقِيَتَكُمْ وَأَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ وَأَحْذَرُوا عَلَى صِبْيَانِكُمْ
خَفْمَةَ الْعِشَاءِ وَخَفْمَةَ الْعِشَاءِ بفتح الفاء والحاء ما بين العشاء الأولى والعشاء الآخرة وأنشد
لبشير بن النكت الكلابي

أَجِدِّي فَأَتِرِي بِجِاضِ قَوْمٍ * عَلَيْهِمْ مِنْ فَعَالِهِمْ جَبِيرُ (١)
فَانِ بِنِي رِفَاعَةَ فِي مَعَدٍّ * هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤَمِّلُ وَالنَّصِيرُ
هُمُ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَدْيًا * وَفِي الْهَيْجَا كَأَنَّهُمُ الصُّفُورُ
عَنِ الْفُجَاءِ كُلُّهُمْ غَيٍّ * وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرُ
خَلَاتِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبْعُضٍ * يَوْمُ كَبِيرِهِمْ فِيهَا الصَّغِيرُ (٢)

(قال أبو علي) قرأت على أبي الحسن قال أبو محملم كان المهاجر بن عبد الله الكلابي
عاملاً على اليمامة له شام بن عبد الملك وكان قد أقطع جريراً داراً وأمر خمسين رجلاً من
جُند أهل الشام أن يلزموا باب دار جرير وأن يكونوا معه في ركوبه إلى باب دار المهاجر
اشفاقاً عليه من ربيعة فاعتل جرير فقال يوم دخلوا عليه

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسَنِي * وَأَنْ مَرَضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعَوَادِي
لَوْحَالٍ دُونِي أَوْ سُبُلَيْنِ ذَوْبِدٍ * لَمْ يُسَلِّوْنِي لِلْبَيْتِ الْغَابَةِ الْعَادِي
أَنْ تَجْرَ طَيْرٌ بِأَمْرِ فَيَهْ عَافِيَةٌ * أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُ زَادِي

قال أبو محملم قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لابي بكره ان تَبْتُ قَبْلْتُ شَهَادَتَكَ
لأن القاذف المحدود ولا شهاده فقال أبو بكره أَشْهَدُ أَنَّ الْمَغِيرَةَ زَانٌ فقال عمر
إِنَّكَ لَفَاجِرٌ أَبْلٌ وَمُؤْمِنٌ لَا يُفْلُ وَالْأَبْلُ الَّذِي يَمْضِي عَلَى أَمْرِهِ وَشَأْنُهُ لَا يَرْجِعُ عَنْهُ
وَأَنشَدَ

مُجْرَسٌ يَخْلُطُ إِنْكَاءَ جَدَلٍ * أَبْلٌ إِنْ قِيلَ اتَّقَى اللَّهَ احْتَفَلَ

(١) أي أثريين (٢) أي يقندي الصغير بالكبير

(قال) وقال أبو العباس ماله غائته غول وشعبته شعوب قال الأصمعي شعوب بغير ألف
ولام معرفة لا تنصرف لانها اسم للنسبة . وَلَعْنَةُ الْوُلُوعِ وَلَعْنَةُ ذَهَبَتْ بِهِ ورماء الله بليلة
لاأخت لها أي بليلة موته ورماء الله بما يقبض عصبه أي بما يجمعه وقولهم ققم الله
عصبه معناه أييس عصبه فاجتمع وأصل ذلك من القمقام وهو وسط البحر ومجتمع مائه
وقال أبو عمرو ويقال لما ييس من البسر الققم . لَأَرَكُ الله هَارِبًا وَلَا قَارِبًا أي لا صادرًا عن
الماء ولا واردًا . شَتَّ الله شُعْبَةَ أَي أَبَاد الله أَهْلَهُ . مَسَحَ الله فَاهُ أَي مَسَحَهُ مِنَ الْخَيْرِ . رَمَاهُ
الله بِالذُّبْحَةِ وَهِيَ وَجَعٌ يَكُونُ فِي الْحَلْقِ يُطَوَّقُهُ . رَمَاهُ الله بِالطُّسَاءِ مَهْمُوزٌ وَهِيَ دَاءٌ يَأْخُذُ
الصَّبِيَانَ (قال أبو علي) الذي أحفظه الطُّسَّةُ وأبو العباس ثقة حافظ فلا أدري أوقع
الخطأ من الناقل البناء من سهو أبي العباس أو تكون لغة غير الطُّسَّةِ . سَقَاهُ الله الذِّيفَانَ
وهو السمُّ السريع القتل . وحكى عن الباهلي جعل الله رُزْقَهُ قَوْتَهُ أَي قَرِيبًا مِنْهُ
وَيُحِطُّهُ أَي يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدْرًا يَقْرُبُ مِنْهُ ثُمَّ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . رَمَاهُ الله فِي نَبْطِهِ وَهُوَ الْوَتِينَ
أَي قَتَلَهُ وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ قَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ أَي قَطَعَ سَبَبَهُ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ . قَطَعَ اللهُ لَهْجَتَهُ
أَي أَمَاتَهُ . قَدَّ اللهُ أَرْمَهُ أَي أَمَاتَهُ وَقَالَ فِي آثَانِهِ شَرٌّ وَجَعَلَ اللهُ عَلَيْهَا رِيبًا قَلِيلًا
الْحَدَاجَهُ بَعِيدَ الْحَاجَةِ وَالْحَدَاجَةُ الْحُلْسُ وَهُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَى الْجَمَلِ . عَلَيْهِ
الْعَفَاةُ أَي مَحْوُ الْأَثَرِ . رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا دَعَاءٌ وَهُوَ اتِّبَاعُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ رَغْمًا أَي أَرْغَمَ اللهُ
أَنْفَهُ وَدَغْمًا مِثْلَهُ وَشَغْمًا تَوَكِيدٌ . مَالَهُ جُدُّ دَيْ أُمِّهِ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بَانَ لَا يَكُونُ لَهُ مِثْلُ
لَا أَهْدَى اللهُ لَهُ عَافِيَةً أَي مِنْ يَطْلُبُ رِفْدَهُ وَفَضْلَهُ أَي كَانَ فَقِيرًا . ثَلَّ عَرْشُهُ أَي ذَهَبَ عَرْزُهُ
(١) ثَلَّ ثَلَّةً وَأَثَلَّ اللهُ ثَلَّةً أَي أَذْهَبَ اللهُ عِزَّهُ . عِيلَ مَا عَالَهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ فِي التَّمِيلِ
أَهْلَكَ هَلَاكُهُ أَرَادَ الدَّعَاءَ عَلَيْهِ فَدَعَا عَلَى الْفِعْلِ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَدْحِ أَي مِنْ قَامَ بِأَمْرِهِ
فَهُوَ فِي خَفْضٍ . حَتَّ اللهُ حَتَّ الْبَرْمَةِ وَالْبَرْمَةُ عَمْرُ الْأَرَاكِ . لَا تَبْعَ لَهُ نَظْفٌ نَظْفًا . زَالَ
زَوَالُهُ وَزِيلَ زَوِيلُهُ أَي ذَهَبَ وَمَاتَ . سَلَّ وَسَلَّ وَغُلَّ وَأَلَّ سَلَّ مِنْ السِّلِّ وَغُلَّ مِنَ الْغُلِّ

في القاموس والذبحه
كهمة وعنبه
وكسرة وصبرة وكتاب
وغراب وجع في
الحلق اه

(١) قوله ثل ثلله الخ
هكذا في الاصل
وانظر ما معناه وحرر
كتبه مصححه

أَيُّ جُنٍّ حَتَّى يُشَدَّ وَأَلَّ طُنٍ بِالْأَلَّةِ فَقُتِلَ وَالْأَلَّةُ الْحَرْبَةُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ
جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ وَلَا أَعْلَمُ فِيهِ اخْتِلَافًا أَنَّهُ يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ وَأُشِلَّتْ وَحَكَى ثَعْلَبُ شُلُّ وَأُظْنَهُ جَرَى
عَلَى هَذَا لِمَزَاجَةِ الْكَلَامِ لِأَن قَبْلَهُ شُلُّ وَكَذَلِكَ الَّذِي يَلِيهِ . وَكَذَلِكَ لَا عُدْمَ نَفَرِهِ أَيْ
مَاتَ وَالنَّفَرُ أَهْلُ الرَّجُلِ وَأَقَارِبُهُ مَنْ يَنْفَرُ مَعَهُ فِي الشَّدَةِ وَالْخَطْبِ الْجَلِيلِ (وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ) رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ بَضْمِ الطَّاءِ الْأُولَى وَالطَّلَطِلَةِ بَضْمِ الطَّاءِ أَيْضًا عَلَى فُعْلَةٍ (قَالَ)
وَقَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرْدُلُوا

قَتَلْتَنِي رُمَيْتَ بِالطَّلَاطِلَةِ كَأَنَّ فِي عَرَقِ قَوْتِكَ بَازِلَةً

وَهِيَ الدَّاءُ الْعُضَالُ . رَمَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دَاءٍ يَعْرِفُ وَكُلِّ دَاءٍ لَا يَعْرِفُ . سَخَفَهُ اللَّهُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ
وَأَفْقَرَهُ . لَا أَبْقَى اللَّهُ سَارِحًا وَلَا جَارِحًا السَّارِحَةُ الْمَاشِيَةُ الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ لَأَنَّهُمَا تَسْرَحُ
فِي الْمَرْعَى وَالْجَارِحُ الْفَرَسُ وَالْجَارُ لَا يَكُونُ الْبَعِيرُ جَارِحًا وَانْعَاقِيلُ لِلْفَرَسِ وَالْجَمَارِ
جَارِحٌ لِأَنَّ الْفَرَسَ وَالْجَمَارَ تَجْرَحُ الْأَرْضَ بَوَاطِنِهَا أَيْ تَوَثِّرُ فِيهَا بِحَوَافِرِهَا وَالْإِبِلُ لَا أَثَرُ لَهَا
رَمَاهُ اللَّهُ بِالْقُصْمِلِ وَيُقَالُ الْقُصْمِلُ وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي ظَهْرِهَا وَيُقَالُ قَصَمَهُ أَيْ
دَقَّهُ . فِيهِ الْأَنْتَبُ وَالْأَنْتَبُ وَالْكَنْتَكُ وَالْكَنْتَكُ أَيْضًا أَيْ التَّرَابُ وَالْدِقْمُ
وَالْحَصْبُ وَهُوَ التَّرَابُ . فِيهِ الْبَرَى (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) التَّرَابُ قَالَ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ
* بِفَيْلٍ مَنْ سَاعَ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى * أَلْزَقَ اللَّهُ بِهِ الْحَوْبَةَ أَيْ الْمَسْكَنَةَ (قَالَ) وَيُقَالُ
بِرَحَالِهِ وَتَرَحًا إِذَا تَجَبَّ مِنْهُ أَيْ عَنَاءَهُ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَجَادَ قَطَعَ اللَّهُ لِسَانَهُ
(قَالَ) وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ بَسَلَّاهُ وَأَسَلَّاهُ تَقُولُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا دَعَى عَلَيْهِ تَعَسَّاهُ وَنُكْسَاهُ
لِحَاءَ اللَّهِ كَمَا يُلْحَى الْعُودُ أَيْ قَشَرَهُ كَمَا يَقْشَرُ الْعُودُ إِذَا أَخَذَ لِحَاؤُهُ وَهُوَ الْقَشَرُ الرَّفِيقُ الَّذِي
يَلِي الْعُودَ . لَا تَرَكُ اللَّهُ شُقْرًا وَلَا طُقْرًا الشُّقْرُ شُقْرُ الْعَيْنِ وَالشُّقْرُ شُقْرُ الْمِرَاءِ (قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ) كَذَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِالسُّكَاتِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِخَشَاشٍ أَخْشَنَ ذِي نَابٍ
أَجْنَحَيْنِ يَعْنِي الذَّنْبَ . قَرَعَ مِرَاحَهُ أَيْ لَا كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

إذا آتاك ماله فامتنه لجاديه وان قرع المراح
 . لأمة العبر والعبرى الشك والعبر البكاء . له الويل والأليل وهو الأئين قال
 ابن ميادة

وقولا لهما تأمرين بعاشق له بعد نومات العشاء أليل
 . ماله ساف ماله وأساف الرجل اذا هلك ماله قال جدي بن ثور
 فإلهام من مرسلين لحاجة أساف من المال التلاد وأعدما
 ويقال في مثل «أساف حتى ما يشتكى السواف» أى قد ألف ذلك ودرب به يقال ذلك
 للذى امتحن الدهر وجربه ومربه خيره وشره . ماله حاب كهده الكهد المراس والجهد
 . ماله طال عسفه أى هوانه . رماه الله نائمة أى بلاء وشرا . اقتنه الله إليه أى قبضه
 إليه . وابتاضه الله وابتاضهم الله وابتاض بنو فلان بنى فلان اذا أتوا عليهم وعلى أموالهم
 والبيضة المعظم ومنه هذا البلد بيضة الاسلام أى مجتمعهم كما تجمع البيضة التى على الرأس
 الشعر . أباد الله عترته أى ذهب بأهل بيته . سحقه الله . أهلكه الله . أباد الله
 غصراءه أى نضارته وحسن دنياه والغصراء الطينة العلكة ويقال للانسان اذا سعل
 «عنس بكدد» عنس طال مكثه أى طال مكث السعال عليه وقوى والكدد والكديد
 ما صلب من الارض وقال أبو محمد اليزيدى يقال للانسان اذا سعل وتدعير نكد . ويقال
 وريأوزيد يريأ الورى داء يكون فى الجوف فلا يزال حتى يقتل ويرى أى يرى حتى يذهب
 لجه وبذنه (قال) ويقال للذى يسعل أشمت الله عاديه وأشمت عدوه ويقال من الدعاء
 تركه الله حنا بنا فلان لا يملك كفا ويقال عبر وسهرأ حانه الله وأذله وأبانه أبطه الله
 وإن فلانا لم يسط أى لاشئ له ألزقه الله بالصلة أى بالارض واذا أقبل الرجل وطلعت
 نكروه قبل حد احدثيه أى مناع امنعه والحد المنع . صراف اصر فيه . جدعه الله جدعا
 موعبا أى مستأصلا يقال أوعب بنو فلان اذا خرجوا من عند آخرهم . رماه الله

بِهْدَى الْحَرَكَةِ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْوَاهِنَةِ وَهِيَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبِ فَلَا يَقْدِرُ الرَّجُلُ أَنْ يَرِيَّ
 جَحْرًا (قَالَ) وَقَالَ الْهَلَالِيُّ مَا لَهُ وَبَدَّ اللَّهُ بِهِ أَيْ أَبْعَدَهُ مِنْ تَأْبُدٍ إِذَا تَوَحَّشَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ
 حَقٌّ هَذَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَانُهُ وَاثِبَاتُ الْوَاوِجَائِزِ عَلَى بَعْدٍ وَيُقَالُ لِلْبُعِيرِ وَالْحِمَارِ
 لَا حِلَّ لِلَّهِ عَلَيْكَ إِلَّا الرَّحْمُ أَيْ أَمَانَتُكَ اللَّهُ حَتَّى تَقَعَ عَلَيْكَ فِتْنَةٌ كُلُّ لِحْمٍ . رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأَنَّةِ
 أَيْ بِالْأَنِينِ . أَبْدَى اللَّهُ سُورَاهُ أَيْ مَذَاكِيرَهُ وَشَوْرَبَهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ . تَرَبَّتْ يَدَاهُ افْتَقَرَ
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ رَبَّتْ بِذَلِكَ
 أَرَادَهُ الْاسْتِحْثَاتُ كَمَا تَقُولُ أُنْجِ نَفْسَكَ أَمْلًا وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ يُشْكَلَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
 أَيْ أَصَابَهُمَا التَّرَابُ وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمَا بِالْفَقْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ

قَاتِلِي مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَقِيدِي إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا
 وَيُرَوِّى فَسِيْقَ وَالْمَقَامَةُ الْمَجْلِسُ أَيْ عَمِّي فَلَا يَبْصُرُ حَتَّى يُقَادَ . مَا لَهُ بَنِي بَطْنُهُ مِثْلُ بَعِي
 أَيْ شَقُّ بَطْنِهِ وَأَسَدُ لِعُقْلٍ بَنٍ رِيْحَانٍ

بَاؤْتَهُمْ وَقَسَحِبُونُوا فَصَحُّوا وَقَدِ شَفِي مِنَ الدَّاءِ الطَّيِّبُ

أَيْ عَالَجْتَهُمْ حَتَّى انْقَادُوا . مَا لَهُ شَيْبٌ غَبُوفُهُ أَيْ قَلَّتْ مَا شَيْبَتْهُ حَتَّى يَقْلُ لَبَنُهُ فَيُخْلَطُهُ
 بِالْمَاءِ . مَا لَهُ عُرْنٌ فِي أَنْفِهِ أَيْ طَعْنٌ . مَا لَهُ مَسْحَهُ اللَّهُ بَرَصًا وَاسْتَحْفَفَهُ رَقَصًا وَلَا
 زَلَّ لَهُ خُفًّا يَتَّبِعُ خُفًّا . عَجَلَتَهُ الْعَبُولُ وَلَقَدْ عَجَلَتْ فَلَانَا عَنَّا عَابِلَةٌ أَيْ شَغَلَتْهُ عَنَّا
 شَاغِلَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَا بِي ضَعْفَةٌ عَنْ آلٍ وَرَدٍّ وَلَا عِمَاتٌ يَدَايَ وَلَا لِسَانِي

وَرَدُّ بْنُ عَوْفٍ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ * وَقَالَ يُونُسُ تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا لَقِيَ
 الرَّجُلَ شَرَّائِبَتْ لَبْدُهُ وَأَثَبَتْ اللَّهُ لَبْدَهُ يَدْعُونَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ أَيْ دَامَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ وَيُقَالُ لِلَّذِي
 يَبْكِي «دَمًا لَا دَمْعًا» وَالْقَوْمُ يُدْعَى عَلَيْهِمْ فَيُقَالُ قَطَعَ اللَّهُ بُذَارَتَهُمْ وَالْبُذَارَةُ مِنَ الْبُذْرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ

قوله واستخفها كذا في أصله وحرر ضبطه ومعناه فأنال فقر عليه كتبه

النَّسْلُ . وَأُنْثِلَ ثَلَاثَةُ أَيُّ شُغْلٍ عَنْ بَيْتِهِ . أَتَعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ وَأَنْكَسَهُ (قال) وقال أبو
 مهدي طنة طانيه والطننة بضم الطاء الخفيف . ويقال يا حرة بدلُك وباحرة أيديكم من الشدة
 لاتفعلوا كذا وكذا . وباحرة صدري وباحرة صدوركم بالغبط . وأحابه الله وأهابه جعله
 يَتَبَيَّبَ وَعَضَلَهُ اللَّهُ ويقال قل قليله وقل خيسه والخيس العدد ويقال لمن شمت به . لِيَدِينَنَّ
 وَالْفِمْ . بِهِ لَا يَنْطَبِي بِالْصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا . وَتَعَسَهُ اللَّهُ وَنَكَسَهُ وَأَتَعَسَهُ وَأَنْكَسَهُ التَّعَسَ
 أَنْ يَخْرُجَ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّكْسُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فَبَحَا وَشَفَعَا أَيُّ كَسْرًا سَفَعَهُ
 كَسَرَهُ . أَلَزَقَ اللَّهُ بِهِ الْعَطَشَ وَالنَّطَشَ وَأَلَزَقَ اللَّهُ بِهِ الْجُوعَ وَالنُّوعَ النَّوْعُ الْعَطَشُ
 . وَالْقُلُّ وَالذَّلُّ . مَا لَهُ سَبَدٌ تَحْرُمُ وَبَدَأَ سَبَدٌ مِنَ الْوَجْدِ عَلَى الْمَالِ وَالْكَسْبِ لَا يَجِدُ
 شَيْئًا وَقَدْ سَبَدَ الرَّجُلُ وَوَبَدَا ذَا الْمَيْكَنَ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَبَدُ قَالَ أَبُو صَاعِدٍ وَقَالَ
 أَبُو الْغَمَاءِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ دَعَاءِ النِّسَاءِ مَا لَهَا سَبَدٌ تَحْرُمُهَا وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لآخرى خَفَّ حَجْرُكَ
 وَطَابَ نَشْرُكَ أَيُّ لَا كَانَ الْوَلَدُ وَالْجَمْرُ مُجْتَمِعٌ مُقَدِّمُ الْقَمِيصِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِسَهْمٍ
 لَا يَسْوِيهِ وَلَا يَطْنِيهِ أَيُّ لَا يَمْرُضُهُ وَلَا يَخْطِي مَقْتَلَهُ وَلَا يَلْبِثُهُ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَيْطِهِ أَيُّ بِالْمَوْتِ
 وَيُقَالُ أَسَكَّتَ اللَّهُ نَامَتَهُ وَرَجَحَتَهُ وَزَامَتَهُ أَيُّ كَلَامِهِ . هَبَلَتْهُ الْهَوْلُ وَنَكَلَتْهُ
 التَّكُولُ وَعَبَلَتْهُ الْعَبُولُ وَنَكَلَتْهُ الرَّعْبَلُ أَيُّ أُمِّهِ الْحَقَاءُ قَالَ وَأَنْشَدَنَا الْبَاهِلِي
 وَاسْمُهُ غَيْثٌ

وقال ذو العقل لمن لا يعقل اذهب إليك هبلتك الرعبل

يعني أُمُّهُ الْحَقَاءُ . وَنَكَلَتْهُ الْجَنَلُ أَيُّ أُمِّهِ . لَا تَرَكْ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً أَيُّ ذَهَبَ اللَّهُ بِشَعْرِهِ . أَرْقَا
 اللَّهُ بِهِ الدَّمَ أَيُّ سَاقَ إِلَى قَوْمِهِ حَيًّا يَطْلُبُونَ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُ فَيَرْقُدُ مِثْلَ غَيْرِهِ . أَرَانِيهِ اللَّهُ أَغْرَ
 مُحَبَّلًا أَيُّ مَقْتُولًا مَحْلُوقَ الرَّأْسِ مَقِيدًا لَانْهَمُ بِأَخْذِ الْوَضَائِي . أَطْفَأَ اللَّهُ نَارَهُ أَيُّ أَعْمَى
 عَيْنِيهِ . رَأَيْتُهُ حَامِلًا جَنْبَهُ أَيُّ مَجْرُوحًا . لَا تَرَكْ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً وَالشَّوَامِتُ الْقَوَائِمُ
 . خَلَعَ اللَّهُ نَعْلَيْهِ أَيُّ جَعَلَهُ مُقْعَدًا . أَسَلَّ اللَّهُ مَسَامِعَهُ أَيُّ أَصَمَّهُ . لَا دَرْدَرَهُ أَيُّ لَا آتَى

بخير . فجَعَّ الله به وَلَوْ دَاوُدَا . جَذَّه اللهُ جَذَّ الصَّيَّانِ أَيْ لَا تَرَكْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ أَبُو صَاعِدٍ
سَقَاهُ اللهُ دَمَ جَوْفِهِ لِأَنَّهُ أَذَاهُ رَيْقُ دَمِهِ هَلَكُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ قَالَ أَبُو صَاعِدٍ سَبَدَ الرَّجُلُ
وَوَبَدَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَبَدَ وَالسَّبَدُ الْبَلَاءُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَيُقَالُ نَعُوذُ
بِاللهِ مِنَ النَّارِ وَصَائِرِ الْيَاسِ وَالسَّيْلِ الْجَارِفِ وَالْجَيْشِ الْجَانِحِ جَاحُوا أَمْوَالَهُمْ يَجُوحُونَهَا
جَوْحاً وَمَصَائِبُ الْغَرَائِبِ وَجَاهِدِ الْبَلَاءَ وَمُعْضَلَاتُ الْأَدْوَاءِ . وَيُقَالُ بِهِمُ الْيَوْمَ قَطْرَةٌ
مِنَ الْبَلَاءِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ وَطْأَةِ الْعَدُوِّ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَيْنِ
الْأَلَمَةِ أَيْ عَيْنِ الْحَاسِدِ مَنْ أَلَمَ بِهِ يَلُمُّ إِذَا تَأَنَّى لِنَظَرٍ إِلَى جَمِيعِ مَا لَهُ وَيَتَأَمَّلُهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
مِنْهُ شَيْءٌ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَعَيْنِ لَامَةٍ الْهَامَةُ الْحَيَّةُ وَالْهَوَامُّ دَوَابُّ الْأَرْضِ الَّتِي
تَهْمُ بِالْإِنْسَانِ تَقْصِدُهُ بِمَا يَكْرَهُ وَاللَامَةُ الْعَيْنُ الْحَاسِدَةُ تَلُمُّ كُلَّ شَيْءٍ تَرَاهُ وَتَتَفَقَّدُهُ حَتَّى
لَا يَفُوتَهَا شَيْءٌ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالْحَيَّةِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَمْوَاجِ الْبَلَاءِ وَبَوَائِقِ
الْفِتَنِ وَخِيْبَةِ الرِّجَاءِ وَصَفْرِ الْفَنَاءِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَذَا آخِرُ الْإِيمَانِ وَالِدَعَاءِ وَمِنْ الدَّعَاءِ
مَا هُوَ خَارِجٌ عَنِ الْكِتَابِ قَالَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللهُ فِي حَاجَتِكَ أَيْ لَطْفًا لَكَ فِيهَا وَقَالَ أَبُو
مَهْدِي يَقَالُ تَأَوَّبَكَ اللهُ بِالْعَافِيَةِ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ . وَإِذَا وَعَدَكَ الرَّجُلُ عِدَّةً قُلْتَ عَهْدُ وَلَا
بَرَحَ أَيْ لَيْكُنْ ذَلِكَ (قَالَ) ثَوَّبَهَا اللهُ الْجَنَّةَ أَيْ جَعَلَهَا ثَوَابَهَا قَالَ أَبُو مَهْدِي وَوَعَدْتُ بَعْضَ
الْأَعْرَابِ شَيْئاً فَقَالَ لَهُ سَبَّحَ اللهُ خُطَاكَ وَيُقَالُ نَشَرَا اللهُ حَجْرَتَكَ أَيْ كَرَا اللهُ مَالَكَ وَلِلدُّ
وَالْحَجْرَةُ بَفَتْخِ الْحَاءِ هُنَا النَّاحِيَةُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ الظُّنُونُ الْوَسْلُ أَوِ الْبُرْءُ الَّتِي تَكُونُ
قَلِيلَةَ الْمَاءِ وَأُنْشِدَ

لَعْمَرُكَ إِنِّي وَطْلَابُ حَبِيٍّ لَكَ الْمُبْرِضُ التَّمْدُ الظُّنُونَا
يُطِيفُ بِهِ وَيُنَجِّبُهُ تَرَاهُ وَضِيقُ حَجْمِهِ قَطْعُ الْعِيُونَا

يَعْنِي عِيُونُ الْمَاءِ . وَالْمُبْرِضُ الَّذِي يَأْخُذُ الْبَرَصَ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأُنْشِدَ
لِلشَّيْخِ دَلِ بْنِ شَرِيكِ الْيَرْبُوعِيِّ يَرْثِي أَخَاهُ

المعروف من الحديث جهد البلاء كتبه معجمه
قوله وعدت الخ نعل هنا سقطوا والاصل ووعدت امرأته بعض الخ كتبه معجمه

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكْيٍ فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ
تَبْرُضُ بَعْدَ الْجُهْدِ مِنْ عِبْرَاتِهَا بِقِيَّةٍ دَمْعٍ شَجْوُهَا لَكَ بِأَذْلِهِ
وَأَنْشَدَنَا الرَّجُلُ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ

لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ قَطَعْتَنِي عَذْلًا مَاذَا تَقَاوَتْ بَيْنَ الْجُلِّ وَالْجُودِ
إِنْ لَا أَكُنْ وَرَقًا تَغْنَى الْعُقَامُ بِهِ الْمُعْتَقِينَ فَاقِي لَيْنَ الْعُودِ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَجُودُ إِنَّ لَا يَكُنْ وَرَقٌ * وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّحْوِيُّ قَالَ
أَنْشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ اسْمَعِيلَ الْمَعْرِيُّ التَّمِيمِيُّ
قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْبَلَادِ التَّغْلَبِيُّ لِحَاتِمِ طَيْئٍ

وَعَوَّاهُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَّدَتْهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةُ عُدْرَا
وَلَوْ أَنْنِي إِذَا قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا وَلَمْ أَغْفُ عَنْهَا أَوْ رَثْتُ بَيْنَنَا غَمْرَا
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَهَرْتُ بِهِ غَدَا لَعَلَّ غَدَا يُبْدِي لِمَنْتَظِرٍ أَمْرَا
وَقُلْتُ لَهُ عُدَّ الْأُخُوَّةَ بَيْنَنَا وَلَمْ أَخْذُ مَا كَانَ مِنْ جَهْلِهِ قَرَا
لَا تُزْعِضْ بَا كَأَمْنَا فِي فَوَادِهِ وَأَقْلَمَ أَطْفَارًا أَطَالَ بِهَا الْحَفْرَا
(قَالَ) وَقَالَ الْمَعْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو سُلَيْمَةَ الْكَلَابِيُّ قَالَ كَانَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ فِي بَعْضِ
مَجَالِسِهِ وَكَانَ يَكْذُرُ الْوَحْدَةَ وَالتَّوْحَشَ فَرَبَّهُ أَخُوهُ وَابْنُ عَمِّهِ قَدْ قَنَصَا طَبِيبَةً فَهِيَ مَعَهُمَا
فَقَالَ

يَا أَخُوَيَّ اللَّذِينَ الْيَوْمَ قَدْ قَنَصَا شَبَّاهُ اللَّيْلِ بِجَلِّ ثُمَّ غَلَاها
إِنِّي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ شَاتِكُمَا مُشَابِهًا أَشْبَهَتْ لَيْلِي فُخْلَاها
فَامْتَنَعَا بِهَا فَهَمَّ هُمَا وَكَانَ نَجْدًا أَقْبَلَ مَا أَصِيبُ خَافَاهُ فَدَفَعَا هَا إِلَيْهِ فَارْسَلَهَا فَأَوَّلَتْ تَفَرُّمُ
أَقْبَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ

أَبَانِشَبَّهَ لَيْلِي لِأُرَاعِي فَاتِي لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقِي

مطلب ما تعبر به العرب
من أسماء الداهية

تَفَرُّ وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا فَأَنْتَ لِلْبَلَى مَا حَيَّتْ عَيْنِي
فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا وَجِدْتُكَ جِيدُهَا وَلَكِنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ
﴿ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّقْمُ وَالرَّقَّةُ الدَاهِيَةُ وَأَنْشَدَ
قَالُوا اسْتَقْدْهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَالْيَا فَاهُمْ بَعْضُ مَا تَرَى لَكَ الرَّقْمُ
تَرَى تَسُوقُ وَأَنْشَدَ

وَأَيُّ حَجَرٍ أَتَمَّ رَقَّةً أَنْشَبَتْهُ فِي شِبَاطٍ طُفْرٍ وَنَابَ
وَعَلَقَتْهُ خَنْفَقَتِي وَخَنْفَقَتُهُ وَحَبْوَكْرَى اسْمُ الدَاهِيَةِ وَأَمْ حَبْوَكْرَى أَيْضًا وَحَبْوَكْرَى هِيَ
الرَّمْلَةُ الَّتِي يُضَلُّ فِيهَا نَمٌّ صَارَتْ اسْمًا لِلدَاهِيَةِ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَصِلْ أَصْلًا لِي دَاهِيَةٍ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

وَيْلَهُ صَلِّ أَصْلًا إِذَا جَعَلُوا يَرَوْنَ دُونَ مُضَى الْقَوْلِ مَغْلَقًا
فَاتِ الرُّوَاءَ أَبُو الْيَسِيدِ اخْتَلَسَا وَلَمْ يُعَادِرْهُ فِي النَّاسِ مَطَرًا قَا
مَطَرًا قَا مَثَلًا يُقَالُ هَذَا طَرَأَ هَذَا وَمَطَرَا قَاهُ أَيْ مَثَلُهُ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُغْوِيَةٍ وَفِي وَامِثَّةٍ
أَيْ دَاهِيَةٍ . وَجَاءُوا بِالْوَامِثَةِ الْوَمَاءِ وَالسَّبْدِ وَالْقَرْطِيطِ وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَجَبَلُوا وَجَاءَتْ بِقَرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْنَبُ
وَالْأَبَاجِيرُ وَالْأَزَامِعُ الْوَاحِدُ أَزَمَعٌ وَهِيَ الدَّوَاهِي * وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ سَمْعَانَ التَّغْلَبِيُّ

وَعَدْتُ وَلَمْ تُحْزَرْ وَقَدْ مَأْوَعَدْتَنِي * فَخَلَفْتَنِي وَتَلَكَ إِحْدَى الْأَزَامِعِ
وَالْتَّمَسَنِي الدَّوَاهِي وَأَنْشَدَ لِمُرْدَاسٍ

أَدَاوِرْهَا كَيْمَا تَلِينِ وَإِنِّي لَأَلْقَى عَلَى الْعَلَاتِ مِنْهَا التَّمَاسِيَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ أَيْ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ لِأَنْشَأَ بَعْدَهَا
وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ

كَأَنَّ أَكْفَ النَّاسِ إِذْ بَنَتْ عَطَفَتْ عَلَيْهَا جُنَاتُ الْقَبْرِ ذَاتِ الرُّوَادِ
أَي كَأَنَّمَا حَصَلَتْ فِي أَيْدِيهِمْ ذَاتِ الرُّوَادِ أَي الرُّعْدُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَمَاهُ
بِأَفْخَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ وَبِثَلَاثَةِ الْأَنَافِ أَي الدَاهِيَةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْجِبْلِ وَأَنْشُدْ

فَلَمَّا أَنْ طَغَوْا وَبَغَوْا عَلَيْنَا رَمَيْنَاهُمْ بِثَلَاثَةِ الْأَنَافِ
وَيُقَالُ جَاءَ بَأْذَنِي عَنَاقٌ أَي بِالدَاهِيَةِ وَهِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَيُقَالُ قَضَيْتُهُمُ الْقَاضِيَةَ مِثْلَ الْبَاقِيَةِ
وَالْعَنَاقُ الْخَيْبَةُ وَالْأَزْلَمُ وَالْدَّالِيلُ وَالْفَاقِرَةُ وَالْعَنْقَاءُ وَالْخَنَاسِيرُ وَاحِدَتُهَا خَنْسِيرَةٌ (قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ) وَهِيَ الدَّوَاهِي . وَالْقَنْطَرُ الدَاهِيَةُ وَأَنْشُدْ أَبَا عَبَّاسٍ
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْني رَمَيْتَهُمْ بِمُسْقِطَةِ الْأَجْبَالِ فَقَمَاءُ قَنْطَرٍ
وَأَنْشُدْ لَعْنُ بَنِي أَوْسٍ

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بَغْرَةٌ * وَاذْخُنْ لَمْ تَدْبِبِ الْبِنَا الشَّبَادُ
أَي لَمْ تَكُنْ فِيمَا تَكْرَهُ . وَالشَّبَادُ الْعُقَابُ الْوَاحِدَةُ شَبَدٌ . وَيُقَالُ أُمُورٌ دَبَسَتْ
وَرُبْسٌ وَتَلَسَّاتٌ بَضْمُ الدَّالِ وَفَخِ اللَّامِ وَالْغَاوِلُ وَالزَّيْبُ وَالزَّيْفُ وَالْعَرَاهِيَّةُ (١) . قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ الْأَزْيَبُ هُوَ الدَّعِيُّ وَالْأَزْيَبُ فِي بَيْتِ الْأَعَشِيِّ الدَّعِيُّ وَالْأَزْيَبُ مِنَ الرِّيَّاحِ الْجَنُوبِ
وَيُقَالُ رَجُلٌ عَضُ وَذَمْرٌ وَذَمِيرٌ وَذَمْرٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ كُلُّهُ الدَّاهِيُ وَالْجِبْلُ الدَاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ
وَأَنْشُدْ بَنِي الْأَعْرَبِيِّ

(١) لعله سقط هنا
ذكر الأزيب ليحسن
قوله بعده قال أبو
العباس والأزيب هو
الدعي الخ والأزيب
كافي اللسان الداهية
كتبه معصمه

عَجَبْتُ مِنَ الْخُودِ الْكَرِيمِ بِمَجَارِهَا * تَرَأَى بِالْعَيْنِ لِلرَّجُلِ الْجِبْلُ
وَلَقِيتُ لُقْتُ فِي الثِّيَابِ فَأَقْعَدْتُ * تَذَبُّبُ فِي حَبْلِ الْبَجَاجَةِ الْقُصْلُ
الْجِبْلُ الدَاهِيَةُ . وَالْقُصْلُ الْمَجْمُوزُ الَّتِي أَقْتَمَهَا الدَّهْرُ عَنْ حَالِهَا وَصَرَفَهَا (قَالَ) وَيُقَالُ خَنْثَرٌ
وَحَنْثِيرٌ وَأَنْشُدْ

أَنَا الْقُلَاحُ بْنُ جَنَابٍ بِنْ جَلَا * أَبُو خَنْثِيرٍ أَقْوَدُ الْجَلَا

ويقال جاء بالرَّعْنَفَةِ وهى الداهية ورجل زَعْنَفَةٌ وهو القصير القامة وَدَبَّتْهُمُ الدَّيْلَةُ وَحَقَّتْهُمُ الْحَاقَةُ وَأُمُّ الدَّهِيمِ وَاللَّهِيمُ اللَّهُمَّ الْمَوْتَ لِأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمُّ الرُّقُوبِ الدَاهِيَةُ وَأَنشُدْ

إِنْ كَسَرَى عَدَا عَلَى الْمَلِكِ النَّعْ * مَا نَحَى سَقَاهُ أُمُّ الرُّقُوبِ

وقال اليزيدى أبو محمد سقاه أُمُّ الْبَلِيلِ قال أبو الحسن هكذا حفظى . والرئيس الداهية وأنشد

يكفيلك عند الشدة الرئيسا * العَضُّ ذَا الْمِرْأَةِ الدُّحُوسَا

و يروى الدَّحِيسَا (قال أبو الحسن) حَفَظَى عَنْ الْأَحْوَلِ دَاهِيَةً رُبُّسَ وَرَبِيسَ (قال أبو العباس) ويقال داهية هَتَرٌ وَذَمَرٌ وَنَادٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِالْهَتَرِ وَيَهْتِكُ السِّتْرَ وَدَاهِيَةٌ حَوْلَةٌ وَحَوْلَاءُ وَدَاهِيَةٌ مَرْمِيسٌ أَيْ شَدِيدَةٌ وَقَالَ جَرِيرُ ابْنِ الْخَطَّاقِ

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمِيسٍ * يَذُلُّ لَهُ الْعَفَّارِيَةُ الْمُرِيدُ

يريد شعرا هكذا وقع . والعَفَّارِيَةُ الْقَوَى الشَّدِيدُ . وَالْمُرِيدُ الْمُتَمَرِّدُ وَيُقَالُ قَافِيَةٌ مَرْمِيسٌ مِنَ الْمَرَّاسَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَيُقَالُ لِلشَّيْطَانِ عَفْرِيَّةٌ وَأَنشُدْ

كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَّةٍ * مُسَوَّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضُبٌ

ويقال جَاؤَا بِالْعُلُقِ وَالْعُلُقِ . وَجَاؤَا بِعُلُقٍ وَفُلُقٍ يُجْرَى وَلَا يُجْرَى . وَجَاؤَا بِالْفُلُقِ وَأُسْرَتِهَا أَيْ بِالْدَاهِيَةِ وَأَخْوَانِهَا . وَجَاؤَا بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ أَيْ أَشَدِّهِ مِنَ الْأَوَّلَى . وَيُقَالُ دَاهِيَةٌ شَنْعَاءُ مُتَمٌّ وَصَلْعَاءُ مُتَمٌّ أَيْ بَارِزَةٌ يَتَنَمَّى . وَجَاؤَا بِسَيْدِيَّةٍ وَاجْمَعِ بَدَائِدَ أَيْ كَانَهَا تُتَقَرَّقُ مِنْ مَرَّتَبَةٍ . وَجَاؤَا بِالْبَهَائِلِ وَالْبَائِلِ . وَجَشْتُكَ بِالْدَاهِيَةِ الْعَبْقَسِ وَالْوَامِثَةِ الْوَمَاءِ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي هِنْدِ الْأَحَامِسِ وَيُقَالُ وَقَعَ فِي الثَّرَى وَالتَّبَةِ وَالسُّمَى وَالسُّمَى أَيْ الْبَاطِلِ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي دُؤُولِ

أى فى أمر عظيم . ووقع فى نيسه من الأتويه . ووقع فى السمة أى فى الباطل وإنه لداوده
 ودهى وإنه للتحمة من اللثع وهو الذى يعنوفى الشعر ويصيب فى الرمي وأنشد
 * وجدوى لتحمة من اللثع * ويقال جاء بالسختيت والسماق والبجت والصراح أى
 الكذب الذى لا يشوبه شئ من الحق ومنه ستمى الرجل سماقا كأنه أريد به المبالغة فى
 الكذب يقال كذب واخترق وسرج وتسرج بالجيم كله بمعنى (قال أبو الحسن) يقال
 خلق واخترق وخرق اذا كذب . ويقال فرشه وولقه وإنه لولوق أى كذوب . والسهُوق
 الكذاب والتسميع والتساح الكذاب ويقال كذوب ممزج أى يخلط حقايا بطل
 وأنشد

لا تقبلى قول كذوب ممزج * أطلس وغدنى دريس منهنج

قال ومنهنج من أتهمج الثوب أيضا ويقال انه لضب ثلعة لا يؤخذ مذنب ولا يدرك حفرأى
 لا يؤخذ بذنبه ولا يلق لبعد حفره ولبعد أعورته وهى الحفرة ويقال جاء بالكذب الفلقان
 والخبريت والسختيت ويقال عجب عجب وعجيب وعجاب بمعنى معجب (قال) وحدثنا
 أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكرى قال حدثنى المعمرى قال سمعت أبا مسهر
 يحكى أن عمر بن أبى ربيعة وكثير عزة وجبل بن معمر (قال أبو على) وقرأت أنا
 هذا الخبر أيضا على أبى عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قالوا اجتمع هؤلاء بباب عبد الملك
 ابن مروان فأذن لهم فدخلوا فقال أنشدونى أرق ما قلتم فى الغواني فأنشده جميل
 ابن معمر

اجتماع عمر بن أبى
 ربيعة وكثير وجبل
 بباب عبد الملك بن
 مروان وأنشدهم
 الشعر بن يديه

حلفت يمينا يا بئنة صادقا * فان كنت فيها كاذبا فعمت
 اذا كان جلد غير جلد مسنى * وبأشترى دون الشعار شريت
 ولو أن راقى الموت رقى جنازتى * بمنطقها فى الناطقين حيث

وأنشد كثير عزة

بأبي وأُمِّي أَنْتِ مِنْ مَظْلُومَةٍ * طَبَنَ الْعَدُوَّ وَلَهَا قَعِيرًا لَهَا
لَوْ أَنَّ عَزَّةً خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى * فِي الْحَسَنِ عِنْدَ مُوَفَّقٍ لَقَضَى لَهَا
وَسَعَى إِلَى بَصَرِ عَزَّةٍ نَسْوَةٍ * جَعَلَ الْمَلِكُ خَدُودَهُنَّ نَعَالَهَا
وَأَنشَدَ ابْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ الْخَزَوِيُّ الْقُرَشِيُّ

أَلَا لَيْتَ قَبْرِ يَوْمٍ تُقْضَى مِنِّي * بَتْلَكَ الَّتِي مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ وَالْغَمِ (١)
وَلَيْتَ طَهْوَرِي كَانَ رِيقَكَ كُلَّهُ * وَلَيْتَ حَنُوطِي مِنْ مُشَاشِكَ وَالْدَّمِ
أَلَا لَيْتَ أُمُّ الْفَضْلِ كَانَتْ قَرِينَتِي * هُنَا أَوْ هُنَا فِي جَنَّةٍ أَوْ جَهَنَّمَ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِحَاجِبِهِ أَعْطِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفِينَ وَأَعْطِ صَاحِبَ جَهَنَّمَ عَشْرَةَ أَلْفٍ (قَالَ)
وَقَالَ الْمَعْرِيُّ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُ كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَاعِرًا وَكَانَ يُشَبِّبُ
بِأَمْرٍ أَنَّهُ مِنْ قَوْمِهِ خَفَاجَةٌ مِنْهَا شَيْءٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا

وَقَدْ كُنْتُ لِي حَسْبًا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ * زَرَى بِكَ نَفْسِي مَقْنَعًا لَوْ تَمَلَّتْ
أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا وَكُلَّ مُصِيبَةٍ * يَسِيرًا إِذَا عَنَلُ الْخَوَادِثُ زَلَّتْ
فَأَبْلَيْتَنِي مَالًا أَوْ كُنْ مِنْكَ أَهْلُهُ * وَأَشْكَعْتَ نَفْسًا لَمْ تَكُنْ عِنْدَكَ مَلَّتْ
فَقُلْتُ كَمَا نَدَى قَالَ قَبْلِي كَثِيرٌ * لَعَزَّةٌ لَمَّا أَعْرَضْتُ وَتَوَلَّتْ
فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلِّ مُصِيبَةٍ * إِذَا وَطِنَتْ يَوْمَ مَالِهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ
فَإِنْ سَأَلَ الْوَاشُونَ فِيمَ صَرَمَتِهَا * فَقُلْ نَفْسُ حُرٍّ سَلَبَتْ قَتَلَتْ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَابْنُ دُرُسْتُوبِيهِ قَالَ الْمَعْرِيُّ لَقِيتُ أَبَا زَيْدَ الْأَشْجَعِي وَكَانَ وَاللَّهِ فَصِيحًا فَقُلْتُ لَهُ
كَيْفَ وَلَدُكَ قَالَ بَشَّرَ لَابَارِكُ اللَّهِ فِيهِ لَقَبْتَهُ عَلَى فَرَسٍ مُجَلَّجٍ الْيَدَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْفَهْدَتَيْنِ
أَعْتَقْتُ حَدِيدَ النَّظَرِ صُهَالًا وَاسِعَ الْمُتَخَرِّينَ مُقْلَصَ الشَّاكِلَةِ لَابَارِكُ اللَّهِ فِيهِ فَقُلْتُ لَهُ

(١) المعروف أَلَا لَيْتَ أَنِّي يَوْمَ تُقْضَى مِنِّي * لَيْتَ الَّذِي مَا بَيْنَ الْخِزْبَةِ مَعْصِيَهُ

يا أبا زيد ألا تضرب على يده قال وهل لي به طَوْفَهُ (١) فقلت له تقول طَوْفَهُ قال وأنت والله أيضا تقولها إلا أنك تستنبت (قال) وجئت أبا زيد وإذا شاة له مطروحة في حجر فقلت له ما هذه الشاة قال أخذها الذئب فقلت له فكيف لم تدفعه عنها قال إنه كان خُلُجًا مُجًا (٢) مسطوح الذراعين يُعْجِبُنِي والله أن أقول له هُجْ (قال) وقال المعمرى قال لي بعض من سألتهم من أهل البادية قلت لأعرابي أي شئ تُحْسِنُ من القرآن قال إن معي مالا أحتاج معه إلى أكثر منه مَدْحَةُ الرب وهَجَاءُ أَبِي لَهَبٍ وقال المعمرى أخبرني اسحق قال رأيت أبا العتاهية واقفا في طرف المقابر وهو ينشد

تَنَافَسَ فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَعِيبُهَا * وَقَدْ حَذَرْتَنَا هَالِعُ الْعَمْرِ خُطُوبُهَا
وَمَا نَحْسَبُ إِلَّا يَوْمَ تَنْقُصُ مَدَّةٌ * بَلَى إِنَّهَا فِينَا سَرِيعُ دِيْبِهَا
كَانَتْ بِرَهْطِي يَحْمِلُونَ جَنَازَتِي * إِلَى حُفْرَةٍ يُحْنِي عَلَيْهَا كَثِيرُهَا
فَكَمْ ثُمَّ مِنْ مُسْتَرْجِعٍ مُتَوَجِّعٍ * وَنَاخِصَةٍ يَعْاوِدُ عَلَى نَحْيِهَا
وَبَاكِسَةٍ تَبْكِي عَلَى وَاثِنِي * لَقِيَ غَفْلَةً عَنْ صَوْتِهَا مَا أُجِيبُهَا
أَيَا هَازِمِ اللَّذَاتِ مَا مِثْلُ مَهْرَبٍ * تَحَاذِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيْصِيهَا
(قال) وكتب يحيى بن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن أسد السلي إلى طاهر بن عبد الله

أَنَا بِالْعُسْكَرِ وَقَفْتُ * لِلتَّعَاذِي وَالْتِهَانِي
وَلِتَشِيعَ فُلَانٌ * وَالتَّلْقَى لِفُلَانٍ
أَوْ لِبَيْعٍ أَوْ لِرَهْنٍ * أَوْ لِدَيْنٍ بِالضَّمَانِ

(قال التميمي) وحدثني رُكَّاضُ بْنُ قُرَّةِ بْنِ الْمُرِّي الْقَتَالِي قَالَ كَانَ فِي بَنِي مَرْثَةَ قُضْلٌ وَقُضَيْلٌ
أَخَوَانُ لَأَبٍ وَأُمٍّ وَلَا أَعْلَمُ أَفْدَأَيْتَ تَبَارَهُمَا لِأَحَدٍ قَطُّ وَلَا رَأَيْتُ أَكْمَلَ مِنْهُمَا فِي رِجَالِ النَّاسِ

(١) بضم الطاء وسكون الواو وكنا في هامش الاصل ولم نجد في ما بين يدينا من كتب اللغة (٢)
بضم الاول والثاني من الكلمتين كذا في هامش الاصل كتبه معصمه

قوله فرمى الخ في اللسان تقول العرب اذا خبرت عن موت انسان رمى في جنازة اه كتبه مصنفه حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة

فَطَّأَجَلَ جَالًا وَلَا أَفْرَسَ فُرُوسِيَّةً وَلَا أَصْحَى وَلَا أَشْجَعَ فَرَمَى فِي جَنَازَةِ أَحَدِهِمَا فَاتَ
نَحْرَ جَنَابِ جَنَازَتِهِ وَأَخُوهُ مَعْنَاهُ هَادَى حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى قَبْرِهِ قَدَلْنَاهُ فِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدْ
أَخْنَوْنِي وَانْعَقَفَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ سَيَّهَ فَلَمَّا رَضِمْنَا عَلَيْهِ لَبَنَهُ قَالَ هَذَا الْبَيْتُ
سَأُبْكِيكَ لَا مُسْتَبْقِيًّا قَبْضَ عَبْرَةٍ * وَلَا مُبْتِغٍ بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ
ثُمَّ انْكَبَّ لَوَجْهِهِ فَمَلَّاهُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِيهِ فَاتَ فِي الثَّانِي أَوِ الثَّلَاثِ ۞ وَأَنشَدَنَا أَبُو الْبَلَادِ لِحَاثِمِ
الطَّائِي

ذَرِ بَنِي وَمَالِي إِنْ مَالًا وَافِرُ * وَإِنْ فَعَالِي تَحْمَدِي غَبَّهَ غَدَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي إِذَا الضَّيْفَ أُمْنِي * وَعَزَّ الْقَرَى أَقْرَى السَّدِيفِ الْمُسْرَهَا
سَأُحْبِسُ مِنْ مَالِي دَلَا صَوَابًا * وَأَسْمُرُ خَطْبًا وَعَضَامَهُنَّ دَا
قَالَ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ الْعُثْمَانِيُّ قَالَ قَدِمْتُ عَلَيْنَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي مَنَقَرُ نَسِيَّ أُمُّ الْهَيْثَمِ
فَغَابَتْ عَنْهَا فَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالُوا إِنَّهَا عَلِيَّةُ فَقَالَ هَلْ لَكُمْ أَنْ تَعُودَهَا فَجِئْنَا
فَاسْتَأْذَنَّا فَقَالَتْ لِمَا فَاسْلُمْنَا عَلَيْهَا فَادْعُ عَلَيْهَا أَهْدَامَ وَبُحْدُوقَ طَرَحَتْهَا عَلَيْهَا فَقُلْنَا يَا أُمُّ الْهَيْثَمِ
كَيْفَ بَحْدِنِكَ قَالَتْ كُنْتُ وَحِي بِالذِّكَّةِ فَشَهِدْتُ مَادِبَةً فَأَكَلْتُ جُجِيَّةً مِنْ صَفِيفٍ
هَلَعَةً فَأَعْتَرَتْني زُنْحَةُ فَقُلْنَا يَا أُمُّ الْهَيْثَمِ أَيُّ شَيْءٍ تَقُولِينَ فَقَالَتْ أَوَّلُ النَّاسِ كَلَامَانِ وَاللَّهِ
مَا كَلَّمْتُمُ الْإِبَالَةَ الْعَرَبِيَّ الْقَصِيبَ * وَقَالَ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنِي الصَّحَدِيُّ قَالَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ إِنْ فَلَانَا
شَتَمَكَ قَالَ الْمَطْلِيُّ بِاللُّؤْمِ وَجْهًا الزُّلُقَ عَنِ الْمَجْدِرِ جَلًّا قَدِ يَنْجُ الْكَلْبُ الْقَمَرَ (قَالَ)
وَحَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانٍ عَنْ اسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيَّ يَقُولُ لِرَجُلٍ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ
يَا هَذَا أَجِئْتُكَ بِغَالِبِ الْقَضَاءِ وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ بِصَادِقِ النِّيَّةِ وَحَدَّثَنِي ابْنُ حَبِيبٍ
عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ طَيْيٍّ يُقَالُ لَهُ ابْنُ زُرَّاقٍ مِنْ بَنِي لَامٍ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ كَانَ مَنَارُ جَدِّهِ يُقَالُ لَهُ عُرَامُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ زَبِيدٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ قَدْ أَدْرَكَ
الْجَاهِلِيَّةَ وَأَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ لِيُزِمَنَّ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ
مَا زِمَاتُكَ فَقَالَ

ووالله ما أدرى أدركت أمّة * على عهد ذي القرنين أم كنت أقدما
 متى نزعنا عن القميص تبينا * جناجن لم يكسبن لحاولا دما
 الجناجن عظام الصدر فقال عمرو بحكم دعوها هذا ومنوه فانه لا يدري متى ميلاده . قال
 أبو هفان أنشدني اسحق لنفسه في خزيمة بن خازم وكان يدعي ولأههم
 اذا كانت الا حرا أصلي ومنصبي * ودافع ضيبي خازم وابن خازم
 عطست بأنف شاخ وتناولت * يداي الثريا فاعدا غير قائم
 (قال) وأنشدنا أبو هفان عن اسحق لامرأة

فصارك مني النصح ما دمت حية * وودك المزن غير مشوب
 وأخرشي أنت في كل مرقدي * وأولشي أنت عند هبوب
 (قال ابن حبيب) قرع باب ابن الرقاع الشاعر فخرجت بنية له صغيرة فقالت من ههنا قالوا
 نحن الشعراء قالت وما تريدون قالوا أنها جى أباك فقالت

تجمعهم من كل أوب وبلدة * على واحد لا زلت قرن واحد

فاستحيوا وارجعوا (قال) وحدثنا ابن حبيب عن هشام قال سألت معاوية رضي الله تعالى
 عنه النخار العذري عن قضاة فقال كلب ساداتها وأوداها والقين فرسانها وأستها
 وعذرة شعراؤها وفتياتها وجهينة خيرها نبا في الاسلام ويقال نثا (قال) وقال ابراهيم بن
 اسحق التيمي كتب الى أخي يعقوب بن اسحق يا أخي ان كنت تصدقت بما مضى من عمرك
 على الدنيا وهو الأكثر فتصدق بما بقي على الآخرة وهو الأقل وقال اسحق قيل لعقبة
 المديني ألا تغزو وقد أقدرك الله عليه فقال والله اني لأبغض الموت على فراشي فكيف اليه
 أمضي ركضا وقال اسحق جاو را بن سبابه قوما فأزعجوه فقال لم تخرجوني من جواركم
 قالوا أنت مرئب قال فن أدل من مرئب وأخس جوارا منكم . (قال) وقال أبو سعيد
 قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثني أبو اسحق ابراهيم المؤدب قال كتب الحاج الى

كتاب الحاج الى عبد الملك بن مروان في امر قطري بن النجاشة ورد عليه بوصيه بالجد في قتاله

عبد الملك بن مروان يعظم أمر فطري بن الصبابة المازني فكتب اليه عبد الملك أو صيد بما
أوصى به البكري يزيد فقال الجحاج للحاجبه ناد في الناس من أخبر الأمير بما أوصى به
البكري يزيد فله عشرة آلاف درهم فقال رجل للحاجب أنا أخبره فأدخله عليه فقال
له ما قال البكري لزيد قال قال لابن عمه زيد والشعر لموسى بن جابر الخنفي

أقول لزيد لا تتر فأنهم * يرون المنايا دون قتلك أو قتلى
فان وضعوا حرا بافضعها وان أبوا * فشب وقود الحرب بالخطب الجزل
فان عصت الحرب الضروس بنابها * فعرضه نار الحرب مثلك أو مثلي
فقال الجحاج صدق أمير المؤمنين عرضة نار الحرب مثلي أو مثله . (قال) وقال أنشدنا أبو
جعفر الجحان

وأبيض مجتباب إذا الليل جنه * رعى حذر النار الخوم الطوالعا
إذا استنقل الأقدام يوما رأيت * حذار عقاب الله ضارعا
المجتباب الذي يخرق الدور والظلمات (قال أبو علي) . وأنشدنا أبو الحسن لأبي كريمة
في صفة الحر وهو بصرى

كأنها عرض في كف شاربها * تخالها فارغا والناس ملآن
وأنشدنا الحر والقضاعي وهو يسمي بصرى يصف نوقا

خوص نواج إذا صاح الحداة بها * رأيت أرجلها قد أم أيديها
ولعبد الله بن عبد الرحمن أبي الأنوار المهلبى البصرى .

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم * واستوقفوا من رجاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم * ولا تكف يد عن حرمة الجار
وللمرق الحضرمى البصرى .

إذا ولدت حيلة باهلي * غلاما زيد في عدد الثام

ولو كان الخليفة باهليا * لَقَصَّرَ عَنْ مُسَامَاةِ الْكِرَامِ

ولبعض اليشكر بين البصريين

كُنَّا نُدَارِ بِهَا فَقَدْ مَرَقَتْ * وَاتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

كالثوب اذا نَهَجَ فِيهِ الْبَلَى * أَعْبَأَ عَلَى ذِي الْحِيلَةِ الصَّانِعِ

(١) قال أبو علي: وقرأنا على أبي الحسن عن جعفر بن جعفر أنه سمع ذلك من أبي

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وسمع ذلك مع أبيه أيضا من أبي محم وقال أبو محم أنشدني

مَكُوزَةٌ وَأَبُو مَحْضَةٍ وَجَاعَةٌ مِنْ بَنِي رِبْعَةٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ لِسَارِ بْنِ هُبَيْرَةَ رِبْعَةٍ

(١) ابن المفعول أحد بني ربيعة الجوع ابن مالك بن زيد مناة يعاتب خالد داود ياد أخويه

ويعدح أخاه مُتَخَلِّلا

تَنَاسَ هَوَى عَصْمَاءَ إِمَامَانَيْهَا * وَكَيْفَ تَنَاسَيْدُ الَّذِي لَسْتَ نَاسِيَا

لمعري لئن عصماء شطّ مزارها * لقد زودت زادوا ن قلّ باقيا

وما هي من عصماء إلا نحيبة * تودّعني اذا حسم ارتحالها

ليالي حلت بالقرين حلة * وذى مَرَحٍ ياحبذالك وادبا

خليلي من دون الأخلاء لا تكن * جبالكما أنشوطه من جبالها

ولا تشقيا قبل الممات بصحبتى * ولا تلبسانى لبس من عاش قاليا

(٢) فان فراقى عبدة تخلفنك * وشيكا وان صاحبتي لياليا

أرى أخوى اليوم شجا كلاهما * على وهما أن يقولوا الدواهي

يؤذني هذا ويمنع فضله * وهذا كمعن أو أشد تقاضيا

يؤذني يحرمني وأنشد

أَذِنَّا شَرَابَ رَأْسِ الدَّيْرِ * شَيْخًا وَصِيًّا نَا كُنْفَرَانَ الطَّيْرِ

(قال أبو محم) ومعن رجل كان كلاء بالبادية يبيع بالكلى أي بالنسيئة وكان يضرب

(١) في بعض النسخ

ابن نبطي بن الجبر

أحد بني ربيعة الخ

وليحرر النسب اه

معجمه

(٢) كذا ضبط هذا

البيت في الاصل

وحرره

به المثل في شدة التقاضى وفيه يقول القائل قال أبو الحسين أنشدناه المبرد للفرزدق
لعمرك ما معن بترك حقه * ولا منسى معن ولا متيسر

والقريآن ودومرخ ببلاد بني حنظلة وهى مسابيل الماء

لقد كان فى أيديكم ذوحواشة * فآلت لا تعطيه الأمفاديا

تحلل هداك الله ربى ألا ترى * تحاذل اخوانى وقلة ماليا

وعض زمان عض بالناس لم يدع * شريدا من الأموال الاعنصيا

(قال أبو على) عناصيا بقايا وعناصى الشعر بقايا واحدتها عنصوة وذوحواشة
ذونمة وقرابة ويقال تحوشت من فلان أى تذمت منه

فألقى أقواما كراما فأصبحوا * شريدين بالأمصار ملقى وعاريا

كنى حرنا عن لائح جمالكم * الى وقدشف الحنين جاليا

وعن لأرى شوقا الى بصورك * ولا حاجة من ترك بيتي خاليا

وانى لعف الفقر مشرك الغنى * سريع اذا لم أرى احتماليا

كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

أحالة فامنع فضل رفيل انما * أجاع وأعرى الله من كنت كاسيا

رايتك تقفنى بكل عظمة * عرتك وتقفنى باللبان سواثيا

(قال أبو الحسن) الصواب تقفونى بكل عظمة قال أبو محمد تقفنى تكرم وهى القفبة

(قال أبو على) تقفون تكرم أيضا وهى القفبة والصواب عندى ما قال أبو الحسن

وعرتك تركت بد

وتؤثر من لو أنه مت لم يجند * كوجدى ولا يلبك مثل بلاثيا

وأهوتنا ان مات فقدا عليكم * وأهون دفعا عنك ان كنت جاثيا

ولومت سالت بعض نفسى حسرة * عليك وأمسى عنك فى الحى لاهيا

اِذَا نَحْنُ دَاوَا الْمُسُونُ بِالْأُسَى * شَفَوَهُ وَلَا يَشْفِي الْمُسُونُ مَا بِيَا
 . الْمُسُونُ هَهْنَا الْمُعْرُونُ يَقُولُ إِذَا عَزَزْنَا سَلَا ذَاكَ عَنْكَ وَلَا يَشْفِي الْمُسُونُ وَجَدِي عَنْكَ يَقَالُ
 أَسَاءَ أَى عَرَاهُ وَيَقَالُ هَلُمُّ نَوَسِي فَلَا نَأَى نُعْزِيهِ وَالْأُسَى السُّلُو وَالصَّبْرُ
 جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُتَحَلًا * وَإِنْ بَانَ عَنِّي خَيْرٌ مَا كَانَ جَازِيَا
 أَحَالَهُ الَّذِي أَنْزَلْتَ النَّعْلَ لَمْ يَقُلْ * نَعَسْتُ وَلَكِنْ عَمَلٌ نَعْلُكَ عَالِيَا
 عَلَيَّ يَقُولُ أَعْلَى أَى رَفَعَهُ اللَّهُ .

وَعَوَّ رَأَى قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا * وَلَا مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِ مَنْ قَالَهَا لِيَا
 فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا أَنْ أَقُولَ بِقِيلَهَا * جَوَابًا وَمَا كَثُرَتْ عَنْهَا سَوَالِيَا
 وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِي لِنَفْسِي أَنْ أُرَى * أَفْتُ ذُنَابَ النَّيْبِ فَوْقَ بَنَانِيَا
 أَفْتُ الذَّنَابِ يَعْنِي بَعْرَ الْإِبِلِ عَلَى خَلْفِ النَّاقَةِ إِذَا صُرْتُ .

وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا * مِنْ الْأَرْضِ أَنْ تُلْقَى أَخَالِي قَالِيَا
 وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أُرَى لَهُ * عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا
 وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ مِمَّا أَشْدُّهَا * بِأَنْسَاعٍ مَيْسٍ ثُمَّ تَعَلَّوْا لِقِيَابِيَا
 عَلَيْهَا قَتَّى لَا يَجْعَلُ النَّوْمُ هَمَّهُ * دَلِيلُ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْمَرَايَا
 وَأَنْشُدَ الْحَكِيمَ مِنْ مُعْبَةٍ أَحَدُنِي رُبْعَةَ الْجُوعِ يَرْنِي أَحَاهُ عَطِيَّةُ بْنُ مُعْبَةٍ

(١) لَوْلَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةُ لَمْ أَهْنُ * وَلَمْ أُعْطَا عِدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
 شَجَاعُ إِذَا لَاقَى وَرَامَ إِذَا رَمَى * وَهَذَا إِذَا مَا أَدْلَسَ اللَّيْلُ مُصَدِّعُ
 سَأُ بِكَيْلِكَ حَتَّى تُنْقِذَ الْعَيْنُ مَاءَهَا * وَيَشْفِي مِنِّي الدَّمْعُ مَا تَوَجَّعُ
 وَأَنْشُدُ لِيَزِيدَ مِنَ الْمُنْتَشِرِ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ وَكَانَ غَاوِيَا فَأَخَذَهُ ثَوْرًا خَوْهُ فَخَلَقَ رَأْسَهُ

(١) هذا البيت دخله
 انحرط وتقدم مثله غير
 مرة كتبه معصمه

أَقُولُ لِلثَّوْرِ وَهُوَ يَخْلُقُ لِمَتَّى * بَعَثَ فَاءَ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا نَصَابُهَا
 تَرَفَّقَ بِهَا يَانُورِ لَيْسَ نَوَابُهَا * بِهِذَا وَلَكِنْ عِنْدَ رَقِي نَوَابُهَا

فَرَّاحَ بِهَا تَوَرُّفُ كَأَنَّهَا * سَلَّاسِلُ دَرِّعٍ لِنِهَا وَانْسِكَابُهَا
 خُدَّارِيَّةٌ كَالشَّرْبَةِ الْفَرْدَجَادَا * مِنَ الصَّيْفِ أَنْوَاعٌ وَأَسْحَابُهَا
 فَأَصْبَحَ رَأْسِي كَالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفَتْ * عَلَيْهَا عُقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عُقَابُهَا
 أَلَّا رُبَّمَا يَا تَوَرُّقْدَغْلَ وَسَطُهَا * أَنَا مُلِّ رَخَصَاتٍ حَدِيثُ خُضَابُهَا
 قَوْلُهُ خُدَّارِيَّةٌ أَيْ سَوْدَاءُ . وَالشَّرْبَةُ شَجَرَةُ الْخَنْظَلِ تُشَبَّهُ الْأُمَّهُمُهَا الْحَسَنُهَا لِأَنَّهُمَا غَطَّسَتْهُ
 جَعْدَةٌ وَأَنْشَدَ لِي زَيْدُ بْنُ الطَّرِيَّةِ

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلِي فَأَحْزَنَ ذِكْرُهَا * وَكَمْ قَدْ طَرَأَ نَاطِفٌ لِي فَأَحْزَنَا
 وَمُعْتَرَضٌ فَوْقَ الْقُتُودِ نَحَالُهُ * مَتَاعًا مَعِي أَوْ قِتْلًا مُكْفَنَا
 جَلَوْتُ الْكَرَى عَنْهُ بِذِكْرِكَ بَعْدَمَا * دَنَا اللَّيْلُ وَالنَّجْمُ الظَّلَامُ فَأَغْدَنَا
 أَلَا عَلَّ لَيْلِي إِنْ تَشَكَّيْتُ عَنْهَا * تَبَارَ بِحِ لَوَاعَاتِ الْهَوَى أَنْ تَلِينَا
 عَلَى أَنَّهَا حَاسَتْ بِعَهْدِي وَحَادَرَتْ * عِيُونَ الْأَعَادَى وَالصَّبَى الْمُخْنَا

الْمُخْنُ الَّذِي يُؤْمَى إِلَيْهِ بِمَارٍ يَدُولُ بِصُرْحِهِ . وَالطَّرَأُ أَنْ يَغِيَّ اللَّبَنُ فَيُكْتَبَعُ فِي رَأْسِ اللَّبَنِ
 فَيُخْنُ يَقَالُ قَدْ طَرَأَ اللَّبَنُ إِذَا عَلَا ذَلِكَ فَوْقَهُ ﴿ قَالَ أَبُو حَظْلٍ لَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ دِرِّ الْجَاجِمِ حَلَّ
 حَاجِبُ بْنُ خُشَيْنَةَ الْعَبْسِيُّ أَحَدَ بَنِي الْخَطَّابِ بْنِ الْأَعُورِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فِي
 الْخَيْلِ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ مَعَ الْجَاجِمِ فَأَزَالَ صُفُوفَهُمْ فَقَالَ الْجَاجِمُ لِلْفَرَزْدَقِ وَهُوَ عِنْدَهُ أَلَا تَرَى
 مَا أَكْرَمَ حِلَّةَ ابْنِ عَمِّكَ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّهُ رَجُلٌ جَوَادٌ وَقَدْ سَفَّرَ مَالَهُ فَمَلَّ حِلَّةَ مُقَاسٍ
 فَقَالَ لَهُ الْجَاجِمُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ كَمَا حَلَّ وَأُلْحَقَ عَطَاءُ بَعْطَائِهِ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ إِذَا جَلَّتْ أَنْ
 يَنْقَطِعَ أَصْلُ الْعَطَاءِ (قَالَ أَبُو حَظْلٍ) يَقَالُ سَفَّرَ الرَّجُلُ مَالَهُ أَيْ مَرَّقَهُ وَسَفَّرَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ
 وَجَلَّطَهُ وَجَلَّطَهُ وَسَحَفَهُ أَيْ حَلَقَهُ قَالَ نَعْلَبُ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْشُدُ

مَوْلَعَاتٍ بَهَاتٍ هَاتِ وَأَنْ سَفَّرَ مَالٌ طَلَبْنِ مِنْكَ الْخِلَاعَا

حديث الحاجب مع
 الفرزدق لما حل
 حاجب بن خشينة
 على أهل العراق

فجعل المال هو الفاعل ولا يَنْكَرُ أن يكون أبو محلم لم يسمع البيت فجعل الرجل فاعلا
 (قال أبو الحسن) حفظي بالسين غير المعجمة مخففا ومثقلا والسين منكرة فاما أن يكون
 ابن الاعرابي سها أو سها الحياكي عنه (قال أبو علي) سَفَرٌ مَنْ سَفَرَتِ الْبَيْتُ أَى
 كَسَنَتْهُ فَكَانَهُ لِمَا مَرَّقَ مَالَهُ كَسَنَهُ وَسَفَرٌ بِالْشَيْنِ يَجُوزُ عَلَى وَجْهِ بَعِيدٍ كَأَنَّهُ أَنْفَقَ مَالَهُ فَبَقِيَ
 الْمَالُ عَلَى شَفِيرٍ وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الشَيْنُ بَدَلًا مِنَ السَيْنِ كَمَا قَالُوا الْجَحَاسُ وَالْجَحَاشُ وَأَنْشَدَ
 لِرَجُلٍ مِنْ عُكْلٍ يَقَالُ لَهُ السَّمْهَرِيُّ بْنُ أَسَدٍ

قوله والسين منكرة الخ
 أو رد البيت صاحب
 المحكم في مادة سفر
 بالمعجمة وخلع وحكى أن
 تشفير المال قلته
 كتبه مصححه

أَقُولُ لِأَدْنَى صَاحِبِي نَصِيحَةً * وَلِلْأَسْمَرِ الْمُغَوَّارِ مَاتَرِيَانُ

الأسمر هنا رجل من طي

فَقَالَ الَّذِي أَبْدَى لِي النَّصِيحَ مِنْهُمَا * أَرَى الرَّأْيَ أَنْ تَجْتَازَ نَحْوَ عَمَانٍ
 فَإِنْ لَا تَكُنْ فِي حَاجِبٍ وَبِلَادِهِ * نَجَاةً فَقَدْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ
 فَتَى مِنْ بَنِي الْخَطَّابِ يَهْتَرُ لِنَدَى * كَمَا هَتَرَ عَضْبُ الشَّقَرَتَيْنِ يَمَانِ
 هُوَ السِّيفُ إِنْ لَا يَنْتَهَ لِأَنْ مَتْنُهُ * وَغَرَّ بَاهُ إِنْ خَاسَتْهُ خَشَنَانِ

حاجب هذا هو حاجب بن خُشَيْنَةَ الْعَبْسِيُّ (قال أبو محلم) كَانَ عِمِّمَ بْنِ زَيْدِ الْقَيْنِيِّ «وَالْقَيْنِ
 ابْنُ جَسْرٍ مِنْ قُضَاعَةَ» عَامِلًا لِلْحِجَابِ عَلَى السَّنَدِ وَكَانَ مَعَهُ فِي الْبَعْثِ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
 يُقَالُ لَهُ خُنَيْسٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ رُقُوبًا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ غَيْرُهُ فَطَالَ تَجْمِيرُهُمْ إِيَّاهُ «قَوْلُهُ رُقُوبًا رُقُوبُ
 الَّتِي لَا تَلِدُ إِلَّا وَاحِدًا وَالتَّجْمِيرُ أَنْ يَطُولَ مُقَامُهُ فِي الْبَعْثِ يُقَالُ جَرَّ فُلَانٌ أَى جُسِبَ عَنْ
 أَهْلِهِ» فَاسْتَاقَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَدُلَّتْ عَلَى قَبْرِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ فَعَاذَتْ بِقَبْرِهِ «وَقَبْرُهُ
 بِكَاطِمَةَ وَهُوَ مَوْضِعُ بَيْنِ الْبِصَامَةِ وَالْبَصْرَةِ عَلَى الْبَحْرِ وَفِيهِ رِبَاطٌ» فَوَجَّهَ الْفَرَزْدَقُ إِلَى عِمِّمِ
 رَجُلًا وَكُتِبَ مَعَهُ

كتاب الفرزدق الى
 عيم بن زيد عامل الحجاب
 في رجل كان معه في
 البعث يقال له خنيس

عِمِّمَ بْنِ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي * بَظْهَرٍ وَلَا يَبْعَا عَلَى جَوَائِهَا
 (قال أبو علي) وَأَنَا أَقُولُ وَلَا يَبْعِي أَجُودُ

نَخْلُ خُنَيْسٍ وَأَخَذَ فِيهِ مَنَةً * لَحَوْهُ أُمَامُ يَسُوعُ شَرَّهَا
 أَتَنَّى فَعَاذَتْ بِأَعْمٍ بِغَالِبٍ * وَبِالْحُقْرَةِ السَّافِي عَلَيْهِمُ أَرْبَاهَا
 فَظَنَرْتِمِ فَلَمْ يَعْلَمْ اسْمُ الرَّجُلِ خُنَيْسٌ أَمْ حَيْشٌ فَقَالَ لَهُ كَاتِبُهُ تَرَا جَعَهُ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا
 يَبْعَا عَلَى جَوَابِهَا وَلَكِنْ خَلَّ كُلِّ مَنْ فِي الْجَيْشِ مِنْ خُنَيْسٍ وَحَيْشٍ فَخَلَّاهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى
 أَهْلِهِمْ وَأَنْشَدْنَا بِضَالْعُوفٍ يَمْدَحُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فَقَدْتُ حَيَاتًا بَعْدَ طَلْحَةَ حُلَاةً * إِذَا سَعَيْتُهُ أَنْ يُجِيبَ شُعُوبَ
 يَصُمُّ رِجَالٌ حِينَ يَدْعُونَ لِلنَّدَى * وَيُدْعَى ابْنُ عَوْفٍ لِلنَّدَى فَيَجِيبُ
 وَذَاكَ أَمْرٌ مِنْ أَيْ عَطْفِهِ يَلْتَفِتُ * إِلَى الْمُجْمَدِ بِحَوْالِ الْمَجْدِ وَهُوَ قَرِيبُ

(قال أبو محلم) أنشد جرير قول الأخطل

وَأَتَى لَقَوَامٌ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ * جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا

يعني الفرزدق فلما بلغ جرير ذلك قال صدق يقوم عند أسات القس يأخذ القربان (وقال أبو
 محلم) قال أبو الحسناء الغنبري للفرزدق قد كفا كه جرؤ هراش يعني جرير لم يكفه إلى هجائل
 فقال له الفرزدق قد علقت في طول عنقك أنك أحمق ❊ وأنشد لسعود بن وكيع أحد بني

عبد شمس

(١) لَيْتَ شَبَابِي عَالِي الْأَوَّلَى * وَعَيْشَ عَصْرٍ قَدَمْضَى أَغْرَى
 هَهْهَهْ أَطْلَالَهُ مُطْلَى * إِذْ ذَاكَ لَمْ يَقْلَ وَلَمْ يَمْلَى
 وَمَادُ غَيْسَانِي مُتَهَلَّى * أُرُوحٌ قَدْ أُرْخِي لِي الطَّوَلَى

(قال أبو علي) يقال عيش أغرل وأغرل أي تام لم ينقص منه شيء . والأغرل من
 الرجال الأتلف . ومتهلئ تام . والغيسان الشباب والنشاط (قال أبو علي)
 وقال غيره الغيسان أول الشباب . وماده تنبيه

(١) كذا وقعت هذه
 الارجوزة في الاصل
 مضبوطا ورويا بالرفع
 تارة والجر أخرى
 ومرة بهما معا كما ترى
 وهذا الضبط بقلم الشيخ
 محمد الشنقيطي في
 نسخه كتبه مصححه

وَلَمْ يُجَرِّفِي الْكَبْرُ الْهَدْمُ * وَيَلْتَفِعْ بِالشَّطِّ الْمَسْحُ
وَلَمْ يَسْبِغْ غَيْدًا فِي الْمَضِيِّ * كَأَنِّي مِنْ مَحْوَى سُلَى
أَوْ مِنْ نَظَاةٍ خَيْرِي مَلَى * وَمَا زِلْتُ أَوْلَعًا عَلَى

(قال أبو علي) الهدم الذي انتهى عمره . والمسخلان جانب الرأس . ويلتفع
يلتحف . والغيدان الشباب والنشاط . وخير برحمة والبهاتنسب الحمى وهي قريتان
نظاة والشق . ومل حر

وَلَيْلَةَ طُخْيَاءٍ يَرْمَعُنِي * فِيهَا عَلَى السَّارَى سَدًا مُحْضِي
لَهَا مِنْ أَثْنَاءِ الظَّلَامِ جُلَى * كَأَنَّمَا طَعْمُ سَرَاهَا انْخَلَى
أَسَادَتُهَا إِذَا الضَّعَافُ كُلُّوْا * وَسَثْمُودُ الْجَنَّةِ وَمَلُؤُوا

(قال أبو علي) طخياء مظلمة . والسد ما سقط من السماء من الندى . وأثناء الظلام
المتراكمة قد نثني بعضها على بعض . وأسادت هاسرت فيها

وَهَابَهَا الْجَنَامَةُ الْهَوْلُ * إِنْ جَارَهَا دَيْهَا وَلَمْ يَنْدَلِ
أَوْضَلُ فِي الْمَوْمَةِ لَمْ أَضَلْ * مَا ضَرَى عَلَى مَا هَوَلَتْ مُدَلْ
كَاتَقْضَى إِذْ غَدَا الْأَجْدَلُ *

(قال أبو علي) الجنامة الذي يجثم في مكانه . والهول الذي يهوله الشيء . والأجدل
الصقور . وتقضى أنقضى (قال أبو محم) الندى ما كان من ندى الأرض والندى ما كان
من ندى السماء وقال حكيم بن مغيرة الرازي

قَدْ اعْتَدَى وَالطَّيْرُ مَا يَطِيرُ * وَلِلْنَدَى مِنَ السَّدى غَدِيرُ

(قال أبو محم) يقال في بعض أمثال العرب «إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ عِنْدَ أَوَّةٍ» طَرِيقَتُهُ إِطْرَافُهُ
وَسَكُونُهُ . وَعِنْدَ أَوَّةٍ دَاهِيَةٌ * وَأَنشَدَ أَبُو محم للبردخت علي بن خالد الضبي أحد بني
السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة

إذا كان الزمانُ زمانَ عُمَلٍ * وتيمَّ فالسَّلامُ على الزمان

زمان صار فيه العَرْدُ ذُلًّا * وصار الزُّجُ قَدَامَ السَّنان

(قال أبو الحسن) حفظي قادمة السَّنان

لعل زماننا سَبَّ عُدُودِ يوما * كما عاد الزمان على بَطان

بَطان بن بشر الضَّبِّي

أبعدَ مُحَمَّدٍ وأبي حصين * وبعد القَرَمِ عَتَّابُ الطعان

وبعد أبي سليمان إذا ما * رَوَّحَ للندى سَبَطُ البَنان

رُجِحَ الخِيرُ أو تر جُورَاءَ * إذا شَجَّتْ بنا ثلها اليَدان

فما ضَرَبَتْ ضِرَارُ فَيْكِ عِرْقًا * متى جَرَّتْ الكَوَادِنُ في الرِّهان

مُحَمَّد بن عُمَيْر بن عَطارد بن حاجب بن زُرارة وأبو حصين زيد بن حصين الضَّبِّي أحد بني

السَّيد وكان على أصبهان . وَعَتَّاب بن وَرْقَاء الرِّياحى . وأبو سليمان خالد بن عَتَّاب بن

ورْقَاء * وأنشد أبو محمد للمعلوطة السَّعْدِيّ

نَعَرَ الخَلِيطُ نَوَى عَلَيكَ شَطُونًا * وأراد يومَ غَنِيَّةٍ لَيْبِنَا

غَيْرَانِ شَمَصَهُ الوُشَاةُ فَتَقَرُّوا * وَحَشَا عَلَيكَ عَهْدُهُنَّ سَكُونًا

ان الطَّعَّانَ يومَ حَرَمِ غَنِيَّةٍ * أَبْكَيْنَ يومَ فراقهنَّ عِيُونًا

غَيْضُ مَنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * مَا ذَا لَقِيتَ مِنَ الهَوَى وَلَقِينَا

أَعَصَيْتَ يَوْمَ لَوَى الغَمِيرُ فَاثْنَا * يَوْمَ المَجْمِ رَمِثَ لَ ذَاكَ عُصِينَا

لَوْ لَ الخَلِيلُ يَخَافُ لَوْ خَلِيلِهِ * لَا تَرْمَعَنَّ لَنَا المَلَامَةَ حِينَا

ان الياسى بالهَمْنِ لَ الْيَا * قَرَّتْ بِهِنَّ عِيُونُنَا وَرَضِينَا

كَنا قَيْلَ فَنَائِهِنَّ بَغِطَةٌ * يَالَيْتُنَّ بَذَى السَّلامِ بَقِينَا

ما بال قولك قد غُنِيتَ ولم أكن • عند المواطن في الأمور عِينَا

أَفَلَمْ تَرِنِي لِلْكَرَامِ مُكْرَمًا * وَبَنَى الثَّامِ وَالسَّوَامِ مِهِنًا
(قال أبو محلم) يقال رجل دَلْعَوْسٌ وَجَبَّاحٌ وَحَامِسٌ وَجَلْفَزِرٌ إذا كان عَظِيمًا
ضَخْمًا وَأَنْشَدَ

يَا رَبُّ خَالِكَ بِالْحَزِرِ * خَبٍ عَلَى لُقْمَتِهِ جُرُوزُ
مُهْتَضِمٍ فِي لَيْلَةِ الْأَزْرِزِ * كُلُّ كَثِيرِ اللَّحْمِ جَلْفَزِرِزِ
* بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ نَوْزِ *

(قال أبو علي) كذا أُملي علينا الأَزْرِزِ بِرَأْيِنِ وهو عندى الأَرِزِ بِرَأْوَزَاى وهو شدة البرد
وَمُهْتَضِمٌ يأخذ الناقةَ فَيَسْرِقُهَا وَيُصْرِهَا فِي أَهْضَامِ الْوَادِى وَهِيَ مَا خَفِيَ مِنْهُ (قال أبو
علي) قال أبو الحسن الأَخْفَشُ قرأت على أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمه الله
تعالى وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِيهِ مِنْ أَبِي محلم قال أبو محلم حدثني أبو نعيم الفضل
ابن دُكَيْنٍ عَنْ زَكْرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ رُبَّمَا حَدَّثْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ
ابْنَ مَرْوَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ هَيَّأْتُ لِقَمَةً فَمَسِكَهَا فِي يَدِهِ مُقْبِلًا عَلَيَّ فَأَقُولُ أَحْرَهَا يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الْحَدِيثَ مِنْ وَرَائِهِا فَيَقُولُ الْحَدِيثُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْهَا . أَحْرَهَا أَيُّ أَزْدَرْدَهَا
(قال) وكان من كلامهم ما رأيت أحدا أطرَضِرُّ سَؤالا أسرعَ إِحَارَةً للرَّغِيفِ مِنْهُ . أَطَرَّ
أَحَدٌ (قال) وأنشدنا أبو محلم الحريث بن سلمة بن مُرارة بن مُحَفِّضٍ أَحَدَ بَنِي خَزَاعِي
ابن مازن هذه الأبيات

أَلَمْ تَرْقُومِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ * أَجَابُوا وَإِنْ يَرْكَبُ إِلَى الْحَرْبِ يَرْكَبُوا
هُمْ حَلْفُوا عِنْدَ الْحَلِيسِ وَمَدْرَكُ * وَعِنْدَ بِلَالٍ لَا أَسِيرُ وَيُشْرَبُوا
قال هؤلاء سلاطين كلهم يقولون أني سُرِّتُ أَيُّ حُلَّتْ عَنِ الْمَاءِ لَمْ يَشْرَبُواهُمْ
وَهُمْ حَقِظُوا عَنِّي كَمَا كُنْتُ حَافِظًا * لَهُمْ غَيْبٌ أُخْرَى مِثْلُهَا لَوْ تَغَيَّبُوا
بَنُو الْحَرْبِ لَمْ تَقْعُدْهُمْ أَمَّهَاتُهُمْ * وَأَبَاؤُهُمْ أَبَاءُ صِدْقٍ فَأَنْجَبُوا

وإِنِّي لَأَجْلُوعِن فَوَارِسِي الْعَمَى * إِذَا ضَنَّ بِالنَّفْسِ الْجَبَانَ الْمُوجِبَ
الْمُوجِبَ الَّذِي يُحِبُّ قَلْبُهُ مِنَ الْجُبْنِ

أَجُودَا إِذَا نَفْسُ الْبَخِيلِ تَطَلَّعَتْ * وَأَصْبِرْ نَفْسِي وَالْجَاحِمَ تُضْرَبُ
وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَلَمَةَ

إِن نَلَّكَ دِرْعَى يَوْمَ صَحْرَاءَ كَلْبَةٍ * أُصِيبَتْ فَاذَا كَمْ عَلَى بَعَارِ
أَلَمْ تَلْ مِنْ أَسْلَابِكُمْ قَبْلَ هَذِهِ * عَلَى الْوَقْبَى يَوْمًا وَيَوْمَ سَفَارِ
يَوْمَ صَحْرَاءَ كَلْبَةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَكْرَيْنِ وَائِلٍ وَالْوَقْبَى وَكَذَلِكَ سَفَارُ مَا
لَبْنَى مَازَنَ

فَقَتْلُ سَرَابِيلَ ابْنِ دَاوُدَ بَيْنَنَا * عَوَارِي وَالْأَيَّامُ غَيْرُ قِصَارِ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) السَّرَابِيلُ الدَّرُوعُ لِدَاوُدَ فَعَلَهَا السَّلِيمَانُ

وَكَأَنَّ أَخَذَنَا مِنْكُمْ مِنْ أَخِيذَةٍ * مِنَ الْبَيْضِ شَنْبَاءَ الثَّلَاثِ نَوَارِ
وَمِنْ سَيِّدِ ضَعْفِهِمْ كَأَنَّ مَجْرَهُ * بِحَيْثُ تَلَا قَيْنَا مَجْرُ حُورِ
وَسَابِغَةً زَغَفٍ وَنَهْمٌ مَقْلُصٍ * وَأَدْمَاءُ مِنْ سِرِّ الْهَجَانِ حِضَارِ
وَنَحْنُ طَرَدْنَا الْحَيَّ بَكْرَيْنَ وَائِلٍ * إِلَى سَنَةِ مِثْلِ السَّنَانِ وَنَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) سَنَةٌ أَرَادَ اسْكَنَاهُمْ السَّوَادُ وَهُوَ بِلَدِ بَوَاءَ

وُحْيٍ وَطَاعُونَ وَمُومٍ وَحَصْبَةٍ * وَذِي لَبْدٍ يَغْنَى الْمُهْجَمُ ضَارِ
وَحَكْمٌ عَدُوٌّ لَهَا وَادَّةٌ عَنْدهُ * وَمَنْزِلٌ ذُلٌّ فِي الْحَيَاةِ وَعَارِ
فَإِنْ نَمِيًا لَمْ تَدْعُ بَطْنَ تَلْعَسَةٍ * لَكُمْ بَيْنَ ذِي قَارٍ وَبَيْنَ بَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَعَ فِي الْكِتَابِ وَبَارٌ بِكُسْرِ الْوَاوِ وَالصَّوَابُ وَبَارٌ بِفَتْحِهَا

أَزَاخَتَكُمْ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَفَتِيهٌ * مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلِّ يَوْمٍ غَوَارِ
فَأَقْعُوا عَلَى أَذْنَابِكُمْ وَتَنَكَّبُوا * مُهَادَاتِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فُخَارِ

وطاعَتْ جَمْعُ الْقَوْمِ حَتَّى رَأَيْتَهُمْ * عَلَى قُلُوصٍ تُعَدُّو بِهِمْ وَبِكَارِ
فَأَصْحَوْا بَدْرَتِي وَالْوَجْوهُ كَانَتْهَا * وَجْوهُ كِلَابٍ يَهْتَرِشْنَ حِرَارِ
وَكُنْتُ عَيْنًا قَبْلَ ذَلِكَ جَعَلْتُهَا * عَلَى فَقْدِ أَوْقَعْتُهَا بِقَرَارِ
لَا تَلْتَسِنَنَّ مِنْكُمْ كَيْبًا بَضْرِبَةٍ * إِذَا مَا أَنَا شَاهَدْتُ يَوْمَ نِمَارِ
فَانْهَى نَالَتْ نَفْسَهُ لَمْ أُنَالِهَا * وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَهِيَ ذَاتُ حَبَارِ
قوله أَوْقَعْتُهَا بَقَرًا رَأَى أَوْقَعْتُهَا وَقَعَهَا * وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُقَالُ وَقَعَ هَذَا الْأَمْرُ
بِقُرْهِ وَبِقُرٍّ أَيْ وَقَعَ مَوْقِعَهُ وَأَنشَدَ * فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ * (قَالَ)
وَأَنشَدَ الْفَرَزْدَقُ

هَلْ تَذْكُرِينَ إِذَا الرِّكَابُ مَنَاحَتْ * بِرِحَالِهَا رَوَّاحِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ
إِذْ نَحْنُ نَسْتَرِقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا * مِثْلُ الْعَجَاجِ مِنَ الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
وَكَذَلِكَ تُخْبِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا * مَا فِي النَفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ
وَأَنشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَيْمٍ رَهْوَ جَاهِلِي يُتَجَمَّعُ عَلَى قَوْمِهِ
أَلَا إِنَّمَا هَذَا اللَّالُ الَّذِي تَرَى * وَإِدْبَارَ جِسْمِي رَدَى الْعِبْرَاتِ
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ * تَقَطَّعَ نَفْسِي إِثْرَهُ حَسَرَاتِ
(قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ) أَنشَدَنِي يُونُسُ لِرَجُلٍ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
إِنْ يَغْدِرُوا أَوْ يَكْذِبُوا * أَوْ يَخْتَرُوا وَالْأَجْفَلُوا
يَعْدُوا عَلَيَّ مُرَجًّا * مِنْ كَانَتْهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
كَأَبِي بَرَّاقِشَ كُلُّ لَوْ * نِ لَوْهُ يَتَحَوَّلُ
أَبُو بَرَّاقِشَ دُوَيْبَةَ مِثْلَ الْعِظَايَةِ تَرَاهُمْ رَهْوَ خُضْرَاءَ وَمَرَّةَ حِرَاءَ وَمَرَّةَ صَفْرَاءَ فِي وَفْتٍ وَاحِدٍ
(قَالَ) وَأَنشَدَنِي لِسَنَانِ بْنِ مُحَرَّشٍ السَّعْدِيُّ

وَبِتُّ بِالْحَصَنِ غَيْرَ رَاضٍ * بِمَنْعِ مَنِّي أَرْقَى تَعْمَاضِي
كَأَنَّ الْأُغْضَى عَلَى مَضَاضٍ * مِنَ الْحُلُوءِ صَادِقِ الْأَمْضَاضِ

فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالرَّاحِضِ

الْحُلُوءُ شَيْءٌ يُكَلِّلُ بِهِ الصَّبِيَّانَ يُجْعَلُ فِيهِ زَيْتٌ وَيُحْدَثُ عَلَى شَيْءٍ وَيُصَيَّرُ فِي خِرْقَةٍ. وَالرَّاحِضُ
الْقَسْلُ يُقَالُ رَحَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَسَلْتَهُ (قَالَ) وَأَنْشَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِلنَّظِيمِ بْنِ
تَوْبَرَةَ الْعُكْلِيِّ

أَلَا يَا قَوْمِي لِلشَّبَابِ الَّذِي مَضَى * حَمِيدًا وَأَخَذَ دَانَ الصَّبَا وَالْكَوَاعِبِ
وَالْعُصْرَ الْخَالِيَّ وَالْعَيْشَ هَجَّةً * وَلِلْقَلْبِ إِذْ هَوَى هَوَى ابْنَةِ نَاشِبِ
وَجَارَاتِهَا اللَّاتِي كَأَنَّ عَيْسُونَهَا * عَيْسُونَ الْمَهْمَا يَقْفَهَنَّاهُ بِالْحَوَاجِبِ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مَعْنَاهُ يَقْبِضُهَا

حَدِيثًا مُسَدَّدًا مِنْ نَسِيجِ بَزَّةٍ * مِنَ الْوَدَقِ يُدْمِنُهُ بِالْمَعَاتِبِ

وَأَنْشَدَ لِمَدْرِكِ

وَمَدَّدَ عَيْنَيْهِ وَبَلَّتْ دُمُوعُهُ * ضَمَارِيطَ وَجْهِهِ قَدْ تَنَتَّ غُضُونُهَا
(قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ) الضَّمَارِيطُ الْغُضُونُ وَاحِدُهَا ضَمْرُوطٌ وَالضَّمْرُوطُ أَيْضًا الْغَامِضُ مِنَ
الْأَرْضِ قَالَ جَرِيرٌ

إِنْ عَرَيْنَا وَبَنَى سَلِيطُ * مُحَلِّفُونَ كَنَفَ الضَّمْرُوطِ

عَرَيْنَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ رَهْطًا وَقَدْ بَنَى عَبْدُ اللَّهِ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ بَدْرِيًّا
وَأَوَّلَ مَنْ قُتِلَ فِي الْإِسْلَامِ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ) أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ وَقْدَ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَقْدَمَ وَقَدَّتْ
الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ وَالْحَضْرَمِيُّ حَضَرَتْ الْحَرْبُ وَتَغَاوَلَ بِذَلِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (وَقَالَ أَبُو
الْحَسَنِ) أَنْشَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

هَجَرْتُكَ يَا مَابِذَى الْعَمْرِ إِنِّي * عَلَى هَجَرِ يَوْمِ بَذَى الْعَمْرِ نَادِمٌ
 فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ بَذَى الْعَمْرِ وَارْتَعَى * بِنَا الدَّهْرَ لَامَتْنِي عَلَيْكَ اللُّوَامُ
 هَجَرْتُكَ أَخْشَى أَنْ تُنَلَّاهِي وَإِنِّي * كَعَازٍ بِهِ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَاهِمٌ
 وَلَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ تُجُودَ بِلِ التَّوَى * سَوَانَا وَلَا مِنْ عَنْ مَوْتِ النَّمَامِ
 وَلَكِنَّمَا بِي أَنْ تُجُودِي بِنَائِلِ * سَوَايَ وَتَبْقَى لِي عَلَيْكَ الذَّمَامُ
 (قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ وَقِيلَ إِنَّهَا لِبَعْضِ شُعْرَاءِ طَبِئِ
 اتَى وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَانَتْهَا * لَمْزَانٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَانِهِ
 وَمُعِيرُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأُ * مَسْتَرْخَا فِي أَرْضِهِ وَسِمَانِهِ
 وَإِذَا تَخَرَّقَ فِي غَنَاهُ وَقَرْنُهُ * وَإِذَا تَصَعَّلَكَ كُنْتُ مِنْ قُرْنَانِهِ
 وَإِذَا تَجَلَّفَتِ الْجَوَالِفُ مَالَهُ * عَطَفْتُ صَحِيحَتُنَا عَلَى جَرَبَانِهِ
 وَإِذَا غَدَا بِوَمَالٍ يَرْكَبُ مَرْكَبًا * صَعْبًا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْبَانِهِ
 سَيْسَاؤُهُ مَتْنُهُ وَظَهَرُهُ وَيُقَالُ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَهُوَ مُلْتَقَى الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ
 وَإِذَا كُنْتُ نُوْبًا قَسِيْمًا لَمْ أَقُلْ * يَا لَيْتَ أَنْ عَلَى فَضْلٍ رَدَائِهِ
 قال أبو العباس أنشدني ابن الأعرابي

أُنْحَى أَخْبِرْنِي وَلَسْتُ بِصَادِقٍ * وَأَخْوَلُ بِنَفْعِكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
 أَمِنْ الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ * وَأَمَنْتُمْ فَأَنَا الْغَرِيبُ الْأَجْنَبُ
 وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً * أَشَجَّيْنَكُمْ فَأَنَا الْحُبُّ الْأَقْرَبُ
 وَإِذَا تَكُونُ كَرِهَةً أَدْعَى لَهَا * وَإِذَا يُحَاسِنُ الْحَيْسُ يَدْعَى جَنْدَبُ
 وَجَنْدَبُ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا * وَلِي الْمَسْلَاحُ وَجَبَّهْنُ الْمُجْدَبُ
 عَجَبًا تِلْكَ قَضِيَّةٌ وَأَقَامَتِي * فِيمَكُمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
 تِلْكَ الظَّلَامَةُ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا * لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

مسألة الحجاج
لأعرابي كله
فوجده فصيحاً

(قال أبو محلم) قال الحجاج لأعرابي كَلَّمَهُ فوجده فصيحاً كيف تَرَكْتَ النَّاسَ وراءَكَ فقال
تَرَكْتَهُمْ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ حِينَ تَفَرَّقُوا فِي الْغَيْطَانِ وَأَخَذُوا النَّيْرَانَ وَتَشَكَّتِ النِّسَاءُ وَعَرَضَ
النِّسَاءُ وَمَاتِ الْكَلْبُ فقال الحجاج لجلسائه أَخَصَّبَانَعْتَ أَمْ جَدُّبَا قَالَ وَابِلُ جَدُّبَا قَالَ
بَلِ خَصْبًا . قوله تَفَرَّقُوا فِي الْغَيْطَانِ مَعْنَاهُ أَنَّهَا أَعْشَبَتْ فَأَبْلَهُمْ وَغَنِمَهُمْ رَعَى . وَأَخَذُوا
النَّيْرَانَ مَعْنَاهُ اسْتَغْنَوْا بِالْبَنِّ عَنْ أَنْ يَشْتَوْوا الْحُومَ بِلَهُمْ وَغَنِمَهُمْ وَيَأْكُلُوهَا . وَتَشَكَّتِ
النِّسَاءُ أَعْضَادُهُنَّ مِنْ كَثَرَةِ مَا يَمْتَحِضُ الْأَلْبَانُ وَعَرَضَ النِّسَاءُ اسْتَنْنَ مِنْ كَثَرَةِ الْعُشْبِ
وَالْمَرعى (قال أبو علي) الصَّوَابُ عَرَضَ النِّسَاءُ وَلَيْسَ عَرَضَ بَشَى . وَمَاتِ الْكَلْبُ لَمْ
تَمُتْ أَغْنَامُهُمْ وَابْلَهُمْ فَيَأْكُلُ جِيْفَهَا وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «نَمِ كَلْبٌ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ» لِأَنَّهُ
أَنَّمَا يَنْتَمِي فِي الْقَعَطِ وَيَمُوتُ فِي الْخَصْبِ (قال أبو علي) حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحَدُ بَنِي
جَعْفَرٍ بِحِظَّةِ الْبَرْمَكِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ هَرُونَ حَدَّثَنِي
يَعْقُوبُ بْنُ بَشَرَ قَالَ كُنْتُ مَعَ اسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ فِي زُرْهَةِ لَنَا فَرَبْنَا أَعْرَابِي فَوَجَّهَ
اسْحَقُ خَلْفَهُ بِغَلَامٍ زِيَادٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ اسْحَقُ

وَقَوْلًا لِسَاقِنَازٍ يَادَّارِقُهَا * فَقَدَّهْرُ بَعْضِ الْقَوْمِ سَقَى زِيَادَ

وَمَعْنَى هَرَكْرِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَحِينَ بَلَغْتُ مِنْ كِبَرِي أَشْدَى * وَهَرَلَقَائِي الْأَسَدُ الْهَاصُورُ

قَالَ فَوَافَاتَانَا الْأَعْرَابِي فَلَمَّا شَرِبَ وَسَمِعَ خَنِينَ الدَّوَالِبِ قَالَ

بَاتَتْ تَحَنُّ وَمَا بَهَا وَجَدِي * وَأَحْنُ مِنْ وَجْدِ الْيَجْدِ

فَدَمَوْعُهَا تَحْتِ الْيَاضِ بِهَا * وَدَمُوعُ عَيْنِي أَحْرَقَتْ خَدِي

وَبَسَا كَتِي تَجْدُ كَلَفْتُ وَمَا * يُغْنِي لِيهِمْ كَلْفِي وَلَا وَجْدِي

لَوْ قِيسَ وَجْدُ الْعَاشِقِينَ إِلَى * وَجْدِي لَزَادَ عَلَيْهِ مَا عِنْدِي

قَالَ فَمَضَى اسْحَقُ إِلَى مَنْزِلِهِ الْأَمْحُولِ سَكْرًا (قال) وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي

مطلب دخول المأمون
على أم الفضل بن
سهل بعد قتل ابنها
وما قاله يعز بها وما
أجابته

ميمون بن هرون قال لما قتل الفضل بن سهل دَخَلَ المأمون على أمه فوجد هاتيكى فقال
لها أنا ابنك مكانه فدعى البكاء فقالت ان ابنا ترك لي ابنا مثلك لجدير أن يبكي عليه
وحدثنا أبو الحسن قال حدثني علي بن يحيى قال كان بنان يتعشق فضل الشاعرة
وكانت تتعشقه فبلغه عنهما ما يكره فتجنبها فصارت إلى مستعينة له وسألتني أن أجمع
بينهما لتخلف له ففعلت فلما حلفت له قبل وأقام عندي فلما دار النبيذ بينهما دعت
بالدواة فكتبت

يا فَضْلُ صَبِّرْ إِنَّهُمِيتُهُ * يَجْرُعُهَا الْكَاذِبُ وَالصَّادِقُ

ظَنَّ بَنَانٌ أَنَّنِي خُنْتُهُ * رُوحِي إِذَا مَنَ بَدَنِي طَالِقُ

(قال أبو علي) قال لي أبو الحسن بحظة قالت حبشية بات عندي المتوكل ليلة وخرج
من عندي نصف الليل فقلبتني عني فرأيت قائلا يقول لي في النوم يا حبشية حملت الليلة
بأشام خلقي الله فكان المنتصر فجلس يوما على البساط الذي بسط له على البركة المربعة
بعد قتل أبيه فرأى على البساط صورة مكتوبة عند رأسها بالفارسية فدعا بعض
الفرس فقرأها فكانت هذه صورة بابك بن بابكان الذي قتل أبا فعاش بعده الاستة
أشهر وكذلك اتفق للنتصر (قال) وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا جاد عن أبيه

جفانا أبو صالح بعدما * أقام زماننا واصلا

يروح ويغدو بالواحه * الى الباب مسترشدا سائلا

فلما ترأس في نفسه * وليس لذلك مستاهلا

تتبل عنا فلم يأتنا * وما كنت أحسبه فاعلا

فعاد كخيران في جهله * كما كان من قبله جاهلا

قال فأجابه

بجئت وأعقب الجفاء وانما * يؤاخى من الفتيان كل قبيح سمع

ولست بسم لا ولا في أرومة * ولكن مطبوعا على اللوم والشح

(قال) وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا أبو هفان لبعض المحدثين

تَعَوَّذَا أَصْبَحْتَ مِنْ دَوْلَةِ الْغِنَى * أَبَاحَسَنَ وَادْعُوا إِلَهَكَ بِالْفَقْرِ
رَأَيْتَا مَا اسْتَغْنَيْتَ لِاتِّحَمَلِ الْغِنَى * وَتَلْبَسُ جِلْبَابًا مِنَ التَّيْبِ وَالْكِبَرِ
وَأَنْتَ إِذَا أَعْسَرْتَ خَلَّ مُوَافِقُ * تَبَرُّ وَتَلَقَّى بِالْمَوَدَّةِ وَالْبَشَرِ
فَلَيْتَا مَا أَعْسَرْتَ فِينَا مَحَلَّد * وَلَيْتَا مَا أَيْسَرْتَ فِي ظِلَّةِ الْقَبْرِ

(قال أبو علي) أنشدنا بحظنة لنفسه

فَلَا تَبَاسٌ وَإِنْ صَحَّتْ * عَزَيْمَتُهُمْ عَلَى الدَّلَجِ
فَإِنْ إِلَى غَدَاةٍ غَدٍ * يَجِيءُ إِلَهُهُ بِالْفَرَجِ

(قال) وَعَنْ عُمَرَ لِلسَّعِيدِ بِاللَّهِ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ

وَمَا أُنْسَ لَا أُنْسَ ذَاكَ الْخُضُوعِ * وَفَيْضَ الدَّمُوعِ وَغَمْرِ الْبَدَنِ
وَحَدَى مُضَافٍ إِلَى خَدِّهَا * فَيَا مَا إِلَى الصَّحْبِ لَمْ تَرْقُدْ

(قال) وأنشدنا أبو العبر لنفسه

وَفِي سَاعِدِي مَنْ تَعَلَّقَتْ عَضَّةُ * تُذَكِّرُنِي ذَاكَ الشَّيْبِ الْمُقْلِبَا
وَأَنَا رُخْدَشٌ فِي يَدَيْ مَلِيحَةٍ * أَقَامَ عَلَيْهَا الْقَلْبُ مَنًى وَعَرَجَا
أَمَا وَالَّذِي أَمْسَيْتَ أَرْجُو تَوَابَهُ * لَقَدْ حَلَّ مَا أَخْشَاهُ وَانْقَطَعَ الرِّجَا

(قال) وأنشدنا قال أنشدنا أبو العباس ثعلب

دَبَّ الْمَشِيبُ إِلَى الشَّبَابِ * بِدَيْبِ ذِي خَيْلٍ مُسَارِقِ
إِنَّ الْمَشِيبَ طَلِيعَةُ * لِلْمَوْتِ فِي كُلِّ الْخِلَاقِ
رَعِمُوا أَنْ حُبَّهَا كَانَ سَعْرًا * ظَلَمُوهَا وَسُورَةَ الْأَنْفَالِ
مَا رَأَتْ بَابِلًا وَلَا تُحْسِنُ السَّحَابُ * رُسُلِي الْإِبْجَسْنَ الدَّلَالَ

(قال) وأنشدنا عبيد الله بن طاهر لنفسه

زَيْدُنِي الْبُعْدُ شَوْقًا إِلَيْكَ * وَطُولُ صُدُودِكَ حَرَصًا عَلَيْكَ
ولو كنت أملك ما تملكين * من الصبر ما طال شوقي إليك
(قال) وأنشدنا أبو هفان

أَمْشِي لِي رُوعًا بِالنَّائِبَاتِ * وَيَحْتَشِي بَوَائِي صَرْفُ الزَّمَنِ
أَذَاقَنِي اللَّهُ مُرَّ الْهَوَانِ * وَأَدْخَلَنِي فِي حِرَاحِي إِذْنُ
(قال) وأنشدنا الناشي لنفسه

وكان لنا أصداء حُجَاة * وأعداء سُوءٍ فلم يَحْدُوا
تَسَاقَوْا جَمِيعًا كُؤُسَ الْحَمَامِ * فَاتَ الصَّادِقُ وَمَاتَ الْعَدُوُّ

(قال) وحدثني أبو الحسن قال سمعت يونس بن هررون يقول قال جند الطوسي كنت
حاضرا دهليز المأمون فدعاب الناس لقبض أرقاقهم فكان أول من دخل اسحق الموصلي
مع الوزراء ثم دعاب القواد فكان أول من دخل اسحق الموصلي ثم دعاب القضاة فكان
أول من دخل اسحق ثم دعاب الفقهاء والمعدلين فكان أول من دخل هو ثم دعاب الشعراء
فكان أول من دخل هو ثم دعاب المغنيين فكان أول من دخل هو ثم دعاب الرماة في الهدف
فكان أول من دخل هو فحجبت من كثرة علمه وفنونه (قال) وحدثنا أبو الحسن قال
أنشدني خالد الكاتب لنفسه

كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِمَاءِ الْجَفُونِ * وَقَلْبِي بِمَاءِ الْهَوَى مُشْرَبٌ
فَكَتَبَنِي نَحْطُ وَقَلْبِي يُحْمِلُ * وَعَيْنَايَا تَحْمِلُو الَّذِي أَكْتُبُ
فَلَيْسَ يَتِمُّ كِتَابِي إِلَيْكَ * لَشَوْقِي فَنَنْهَضُنَا عَجَبُ

(قال أبو غلى) حدثنا أبو بكر محمد بن مزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار
قال حدثني أبو غرة الانصاري ثم أحد بني مازن بن النجار قال حدثني مجمع بن يعقوب
الأنصاري قال أذكر كنت حسان بن الغدير شيخا كبيرا من أجل الشيوخ وأحسنهم لحدثني
قال سارت علينا سائرة من بني جشم بن بكر فرأيت فيهم فتاة مارأيت في نساء العرب

مطلب أن اسحق
الموصلي كان لكثرة
علومه وفنونه أول
داخل على المأمون
مع أهل العطاء على
اختلافهم لقبض
عطائه

مثلها حسنا فكنت أخطبها فلم يقدر لي تزويجها فضرب الدهر بيننا فاني بعد ذلك بأربعين سنة لقي بلادي إذا هلوها قد سار واواذابها عجزت سألت عني فلما دفعت إلى وراثت كبري قالت أنت ابن الغدير فقات نعم قالت لقد أكل الدهر عليك وشرب قال فذلك قولي فيها وقد كبرت أبضا وتغيرت

قالت أما يوم برقة واسط * يا ابن الغدير لقد جعلت تنكر
أصبحت بعد شبابك الغص الذي * ولت شبيبته وغصنك أخضر
شيخا دعامت العصا ومشيعا * لا تبغى خبرا ولا تستعبر
فأجبها أن من يعمر يعرف * ما تزعمين وينب عنه المنظر
ولقد رأيت شبيهه ما غيرتني * يسرى على به الزمان ويكر
وجعلت بغضني اليسير وملني * أهلي وكنيت مكرمالا أكر
وشربت في القعب الصغير وفادني * نحو الجماعة من بني الأصغر

(قال أبو علي) أخبرنا أبو بكر محمد بن مزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال أنشدني أبي الحكيم بن عكرمة

تقول بئسمة إذا أنكرت * فنوا من الشعر الأحمر
برأسي كبرت وأودى الشباب * فقلت مجيبا لها أقصرى
أما كنت أنصرتني مرة * ليالي نحن بذى جوهـر
ليالي أنتم لنا جيرة * ألا تذكرين لي فاذا كرى
واذا أنا أعيد غص الشباب * أجز الرءاء مع المستر
أنشدني الزبير بطرح الواو وأصحاب العروض يسمونه المخزوم

واذلتى كجناح الغراب * ترجل بالمسك والعنبر
فغير ذلك ما تعلمين * تغير ذا الزمن المنكر

وَأَنْتِ كَأُولَئِهِ الْمَرْزُبانُ * بَمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ يَعْصِرْ

وَقَدْ كَانَ مَضْمَارَنَا وَاحِدًا * فَانِي كَبَرْتِ وَلَمْ تَكْبَرِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُمَحِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمٍ كَانَ الْحُجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ يَنْشُدُ قَوْلَ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ

يَا مُنْزِلَ الْغَيْثِ بَعْدَ مَا قَنَطُوا * وَيَا وُلِيَّ النِّعْمَاءِ وَالْمُسْنَنِ
يَكُونُ مَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ وَمَا * قَدَّرْتَ أَنْ لَا يَكُونَ لَمْ يَكُنْ
لَوْ شِئْتَ أَنْ كَانَ حُبُّهَا عَرَضًا * لَمْ تُرْنِي وَجْهَهَا وَلَمْ تُرْنِي
يَا جَارَةَ الْحَيِّ كُنْتُ لِي سَكَنًا * إِذْ لَيْسَ بَعْضُ الْجِيرَانِ بِالسَّكَنِ
أَذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَمَجْلِسُهَا * طَرَائِفًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ
وَمِنْ حَدِيثِ زَيْدِي مَقَّةً * مَالِ حَدِيثِ الْمُؤْمِقِ مِنْ نَمْنِ

ثُمَّ يَقُولُ أَحْسَنَ فَضَّلَ اللَّهُ فَاهُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عَمِيصَةَ قَالَ خَرَجَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَازِنَ وَهُمْ أَوْفِيُّ بْنُ مَطْرَانَ الرَّزَّاعِي وَجَابِرُ وَمَالِكُ الرَّزَّامِيُّ لِيُغِيرَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَسَدٍ مِنْ خَزِيمَةَ فَلَقُوا أَعْدَاءَهُمْ فَقَتَلَ مَالِكٌ وَأَرْثَتْ أَوْفَى جَرِيحًا فَقَالَ أَوْفَى لَجَابِرٍ أَجَلَنِي قَالَ إِنْ بَنَى أَسَدٌ قَرِيبَ وَأَنْتِ مَبْتَلٌ لِمَحَالَةٍ وَأَنْ يُقْتَلَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُقْتَلَ اثْنَانِ قَالَ وَيَحْكُ فَارْحَبْ بِي إِلَى عِمَايَةِ قَالَ عِمَايَةُ أَرْضُ فُضَاءٍ وَلَا يَسْتُرُكَ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ فَانْهَضَ بِي إِلَى قُسَاسَ قَالَ مَا قُسَاسَ إِلَّا حَرْمَلَةُ لَبْنِي أَسَدٍ قَالَ فَاوْأَنَّ قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ وَنَجَا فَاذْنِي الْحَيِّ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ أَوْفَى وَمَالِكًا قَدْ قَتَلَا وَتَحَامَلَا أَوْفَى إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الْمِيَاهِ فَتَعَالَجَ بِهِ حَتَّى بَرَأ ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَابِرُ فِيهِمْ لَوْلَا أَنَّ الْمُوتَى لَمْ يَنْ بَعْنَهُمَا لَأَبْنَأْتُكُمْ أَنَّ هَذَا أَوْفَى (قَالَ أَبُو عَمِيصَةَ) فَأَنْسَلَ جَابِرُ مِنَ الْقَوْمِ فَمَا يَنْدُرِي أَيْنَ وَقَعَ وَلَا وَلَدَهُ إِلَى السَّاعَةِ اسْتَحْيَاءً مِنَ الْقَوْمِ مِنْ كَذِبَتِهِ الَّتِي كَذَّبَهَا وَخَبَرْتُ أَوْفَى بِمَا قَالَ جَابِرُ فِي ذَلِكَ يَقُولُ

قوله فض الله فاه ان لم تكن لاسقطت من انناسخ فهي جلة مراد بها التعجب لا الدعاء كقولهم قاتله الله ما اظفره كتبه صححه

مطلب ما وقع لجابر الرزاعي مع أوفى بن مطران الرزاعي وانسل جابر من قومه استحياء من كذبه

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي جَارًا * بَأْسَ خَلِيلِكَ لَمْ يَفْعَلْ
تَخَطَّاتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ * وَآخِرُ يَوْمِي فَلَمْ يَجْعَلْ
تَجَاوَزْتَ مَا وَانَ عَنْ سَاعَةٍ * وَقُلْتَ قَسَاسٌ مِنَ الْحَرَمَلِ
وَقُلْتَ عِمَايَةَ أَرْضِ فُضَاءٍ * فَلَا يَا أُتُوبُ إِلَى مَعْقَلِ
فَلَيْتَكَ لَمْ تَكُ مِنْ مَازِنِ * وَلَيْتَكَ فِي الرَّحِمِ لَمْ تُحْمَلِ
وَلَيْتَ سَنَانِكَ صَنَارَةً * وَلَيْتَ رُمَحَكَ مِنْ مَغَزَلِ
وَلَيْتَ بِحَقْوَيْكَ ذَا زَرْبٍ * جَيْشًا يَرُّ كُلُّ الْفَيْسَلِ

(قال أبو علي) الزَّزْبُ لِحِمِ الْفَرْجِ مِنْ خَارِجٍ وَالْكَيْنُ لِحِمِهِ مِنْ دَاخِلٍ (قال أبو

علي) وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَشْدَأُ حِدْبٍ يَحْيِي لَوْ زِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحَنِ الْأَسَدِي

أَيَا كَيْدًا مَا ذَا أَلَا قِي مِنَ الْهَوَى * إِذَا الرُّسُ فِي آلِ السَّرَابِ بَدَّالِيَا
صَمِنَتْ الْهَوَى لِلرُّسِ فِي مُضْمَرِ الْحَسَا * وَلَمْ يَضْمِنْ الرُّسُ الْغَدَاةَ الْهَوَى لِيَا
أَعْدُ الْبَالِي لِيَا لِيَا بَعْدَ لِيلَةٍ * لِلْقِيَانِ لَاهُ مَا يُعْدُ الْبَالِيَا

(قال أبو علي) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَشْدَنِي أَحْدَبُ بْنُ يَحْيَى لَيْتَ بِنِ

كُهَيْلِ الْأَسَدِي

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِجُ لَهُمْ ضَحِيجٌ * بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَاجِبُ
فَقُلْتَ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ * بِهِ اللَّهُ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ
أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَجُلًا مِمَّا * عَمِلْتُ فَقَدْ تَطَاهَرَتِ الذُّنُوبُ
وَأَمَّا مَنْ هُوَ سَعْدِي وَحَيِّي * زِيَارَتُهَا فَإِنِّي لَا أُتُوبُ
وَكَيْفَ وَعِنْدَهَا قَلْبِي رَهِينٌ * أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا أَوْ أُتَيْبُ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيضًا قَالَ أَشْدَنِي أَحْدَبُ بْنُ يَحْيَى لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ

تَمَرُ الصَّبَا صَفْحًا بَسَا كَنْ ذِي الْغَضَى * وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ تَهْبُ هُبُوبُهَا

قـرـيـبة عـهـدٍ بـالـحـيـب وائـمـا * هـوـى كـل نـفـس حـيـث كـان حـيـيـها
(قال) وحدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بحظـة البرمكى قال من عجب ما أنشدنا أبو

العباس ثعلب

وانى لـطـوى الضـلـوع عـلى هـوى * هـو المـثـل الأعلـى بـمـا يـعـلـب المـرـدى
ولو أن خـلـقـا كـان يـكـتـم نـفـسـه * هـو اها المـا طـلـعـت نـفـسـى عـلى وـجـدى

(قال) وحدثنا قال ومن عجب الأخبار أن جعفر بن يحيى البرمكى سأل المنجمين
متى يركب إلى داره التى بناها على الشط فأشاروا عليه بيوم فركب فيه فأخذه من
الرعد والبرق والمطر ما لم يرمثله فى سالف دهره فركب على كل حال فربسكران قد
ارتطم وهو يقول

ويـعـمـل بـالتـجـوم ولبـس يـدـرى * وـزب التـجـم يـفـعـل ما يـشـاء

فقال ما خاطبني هذا السكران الا بلسان غيره ورجع (قال) وأنشدنا بحظـة قال أنشدنى

ابن العطوى عن أبيه أبى عبد الرحمن

أحـسـن مـن غـفـلة الرـقـيـب * و لـحـظـة الوـعـد مـن حـيـب
والنـفـر والنـفـم مـن كـعـاب * مـصـيـة القـول والقـضـيـب
ومـن بـنـات الكـر ومـراحت * فى راحـتـى شادن رـيـب
كـتـب أديـب الى أديـب * طـالـت به مـدـة المـغـيـب
فـنـمـقـت كـفـه سـطـورا * تـنـقـى الصـفـو فى القـلـوب
يـابـادئـا بـالكـتاب فـضـلاً * والفـضل مـن شـيـة الأديـب
نـحـن عـلى الودأى شـئ * أقـبـج مـن غادر أريـب
مـنـحـت ضـيـقـى عـبـوس و جـهـى * وسـائـلى شـدة القـطـوب
وعـشـت فى النـاس مـسـتـهـاما * يـأ طـلـوع النـاس للـرقـيـب

ان كان ودي لأهل ودي * قَصْرٍ مِنْ بَاعِهِ الرِّجَبِ
وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَكُنْ قَرِيبًا * أَوْ نَائِيًا وَافِرَ النَّصِيبِ
وَأَبْلَ مَا شِئْتَ صَفَوْ ودي * تَجِدُهُ فِي ثَوْبِهِ الْقَشِيبِ

(قال) وحدنا بحظّة قال حدثنا ميمون بن هرون بن مخلد بن أبان قال كن عندنا
بالبصرة رجل يُتَعَبِدُ وَابَهُ وَغُلَمَاءَهُ فِي قِضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ بِغَيْرِ مَرْزِيَةٍ (١) فسأته عن ذلك
فقال يا أبا عثمان سمعت تغريد الأطيبار بالأسعار في أعلى الأشجار وتنتعُ بجُرُونَةِ الدَّانِ
على سَمَاعِ الْقِيَانِ فما طَرَبْتُ طَرَبِي عَلَى ثَنَاءِ رَجُلٍ أَحْسَنَ إِلَيْهِ رَجُلٌ (قال) وأنشدني
بحظّة قال أنشدني حماد لأبي نواس

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لِيَبُكَّ نَكَشَتْ * لَهُ عَن عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ
فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَالَ لَوْ نَطَقَتِ الدُّنْيَا لَمَّا وَصَفَتْ نَفْسَهَا بِفَوْقَ هَذَا الْوَصْفِ
ولما قال أبو نواس

جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَاطِ لِقَى الْجُوحِ * وَهَانَ عَلَيَّ مَأْتُورُ الْقَبِيعِ
وَإِنِّي عَالِمٌ أَن سَوْفَ تَنَائِي * مَسَافَتُهُ بَيْنَ جُفْنِي وَرُوحِي
قال أبو العتاهية لقد جع في هذين البيتين خلاعةً ومجونا وأحساناً وعظّةً (قال أبو علي)
حدثنا أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثنا حماد بن اسحق الموصلي قال حدثني أبي قال رأيت
ثلاثة يذوبون إذا رأوا ثلاثة الهيم بن عدي إذا رأى ابن الكلبي وعَلُوِيَّةُ إذا رأى مُخَارِقًا
وَأَبَانُوسُ إذا رأى أبا العتاهية (قال أبو علي) وحدنا بحظّة قال تحدّثنا يومًا في
الطائي والبحري أيهما أشعر فقال بعض من حضر مجلسنا هل يُحَسِّنُ الطائي
أن يقول

تَسْرَعُ حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعْيَ * لِقَاءَ عَدُوٍّ أَمَ لِقَاءَ حَبِيبِ

فقلت من الطائي سرفه حيث يقول

(١) أي بغير أن يرزأ أحد من الناس شيئاً أي يصيبه منهم على قضاء حوائجهم كتبه مصححه

حَنَّ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى قَالَ جَاهِلُهُ * بَأَنَّهُ حَنَّ مُسْتَقَا إِلَى وَطَنٍ

(قال) وأنشدني أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدني أجد بن الحرث الخزرجي صاحب المدائني

لعبد الله بن عاصم

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِأَمْرِ تَخَافُهُ * عَلَيْكَ حَسَبَتِ الْمَاءُ إِنْ دُقَّتْهُ دَمًا

وَسَدَّ عَلَيْكَ الْخَوْفُ أَمْرًا كُلَّهُ * وَصِرَتْ قَعُودًا حَيْثُمَا سَبَقَ يَمَّا

(قال) وحدثنا قال حدثني الزبير قال كان الزبير إذا جاءه من ناحية ولد علي أذى

وجاءه مثله من ناحية آل عمر قال لَأَنْ يَظْلِمَنِي وَاللَّهِ أَلْ عَلَى أَحَبُّ إِلَيَّ وَيَنْشُدُ

فَإِنْ كُنْتُ مُقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي * فَبَعْضُ مَنَايَا الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ

(قال أبو علي) وأنشدنا بحظته لنفسه

أَرَى الْأَعْيَادَ تَرُكُنِي وَتَمُضِي * وَأَوْشَكَ أَنْهَا تَبْقَى وَأَمْضِي

عَلَامَةُ ذَلِكَ سَبَبٌ قَدْ عَلَانِي * وَضَعْفِي عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ وَتَقْضِي

وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي * إِذَا مَآمَرٌ يَوْمٌ مَرَّ بِبَعْضِي

أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ خَمَّتْ كِتَابِي * وَأَحْسَبُهَا سَتُعَقِّبُهُ بِقَضِي

(قال أبو علي) وأنشدنا بحظته قال أنشدني أبو هفان قال كَتَبْتُ إِلَى مُوَاخِرٍ

بِالْبَصْرَةِ وَكُنْتُ أَلْفُهُ

يَا حَسَنًا وَجْهَهُ وَمَنْزَرُهُ * وَمَنْ يَرُوقُ الْعِبَادَ مَنْظَرُهُ

زُرْنَا لِتَحْيَا بِلُكُ الْنَفُوسِ فَمَا * يَطِيبُ عَيْشُ وَلَسَتْ تَحْضَرُهُ

قال فكتب إلي

دَعْنِي مِنَ الْمَدْحِ وَالْهَجَاءِ وَمَا * أَصْبَحْتَ تَطْوِيهِ لِي وَتَنْشُرُهُ

لَوْ ضُرِبَ الذَّرْهُمُ الصَّحِيجُ عَلَى الْفَوَادِ عِنْدِي لَذَابَ أَكْثَرُهُ

(قال) وحدثنا بحظته قال حدثني أبو بكر بن الأعرابي قال حدثني أبو علي

البصير ان خُشَا خُشَا المدينى نظر اليه يوم عيد الفطر وهو فوق تل يصبح صياحا شديد افقيل
له ما هذا قال أنعر في قفا شهر رمضان فغاب عنى أبو على البصير يا ما ثم جاءنى فأنشدنى

أقول لصاحبى وقد رأينا * هلال الفطر من خلل الغمام

غدا نعدو الى ما قد طمئنا * اليه من الملاهى والمُدام

ونسكر سكر شنعاء جهرا * وننعر في قفا شهر الصيام

قال بخطة ومن يديع ما أنشدناه خالد الكاتب لنفسه

قد قلت لما أن بدامُ جُتْرا * والردى يجذب خصره من خلفه

يا من يسلم خصره من ردفه * سلم فؤاد محبه من طرفه

قال وأنشدنا بخطة قال أنشدنا دعبل لنفسه

اذكرا باجعفر حقا أمثبه * أنى وإياك مشغوفان بالأدب

وأننا قدر ضغنا الكأس درتها * والكأس درتها حظ من النسب

قال وحدثنى بخطة قال حدثنى أبو العيناء قال تعشقتنى امرأه قبل أن ترانى فلما رأتنى

استقيحتنى فأنشدتها

وفاتتني لما رأتنى تنكرت * وقالت دميم أحول ماله جسم

فان تنكرى منى أحولا لأفانى * أديب أريب لأعشى ولا قدم

فقلت لى يا هذا لم أردت لتوليعة ديوان الزمام (قال أبو على) وأنشدنا بخطة قال

أنشدنا أبو العباس ثعلب

أبت نليسة الأحرام أن تنقبا * فأبصرت وجهها كان عنى مغيبا

وعارضتها حتى رأتنى أمامها * فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا

ولست بناسيها غداة رأيتها * وقد وقفت رعى الجمار المحصبا

فِي أَحْصِيَّاتٍ كُنَّ فِي لَمَسِ كَفِّهَا * رَزَقْتَنِي بِأَمْنٍ نَشَأَ الْمِسْلُ أَطْيَبًا
(قال) وقال أنشدني ابن المنجم

وَمُسْتَطِيلٍ عَلَى الصَّهْبَاءِ بَاكَرَهَا * فِي فِتْنَةٍ بِاصْطِبَاحِ الرَّاحِ حُذَاقِ
فَكُلُّ كَفٍّ رَأَاهَا ظَهْرًا قَدْ دَمَا * وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ ظَنَّهُ السَّاقِ

(قال أبو علي) وحدثنا بحظنة قال حدثني المرواني قال قال لي أبو سعيد الخزومي
دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى جَدِّ الطُّوسِيِّ وَالِي جَنْبِهِ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَأَنْشَدَنِي الْبَاسِيَّةَ وَجَعَلَ الضَّرِيرُ
كَلِمًا ذَكَرْتُ بَيْنَا يَقُولُ أَحْسَنَ الْخَبِيثِ فَأَمَرَنِي بِخَلْعَةٍ وَخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا
خَرَجْتُ قَامَ إِلَى الْبَوَابِ فَقَالَ لَا أَهَبُ لَكُمْ شَيْئًا أَوْ يَقُولُوا لِي مَنْ هَذَا الضَّرِيرُ فَقَالُوا
هَذَا عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ الْعَكُولُ فَأَرْفَضَضْتُ وَاللَّهِ عَرَفَا (قال بحظنة) وعلى بن جبلة
الذي يقول في جريد الطوسي

دَجَلَةٌ تَسْقِي وَأَبُو غَانِمٍ * يُطْعِمُ مَنْ تَسْقِي مِنَ النَّاسِ
وَالنَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْهَدْيِ * رَأْسُ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ

(قال) وحدثنا قال اعتلَّ أبو هُفَّانٍ فِي مَنْزِلِ ابْنِ أَبِي طَاهِرٍ فَاِبْطَوْا عَلَيْهِ يَوْمًا بِالْعَدَاءِ فَقَالَ

أَنَا فِي مَنْزِلِ خَلٍّ * مُشْفِقٌ بِرَفِيقِ
رَجُلٍ أَعْمَرُ مِنْ مَنْزِلِهِ ظَهَرَ الطَّرِيقِ
لَيْسَ لِي أَكْلٌ سِوَى لَحْمٍ * وَشَرِبْتُ غَيْرَ رَبِيقِ

(قال أبو علي) قال أبو الحسن بحظنة أنشدنا أبو هُفَّانٍ يَفْتَخِرُ وَهُوَ أَجْوَدُ
مَا قِيلَ فِي الْاِفْتِخَارِ

فَإِنْ تَسْأَلُنِي فِي النَّاسِ عَنَّا فَاَنْتَا * حُلِيُّ الْعُلَى وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْمَنَاقِبِ
وَلَيْسَ بِنَاعِيْبٍ سِوَى أَنْ جُودَنَا * أَضْرَبْنَا وَالْبَاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
فَأَوْفَى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ ظَالِمٍ * وَأَوْفَى النَّدَى أَمْوَالُنَا غَيْرَ عَائِبِ

أَبُونَابُ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كُلُّهُمُ * أَبَاوَاحِدٌ أَغْنَاهُمْ بِالْمَنَاقِبِ
 (قال) وحدثني بحظفة قال كتب إلى عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات وهو مقيم بالمطيرة
 وعنده جاريته شُمُول وكانت من المحسنات وكان الناس يقصدونها لسماعها
 شَرَبْنَا بِالْمَطِيرَةِ أَلْفَ يَوْمٍ * صَبُّوا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ النَّهَارُ
 وَأَفْنَيْنَا الْعُقَارَ بِهَا جَهَارًا * فَلَمْ يُصْجِ بِجَانْتِهَا عُقَارُ
 وَضَجَّ الْبَائِعُونَ بِهَا وَقَالُوا * أَنَاسُ يَشْرَبُونَ أُمَّ الْجَارِ
 هُمْ نَاسٌ وَلَكِنْ أَيْ نَاسٍ * لُحْبَةِ مِثْلِهِمْ خُلِعَ الْعِذَارُ
 قال فصنعتة هزجا فلما سمعه بدر يعني الاستاذ وصلني في دفعيتين بأربعمائة دينار قال
 فكتبت إلى عبد الله بن محمد جواب شعره

لِي مَنْ تَذَكَّرَى الْمَطِيرَةَ * عَيْنُ مَسْهَدَةٍ مَطِيرَةٍ
 سَخَنَتْ لِفَقْدِ مَوَاطِنٍ * كَانَتْ بِهَا قَدْ مَاقَرِيرُهُ
 أَيَّامَ الْأَيَّامِ إِحْدَ * سَانٍ وَأَفْعَالُ نَضِيرِهِ
 أَيَّامُ نَحْوِي حَيْثُ كُنْتُ * لِعَاشِقٍ كَفَّ مَشِيرِهِ
 فِي فِتْنَةٍ لَمْ يَعْرِفُوا * لِدَوَامِ نِيلِهِمْ دَخِيرِهِ

فغلبت عليه (قال أبو علي) وأنشدنا بحظفة قال أنشدنا ناعل لدعلج
 بَانَتْ سَلِيمِي وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَضَا * وَزَوْدُوكَ وَلَمْ يَرْثُوا لَكَ الْوَصَا
 قَالَتْ سَلَامَةٌ أَنْ الْمَالَ قَلَتْ لَهَا * الْمَالُ وَحَلَّ لَاقِي الْحَدِّ فَاصْطَحَا
 الْحَمْدُ فَرَّقَ مَالِي فِي الْجُفُونَ فَا * أَبْقَيْنَ ذِمًّا وَلَا أَبْقَيْنَ لِي نَشَا
 قَالَتْ سَلَامَةٌ دَعَى هَذِي اللَّبُونُ لَنَا * لَصْبِيَّةٍ مِثْلَ أَفْرَاحِ الْقَطَارُغَا
 قُلْتُ أَحْبَسِيهَا فَيُفِيهَا مَتْعَةً لَهُمْ * إِنْ لَمْ يُنْجِ طَارِقُ بَيْعِي الْقَرَى سَعْبَا
 لِمَا احْتَبَى الضَّيْفَ وَاعْتَلَّتْ حُلُوبُهَا * بِكِي الْعِيَالِ وَغَنَّتْ قَدْرُنَا طَرَبَا

هَذِي سَبِيلِي وَهَذَا فاعلى خُلُقِي * فَأَرْضَى بِهِ أَوْفَكُونِي بَعْضَ مِنْ غَضْبَا

مَا لَا يَفُوتُ وَمَا قَدْ فَاتَ مَطْلَبُهُ * فَلَنْ يَقُوتَنِي الرِّزْقُ الَّذِي كُتِبَا

أَسْعَى لِأَطْلَبُهُ وَالرِّزْقُ يَطْلُبُنِي * وَالرِّزْقُ أَكْثَرُنِي مَنَى لَهُ طَلْبَا

هَلْ أَنْتَ وَاجِدُنِي لَوْ عَيَّنْتَ بِهِ * كَلَّا بَرَّ وَالْحَمْدُ مَرْتَادَا وَمُكْتَسَبَا

قَوْمَ جَوَادِهِمْ فَرْدٌ وَفَارِسِهِمْ * فَرْدٌ وَسَاعِرُهُمْ فَرْدَانُ نَسَبَا

(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي مَعْلُوفٌ

لِلْجَهْلِ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ قَبِيحُ * فَرَّخَ الْفَوَادِ وَأَنْشَدَ مَجْمُوحُ

بَوْبِغِ السِّقَاخَةِ بِالْوَقَارِ وَالنُّهَى * نَحْنُ لِعَمَلِ إِبْنِ عَقْلٍ وَرَبِّغِ

فَلَقَدْ حَدَّابَكَ حَادِيَانِ إِلَى الْبَلَى * وَذَكَاءُ دَاعِ الرَّحِيلِ قَصِيحُ

قَالَ مَيْمُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْشَدَ الْمَأْمُونُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فَقَالَ مَا لِي وَمَا لِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الشَّعْرِ

قَالَ الْيَزِيدِيُّ فَقُلْتُ

يَسْعَى إِلَيْكَ بِهَا غُلَامٌ أَهْيَفُ * مِنْ جَبِيهِ رِيَا الْعَبِيرِ تَفُوحُ

مَيْسَرَانُ أَمَا دَلُّهُ فَمَقْنُتُ * غَنَجٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَخَصِيحُ

قَالَ جَحْظَةُ أَنْشَدَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّهُ لَوْ سَجَعَهَا دَعِيلٌ لَحَسَدْتُ

عَلَيْهَا وَهِيَ هَذِهِ

مَدَدْتُ يَدِي يَوْمًا إِلَى فَرْخٍ بِأَخِيْلِ * كَمَا يَفْعَلُ الْخَلْلُ الصَّدِيقُ الْمَوَانِسَ

فَأَوْمًا إِلَى غُلَامِهِ فَمَتَوَانِسُوا * إِلَى وَجْهِهِ التَّيْدُلُ إِذْ ذَاكَ عَاسِ

فَهَذَا الْبَطْنِي حِينَ أَسْنَقُطُ دَائِسُ * وَذَاكَ لِحْنِي حِينَ أَنْهَضُ رَافِسَ

فَأَنْشَدَتْ بَيْتًا قَالَهُ ذَوْصَرَامِيَّةُ * وَقَدْ نَافَسَتْهُ بِالرِّمَاحِ الْفَوَارِسَ

وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ الْمُنْتَسِعَ بِالْقَنَّا * بَعْشٌ مُزْبِلًا أَوْ يُوْدُ فِيمَنْ يُمَارِسَ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنِي جَحْظَةُ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَمِيرُ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي

الزبير قال كنت أؤذي المعتز فهو يبارئني لأمة فيجعله قصير قتل جسمه وحُم
فسأله عن خبره . فأنشدني

خَرَعْتُ اللَّيْلَ وَالْحَيَّ صَبَرْتُ لَهَا * إِنِّي لَا عَيْنَ مِنْ صَبَرِي وَمِنْ جَرِي

وخبرني فيمالي بنى وبينه بعينه الجارية قال فأجريت قبيحة بالقصة فوهبها له فعوفي . قال
بحظنة خدثني عبد الله بن المعتز أنها أمة (قال) . وحدثني بحظنة قال خدثني حماد
ابن الموهبلي قال قال أحمد بن عبيد لأبي بلال أحمد بن إدريس أني سألت أبا عبد الله عن كتاب التيمنة
فقال لا والله لا أدخل إلى واحد منهم إلا يطعمون ألف درهم وقرش وخلوة فواته لقبيد
دخلت على الفضل بن يحيى فأجلسني معه على مصلاه وخرج خادم فقال لقد نزلت في رضاء الله
الامير ولدا فقلت

وَيَفْرَحُ بِالْمَوْلَى دِينِي أَلْ بِرَمِيَّةٍ * نُعْلَةُ النَّدَى وَالرَّحْمُ الْمَيْفِ وَالنَّصْلُ

وتبسط ألامال فيه لفضيلة * ولا سيما من كان من ولد الفضل
فقال يا صالح ادفع لأبي محمد مائة ألف درهم فصنعته له لحنا فلما غنيت به أمر لي بهائة ألف
درهم أخرى أفترى لي أن أغني بعده هؤلاء . (قال أبو علي) . وأشد ما يحظه لفضله
أنا ابن أناس مول الناس جودهم * فأخبروا أحمد بننا بالأنوال المشهور (قال)
فلم يخل من إحسانهم لفظ تحبير * ولم يخل من فقر يظلمهم بطن فقر

(قال) وحدثني بحظنة قال دخل رجل على عمر بن فرج فتفضل إليه من ذنبه فرضى
عنه فلما خرج قال يا غلام خذ السمعة بين يديه فقال دعني أمشي في ضوء ضلك فاستحسن
ذلك منه وأمره بصلة حسنة . (قال أبو علي) . وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال
حدثنا الزبير قال كان الجزين سأله سليمان بن نوفل بن مساحق أن يرعى أكامه فوافقه فلم يثبه
شيئا قال الزبير أخبرني بذلك مصعب بن عثمان فقال الجزين
فما كان من شأني وشأن ابن نوفل * وشأن بكائي ونوفلي بن مساحق

بَلَى إِنَّهَا كَانَتْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ * عَلَى تَوْفَلٍ مِنْ كَاذِبٍ غَيْرِ صَادِقٍ
 فَهَلَّا عَلَى قَبْرِ الْوَلِيدِ بَكَيْتُمَا * وَقَبْرِ سُلَيْمَانَ الَّذِي دُونَ دَابِقِ
 وَقَبْرِ أَبِي حَفْصٍ أَخِي وَأَخِيكَمَا * بَكَيْتَ بِحُزْنٍ فِي الْجَوَانِحِ لِاصِقِ
 قَالَ الزبير يعني بالوليد وسليمان ابني عبد الملك وقال مصعب يريد بأبي حفص عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه ويريد بقوله أخى وأخيكما يزيد بن عبد الملك (قال الزبير)
 قال لي يونس بن عبد الله بن سالم أراد بأبي حفص سهل بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن
 سهل العامري (قال أبو بكر) قال الزبير قال الجزين لثابت بن سباع بن عبد العزى
 حليف بنى زهرة

كُلُّ قُرَيْشٍ قَدْ حَبَانِي بِنَعْمَةٍ * وَأَحْسَنَ الْإِنَابَةِ بِنَسَبِ سَبَاعٍ
 هَجِينٌ لَيْتُمْ لَا يَقُومُ بَيْنَهُ * وَلَيْسَ بَذِي فَضْلٍ وَلَا بُشْجَاعٍ
 (قال) وَأَنْشَدَنَا أَحَدُ قَالِ أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَعْرَابِي
 لَا تَعْجَبْ بِي يَا سَلَمَ مِنْ نُحُولِي * وَوَضَحْ أَوْفَى عَلَى خَصْبِي
 فَإِنَّ نَعْتَ الْقَرَسِ الرَّجِيلِ * يَسْتَمُّ بِالْعُرَّةِ وَالْتَّحْجِيلِ
 (قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لَوْضَاحِ الْبَيْنِ

مَسَابَا قَلْبِي وَمَالِ الْبِكِّ مَيْلًا * وَأَرْقَى خَيْالُكَ يَا تُبَيْلًا
 يَمَانِيَّةٌ تَلُمُ بِنَا قَتَبِي * رَفِيقُ مُحَاسِنٍ وَتُكْنِ غَيْلًا
 الْعَيْلُ الذَّرَاعُ الْمَثَلَةُ لَهَا * وَأَنْشَدَنَا قَالِ أَنْشَدَنِي أَحَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَعْرَابِي
 تَبَعْتُ الْهُوَى يَا طَيْبَ حَتَّى كَأَنَّنِي * مِنْ أَجْلَاكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قَوْدِ
 تَعَجَّرَفَ دَهْرًا طَاوَعَ قَلْبَهُ * فَصَرَفَهُ الرُّوَاضَ حَيْثُ تَرِيدِ
 وَإِنْ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنَّا * وَقَدَبَدَّتْ * لِعَيْنِي آيَاتُ الْهُوَى لِشَدِيدِ
 وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ يَا طَيْبَ مُظْهِرٌ * وَلَا كُلُّ مَا لَا تَسْتَطِيعُ تَدْوِدِ

وانى لأر جوالوصل منك كمار جا * صدى الجوف من باد صداه صلود
وكيف ملابى وصل من لوسالته * قذى العين لم يطلب وذاك زهيد
ومن لو رأى نفسى نسل لقالى * أراك صحىا والغواد جليد
فيا أيها الرثم المحلى لبانه * بكرمين كرمى فضة وفريد
أجدك لأمشى برمان خاليا * وغضورا لأقل أين تريد
(قال) وحدثني محمد بن يزيد قال من أمثال العرب «أراك بشرما حار مشفر»
يريد اذا رأيت جسمه أغثاك عن طعمه ومثله من أمثالهم «الجواد عينه فراره» يعنى
الفرس اذا رأيت به كفاك أن تفره (قال) وقال أبو اسحق الأحول انما هو فراره بضم الفاء
ولم أسمعها أنا الا بالكسر من محمد بن يزيد وأنشدني محمد بن يزيد أيضا عرابي

سقبيا أيام ذهبن من الصبا * وليل لنا بالبرقين قصير
وتكذيب ليلى الكاشحين وسيرنا * بنجد مطايانا لغير مسير
وإذ نلبس الحول الرقيق وإذ لنا * جام روى المكروه كل غيور
فلما علا الشيب الشباب وبشرت * ذرى الحلم أعلى لمنى بقتير
وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا * وان تعدد الأيام غير غيور
رجعت الى الأولى وفكرت فى التى * إليها أو الأخرى يكون مصيرى
وليس امرؤ لاقى بلاء بيأس * من الله أن يتناشيه بجدير
(قال أبو على) قال أبو بكر محمد بن أبى الازهر أنشدنا الرياشى لرجل من بنى الحرث

هذين البيتين

منى إن تكن حقاتكن أحسن المنى * والا فقد عشنا بها زمانا غدا
أمانى من سعدى حسان كأنها * سقتك بها سعدى على ظمأ بردا

(قال) وأنشدنا أجد بن يحيى لجران العود

قوله بجدير كذا
فى الاصل بالجيم
والمهملة ولعل الكلمة
محرفة عن جرير
بالراء والجرير رجل
الزمام فحرف ر كسبه
مصححه

وَجَدْتُ بَشَاشَةً لِّمَا التَّقِينَا * لَأَقْضِيَ مَا عَلَيَّ مِنَ النُّذُورِ
 فَلَسْتُ بِعَائِدٍ لِّمَا التَّقِينَا * بِرَوْضٍ بَيْنَ تَحْنِيْبَةٍ وَفُورِ
 إِذَا قَبَّلْتُهَا كَكَرَعَتْ بِفِيهَا * كَرُوعَ الْعَسْجَدِيَّةِ فِي الْعَدِيرِ
 فَيَأْخُذْنِي الْعِنَاقُ وَبَرْدُهَا * بِمَوْتٍ فِي عِظَامِي أَوْفُورِ
 فَتَحْسِبُ نَارَهُ وَغَوْتَ أُخْرَى * وَتَحْلُطُ مَائِمْتَوْتَ بِالنُّشُورِ
 وَأَفْعَلُ حِينَ أَدْخُلُ فِي حَشَاهَا * فَيُحَوِّلُ الْقَدَّ فِي عُنُقِ الْأَسِيرِ

(قال) وحدننا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال كان معاوية رحمه الله تعالى يقول أنا
 للأناة وعمرو ولبدية وزباد للصغار والكبار والمغيرة للامر العظيم (قال) وأنشدنا أجد
 ابن يحيى لأعرابي من بني عبد الله بن عطفان وأنشدنيه بُنْدَارِ بْنِ لَدَّةَ الْكَرْخِيِّ الْجَمِيلِ
 ابن ممر

وَمَا شَجَانِي أَنَّهُ يَوْمَ أَعْرَضْتَ * تَوَلَّتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِرِ
 فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ نَظْرَةً * إِلَى التَّفَافَاتِ أَسْلَمَتْهُ الْحَاجِرِ
 يَقُولُونَ لَا تَنْتَظِرْ وَتِلْكَ بَلْدَةٌ * بَلَى كُلِّ ذِي عَيْنَيْنِ لَا بُدَّ نَظَرِ
 أَلَا أَمَّا إِذَا حَنَّتْ قُلُوبُ صِيٍّ مِنَ الْهَوَى * وَلَا ذَنْبَ لِي فِي أَنْ تَحْنُ الْأَبَاعِرِ

(قال) وأنشدنا بندار

أَيَا حُبَّ لَيْلَى عَافَنِي مِنْكَ مَرَّةً * وَكَيْفَ تُعَافِنِي وَأَنْتِ تَزِيدِ
 وَيَا حُبَّ لَيْلَى أَعْطَى الْحُكْمَ وَاحْتَكَمَ * عَلَى فَمَا يُتَغَى عَلَى شُهُودِ

(قال) وأنشدني أحد بن يحيى لبعض الأعراب

وَفِي الْمَوْتِ لِي مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ رَاحَةٌ * وَلَكِنِّي أَخْشَى نَدَامَتَهَا بَعْدِي
 أَقُولُ لَهَا أَبْقِ عَلَيْهَا مِنَ الْهَوَى * وَقَالَ لَهُ النَّاسُ أَنْ تَجِدِي وَجْدِي

(قال) وأنشدنا

فَتَى مَتَى أَهْوَى أَمَا يَنْفَدَ الْهَوَى * وَحَتَّى مَتَى كُنْتُ عَلَى مَوْضِعِ الْقَلْبِ
فَهَا أَنَا الْعُشَّاقُ يَا عَرَفَاءُ * وَبِي تُضْرَبُ الْأُمُثَالُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

(قال) وَأَنْشَدَنَا الْقُرْعَنُ مَعَاذَ الْقَشِيرِ

أَلَا أَيُّهَا الْوَائِي بَلِيَّ الْأَثَرِ * إِلَى مَنْ تَشَى أَوْ مَنْ بِهِ جِئْتَ وَاشْيَا
لَعَمْرُ الَّذِي لَمْ يَرْضَ حَتَّى أُطِيعَهُ * بَلِيَّ إِذَا لَاصَّحَ الدَّهْرُ رَاضِيَا
إِذَا نَحْنُ رُمْنَا هَجْرًا ضَمَّ جُهَا * صَمِيمُ الْحَسَا ضَمَّ الْجَنَاحَ الْخَوَافِيَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا نَافِذِينَ عَطَارِدَ النَّبْشِ

وَيَذِي الشُّوقِ حِينَ أَقُولُ يَجْبُو * بَكَاءُ حَامِئَةٍ فَيَلِجُ حِينَا
مُطَرِّقَةُ الْجَنَاحِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ * عَلَى فَانٍ سَمِعَتْ لَهَا رَيْنَا
يَمِيلُ بِهَا وَيَرْفَعُهَا مَرَارًا * وَيَسْغَفُ صَوْتَهَا قَلْبًا خَرِينَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيقَةِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَيِّنَاتٌ ذَكَرَ الرِّيَاضِيُّ

أَنَّهُمَا الْجَمِيلُ بْنُ مَعْرِ فِي قَصِيدَتِهِ

أَلَا يَاصْبَا نَجْدٌ لَقَدْ هَجَّتْ مِنْ نَجْدٍ فَهَجَّ إِلَى مَسْرَاكَ وَجَدَّ أَعْلَى وَجَدَى
أَلَا هَلْ مِنَ الْبَيْنِ الْمَفْرَقِ مَنْ يَدُ وَهَلْ لِلْيَالِ قَدْ تَسَلَّفْنَ مِنْ رَدِّ
وَهَلْ مِثْلُ أَيَّامِي بِنَعْفِ سَوِيْقَةٍ رَوَّاجِعَ أَيَّامٍ كَمَا كُنْتُ بِالْبَعْدِ
وَهَلْ أَخَوَايَ الْيَوْمَ أَنْ قُلْتُ عَرَجَا عَلَى الْأَثَلِ مِنْ وَدَّانٍ وَالْمَشْرَبِ الْبَرْدِ
مَقْبَانِ حَتَّى يَقْضَى إِلَى لُبَانَةٍ فَيَسْتَوْجِبَانِ أَجْرِي وَيَسْتَكْمِلَانِ حُدَى
وَالْأَفْرُ وَحَاوِلَا السَّلَامَ عَلَيَّكَ فَالْكَأُغْيَ وَمَا لِكَا رَشْدِي
وَمَا بِيَدَيَّ الْيَوْمَ مِنْ حَبْلِي الَّذِي أَنَا زَعٍ مِنْ إِرْخَانِهِ لَا وَلَا شَدَّ
وَلَكِنْ بِكَفَى أُمِّ عَمْرٍ وَفَلَيْتَهَا إِذَا وَلَيْتَ رَهْنَاتِي الرِّهْنُ بِالْقَصْدِ
وَبَالَيْتَ شَعْرِي مَا الَّذِي تُحَدِّثُنِي نَوَى غُرْبَةٍ بَعْدَ الْمَشَقَّةِ وَالْبَعْدِ

نوى أم عمرو حيث تغرب النوى بها ثم يخلوا الكاشحون بها بعدى
 أنصرم للآلئ الذين هم العدى لشمهم بي أم تدوم على الود
 ونظمتي بها والله أن لن يضيرني وشاة لديها لا يضير منها عندى
 وقد زعموا أن الحب إذا دنا يمل وأن النأى يشفى من الوجد
 بكل تدأوينافلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد
 هوأى بهذا الغور غورتهامة وليس بهذا المجلس من مستنوى نجد
 فوالله رب البيت لا تحدينى تطلبت قطع الحب منى على عد
 ولا أشتري أمرأى يكون قطيعة لما بيننا حتى أغيب فى الحدى
 فمن جها أحببت من ليس عنده يد يد تجزى ولا منة عندي
 أأر بما أهدى لى الشوق والجوى على النأى منها ذكرا قلبا تجدى

قوله للآلئ الذين
 هكذا فى الأصل
 ولعل الثانى بدل من
 الاول وان اختلف
 المسلول كما لا يخفى
 كتبه صححه

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال
 رواه الشعر أعقل من رواة الحديث لأن رواة الحديث يروون ممنوعا كثيرا ورواة
 الشعر سامة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع (قال) وحدثني محمد بن
 يزيد قال كنت بسمر من رأى أيام المتوكل وكانت الجيوش متكاثفة فما كان أحدا من مرار
 الطريق يعدم حصاة تتلقاه من خذف حوافر الخيل فأناشدني بعضهم

لا تقعدن بسامر على الطرُق * ان كنت يوما على عيذك ذائق
 حوافر الخيل أقواس وأسهمها * صم الحجارة والأغراض فى الحدق
 ويروى ملس الحجارة (قال) وقال لنا الرياشى قال العتبى قال رجل من محارب يعزى
 ابن عم له على ولده

وان أخاك الكاره الورد وارد * وانك مرأى من أخيك ومسمع
 وانك لا تدري بأية بلاد * صدأ ولا عن أى جنبيل نصرع

قوله لابن عم له الخ
المراد أن الشاعر
وهو رجل من بني
دارم يعاتب بهذا
الشعر ابن عم له كته
مصحه

رؤيا اسحق الموصلي
أن جريرا يدس في
فه كبة شعر

أَتَجَزَّعُ أَنْفَسُ أَنَا هَامَا جَاهُهَا * فَهَلَّا لَتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ (١)
(قال) وقال الرياشي أنشدني العتيبي لرجل من بني دارم لابن عم له يعاتب قريبه
تَطَّلَعَ مِنْهُ بَعْضُهُ مَا يُجِنُّهَا * إِلَى وَدُونِي عَمْرَةً مَا يُحَوِّضُهَا
وَجَدْتُ أَبَاكَ شَانَتْ فَشَنَنْتِي * سُبَيْهٌ بَقَرَحَى بَيْضَةً مِنْ بَيْضِهَا
(قال) وحدثنا حماد بن اسحق بن إبراهيم الموصلي قال حدثني أبي اسحق قال رأيت في
منامي كأن شيئا دخل علي وفي يده كبة شعر فجعل يدسها فيّ فقلت من أنت قال أنا
جرير فقصصت الرؤيا على أبي فقال إن صدقت رؤياك نلت من الشعر حاجتك قال
حماد قال أبي فرأيت رجلا أشبه الناس بذلك الشيخ فسألته عن نسبه فاذا هو عمارة
ابن عقيل بن بلال بن جرير * وقرأت عليه قال حدثني أبي قال قيل لعقيل بن علفه وأراد
سفر أن غيرتلك على من تخلف أهلك قال أخلف معهم الحافظين الجوع والعري
أَجِيعُهُمْ فَلَا يَمِرُّ حَنْ وَأَعْرِيهُمْ فَلَا يَرِحْنَ * وَأَنْشَدَنَا حَمَادُ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي اسْحَقُ
لَا يَمْنَعُنَّكَ مِنْ بَعَا عَالِيَةِ تَعْقَادِ التَّمَامِ
وَلَا التَّشَاؤُمُ بِالْعَطَا سَ وَلَا التَّقْسُّمُ بِالْأَزَالِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ
فَإِذَا الْأَشْهَامُ كَالْأَيَا مِنْ وَالْأَيَامِنْ كَالْأَشَامِ
وَكَذَلِكَ لِأَخِيرُ وَلَا شَرُّ عَلَى أَحَدٍ بَدَائِمِ
قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الزُّبُو رِ الْأَرْيَاسَاتِ الْقَدَائِمِ
(قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِعَرَابِي

(١) ذكر ابن هشام في المغني من أوجه عن أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة
واستشهد بقوله أَتَجَزَّعُ أَنْفَسُ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ قَالَ ابْنُ جَنِي أَرَادَ فَهَلَّا تَدْفَعُ عَنْ التِّي بَيْنِ
جَنْبَيْكَ فَحَذَفَتْ عَنْ مِنْ أَوَّلِ الْمَوْصُولِ وَزَيْدٌ بَعْدَهُ اه كته مصحه

ان الضيوف تحاموني وحق لهم * ما منهم ابلي يوما ولا سائ
اذا الضريد عرانا بات ليلته * دون البيوت بلا خبز ولا ماء

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد

وكل لداذة ستمل الا * مُحاذئة الرجال ذوى العقول
وقد كنا نعدهم قليلا * فقد صار وأقل من القليل

(قال) وقال المسمعي أنشدني دماذ والشعر لبشار بن برد

شط بسلي عاجل البين وجاورت أسد بني القين
وخت النفس لها حنة كادت لها تنقذ نصفين
يا ابنة من لا أشتهى ذكره أخشى عليك علق الشين
طالبا قلبى فراغت به وأمسكت قلبى مع الدين
فكنت كالهقل غدا يتغي قرنا فلم يرجع بأذنين

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال
حدثني عمر بن إبراهيم السعدي ثم الغويثي قال قال لابنة الخس أبوها يوما أي شيء في
بطنك أخبريني به والاضربت رأسك فقالت رأيتك أن أخبرتك بما في بطني أيكف
ذاك عني عذابك اليوم قال نعم قالت أسفله طعام وأعلامه غلام فاسأل عما شئت قال
أي المال خير قالت النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل قال وأي شيء قالت
الضأن قرية لأوباء بها تنتج بهار خالا وتحلبها علالا وتجرب لها جفالا ولا أرى مثلها مالا
قال فالابل مالك تؤخرينها قالت هي اذكار الرجال وارقاء الدماء ومهور النساء قال فأى
الرجال خير قالت

حديث ابنة الخس
مع أبيها

(٣) الموجود في
كتب اللغة خير تلاع
البلاد وهو الذي
يستقيم به الوزن
كتبه مصححه

خير الرجال المرهقون كما * خير تلاع الأرض أوطوها (٣)

قال أيهم قالت الذي يسئل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح قال فأى

الرجال شر قالت الثُّبَيْطُ الثُّبَيْطُ الذى معه سُوَيْطُ الذى يقول أدر كوني من عبد بنى
فلان فاني قاتله أو هو قاتلي قال فأى النساء خير قالت التى فى بطنها غلام تحمل على
وركاها غلاما يمشى وراءها غلام قال فأى الجمال خير قالت السَّجَلُ الرَّجُلُ الراحلة
الفعل قال أرايتك الجذع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرايتك التى قالت يضرب
وضربه وفى (قال أبو على) الصواب أنى أى بطيء قال أرايتك السَّدَسُ قالت ذلك
العرس (قال أبو عبد الله) الثُّبَيْطُ الذى لالحية له . والنُّطَيْطُ الهذيان وهو الكثير الكلام
يأتى بالخطا والصواب عن غير معرفة . والسَّجَلُ والرَّجُلُ البَهِيمُ الكثير اللحم (قال) وقال
حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الضحاك قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن هشام
ابن عروة عن أبيه أن كلاب بن أمية بن الأسكر خرج فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه وأميه يومئذ شيخ كبير وخرج معه أخ له آخر فانبعث أميه يقول

يَا أُم هَيْسَمَ مَاذَا قُلْتَ أَبْلَانِي * رَبِّ الْمُنُونِ وَهَذَانِ الْجَدِيدَانِ
لِمَا تَرَى حَجْرِي قَدَرَكُ جَانِبُهُ * فَقَدْ يَسُرُّكَ صُلْبًا غَيْرَ كَذَّانِ
لِمَا تَرَى بَنِي لَا أَمْضِي إِلَى سَفَرٍ * إِلَّا مَعِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ أَوْ اثْنَانِ
وَلَسْتُ أَهْدِي بِلَادًا كُنْتُ أَسْكُنُهَا * قَدْ كُنْتُ أَهْدِي بِهَا نَفْسِي وَصَحْبَانِي
يَا بَنِي أُمِيَّةَ إِنِّي عَذَابُكَ عَانِي * وَمَا الْغَنَى غَيْرَ أَنِّي مَرَّ عَشْرَ فَنَانِي
يَا بَنِي أُمِيَّةَ إِنْ لَمْ تَشْهَدْ أَكْبَرِي * فَانْ نَائِكَا وَالشُّكْلُ مَثَلَانِ
إِذَا جُمِلَ الْفَرَسُ الْأَحْوَى ثَلَاثَتُنَا * وَإِذَا فَرَّقُوا الْمَوْتُ سَيَّانِ
أَصْبَحْتُ هَرْوًا رَايَ الضَّانَ أُعْجِبُهُ * مَاذَا يَرِيْلُهُ مِنِّي رَايَ الضَّانِ
أَنْعَى بِضَانِكَ فِي نَجْمٍ تُحْقِرُهُ * مِنَ الْأَبَاطِحِ وَاحْبَسْهَا بِجَمْدَانِ
إِنْ رَعَّ ضَانَا فَنَانِي قَدْ رَعَيْتُهُمْ * بِيضَ الْوُجُوهِ بَنِي عَمِّي وَآخَوَانِي

وقال أيضا

خروج كلاب بن
أمية فى البعث وما
دار بين أبيه وبين
عمر بن الخطاب
رضى الله عنه

قوله ولست أهدي
المخ كذا فى الاصل
بالدال المهملة فى
هذين الفعلين
ولتحرر الرواية
كتبه صححه

لَمَنْ شِخَانٌ قَدْ نَشَدَا كَلَابًا * كِتَابَ اللَّهِ إِنْ رَقَبَ الْكِتَابَا
تَنْفَضُ مَهْمًا شَفَقًا عَلَيْهِ * وَنَجَّيْنَا أَبَا عَرْنَا الصَّعْبَا
إِذَا هَتَفَتْ حِمَامُهُ بِطْنِ وَادٍ * عَلَى بَيْضَاتِهَا دَعَا وَكَلَابَا
تَرَكْتُ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ * وَأَمَّا كَلَابٌ مَا تُسَيِّغُ لَهَا شِرَابَا
أُنَادِيهِ وَوَلَانِي قَفَّاهُ * فَلَا وَأَبِي كَلَابٌ مَا أَصَابَا
فَإِنْ مَهَا جَرَيْنِ تَكْنُفَاهُ * لَيْتَ لَكَ شَيْخَهُ خَطُّنَا وَخَابَا
وَإِنْ أَبَاكَ حَيْثُ عَلَّمْتُمَاهُ * يُطَارِدُ أَنْ يُقَاشُ سَبَابُ طَرَابَا
إِذَا بَلَغَ الرِّسِمَ فَكَانَ شَدَا * يَخْرُجُ فَالَطَ الذَّقْنُ الْاِتْرَابَا

فلما أنشد هاهما عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن رحل
كلاب بن أمية بن الأسكر فرحله فقدم على عمر بن الخطاب فأمر به فأدخل ثم أرسل إلى أمية
فتحدث معه ساعة ثم قال يا أبا كلاب ما أحب الأشياء إليك اليوم قال ما أحب اليوم شيئا
ما أفرح بخير ولا يسؤني شر فقال عمر رضي الله عنه بلي على ذلك قال بلي كلاب أحب أنه
عندي فأئتمه فأمر بكلاب فأخرج إليه فلما رآه الشيخ وثب إليه فجعل يشمه ويبكي وجعل
عمر رضي الله تعالى عنه أيضا يبكي (قال) وأنشدنا أحد بني يحيى لعبد الله بن حسن
أول بعض الهاشميين

لَا خَيْرَ فِي الْوَدِّ مِمَّنْ لَا تَرَالُ لَهُ * مُسْتَشْعِرًا أَبَدًا مِنْ خَيْفَةٍ وَجَلَا
إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تُسَيِّئُ بِهِ * ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالُوا فَعَلَا

(قال أبو علي) وقرأت عليه قال حدثني أبو العباس محمد بن يزيد الأزدی قال حدثني
أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال سرت في نعلواني في العرب بجيلى طي فدفعني إلى
قوم منهم يحبون اللبن ثم يصيحون الضيف الضيف فان جاء من يضيفهم والأراقوه فلا
يدوقون منه شيئا دون الضيف إلا أن يجهدهم الجوع ثم دفعني إلى رجل من ولد حاتم بن

حديث الأصمعي
في تطوافه مع رجل
من ولد حاتم وأمرأة
من ولد ابن هرمة

عبدالله فسأله القرى فقال القرى والله كثير ولكن لا سبيل اليه فقلت ما أحسب عندك
شيأ فأمراً بالحقان فأخبرت مكرمة بالنريد عليها وذرا لحم واذا هو جاد في المنع فقلت والله
ما أشبهت أبالك حيث يقول

وَأُبْرِزُ قَدْرِي بِالْفَنَاءِ قَلِيلُهَا * يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ وَكَثِيرُهَا

فقال إلا أشبهه في هذا فقد أشبهته في قوله

أَمَاوِيٍّ إِمَامَانِغُ فَبَيْنَ * وَإِمَاعِطَاءَ لَا يَنْهِنُهُ الزَّجَرُ

فانا والله مانع ميين فرحلت عنه ودفعته الى امرأته من ولد ابن هرمة فسألتها القرى فقالت اني
والله مر ملة مستنثة ما عندي شئ فقلت أما عندك جزور فقالت والله ولا شاة ولا دجاجة ولا
بيضة فقلت أما ابن هرمة أبوك فقالت بلى والله إني لمن صميمهم قلت قاتل الله أبالك ما كان
أ كذبه حيث يقول

لَا تُمْنِعُ الْعُودَ بِالْفِصَالِ وَلَا * أَبْتَاعَ الْإِقْرِيَةِ الْأَجْلَ

اني اذا ما البخیل آمنها * باتت ضموراً متي على وجل

ووليت فنادت اربع أيها الراكب فعله والله ذلك أقله عندنا فقلت إلا تكوني أو سعتينا
قرى فقد أوسعتينا جواباً يقال ضمور بالفتح للواحدة وضمور بالضم للجماعة وحدثنا قال
قال الزبير حدثني ابن يحيى بن محمد قال حدثني عبي عن ابراهيم بن محمد قال نزلت بابيات ابن
هرمة بعد أن هلك فرأيت حالهم سيئة فقلت لبعض بنائه قد كان أبوك حسن الحال فما
ترك لكن شيئاً قالت كيف وهو الذي يقول

لَا غِنَى مُدَّ فِي الْبَقَاءِ لَهَا * إِلَّا دَرَاكُ الْقَرَى وَلَا بَلَى

ذاك أفناها ذاك أفناها (قال) وأنشدني محمد بن يزيد لعبد الصمد بن المعدل

هي النفس تجزى الود بالود أهله وان ستمها الهجران فالهجر دينا

اذا ما قرين بت منها حباله فأهون مفقود عليها قرينها

لَيْسَ مُعَارُ الْوُدِّ مَنْ لَا يُرْبُهُ وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ مَنْ لَا يُصَوِّنُهَا

(قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا أبو العباس قال حدثني ابن عائشة في اسناد ذكره قال قال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه من أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم وقال معاوية رجه الله تعالى الرجل بلا اخوان كمين بغير شمال (قال) وأنشدنا أبو العباس

وَكُنْتُ إِذَا الصَّدِيقُ أَرَادَ غِيْظِي وَأَشْرَفَنِي عَلَى حَنْقِ رِيْقِي
غَفَرْتُ ذُنُوبَهُ وَصَفَعْتُ عَنْهُ مَخَافَةَ أَنْ أَعِيشَ بِبِلَا صَدِيقِي

(قال) وأحبرنا ابن أبي الأزهر قال أخبرنا أبو عبد الله قال دعا مالك بن أسماء بن خارجة جاريته لتخصبه فقالت كم أرفع خلقك فقال

عَزَيْتَنِي خَلْقًا أَبْلَيْتُ جِدَّتَهُ وَهَلْ رَأَيْتُ جَدِيدًا لَمْ يَعُدْ خَلْقًا

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لعبل بن علي الخزامي

نَعَوْنِي وَلَمَّا بَغَيْ غَيْرُ شَامَتٍ وَغَيْرُ عُدُوٍّ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
يَقُولُونَ إِنْ ذَاكَ الرَّدَى مَاتَ شَعْرُهُ وَهَيْهَاتَ عُمُرُ الشَّعْرِ طَوَالَاتُ طَوَائِلُهُ
سَأَقْضِي بَيْتَ بِحَمْدِ النَّاسِ أَمْرَهُ وَيَكُنُّ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ
يَمُوتُ رَدَى الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَيْدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ

(قال أبو العباس) وأخذ هذا المعنى أيضا من نفسه فقال في قصيدة أولها هذه الأبيات

إِذَا غَزَوْنَا فَغَرَّانَا بِأَنْفَرَةٍ وَأَهْلُ سُلَى بِسَيْفِ الْبَحْرِ مِنْ جَرَّتِ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ بَيْنَ الْمَرْثَلَيْنِ لَقْدَ أَنْصَبْتُ شَوْقِي وَقَدْ طَوَّلَتْ مُلْتَقَاتِي
أَحْبَبْتُ أَهْلِي وَلَمْ أَطْلَمْ بِحُبِّهِمْ قَالُوا تَعْصَبُ جَهْلًا قَوْلَ ذِي بَهْتٍ
لَهُمْ لِسَانِي بِتَقْرِيطِي وَتَمَدَّحِي تَمَّ وَقَلْبِي وَمَا تَحْوِيهِ مَقْدَرَتِي
دَعْنِي أَصِلْ رَحِيَّ إِنْ كُنْتَ قَاطِعَهَا لَا بُدَّ لِلرَّحِمِ الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَةِ

فاحفظ عشرينك الأدين إن لهم حقا يفرق بين الزوج والمرث
 قومي بنو جبر والازد اخوتهم وآل كندة والاحياء من علات
 ثبت الحلو من سلت حفاتهم سلوا السيوف فأردوا كل ذي عنت
 نفسي تنافسني في كل مكرمة الى المعالي ولو خالفها أبت
 وكم زجت طريق الموت معترضا بالسيف ضيقا فأداني الى السعت
 قال العواذل أودى المال قلت لهم ما بين أجر وفخر لي ومحدث
 أفسدت مالك قلت المال يفسدني اذا بخلت به والجود مصلحتي
 لا تعرضن بمزج لامرئ طيب ماراضه قلبه أجراه في الشفت
 قرب فافيه بالمرح قائلة مشؤمة لم يردنعا وهامت
 رد السلي مستتب بعد قطعه كرد فافيه من بعد مامضت
 اتى اذا قلت بينا مات قائله ومن يقال له واليت لم يمت

قوله راضه في نسخة
 راده بدال مهملة
 وكلاهما له معنى صحيح
 فخر الرواية كتبه
 مصححه

(قال) وقال أنشدني الرياشي لعائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

غدر ابن جر مؤز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد
 يا عمر ولو نبهته لوجدته لا طائش أعرش الجنان ولا اليد
 تكلك أملك إن قتلت لسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد

(قال) وقال حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي عن ابن عون قال رأيت قاتل الزبير وقد
 جل عليه الزبير فقال له أنشدك الله قال ثم جل عليه الزبير فقال أنشدك الله ثلاثا فلما
 انصرف عنه جل على الزبير فقال الزبير قاتله الله يذكرك بالله وينساه (قال) وقال حدثني

الرياشي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال أنشد ابن عمر قول حسان بن ثابت الانصاري

يا بئى لى السيف واللسان وقو لم يضاموا كلبدة الأسد

فقال ابن عمر أفلا قال يا بئى لى الله ولا حول ولا قوة الا بالله (قال) وقال أنشدنا الرياشي قال
 أنشدني مؤرج لنفسه

فُرِغَتْ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا يُفَرِّعُنِي وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي
لَمْ يَتْرَكْ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضْنُهُ إِلَّا صَطْفَاءَ مَوْتٍ أَوْ بِهِجْرَانِ

(١) قال ثم قتل أمير المؤمنين الزبير ففعمت فمالتقينا (قال) وأخبرنا الزبير قال حدثني
أخي هرون عن عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي عن أبيه عن وهب بن مسلم عن
أبيه قال دخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مع نوفل بن مساحق فرزنا بسعيد بن المسيب
فسلمنا عليه فرد ثم قال يا أبا سعيد من أشعر أصحابنا أم صاحبكم يريد عمر بن أبي ربيعة
وابن قيس الرقيات فقال له ابن مساحق حين يقولان ماذا قال حين يقول صاحبنا

خَلِيلِي مَا بَالُ الْمَطَايَا كَانُنَا نَرَاهَا عَلَى الْأُدْبَارِ بِالْقَوْمِ تَنْكُصُ
وَقَدْ أَتَعَبَ الْحَادِي سِرَاهُنَّ وَانْتَحَى بِهِنَّ فَيَا لَوْ عَجُولٌ مَقْلُصُ
يَزِدُنَ بِنَا قُرْبًا فَيَزِيدُ سَوْقُنَا * إِذَا زَادَ قُرْبُ الدَّارِ وَالْبُعْدُ يَنْقُصُ
وَقَدْ قَطَعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ صَبَابَةٌ * فَأَنْفُسُهَا مِمَّا تُكَافُ شُخْصُ

ويقول صاحبكم ماشاء فقال له نوفل صاحبكم أشعر بالغزل وصاحبنا أكثر أفانين شعر
فلما انقضى ما بينهما استغفر الله سعيد مائة مرة بعد بالخمسة (قال أبو علي) أنشدني
أبو بكر محمد بن أبي الأزهر قال أنشدني أحمد بن إسحق أبو المذؤور قال أنشدني ابن
الأعرابي واسمه محمد بن زياد

وَلَمَّا سَأَلْتُ بَنِي سُلَيْمٍ أَتَيْنَا أَدْنَى لِكُلِّ أُرُومَةٍ وَفَعَالِ
لَيْسَ بَيْنَكَ رَهْطٌ مَعْنَاهُمْ بِالْعِلْمِ لَا تَعَوَّنَ مِنْ سَمَائِلِ
أَنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلِيْلٌ نَجْمُهَا وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ وَكُلُّ هَالِلِ
تَبْكِي الْمَرَاعَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا وَالنَّائِحَاتِ يَهْجُنَ بِالْأَعْوَالِ

(١) قوله ثم قتل الخ هكذا في الاصل ولا ارتباط بين هذه العبارة وما قبلها فلعل هنا كلاما
سقط من الناسخ كتبه مصححه

سُوقِ النَّوَاهِقِ مَاتَ مَنْ يَبْكِيهِ وَتَعَرَّضَى لِمُصْعَدِ الْقُقَالِ
(قال محمد) رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ الْفَرَزْدَقِ مُصَاعِدٍ وَرَأَيْتُ فِي شَرَحِ الْبَيْتِ النَّوَاهِقِ وَالنَّاهِقَاتِ
ذُكْرَانِ الْحَمِيرِ يَقُولُ مَاتَ مَنْ يَبْكِيهِ إِلَّا الْحَمِيرُ

وَسَرَتْ مَدَامُعُهَا تَنُوحُ عَلَى ابْنِهَا * بِالرَّمْلِ قَاعَةٌ عَلَى جُلَالِ
(قال محمد) وَلَمْ يَأْتِ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ

قَالُوا لَهَا احْتَسِبِي جِرَّ رِأْسِهِ أَوْدَى الْهَزْبُ رَبَّهُ أَبُو الْأَشْبَالِ
أَلْقَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ دُؤُومِيَّةً وَرَدَّ فِدَقَ بَجَامِعِ الْأَوْصَالِ
قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ النَّذِيرُ نَهْيُهُ أَنْ لَا يَكُونَ قَرِيسَةَ الرُّبَالِ
أَتَى رَأَيْتُكَ إِذْ أَبَقْتَ فَلَمْ تَنْتَلِ خَيْرَتَ نَفْسِكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِ
بَيْنَ الرُّجُوعِ إِلَى وَهْيِ بَغِيضَةٍ فِي فَيْكِ مُذْنِبَةٍ مِنَ الْأَجَالِ
أَوْ يَبْنِي حَتَّى أَبِي نِعَامَةٍ هَارِبَا أَوْ بِاللَّحَاقِ بَطْنِي الْأَجْبَالِ
يُرِيدُ بَحْيَ أَبِي نِعَامَةٍ أَذْهَوْحِي يَقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي حَتَّى فُلَانٍ أَيْ وَفُلَانُ حَتَّى وَأَبُو نِعَامَةٍ
قَطَرِي بْنِ الْفُجَاءَةِ مِنْ بَنِي مَازِنَ

فَاسْأَلْ فَإِنَّكَ مِنْ كُتَيْبٍ وَاتَّبِعْ * بِالْعَسْكَرِينَ بَقِيَّةَ الْأَطْلَالِ
وَاسْأَلْ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُودَارِمِ * مَنْ ضَمَّ بَطْنَ مَنْنَى مِنَ الثَّرَالِ

الثَّرَالُ هَهُنَا الْحُجَّاجُ قَالَ عَامِرُ بْنُ الْفَضْلِ

أَنَازَلَهُ أَسْمَاءُ أُمَ غَيْرِ نَازِلِهِ أَيَبْنِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلِهِ
تَحْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعَدِيدِ كَلِمَاهَا فِي مَالِكٍ وَرَغَائِبِ الْأَكَالِ

(قال) وَقَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ اسْحَقَ

وَأَبْيَضُ يَغْتَنِي الْمُعْتَقُونَ فَنَاءَهُ لَهُ حَسْبُ زَالٍ وَتَجْدُ مُؤْتَلِ
وَلَا تَكْرَهُ الْجَارَاتُ أَنْ يَغْتَفِيَهُ إِذَا قَامَ بِالْعَبْدِ الْأَسِيرُ الْمُرْجَلُ

(قال) الْأَسِيرُ الْمُرْجَلُ الرَّقِيقُ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ زَقَابِعِدَ ❦ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ

الله عز وجل « وأنتم سامدون » قال السامد المنتصب هما وخزنا وأنشد للكُميت
ابن معروف الأُسدَى

(١) رَمَى الْمَقْدَارُ نَسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سَمْدَنٍ لَهُ سُمُودَا
فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضَا وَرَدَّ خُدُودَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا
فَانْكَلُوشَ هَدَّتْ بِكَاهِنِدٍ وَرَمَلَةً اذْ تُصَكِّانِ الْخُدُودَا
بَكَيْتَ بِكَاهْمُوعٍ وَلَهْ خَزِينٍ أَصَابَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا

(قال أبو علي) قال أبو بكر وأنشدني محمد بن يزيد

اِذَا لَمْ تُصْنَعْ عِرْضًا وَلَمْ تُخْشَ خَالِقًا * وَتَسْتَحْيِ مَخْلُوقًا فَاسْتَفْصَحْ

(قال) وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلبى

اِنِّى اَمْرٌ وَنَبْهٌ وَاِنْ عَشِيرَتِي كَرُمٌ وَاِنْ سَمَاءُهُمْ تُسَمَّطَرُ
حَدِّبُوا عَلَيَّ كَمَا حَدِّبْتَ عَلَيْهِمْ فَلَنْ فَخَرْتُ بِهِمْ لَنْمِ الْمَفْخَرُ

(قال) قال وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل لرجل من أهل الكوفة (٢) فى

امرأته وقد تزوجت غيره

اِذَا مَا نَكَحْتُ فَلَا بِالرِّفَاءِ وَاِذَا مَا ابْتَنَيْتَ فَلَا بِالْبَيْنَا
تَزَوَّجْتَ أَصْلَحَ فِى غُرْبَةٍ تُجْنِ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونَا
اِذَا مَا نَقَلْتَ اِلَى بَيْتِهِ اَعْدَدْ لِحَبِيلِكَ سَوَاطِمَ بَيْنَا
يُسْمِكُ اَخْبَتْ اَعْرَاضُهُ اِذَا مَا دَنَوْتَ لَتَسْتَشْقِنَا
كَأَنَّ الْمَسَاوِيلَ فِى شِدْقِهِ اِذَا هُنَّ اُكْرِهْنَ يَقْلَعْنَ طِينَا

(١) قوله رمى المقدار المعروف الموجود فى كتب اللغة وغيره ارمى الحدنان الخ ولعلمهما

روايتان (٢) قوله فى امرأته وقد تزوجت غيره حكى فى اللسان فى مادة حرم منه عن ابن
برى أن الشعر لرجل خطب امرأته من قومه فردته كتبه مصححه

(قال أبو علي) وأنشدنا قال أنشدنا أحد بن يحيى قال أنشدني العتيبي في السري
ابن عبد الله بن الحرث

كان الذي يأتي السري الحاجة أناخ إليه بالذي كان يطلب
إذا ما ابن عبد الله خلى مكانه فقد حلق بالجو دعنا مغرب

(قال) وقال لي محمود بن يزيد ما سمعت أهدى من هذا البيت وأنشدني لأخي دعبل
ابن علي الخراساني

قوم إذا دُعروا أو نابههم فرع كانت حصونهم الأعراس والحرم

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني بلال بن هاني بن عقيل بن بلال بن جرير
لجماهر بن عبد الحكيم الكلبي

فضى كل ذي دين ووفى غريمه ودينك عند الزاهرية ما يقضى
أكرم في حيي طريقة بالتي إذا استبصر الواشون ظنوا به بغضا
صدودا عن الحي الذين أودهم كائن عدو لا يطور لهم أرضا
ولم يدع باسم الزاهرية ذا كرم على آله الاطلنا لها مرضى
وما نفع الهيمان بالشرب بعدهم ولا ذاق العينان مذقوا نغما
فلا وصل إلا أن تقرب بيننا غربة تشكوا الأخسة والعرضا

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد قال أنشدني التوزي عن الأصمعي لنافع
ابن خليفة الغنوي

تغطي غير بالعمائم لومها وكيف يغطي اللوم طي العمائم
فان نصربونا بالسيما فاننا صربناكم بالمرهفات الصوارم
وان تخلقوا منا الرؤس فاننا خلقنا رؤسا بالحي والغلاصم
وان تمنعوا منا السلاح فعندنا سلاح لنا لا يشتري بالدرهم

الله عز وجل « وأنتم سامدون » قال السامد المنتصب هما وخزنا وأنشد للكُميت
ابن معروف الأسدي

(١) رَمَى الْمَقْدَارُ نِسْوَةً آلَ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سَمْدَنَ لَهُ سُمُودَا
فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضَا وَرَدَّ خُدُودَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا
فَانْكَرُ لَوْ شَاءَ هَدَّتْ بِكَاهِنِدٍ وَرَمَلَةً اذْ تُصَكِّانِ الْخُدُودَا
بَكَيْتَ بِكَاهْمُوعٍ وَلَهُ خَزِينٍ أَصَابَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا

(قال أبو علي) قال أبو بكر وأنشدني محمد بن يزيد

اِذَا لَمْ تُصْنَعْ عِرْضًا وَلَمْ تُخْشَ خَالِقًا * وَتَسْتَحْيِ مَخْلُوقًا فَاسْتَفْصَحْ

(قال) وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلبى

اِنِّى اَمْرٌ وَنَبْهٌ وَاِنْ عَشِيرَتِي كَرَّمَ وَاِنْ سَمَاءُهُمْ تُسَمَّطَرُ
حَدِّبُوا عَلَيَّ كَمَا حَدِّبْتَ عَلَيْهِمْ فَلَنْ فَخَرْتُ بِهِمْ لَنْمِ الْمَقْتَرُ

(قال) قال وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل لرجل من أهل الكوفة (٢) فى

امرأته وقد تزوجت غيره

اِذَا مَا نَكَحْتَ فَلَا بِالرِّفَاءِ وَاِذَا مَا ابْتَنَيْتَ فَلَا بِالْبَيْنَا
تَزَوَّجْتَ أَصْلَحَ فِي غُرْبَةٍ تُحْنُ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونَا
اِذَا مَا نَقَلْتَ إِلَى بَيْتِهِ أَعْدَدَ لِحَبِيلِكَ سَوَاطِمَ بَيْنَا
يُسْمِكُ أَخْبَتْ أَعْرَاضَهُ اِذَا مَا دَنَوْتَ لَتَسْتَشْفِقِنَا
كَأَنَّ الْمَسَاوِيلَ فِي شِدْقِهِ اِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَنْقَلِعُنَ طِينَا

(١) قوله رمى المقدار المعروف الموجود فى كتب اللغة وغيره روى الحدنان الخ ولعلمهما

روايتان (٢) قوله فى امرأته وقد تزوجت غيره حكى فى اللسان فى مادة حرم منه عن ابن

برى أن الشعر لرجل خطب امرأته من قومه فردته كته مصححه

(قال أبو علي) وأنشدنا قال أنشدنا أحد بن يحيى قال أنشدني العتبى في السرى
ابن عبد الله بن الحرث

كان الذي يأتي السرى حاجة أناخ اليه بالذى كان يطلب
إذا ما بن عبد الله خلى مكانه فقد خلقت بالجود عتقاء مغرب

(قال) وقال لي محمود بن يزيد ما سمعت أهبى من هذا البيت وأنشدني لأخي دعبل
ابن علي الخزاعي

قوم إذا دُعروا أو نابههم فرع كانت حصونهم الأعراض والحرم
(قال) وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني بلال بن هاني بن عقييل بن بلال بن جرير
لجماهر بن عبد الحكيم الكلبي

قضى كل ذي دين ووفى غريمه ودينك عند الزاهرية ما يقضى
أكتم في حيي ظريفة بالتي إذا استبصر الواشون ظنوا به بغضا
صدودا عن الحي الذين أودهم كاتي عدو لا يطور لهم أرضا
ولم يدع باسم الزاهرية ذا كر على آلة الاطللنا لها مرضى
وما نفع الهيمان بالشرب بعدهم ولا ذقت العينان مذقوا نغضا
فلا وصل إلا أن تقرب بيننا غريزة تشكو الأخشنة والغرضا

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد قال أنشدني التوزي عن الأصمعي لنافع
ابن خليفة الغنوي

تغطي ثياب العمام لومها وكيف يعطى اللوم طي العمام
فان نصر بونا بالسباط فاننا ضربناكم بالمرهفات الصوارم
وان تحلفوا منا الرؤس فاننا حلقنا رؤسا بالحي والغلاصم
وان تمنعوا منا السلاح فعندنا سلاح لنا لا يشتري بالدراهم

جَلَامِيدًا مَلَأَ الْأَكْفَ كَأَنَّمَا
رُؤُسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ

(قال) وقال أنشدنا محمد بن يزيد

فَلَا هَجَرَ الْقَلِي هَجَرَ نَفْسِي وَلَا هَجَرَ نَفْسِي هَجَرَ نَفْسِي

وَلَكِنْ الْمَلَالُ سَمَاءُهَا فَعَانَتْ بِالصُّدُودِ مِنَ الْمَلَالِ

وَشَجَعَنِي عَلَى الْهَجَرِ أَنِّي رَأَيْتُكَ حِينَ أَهْجَرَ لَا تَبَالِي

فَدَيْتُكَ لَا أَبَالِي سَوْعًا لِي إِذَا مَا كُنْتُ أَنْتَ بِخَيْرِ حَالٍ

سَأَمَّحُ بَعْدَكَ الْإِخْوَانَ هَجَرًا وَأَقْلَى الْوَصْلَ غَابِرَةً لِبَالِي

(قال أبو علي) قرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا

محمد بن الحسن المخزومي عن رجل من الانصار نسي اسمه قال جاء عيسى بن ثابت رضي

الله عنه الى النابغة فوجد الخنساء حين قامت من عنده فأنشده قوله

أَوْلَادُ جَفَّتْ حَوْلَ قَبْرِ آبِهِمْ قَبْرًا مِنْ مَارِيَةِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ بَرْدِي يُصْقَى بِالرَّحِيقِ السُّلْسِلِ

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَاتَهُمْ كُلُّهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

الآبيات فقال انك لشاعر وان أخت بني سليم لبكاهة (قال) قال وأنشدنا الرياشي

لَيْسَ الْكَرِيمُ بَعْدَ عَرَضِهِ وَيَرَى مُرُوءَاتِهِ تَكُونُ عَنْ مَضَى

حَتَّى يَشِيدَ بِنَاهَهُمْ بَيْنَاهُ وَيَزِينُ صَالِحَ مَا أَتَوْهُ بِمَا أَتَى

(قال) قال وأنشدنا محمد بن يزيد

لَسْنَا وَانْ كَرَمَتْ أَوَائِلُنَا بَوْمًا عَلَى الْإِحْسَابِ تَنَكَّلِ

بُنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَتَفْعَلُ كَالَّذِي فَعَلُوا

(قال) وأنشدنا أيضا محمد

(١) أَيْ وَانْ كُنْتُ ابْنُ فَارِسٍ عَامِرٍ فِي السِّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحُ الْمُهْتَبِ

فَأَسْوَدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَائِهِ أَيْ اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بَأْمَ وَلَا أَبَ

انشد عيسى بن
ثابت شأ من شعره
لنابغة وثناؤه عليه
وعلى الخنساء

(١) هنا بيت دخله
الخرم وقد تقدم له
نظائر كنه معجمه

ولكنني أحجى حياها وأتقى أذاها وأرعى من رماها بمنكب
 (قال أبو علي) وقرأت علي أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال أنشدنا أبو العباس
 لعبده الله (١)

سببت لي من حاجتي سبباً بجميل رأيك يا أبا الفضل
 حتى إذا قرئت أبعدها ووقفته في الموقف السهل
 أرجأتها فكذا تأسقطت مكسورة الرجلين في الوحل

(قال) وأنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد للعباس بن الأخنف
 ألا كبتت نهي وتأمير بالهجر فقلت لها لو أن قلبك في صدري
 سأصبر كي ترضى وأهلك حسرة وحسني بأن ترضى ويهلكني صبري
 (قال) وأنشدنا الرياشي

إذا ما خيل لي ساءني سوء فعله ولم يك عماً ساءني بغيره
 صبرت على ما كان من سوء فعله مخافة أن أبقى بغير صديقي

(قال) وأنشدنا أيضاً محمد بن يزيد

بيد الذي شغف الفؤاد بكم فرج الذي يلقى من الهم
 فاستيقني أن قد كلفت بكم ثم افعل ما شئت عن علم

(قال) وأنشدني أبو العباس محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل ر حل من أهل الكوفة
 بكت دار بشر شجوها أن تبدلت هلال بن قعقاع يشرب من غالب
 وما هي إلا كالعروس تنقلت على رعيها من هاشم في محارب

(قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني
 دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأخنف بن قيس قال قال لي

(١) هكذا في جميع النسخ لعبده الله وانظر من هو من العبادة كسبه معصمه

عمر يا أحف من كثر ضحكك قلت هيبته ومن مزح استخفبه ومن أكثر من شيء
عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه مات قلبه
(قال) وحدثنا أبو زيد قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يونس بن حبيب قال
صنع رجل لأعرابي زبده لبأ كلها فقال له لا تسقها ولا تشرمها ولا تقعرها قال له فن
أين اكل لأبالك معنى تسقها تقشر أعلاها وتشرمها تحرقها وتقعرها تأكل من
أسفلها (قال) وحدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا
داود بن إبراهيم الجعفرى عن رجل من أهل البادية قال قيل لابنة الخس أى الرجال
أحب إليك قالت السهل النجيب السمع الحبيب الندب الأريب السيد المهيّب
قيل لها فهل بقى أحد من الرجال أفضل من هذا قالت نعم الأفيق الهفّاف الأنف
العياف المفيد المتلاف الذى يخيف ولا يخاف قيل لها فأى الرجال أبغض إليك
قالت الأورّة النؤم الوكل السؤم الضعيف الخيروم اللّيم المؤم قيل لها فهل بقى أحد
شر من هذا قالت نعم الأحمق التّزاع الضائع المضاع الذى لا يهاب ولا يطاع قالوا
فأى النساء أحب إليك قالت البيضاء العطرة كأنها ليلة قره قيل فأى النساء أبغض
إليك قالت العنقوص القصيرة التى ان استنطقتهما سككت وان سككت عنها نطقت
(قال أبو على) قال لنا أبو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال لى الفرزدق
كثيرا بقارعة البلاط وأنا معه فقال أنت يا أباصخر أنسب العرب حيث تقول
أريد لأتسى ذكرها فكا نأ تمشل لى لى بكل سبيل

مطلب سؤال بعض
العرب لابنة الخس

فقال له كثير وأنت يا أبافراس أفخر العرب حيث تقول
ترى الناس ماسرا يأسرون خلفنا وان نحن أوما نالى الناس وقفوا
وهذان البيتان لجميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أباصخر
هل كانت أمك ترد البصرة فقال لا ولكن أبى كان يردّها قال طلحة بن عبد الله
والذى نفسى بيده لعجب من كثير وجوابه وما رأيت أحدا فط أجح منه رأيتنى أنا

وقد دخلت عليه مع جماعة من قريش وكان عليلاً فقلنا كيف تجدك يا أبا صخر
قال بخير هل سمعتم الناس يقولون شيئاً وكان ينشئ فقلنا نعم يتحدثون أنك الدجال قال
والله لئن قلت ذلك لاني لأجد ضعفاً في عيني هذه منذ أيام (قال) وأنشدنا الزبير لبعض
البصريين القشيريين

ولما تبينت المنازل باليوم ولم تقض لي تسليمة المتروود
زفرت إليها زفرةً لوحشوتها سراويل أبدان الحديد المسرد
لفضت حواشيها وطلت لحرها تلين كإلانت داود في اليد

مطلب خروج محمد
ابن عبد الله بن الحسن
على الدولة العباسية
وخطبته التي خطبها

(قال) وحدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان قال لما خرج محمد بن عبد الله
ابن حسن قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه قد كان من أمر
هذه الطاغية أبي جعفر من بنائه القبة الخضراء التي بناها معاندة لله في ملكه وتصغيره
الكعبة الحرام وانما أخذ الله فرعون حين قال أنار بكم الأعلى وإن أحق الناس بالقيام
في هذا الدين أبناء المهاجرين الأولين والانصار المواسين اللهم اتهمهم قد أحلوا حرامك
وحرّموا حلالك وعلموا بغير كتابك وغير واعد نبيك صلى الله عليه وسلم وأمنوا من أخفت
وأخافوا من آمنت فأخصهم عدداً وأقتلهم بدداً ولا تبق على الأرض منهم أحداً (قال)
وأنشدنا الزبير لأعرابي

وقالوا ألا تبكي خريم بن مالك فقلت وهل يبكي النول الموقع
صبرت وكان الصبر خير معية وهل جرع تجدد على فأجرع
ولو شئت أن أبكي دما لبيكتيه عليه ولكن ساحة الصبر أوسع
واني وإن أظهرت صبراً وحسبة وصانعت أعدائي عليه لموجع
وأعدته ذخر الكل ملأته وسهم المنايا بالذخائر مروع

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد من هذه الأبيات ثلاثة أبيات أولها
ألم ترني أُنبي على الليث بيتيه وأحشو عليه التراب لا أتحشع

أَرْدُبْقَا بِأَرْدَه فَوْقُ سُنَّةٍ إِخَالَ بِهَا ضَوْأُ مِنَ الْبَدْرِ يَسْطَعُ
(قال) وَأَنْشَدَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ قَرَأَهَا عَلَيَّ عُمَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لَجِيمِلٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ
وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هَذِهِ الْآيَاتُ مَا خَلَا السَّتَّ الْأَوَّلُ

فَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الصَّبَا ثُمَّ لَمْ يَكِدْ مِنْ الدَّهْرِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ
طَعَانُ مَا فِي قُرْبِهِنَّ لَذَى هَوًى مِنْ النَّاسِ الْأَشَقَّوْهُ وَفُتُونُ
وَوَاكَلْتَهُ وَالْهَمُّ ثُمَّ تَرَكْتَهُ وَفِي الْقَلْبِ مِنْ وَجْدِهِنَّ رَهِينُ
فَوَاحَسِرَتَانِ جِلَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَبَاحِيَّ نَفْسِي كَيْفَ فِيلُ تَحِينُ
فَشَبَّ دَوْعَاتُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي وَأَنْشَرْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ
شَهِدْتُ بِأَنِّي لَمْ تَغَيِّرْ مَوَدَّتِي وَأَنِّي بِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ مَنِينُ
وَأَنْ فَوَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوًى سَوَالِكُ وَإِنْ قَالُوا بِسِي سَابِلِينُ
وَإِنِّي لَا سَتَغْنِي وَمَا بِي نَعْسَةٌ لَعَلَّ لِقَاءَ فِي الْمَنَامِ يَكُونُ
وَلَمَّا عَلَوْتُ الْأَلْبَتَيْنِ نَشِوْتُ قُلُوبُ إِلَى وَادِي الْقَرَى وَعِيُونُ
كَأَنَّ دَمْعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلْتُ بَيْنَهُ يَسْقِيهَا الرِّشَاشُ مَعِينُ
وَرُحْنٌ وَقَدْ دَوَّعَنَ عِنْدِي لُبَانَةٌ لَبَنْنُهُ سُرْفِي الْفَوَادِ كَمِينُ
كَسِرَ الثَّرَى لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ أَنَّهُ نَوَى فِي قَرَارِ الْأَرْضِ وَهُوَ دَفِينُ
فَإِنْ دَامَ هَذَا الصَّرْمُ مِنْكَ فَأَنْتِي لَا تَغْبِرْ هَارِي الْجَانِبِينَ رَهِينُ
لَكَيْمَا يَقُولُ النَّاسُ مَا تَ وَلَمْ أَهْنُ عَلَيْكَ وَلَمْ تَنْبِتْ مِنْكَ قُرُونُ

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الأزهر وجدت في كتاب لي حدثنا الزبير بن عباد
ولا أدري عن من هو قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال
خرجت في سفر فصبغتني رجل فلما أصبحنا نزلنا منزلا فقال ألا أنشدك أبياتا
قلت أنشدني فأنشدني

ان المؤمل هاجمه أحرانه لما تحمل غدوة جيرانه
 بانوا فملتس سوى أوطانهم وطنا وأخرهمه أوطانه
 قد زادني كفا الى ما كان بي رثم عصي فأذاقني عصيانه
 حلوا الكلام كأن رجع حديثه در يساقطه اليك لسانه
 ان كان شيء كان منه يبايل فلسانه قد كان أو إنسانه
 قال قلت انك لا أنت المؤمل قال أنا المؤمل بن طالوت (قال أبو بكر) قال الزبير تقول العرب
 الملاحه في الفهم والجبال في الأنف والحلاوة في العينين (قال أبو بكر) أنشدنا الرياشي
 قال أنشدنا أبو عبد الرحمن بن عائشة لرجل من نيم قريش

(١) اني اذا أحييت نار مرملة ألقى بأرفع تل موقد اناري
 كيما يراها فقير بأئس صرد ومزمل جاء يسرى بعد إعسار
 عودت نفسي اذا ما الضيف نبتني عقر العشار على عسرى وإيسارى
 أبيت أقربيه من مالي كرائمه أختص كل كزاز شحمها واري
 ولا أحالف جاري عند غيبته الى حليلته تفتش أناري
 وأترك الشيء أهواه ويحببني أخشى عواقب ما فيه من العار
 إنا كذلك قدما إن سألت بنا أهل الحفاظ ومنا صاحب الغار

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الازهر أنشدت لأعرابي

أريد بأن لا يعلم الناس أنني أحبك بالليل وأن تصليني
 فكيف بهم لا يوركو ان هجرتها جزعفت وإما زرتها عذلوني

(١) قوله اني اذا أحييت هكذا في النسخ التي بيدنا وهو غير مستقيم الوزن ولا المعنى
 ولعل الصواب اني اذا ما أبيت نار مرملة أو نحو ذلك حتى يستقيم بعده قوله ألقى بأرفع
 تل موقد اناري فتأمل وحرر كتبه منحه

(قال) وأنشدت أيضا أعرابي

أَلَا إِنَّ حُسْنَ نَادُونَهُ قُلَّةُ الْحِمَى * مَنِ النِّفْسُ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شِرَائِعُهُ
أَرَيْتَ لَكَ أَنْ شَطَبْتَ بِلَا الْعَامِ نِيَّةً * وَغَالَاكَ مُصْطَافُ الْحِمَى وَمَرَابِعُهُ
أَرَعَيْنَ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمْ أَنْتَ كَالذِّى * إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ

(قال أبو على) وهذا غلط عندى والرواية * أَلَا إِنَّ حُسَيْنًا دُونَهُ قُلَّةُ الْحِمَى *
كذا أنشدنيه أبو بكر بن دريد ومن أثق بعلمه * قال أبو بكر بن أبي الازهر وأنشدنا
الرياشي للحكم بن قنبر

الْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِمُصَاحِبِهِ * فَاطْلُبْ هُدَيْتَ فَنُونَ الْعِلْمِ وَالْأَدْبِ
لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَهُ أَصْلٌ بِلَا أَدَبٍ * حَتَّى يَكُونَ عَلَى مَا نَابَهُ حَذِيبًا (١)
كَمْ مِنْ حَسِيبٍ أَخِي عِيٍّ وَطَمَطَمَةٍ * قَدَّمَ لِي الْقَوْلَ مَعْرُوفًا إِذَا نَسَبَا
فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ أَبَاؤُهُ نَجَبٌ * كَانُوا الرُّؤُسَ فَأُضْحِي بَعْدَهُمْ ذُنْبَا
وَحَاطِلٍ مُقَرَّفٍ الْآبَاءُ ذِي أَدَبٍ * نَالِ الْمَعَالِي بِهِ وَالْمَالِ وَالْحَسَبِ
أَمْسَى عَزِيزًا عَظِيمَ الشَّانِ مُشْتَهَرًا * فِي خَدِّهِ صَعْرٌ قَدْ ظَلَّ مُحْتَجِبًا
وَصَاحِبُ الْعِلْمِ مَعْرُوفٌ بِهِ أَبَدًا * نَعَمْ ائْتَلِطْ إِذَا مَا صَاحِبَ صَحْبَا

(١) قوله حذيباني
مسحوخة حربا بالراء
ولعلمهمار وايتان كتبه
مصححه

(قال) وأنشدنا أبو على أجد بن اسحق

وَكَمْ كَذَّبْتَنِي فَيْكَ لَا أَسْتَقْبِلُهَا * بِقَوْلِي لِمَنْ أَلْقَاهُ إِنِّي صَالِحٌ
وَأَيُّ صِلَاحٍ لِي وَجِسْمِي نَاحِلٌ * وَقَلْبِي مَشْغُوفٌ وَدَمْعِي سَاحِلٌ

(قال) وحدثني أجد بن اسحق أبو المدور قال حدثني حماد بن اسحق قال حدثني اسحق بن
ابراهيم قال قال أبو صالح الفزاري تذاكرنا يوما ماذا الرمة فقال لنا عصمة بن مالك الفزاري
وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة إني أياي فاسألو عنه كان حلو العينين خفيف العارضين براق
الشبابا واضح الجبين حسن الحديث إذا أنشد بربر وجش صوته جعني وإياه مرتبع مرة

مطلب ما قاله عصمة
ابن مالك الفزاري
في وصف ذي الرمة

فَأَتَانِي فَقَالَ لِي هِيَ عَصْمَةُ أَنْ مَيَّامَنْقَرِيَّةَ وَمَنْقَرَأَخْبُحِي وَأَقُوفُ لَأَثَرٍ وَأَتَّبُهُ فِي نَظَرٍ وَقَدْ
عَرَفُوا أَنَا رَابِلِي فَهَلْ مِنْ نَافَةِ زَرْدَارٍ عَلَيْهَا مَيَّامُ قُلْتُ إِي وَاللَّهِ الْجُودُ ذَرَبَتْ يَمَانِيَةَ لِحْدَتِي فَقَالَ
عَلَيَّ بِهَا فَأَتَيْتُهَا فَرَكِبَ وَرَدَّ فُتَاهِي حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى مَنْزِلٍ فَاذًا الْحَيُّ خُلُوفٌ فَأَمَهَلْنَا
وَتَقَوَّضَ النِّسَاءُ مِنْ بِيُوتِهِنَّ إِلَى بَيْتِي وَإِذَا فِيهِنَّ طَرِيفَةٌ جَعَّتْهُنَّ قُرْلُنَا بِهَا فَقَالَتْ
أَنْشُدْنَا بِإِذَا الرِّمَةِ فَقَالَ أَنْشُدْهُنَّ بِعَصْمَةٍ وَكَانَ عَصْمَةُ رَأُوِيَتَهُ فَأَنْشُدْتُهُنَّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي
يَقُولُ فِيهَا

نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَامٍ فِي كَأَنِّهَا * ذُرَى النَّخْلِ أَوْ أَثْلُ تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ
فَأَسْبَلَتْ الْعَيْنَانِ وَالصَّدْرُ كَأَنَّمُ * بُعْرَ وَرَقٍ غَتَّ عَلَيْهِ سِوَا كُبُهُ
بِكِيٍّ وَامَقَى حَانَ الْفِرَاقُ وَلَمْ يُجَلِّ * جَوَائِلُهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ
فَقَالَتْ الظَّرِيفَةُ فَإِلَّا أَنْ فَلْتَجَلَّ فَقَالَتْ لَهَا مَيَّةُ قَاتِلُكَ اللَّهُ مَاذَا تَحْيِييْنَ بِهِ مِنْذُ الْيَوْمِ ثُمَّ أَنْشَدَتْ
حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ

إِذَا سَرَحْتَ مِنْ حُبِّ مَيَّ سَوَارِحُ * عَنِ الْقَلْبِ أَبَتْهُ بَلِيلُ عَوَارِيزِهِ
فَقَالَتْ لَهَا الظَّرِيفَةُ قَتَلْتَنِيهِ قَتَلْتَكَ اللَّهُ فَقَالَتْ مَيَّ أَنَّهُ لَصَحِيحٌ وَهَنِيَّالَهُ قَالَ فَتَنَفَّسَ ذُو الرِّمَةِ
تَنَفُّسًا كَأَنَّهُ يُطِيرُ حَرًّا مَشْعَرًا وَجْهِي قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ
وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ مَيَّةُ مَا الَّذِي * أَحَدَثَهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَانِبُهُ
إِذَا قَرَّمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى * وَلَا زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوٌّ أَحَارِبُهُ
قَالَ فَقَالَتْ مَيَّ خَفَ عَوَاقِبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَغْيَلَانٍ قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى
بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ .

إِذَا نَارَعَتِ الْقَوْلَ مَيَّةُ أَوْبِدَا * لَكَ الْوَجْهُ مِنْهَا أَوْ نَضَّ الدَّرْعَ سَالِبُهُ
فَيَا لَكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ * رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ (١)
(١) يقول لا يجحد فيه مقالاً ولا يجحد فيه عيباً يعيبه به فيتعلل بالباطل وبالشئ يقوله وليس
يعيب كذا في اللسان كتبه مصححه

قال فقالت الطريفة هذا الوجه قد بدا وهذا القول قد تنوزع فيه فنلنا بان يتوضو
الدرع سألته فقالت هي صلى الله على رسول الله ما أنكر ما تحيين به منذ اليوم قال فقامت
الطريفة وقن معها فقالت دعوهم فان لهم لساناً فاقمت جلست ناحية وجلسا بحيث
نراها ولا نسمع من كلامهما الا الحرف بعد الحرف ووالله ما رأيتهما برحمن مكانهما
وسمعتا تقول له كذبت فوالله ما أدري ما الذي كذبته فيه الى الساعة ثم خرج ومعه
قارورة فيها دهن وقلائد فقال أعصمة هذه دهنة طيبة أتحفنا بها هي وهذه قلائد قلدها
هي الجودر ولا والله لا قلدهن بغيراً أبداً ففقدتهن في ذؤابة سيفه وانصرفنا فلما كان بعد
أثنائي فقال هيا أعصمة قد رحلت هي فلم يبق الا الديار والنظر في الآثار فانهمس بنا ننظر الى
آثارها قال فركب وتبعته فلما أشرف على المرتبة قال

ألا يا سلمى يا دار هي على البلى * ولا زال منها لاجر عائل القطر
وان لم تكوني غير شام بقفرة * تجربها الأذيال صيفة كدر

(قال) ثم انفضخت عيناه بالبكاء فقلت له يا ذا الرمة فقال اتى لجلد على ما ترى واني لصبور
قال فما رأيت رجلاً أشد صابة ولا أحسن عزاء منه ثم افرقنا فكان آخر العهد به قال
عصمة وكانت هي صفراء أم لودا واردة الشعر حلوة طريفة وان في النساء الا اني معها
لأحسن منها وكان عليها ثوب أصفر ونطاق أخضر قال وأنشدنا ابن أذينة

ولقد وقف على الديار لعلها * بجواب رجح تحية تتكلم
لبسوا ثلاث منى بمنزل غبطة * وهم على عجل لعمرك ما هم
متجاورين بغير دار اقامة * لو قد أجدر حبلهم لم يندموا
والعيس تسجع بالحنين كأنها * بين المنازل حين تسجع مائت
ولهن باليت العتيق لبائنه * والركن يعرفهن لو يتكلم
لو كان حياً قبلهن طعائنا * حياً الحطيم وجوههن وزمزم
وكأنهن وقد برزن لواغبا * بيض بأفتية المقام مرئم

ثم انصرفن لهن زى فاخر * فاقضن في رقب وحل المحرم
قال وحدثنا الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول حدثني أبي عن مولاة ابن الأبيد قال
كان أوفى بن دلهم يقول النساء أربع فهن معمم لها شئها أجع ومنهن صدع تفرق
ولا تجمع ومنهن تبع تزبي ولا تنفع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع فذكرت هذا
الحديث لأبي عوانة فقال كان عبد الملك بن عمر يزيد فيه ومنهن القرع فقبله
وما القرع قال التي تلبس درعها مقلوبا وتكحل إحدى عينيها وتدع الأخرى (قال)
وأنشدنا الزبير لابن أبي عاصية السلمي

فهل ناظر من بطن غمدان مبصر * فقا أحد رمت المدا المترخيا
ولو أن داء الياس بي فأعاني * طيب بأرواح العقيق شفانيا
قال الزبير يعني الياس بن مضر وكان به داء السل وبه مات (قال) وأنشدنا الزبير لجيد
ابن أصرم الطوسي

خليتني والزمان متكت * والجدا كاب أ كابد الزمان
وانقلب الدهر فانقلبت ولو * خالك صرفاه لم أخنك أنا
قال وأنشدنا محمد بن يزيد بلدعل

وصاحب مغرم بالجود قلت له * والجل يصرفه عن شبة الجود
لا تقضين حاجة أتبت صاحبها * بالمطل منك فترزا غير محمود
كأني رحت منه حين نولي * بدمج الصدر من مئنه مقود
كان أعضاء في كل مكرمة * ينزعن مستكرهات بالسفايد
قال وأنشدنا محمد بن يزيد

يحب المديح أبو مالك * ويحزع من صلة المادح
كبحر يحب لذيد النكاح * وتفرق من صولة الناكح

دخول نصيب على
عبد الملك بن مروان
وعتبه نصيبا على
قلعة زيارته

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثني التوزي عن الاصمعي قال دخل نصيب على
عبد الملك بن مروان فعاتبه ولا مة على قلعة زيارته له واتيانه اياه فقال يا امير المؤمنين
انا عبد اسود ولست من معاشرى الملوك فدعاه الى النبذ فقال يا امير المؤمنين انا اسود
البشرة قبيح المنظرة وانما وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعقلي فان رأى امير المؤمنين أن
لا يدخل عليه ما يزيه ففعل فأعفاه ووصله فقال نصيب في سواده

سودت فلم أملك سوادى وحتته قيص من القوي بيض بنائقه
ولا خير في ودا مري متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه
فان شئت فارفضه فلا خير عنده وان شئت فاجعله خليلا تصادقه

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أبو عيمان المازي قال كان أعرابي يلزمنا
فصيح اللسان قال فقال له علي بن جعفر بن سليمان وكان لا يعطيه شيئا وقد أتاه مرحبا
وأهلا وسهلا فقال الأعرابي

وما مرحب إلا كريح تنسمت اذا أنت لم تحلط فعلا لمرحب

فصيح منه ووصله (قال) وأنشدنا الرياشي قال أنشدني أبو الوجي

تبكي على ليلى خفانا وما رأيت لك العين أسوارا ليلي ولا تجلا
ولكن نظرات بعين مليحة أولاك اللواتي قدمتن بنا مثلا

(قال) وأنشدنا الزبير بن بكار المالك ابن أخي رقيع الأسدي قال أنشدني محمد بن أنس

الأسدي وكان صعلوكا فطلبه مصعب بن الزبير فهرب منه وقال

بغاني مصعب وبنو أبيه فأين أحيد منهم لأحيد
أسود بالحجاز على أسود خواد ما تنهها الأسود
أقادوا من دمي وتوعدوني وكنت وما ينهني الوعيد
سقيت بهم على طول الثنائ كما سقيت بأجرها عود

عَسَىٰ ابْنُ الْكَاهِلِيَّةِ فِي نَدَاهُ يَعُودُ بِحِلْمِهِ فِيمَا يَعُودُ
فِيَّامَنْ خَافَ بِهِمْ طَرِيدٌ وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّاسِ الْبَعِيدُ

(قال) وحدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال خرجت مع الحسن بن رجاء إلى فارس فلما صرنا إلى موضع يعرف بشعب بوان رأيت على حائط قال أو على باب الشعب مكتوباً بخط جليل

إذا أَشْرَفَ الْمَكْرُوبُ مِنْ رَأْسِ ثَلَاثَةِ عَلَى شَعْبِ بَوَّانٍ أَفَاقَ مِنَ الْكَرْبِ
وَالْهَاءِ بَطْنٌ كَالْحَرِيرَةِ مَسْهُةٌ وَمُطَرَّدٌ يَجْرِي مِنَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ
وَطِيبٌ ثَمَارِي فِي رِيَاضٍ أَرِيضَةٍ وَأَغْصَانُ أَشْجَارِ جَنَاهَا عَلَى قُرْبِ
فَبَالَتْهُ يَارِ يَحِ الْجَنُوبُ تَحْمَلِي إِلَى شَعْبِ بَوَّانٍ سَلَامَ قَتَى صَبِ
وَإِذَا نَحْتُ ذَلِكَ الْخَطَ الْجَلِيلَ بِخَطِّ أَذَقُّ مِنْهُ

لَيْتَ شَعْرِي عَنْ الَّذِينَ تَوَكَّنَا خَلَقْنَا بِالْعِرَاقِ هَلْ يَذْكُرُونَا
أَمْ لَعَلَّ الْمَدَى تَطَاوَلَ حَتَّى قَدُمَ الْعَهْدُ بَيْنَنَا فَتَسُونَا

(قال) وأنشدنا الزبير للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس في شبابه وكان ممالك ابن أبي السَّمْعِ الْمُعَنَّى وهو رجل من طيء خاضع له وكان الحسين بن عبد الله يكنى أبا عبد الله وقد روى عنه الحديث

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْعِ فَلَا تَلْذَنِي وَلَا تَلْمِ
أَبْيَضَ كَالسَّيْفِ أَوْ كَالْمَعَةِ الْبُرُوقِ فِي حَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ
يَصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا يَنْهَكَ حَقَّ الْأَسْلَامِ وَالْحَرَمِ
يَارَبُّ يَوْمَ لَنَا كَخَاشِيَةِ الْبُرْدِ وَلَيْلٍ كَذَاكَ لَمْ يَدِمِ
قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْعِ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ وَالنِّسَمِ

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد لبعضهم

مَنْ نَدَى عَاصِمٌ جَرَى الْمَاءَ فِي الْعُودِ دُفِي سَيْفِهِ دِمَاءُ الذَّبَاحِ
قَاتِمُ السَّيْفِ أَخْضَرُ مَنْ نَدَاهُ وَعَلَى شَقَرَتَيْهِ سُمُّ مَتَاحِ
يَتَلَقَّى النَّدَى بَوَاجِهٍ حَيِّي وَصَدُورَ الْقَنَابِ بَوَاجِهٍ وَقَاحِ

(قال) وَأَنْشَدْتُ فِي رَجُلٍ كَانَ يَخْلُ وَيَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

أَزُورُكَ يَوْمَ الصَّوْمِ عِلْمًا بَأَتَيْ إِذَا جِئْتُ يَوْمًا غَيْرَهُ لَا أَكَلِمِ
مَخَافَةَ قَوْلِي إِنَّ جِئْتُ جَائِعًا وَلَوْ قَلَّتْهَا أَيْضًا لَمَا كُنْتُ أُطْعَمِ

(قال) وَأَنْشَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِدَاوُدَ بْنِ سَلَمَ التَّمِيمِيِّ يَقُولُهُ فِي قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ

نَجَّوْتَ مَنْ حَلَّ وَمَنْ رَحَلَهُ يَا نَاقَ إِنْ أَذْنَيْتَنِي مِنْ قُتَيْبِ
أَنْتَ إِنْ بَلَغْتَنِيهِ غَدًا أَحْيَا لِي السُّرُومَاتِ الْعَدَمِ
فِي بَاعِهِ طُولٌ وَفِي وَجْهِهِ نُورٌ وَفِي الْعَرَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ
أَصُمُّ عَنْ قَوْلِ الْخَنَاسِمِ وَمَاعِنْ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمِ
لَمْ يَذَرِ مَا لَوْ بَلَى قَدِ دَرَى فَعَافَهَا وَاعْتَاضَ مِنْهَا نَعَمَ

(قال) وَأَنْشَدْنَا حِجَابَ بْنَ اسْحَقَ عَنْ أَبِيهِ فِي صِفَةِ الذُّبِّ قَالَ وَأَنْشَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدْنِيهِ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

أَطْلَسَ يُخْفِي شَخْصَهُ عُبَارُهُ فِي شِدْقِهِ شَقَرَتُهُ وَنَارُهُ
بِهِمْ بَنَى مُحَارِبٍ مَرْزَادُهُ

(قال أبو علي) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي

صِفَةِ الْبَعُوضِ

مِثْلُ السَّفَاةِ دَائِمٌ طَنِينُهَا رُكِبَ فِي خُرُطُومِهَا سَكِينُهَا

قال أبو بكر بن أبي الأزهر قال حجاب بن اسحق سألت أبي عن قول ابن أحر
وَقَرِطُوا الْخَيْلَ مِنْ فَلَاحٍ أَعْتَبَهَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَوَادِيهَا وَمَصْرُوعٌ

فقال تقرّبطها أن يرسل الفرس عنائه حتى يكون في موضع القُرط منه وذلك أشدّ لجرّيه
(قال) وأنشدني حماد عن أبيه لكثير

وَأَنِّي لَا سَتَانِي وَلَوْلَا طَمَاعِي بَعْرَةٌ قَدْ جَعَتْ بَيْنَ الضَّرَائِرِ

وَهُمْ بَنَاتِي أَن يَنْ وَجَمْتُ وَجُوهَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْأَصَاغِرِ

يقول لولا أني أنأتني وأتتظروا رجوا أن أظفر بعرة لقد كنت تزوجت ضرائر وولدت بنات
وكبرن وهممن بأن يئن من أزواجهن وقوله وجممت وجوه رجال من بني الأصاغر جمعت

أي اسودت منابت لحاهم لنبت الشعر (قال أبو علي) وقرأت على أبي الحسن على

الكلام على المفضليات
وعناية تبي العباس بها

ابن سليمان الاخفش في المفضليات قصيدة عبد بعوث بن وقاص الحرثي وكان أسير يوم

الكلاب أسره التميم وقال أبو الحسن على بن سليمان حدثني أبو جعفر محمد بن الليث

الاصفهانى قال أُملى علينا أبو عكرمة الضبي المفضليات من أولها الى آخرها وذكرا أن

المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدى وقرئت بعد على الأصمعي فصارت مائة

وعشرين قال أبو الحسن أخبرنا أبو العباس ثعلب أن أبا العالبة الأنطاكي والسديري

وعافية بن شبيب وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعي أخبروه أنهم قرؤا عليه

المفضليات ثم استقرؤا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وضمّوه الى المفضليات

وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه فكثرت جدا وقال

أبو عكرمة مرأبو جعفر المنصور بالمهدى وهو ينشد المفضل قصيدة المسيب التي أولها

أرحلت وهي هذه

أَرْحَلْتُ مِنْ سَلْمَى بِغَيْرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعْهَا لَوْدَاعٍ

عَنْ غَيْرِ مَقْلَةٍ وَأَنْ جَالَهَا لَيْسَتْ بِأَرَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ

إِذْ تَسْتَبِيلُكَ بِأَصْلَتِي نَاعِمٍ قَامَتْ لَتَقْتُلَهُ بِغَيْرِ قَنَاعٍ

وَمَهَا رِفٌّ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقَّ عَابِيَّةٌ شُجَّتْ بِمَاءِ بَرَّاعٍ

قصيدة المسيب التي
أولها أرحلت من
سلى بغير وداع

أَوْصُوبُ غَادِيَةِ أَذْرَتَهُ الصَّبَا يَزِيلُ أَزْهَرُ مُدْمَجٍ سَبَاعِ
فَرَأَيْتَ أَنَّ الْحِلْمَ يُجْتَنِبُ الصَّبَا فَصَحَّوَتْ بَعْدَ تَشْوِقٍ وَرُوعِ
فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ بِحِمِيصَةِ سُرْحِ الْبَدَنِ وَسَاعِ
صَكَاةٍ ذُعْلِيَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هُلُوعِ
وَكَاثِنٌ قَطْرَةٌ بِمَوْضِعِ كُورِهَا مَلَسَاءُ بَيْنَ غَوَامِضِ الْإِنْسَاعِ
وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَاهُهَا دُونَ نَوَادِيهِ بَطْهَرِ الْقَاعِ
وَكَاثِنٌ حَارَكَهَا رَبَاوَةٌ مُحْرِمٌ وَعُدُّ ثَنَى جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ
فَإِذَا أَطْفَقَتْ بِهَا أَطْفَتْ بِكُلِّ كِلِ نَبْضُ الْفَرَائِصِ مُجْعَرِ الْأَضْلَاعِ
مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلْجَبَاءِ كَأَنَّمَا تَكَرَّرَ وَبَكَى فِي لَاعِبِ فِي صَاعِ
فَعَلَّ السَّرِيْعَةَ بِأَدْرَتِ جُدَادِهَا قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ
فَلَا تُهْدِيَنَّ مَعَ الرِّيحِ قَصِيْدَةً مَنِيَّ مُطْفَلَةٍ إِلَى الْقَعْقَعِ
زُرْدُ الْمَنَاهِلِ لَا تَزَالُ غَرِيْبَةً فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ
وَإِذَا الْمَلُولُ تُدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعِ
وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا تَلَجًّا يُنْبِغُ النَّيْبُ بِالْجَمَاعِ
أَحْلَلْتَ بَيْنَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَقَرِّقٌ لِيَعْلُ بِالْأَوْزَاعِ
وَلَا نَتَّ أَجَوْدَ مِنْ خَلِيجٍ مُقَمِّمٍ مُدْرِكًا كَبَّ الْآذَى ذِي دِفَاعِ
وَكَاثِنٌ بَلَقَ الْخَيْلَ فِي حَافَاتِهِ زَهْمٌ بِهِ سَنَ دَوَالِي الزَّرَاعِ
وَلَا نَتَّ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادَى كُلِّهَا مِنْ مُحْدِرِ لَيْثٍ مُعِيدِ دِفَاعِ
يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ فَيَبِيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ فِي وَعَوَاعِ
أَنْتَ الْوَفِيُّ فَاتَذَمُّ وَبَعْضُهُمْ يُودِي بِذِمَّتِهِمْ عِقَابُ مَلَاعِ
وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ بِمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقِطَاعِ

أنت الذي رَعِمْتَ نَعِيمُ أَنَّهُ أَهْلُ السَّامَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ
 فلم يزل واقفا من حيث لا يُشْعِرُ بِهِ حَتَّى اسْتَوْفَى سَمَاعَهُمْ صَارَ إِلَى مَجْلِسِهِ وَأَمْرٍ
 بِاحْضَارِهِمَا فَحَدَّثَ الْمُفَضَّلُ بِوَقُوفِهِ وَاسْتِمَاعِهِ لِقَصِيدَةِ الْمَسِيبِ وَاسْتِحْسَانِهِ إِيَّاهَا وَقَالَ
 لَهُ لَوْ عَمِدْتُ إِلَى أَشْعَارِ الشُّعْرَاءِ الْمُقْلِينَ وَاخْتَرْتُ لِقَتَالَ لِكُلِّ شَاعِرٍ أَجُودَ مَا قَالَ لَكَانَ
 ذَلِكَ صَوَابًا فَفَعَلَ الْمُفَضَّلُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَصِيدَةِ عَبْدِ يَعْنُوثَ قَالَ

أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللُّومَ مَا بَيَا	قَالَ كَفَى اللُّومَ خَيْرٌ وَلَا بَيَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا	قَلِيلٌ وَمَا لَوْ بِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا
فَيَارَا كَمَا إِمَّا عَرَضْتُ فَلَقَنْ	نَدَامَا بِي مِنْ تَجْرَانِ أَنْ لَا تَلَا قِيَا
أَبَا كَرِبٍ وَالْأَيَّاهِمَنْ كَلِمَاهَا	وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضَرَمَوْتَ الْبَيَا
جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلَابِ مَلَامَةً	صَرِيحُهُمْ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا
وَلَوْ شِئْتُ لَجِئْتُ مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً	تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَالِيَا
وَلَكِنِّي أَجِئُ نَمَارًا بِيَكُم	وَكَانَ الرَّمَا حُجَّطَقْنِ الْحَامِيَا
أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا السَّانِي بِنَسْعَةٍ	أَمْعَشَرْتَنِي أَطْلُقُوا إِلَى لَسَانِيَا
أَمْعَشَرْتَنِي قَدْ مَلَكْتُكُمْ فَأَسْجِعُوا	فَإِنْ أَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا
أَحَقًّا عِبَادُ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا	نَسِيدَ الرِّعَاءِ الْمُعْزِينَ الْمَتَالِيَا
وَنَضَعُكَ مِنِّي شَيْخَةً عَشِيمَةً	كَأَنْ لَمْ تَرَنْ قَبْلِي أَسِيرًا بِمَالِيَا
وَنَظْلًا نِسَاءً الْحَيَّ حَوْلِي رُكْدًا	يُرَاوِدُنَّ مِنِّي مَا يُرِيدُنَّ نِسَائِيَا
وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسِي مَلِكَةً أَنِّي	أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُرُورِ وَمَعْلَى	مَطَى وَأَمْضَى حَيْثُ لَأَحَى مَا ضِيَا
وَأُنَحِرُ لِلشُّرْبِ الْكَرَامَ مَطْبَقِي	وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْتَيْنِ رَدَائِيَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّهَا الْقَنَا	لَيْقًا بِتَضَرُّيفِ الْقَنَا بَنَائِيَا

قصيدة عبد يعنوث
 التي أولها ألا لا تلومني
 كفى اللوم ما بيا

قوله كأن لم تر
 هكذا وقع بالنون في
 الأصول المعتمدة
 وسيأتي شرح الكلمة
 فرياً كته
 مصححه

وعاديتسوم الجرّاد وزعتها بكنتي وقد أتحوا الى العوالي
 كاتني لم أركب جوادا ولم أقل خليلي كرى نفسى عن رجاليا
 ولم أسبأ الرزق الروى ولم أقل لا يسار صدق أعظموا ضوة ناربيا

(قال أبو على) قوله . ألا تلو ما نى كنى اللوم مايبا . أى كنى اللوم ما ترون من حالى
 فلا تحتاجون الى لومى مع إسارى وجهدى وقوله . وما لومى أخى من شماليا .
 قال ويروى وما لومى أخا من شماليا . وشمالى أى خلّيتى وهو واحد الشمالى وقوله
 أبا كرى والايهمين وقيسا (قال أبو على) . أبوكرب والايهمان من الين وقيس بن
 معد يكرب أبو الأشعث بن قيس الكندى وأصل الايهم الأعمى . وقوله

جرى الله قوى بالكلاب ملامة صريحهم والآخرين المواليا

(قال) يروى مكان جرى الله قوى لى الله خيلا بالكلاب دعوتها . وقوله صريحهم
 يعنى خالصهم والموالى هنا الخلفاء وقوله * ولوشئت نجحتنى من الخيل نهدة * قال وروى
 سعدان عن أبى عبيدة ولوشئت نجحتنى كيت رجيلة . قال ورجيلة قوية شديدة . والنهدة
 المرتفعة الخلق وكل ما ارتفع يقال له نهدة يقال نهدة للقوم أى ارتفعنا اليهم للقتال
 ومنه نهدة ندى الجارية اذا ارتفع وجارية تاهد . (وقال) والحو من الخيل التى تضرب
 للخضرة والحوّة الخضرة وقوله نواليا أى تتبعها لان فرسه خفيفة تقدمت الخيل وقال
 الأصمعى انما خص الحولانها أصبر الخيل وأخفها عظاما اذا عرفت لكثرة الجرى
 وقوله أحمى ذمارا يكم الذمار ما يجب حفظه من منعة جار أو طلب نار وقوله * وكان
 الزماح يختطفن المحاميا * هذا مثل ويروى وكان العوالى يختطفن . وقوله وقد
 شدوا لسانى بنسعة قال هذا مثل لان اللسان لا يشد بنسعة وانما أراد افعلا وبى خيرا
 ينطق لسانى بشكركم فان لم تفعلوا فلسانى مشدود لا يقدر على مدحكم قال ويروى
 * معاشرتىم أطلقوا لى لسانيا * وقوله * أمعشرتىم قد ملككم فأسبحوا * وقوله

أَسْجِعُوا أَيَّ سَهْلًا وَتَسِرُوا فِي أَمْرِي يُقَالُ خَذَّ أَسْجَعٍ وَطَرِيقُ أَسْجَعٍ إِذَا كَانَ سَهْلًا
وَقَوْلُهُ * فَانْأَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا * قَالَ الْبَوَاءُ السَّوَاءُ يَرِيدُ أَنْ كَمْ لَمْ يَكُنْ تَطِيرُ إِلَى
فَأَكُونَ بَوَاءً لَهُ يُقَالُ بُوَ بَغْلَانِ أَيَّ أَذْهَبَ بِهِ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَقْتُولِ بِمَنْ قَتَلَ وَقَوْلُهُ

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا * تَشِيدُ الرَّعَاءُ الْمَغْرِبِينَ الْمَتَالِيَا

(قَالَ) وَالْمَغْرِبُ الْمُتَخَيُّ. وَالْمَتَالِيَا الَّتِي قَدْ نَتَجَّ بِبَعْضِهَا وَبَقِيَ بَعْضُهَا يُقَالُ لِلْجَمِيعِ مَتَالٍ وَاحِدُهَا
مُتَالِيَةٌ وَقَوْلُهُ * وَتَضَعُ مَنِيَّ شَيْخَةً عَبْشِيَّةً * كَأَنَّ لَمْ تَرَاقِبِي قَالَ الْإِحْفَشُ رَايَةً
أَهْلُ الْكُوفَةِ كَأَنَّ لَمْ تَرَنَّ قَبْلِي وَهَذَا عِنْدَنَا خَطَأٌ (١) وَالصَّوَابُ تَرَى بِمَحْذَفِ
النُّونِ عِلَامَةُ الْجَزْمِ (قَالَ) وَالْأَسِيرُ الْمَأْسُورُ نَقِلَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ كَمَا نَقُولُ
مَقْتُولٌ وَقَتِيلٌ وَمَذْبُوحٌ وَذَبِيحٌ (قَالَ) وَالْمَأْسُورُ الْمَشْدُودُ أَخَذَ مِنَ الْأَسْرِ وَالْأَسْرُ
الْقُدْفُ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْأَسْرِ. وَقَوْلُهُ وَأَنْحَرَ الشَّرْبَ وَالشَّرْبُ جَعَّ شَارِبًا. وَالْمَطْبِئَةُ الْبَعِيرُ
هَهُنَا سَمِيَّ مَطْبِئَةٍ لِأَنَّهُ يَطْهَرُ بِمَطْطِئٍ وَيُقَالُ سَمِيَّ مَطْبِئَةٍ لِأَنَّهُ يَطْطِئُ بِهِ فِي السَّيْرِ أَيْ يَحْدُ (قَالَ)
وَيُرْوَى وَأَعْطِيَ الشَّرْبَ أَيَّ أَفْخَرُ مَطْبِئَتِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ بِهَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ بَغَاءَةً قَدْ
أَعْطِطَ وَيُقَالُ لِلذَّبِيحِ أَعْطِطَ أَمْ عَارِضَةٌ (قَالَ) وَالْعَيْطُ الَّذِي يُحْرَأُ وَيُذَجُّ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
وَالْعَارِضَةُ أَنْ يَذْبَحَ مِنْ مَرَضٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّهِ

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَيْطَةً يَمُتْ هَرَمًا * لِمَوْتِ كَأْسٍ وَالْمَرْدُ إِذَا نَفَّهَا

وَقَوْلُهُ أَصْدَعَ أَيَّ أَشَقَّ. وَالْقَيْنَةُ الْأَمَةُ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ وَقَوْلُهُ شَمَّصَهَا قَالَ

(١) قَوْلُهُ وَالصَّوَابُ تَرَى بِمَحْذَفِ النُّونِ عِلَامَةُ الْجَزْمِ هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ مُسْنَدٌ
لِبَاءِ الْمُخَاطَبَةِ عَلَى مَعْنَى كَأَنَّ لَمْ تَرَى أَنْتَ فَيَكُونُ فِيهِ التَّفَاتُ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخُطَابِ وَلَمْ يَحْكَمْ
أَحَدٌ مِنَ النَّحَاةِ بَلِ الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَغْنِيِّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ خَرَجَ الْبَيْتَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ
تَرَى بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا أَلْفٌ ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلْفُ لِلْجَازِمِ ثُمَّ أَبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ أَلْفًا وَعَلَّلَ بِمَا
يَطُولُ فَانْظُرْهُ فِي مَجْثَلٍ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

ويروى شَمْسَهَا وَشَمْسَهَا وَهُمَا وَاحِدٌ وَالسَّيْنُ أَجُودٌ وَيُروى نَفَرَهَا الْقَنَا . وقوله * وعادية
سوم الجراد وزعتها * قال والعادية القوم يَعْسُدُونَ . وَسَوْمُ الجراد انْتِشَارُهُ فِي الْمَرْعى كما
قال الهجاء * سَوْمُ الجراد الشَّدِيرُ نَادَا الْخَضِر . وقوله وَرَعْنَهَا أَيْ كَفَفَتْهَا وَالْوَزَعُ الْكَافُ
المانع وَيُروى أَنَّ الْحَسَنَ رَجَعَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَا وَلَّى الْقَضَاءُ قَالَ لَأُبَدِّلُ لِسُلْطَانٍ مِنْ وَرَعَةٍ وقوله
وقد أَحْجُوا إِلَى الْعَوَالِيَا . أَنَحُوا أَمْالًا وَقَصَدُوا بِهَا وَالْعَالِيَةُ مِنَ الرِّيحِ أَعْلَاهُ وَهُوَ مَادُونَ
السنان بذراع وقوله لِحِلْيَةٍ رَأَى نَفْسِي قَالَ وَيُروى قَاتِلِي وقوله وَلَمْ أَسْبَأِ الرِّقَّ السِّبَاءُ
اِشْتَرَاءُ الْخَرِّ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَفَرَأَتْ قَصِيدَةَ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ الَّتِي أَوَّلُهَا

قصة مالك بن الريب
الشاعر وصحبته
لسعيد بن عثمان بن
عفان إلى خراسان
وقصيدته التي قالها
وهو مريض بذكر
مرضه وغرته

* أَلَايْتُ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً * عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنِ دَرِيدٍ وَلَهَا خَيْرٌ أُنْذَا كَرِهَ قَالَ قَالَ
أَبُو عَيْيُودَةَ لِمَا وَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ سَعِيدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ خَرَّاسَانَ سَارَفِينَ مَعَهُ فَأَخْذَطَرَ بَنِي فَارِسَ فَلَقِيَهُ بِهَا مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ
ابْنُ حُوطٍ بَنُ قُرْطٍ بَنُ حِجْلٍ بَنُ رِبْعَةَ بَنُ كَابِيَةَ بَنُ حَرْقُوصٍ بَنُ مَازَنٍ بَنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
تَيْمٍ وَأُمِّهِ شَهْلَةَ بِنْتُ سَنْجٍ بَنُ الْحَزِينِ بَنُ رِبْعَةَ بَنُ كَابِيَةَ بَنُ حَرْقُوصٍ بَنُ مَازَنٍ (قَالَ) وَكَانَ
مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَجْلِ الْعَرَبِ جَاءُوا وَأَبَيْتَهُمْ بِيَا نَفْلًا مَرَّاهُ سَعِيدٌ أَعْجَبَهُ وَقَالَ
أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ بَلْ مَرَّبَهُ سَعِيدٌ بِالْبَادِيَةِ وَهُوَ مُنْجَرِدٌ مِنَ الْمَدِينَةِ بِرِيدِ الْبَصْرَةِ حِينَ وُلَاةَ
مَعَاوِيَةَ خَرَّاسَانَ وَمَالِكٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ وَيَحْتَكُّ بِمَا مَالِكٌ مَا الَّذِي يَدْعُوكَ إِلَى
مَا يُبْلَغُنِي عَنْكَ مِنَ الْعَدَاءِ وَقَطَعَ الطَّرِيقَ قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْهَجْرَةِ عَنْ مَكَافَاةِ الْإِخْوَانِ قَالَ
فَإِنَّا أَنَا غَنَيْتُكَ وَاسْتَحْبَبْتُكَ أَتَكْفُ عَمَّا تَفْعَلُ وَتَتَّبِعُنِي قَالَ نَعَمْ أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرًا كُنْتُ
كَأَنَّ حَسَنًا مَا كَفَّ أَحَدًا فَاسْتَحْبَبَهُ وَأَجْرِي عَلَيْهِ خِصْمَانَةٌ دِينَارٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَكَانَ مَعَهُ خَمْسِي
قُلُوبٌ بِخَرَّاسَانَ (قَالَ) وَمَكَتُ مَالِكٌ بِخَرَّاسَانَ فَمَاتَ هُنَاكَ فَقَالَ يَذْكُرُ مَرَضَهُ وَغُرَّتَهُ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ بَلْ مَاتَ فِي غَرٍّ وَسَعِيدٌ طُعِنَ فَسَقَطَ وَهُوَ بِأَخْرَمَ وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ مَاتَ فِي خَانَ
فَرْتَهُ الْجَانُّ لَمَّا رَأَتْ مِنْ غُرَّتِهِ وَوَحْدَتِهِ وَوَضَعَتْ الْجَنُّ الصَّحِيفَةَ الَّتِي فِيهَا الْقَصِيدَةُ تَحْتَ
رَأْسِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيْ ذَلِكَ كَانَ وَهِيَ هُنَا

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتُ لَيْلَةً * بِجَنْبِ الْغَضَى أُرْجِي الْفَلَاحَ النَّوَاجِيَا
 فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرُّكْبَ عَرْضَهُ * وَلَيْتَ الْغَضَى مَاتَى الرُّكْبَ لِيَابِلَا
 لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ دَنَا الْغَضَى * مَرَارٌ وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا
 أَلَمْ تَرَنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى * وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَازِيَا
 وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي بَعْدَمَا * أَرَانِي عَنْ أَرْضِ الْأَعَادِي قَاصِيَا
 دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدُوحِيَّتِي * بَذَى الطَّبَسَّيْنِ فَالْتَفْتُ وَرَائِيَا
 أَجَبْتُ الْهُوَى لِمَا دَعَانِي بِزَفْرَةٍ * تَقْنَعْتُ مِنْهَا أَنْ أَلَامَ رِدَائِيَا
 أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِيَيْنَا * جَزَى اللَّهُ عَمْرَأَهُ يَمَّا كَانَ جَازِيَا
 إِنْ اللَّهَ يُرْجِعُنِي مِنَ الْغُرِّ وَلَا أُرَى * وَإِنْ قُلَّ مَا لِي طَالِبَا مَا وَرَائِيَا
 تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ طُولَ رِحْلَتِي * سَفَارُكَ هَذَا تَارِكِي لَا أَبَالِيَا
 لَعْمَرِي لَنْ غَالَتْ خُرَّاسَانُ هَامَتِي * لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَّاسَانُ نَائِيَا
 فَانْأَمِجْ مِنْ بَابِي خُرَّاسَانَ لَا أَعُدْ * إِلَيْهَا وَإِنْ مَنَيْتُمُونِي الْأَمَانِيَا
 فَاللَّهُ دَرَى يَوْمَ أَتْرُكُ طَائِعَا * بَنَى بِأَعْلَى الرِّقَّتَيْنِ وَمَالِيَا
 وَدَرُ الطَّبَاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً * يُخَبِّرُنَ أَنِّي هَالِكُ مَنْ وَرَائِيَا
 وَدَرُ كِبَرِي الَّذِينَ كَلَاهُمَا * عَلَى شَفِيقٍ نَاصِحٍ لَوْ نَهَانِيَا
 وَدَرُ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَقْشَكِي * بِأَمْرِي أَنْ لَا يَقْصُرُوا مِنْ وَثَاقِيَا
 وَدَرُ الْهُوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُوهُمَا بَنِي * وَدَرُ لِحَاجَاتِي وَدَرُ انْتِهَائِيَا
 تَذَكَّرْتُ مِنْ بَيْتِي عَلَى فَلَمْ أَجِدْ * سَوَى السِّيفِ وَالرَّحْمِ الرَّدِّيْنِيَا كِيَا
 وَأَشَقَّرَ قَرْمَحُوكَا يَجْرُعَانَهُ * إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَبْرُكْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا
 وَلَكِنْ بِكَتَافِ السَّمِينَةِ نَسَوُهُ * عَزِيزُ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةُ مَا يِيَا
 صَرِيعٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفْرَةٍ * يَسُوونَ لِحْدِي حَيْثُ حُمُ قَضَائِيَا

قوله الاعادي
 الباء وتشديد هافيه
 وفي الذي بعده
 لاقامة الوزن والتشديد
 هو الاصل في الكلمة
 لانها جمع أعداء
 وجمع أفعال أفاعيل
 كتبه مصححه

وَلَمَّا تَرَأَتْ عِنْدَ مَرِّ وَمَنْبَتِي * وَخَلَّ بِهَا جِسْمِي وَحَانَتْ وَفَاتِيَا
أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْفَعُونِي فَالَهُ * يَقْرُبُ بَعْنِي أَنْ سَهْمِلُ بِدَالِيَا
فِيَا صَاحِبِي رَحْلِي دَنَا الْمَوْتَ فَأَنْزِلَا * بِرَأْيِي سَهْمِي أَنْ مَقِيمٌ لِبَالِيَا
أَقْبِيَا عَلَيَّ الْيَوْمَ أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ * وَلَا تُجْعَلَانِي قَدْ تَبَّيْنُ شَانِيَا
وَقُومَا إِذَا مَا اسْتَلُّرُوحِي فَهَيْثَا * لِي السَّدَرُ وَالْأَكْفَانُ عِنْدَ فَنَائِيَا
وَحُطَّا بِأَطْرَافِ الْأَسْنَةِ مَضْجَعِي * وَرُدَّا عَلَيَّ عَيْنِي فَضَّلَ رَدَائِيَا
وَلَا تُحَسُّدَانِي بَارَكْ اللَّهُ فِيكُمَا * مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ أَنْ تُوسِعَالِيَا
خُذَانِي جُرَّائِي بَنُو بِي الْيَكَا * فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قَادِيَا
وَقَدْ كُنْتُ عَطْفًا إِذَا الْخَلِيلُ أَدْبَرْتُ * سَرِيعًا لَدَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ تَعَانِيَا
وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا عَلَى الْقَرْنِ فِي الْوَعْيِ * وَعَنْ شَيْءِ ابْنِ السَّمِّ وَالْجَارِ وَأَنَا
فَطَوَّرًا تَرَانِي فِي طَلَالٍ وَتَعَمَّة * وَطَوَّرًا تَرَانِي وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا
وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَى مُسْتَدِيرَةٍ * تُخْرِقُ أَطْرَافَ الزَّمَاحِ ثِيَابِيَا
وَقُومَا عَلَى بَرِّ السُّمَيْنَةِ أَسْمَعَا * بِهَا الْغَرَّ وَالْبَيْضَ الْحَسَانَ الرَّوَانِيَا
بَأَنَّكُمْ خَلَقْتُمَانِي بِقَفْرِ * تَهِيلُ عَلَيَّ الرِّيحُ فِيهَا السَّوَافِيَا
وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي بَعْدَمَا * تَقْطَعُ أَوْصَالِي وَتَبْلِي عِظَامِيَا
(١) وَلَنْ يَعْدَمَ الْوَالُونَ بَنَاءَ صِيهِمْ * وَلَنْ يَعْدَمَ الْمُسِيرَاتُ مَنِي الْمَوَالِيَا
يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفِنُونِي * وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا
غَدَاةً غَدِيًا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ * إِذَا أَدْجَلُوا عَنِّي وَأَصْبَحْتُ نَاوِيَا
وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ * لَغَيْرِي وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا
فِيَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا * رَحَالُ الْمَثَلِ أَوْ أَمْسَتْ بِفَلْجٍ كَاهِيَا
إِذَا لَحِيَّ حَلَوْهَا جَمِيعًا وَأَنْزَلُوا * بِهَا بَقْرًا حُمَّ الْعَيُونِ سَوَاحِيَا

(١) في معجم ياقوت
بدل هذا الشطر ولن
يعدم الوالون بيتا
يجتني كسبه معصمه

رَعَيْنَ وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُجْهِئُهَا * يَسْفِنُ الْخُرَاحَى مَرَّةً وَالْأَفَاحِيَا
 وَهَلْ أَتَرَكُ الْعَيْسَ الْعَوَالِي بِالضُّحَى * بُرُكْبَانَهَا تَعْلُو الْمَتَانِ الْفِيَا
 إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنَيْرَةٍ * وَبَوْلَانٍ عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ النَّوَاجِيَا
 فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ * كَمَا كُنْتُ لَوْعَالَوَانَعِيكِ بَاكِيًا
 إِذَا مِتُّ فَاعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلِّي * عَلَى الرَّمْسِ أُسْقِيتِ السَّحَابُ الْعَوَادِيَا
 عَلَى جَدَنٍ قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ * تُرَابًا كَسَحَقِ الْمَرْتَبَانِي هَايَا
 رَهِينَةَ أَعْجَارٍ وَتُرْبٍ تَضُمُّنَتْ * قَرَارُهَا مِنِّي الْعِظَامُ الْبَوَالِيَا
 فَيَا صَاحِبَا إِمَاءَ عَرَضْتُ فَلْتَعَا * بَنِي مَازِنٍ وَالزَّيْبُ أَنْ لَا تَلْقَا
 وَعَرِّ قُلُوصِي فِي الرَّكَابِ فَانْهَاجَا * سَتَقْلِقُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيًا
 وَأَبْصُرَتْ نَارَ الْمَازِنِيَّاتِ مَوْهِنَا * بَعْلِيَاءَ يُذْنِبْنِي دُونَهَا الْطَّرْفُ رَانِيَا
 بَعُودَ الْجُجُوجِ أَضَاءَ وَقُودَهَا * مَهَافِي ظِلَالِ السِّدْرِ حُورًا جَوَازِيَا
 غَرِيبَ بَعِيدِ الدَّارِنَاوِيَّاتِ بِقَفْرَةٍ * يَدَا الدَّهْرِ مَعْرُوفَانِ لَا تَدَانِيَا
 أَقْلَبُ طَرَفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى * بِهِ مِنْ عَيْوَنِ الْمُؤْنِسَاتِ مُرَاعِيَا
 وَبِالرَّمْلِ مَنَانِسُوهَ لَوْ شَهِدْتَنِي * بِكَيْنٍ وَقَدَيْنِ الطَّيِّبِ الْمَدَاوِيَا
 وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِهِ * ذَمِيمًا وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا
 فَهِنَّ أُمِّي وَابْنَتَايَ وَخَالَتِي * وَبَاكِيَةً أُخْرَى تَهْجِي الْبَوَاكِيًا

(قال أبو علي) قوله بجنب الغضى الغضى شجر نبت في الرمل ولا يكون غضى إلا في الرمل . وأزجي أسوق يقال أزجاء بزرجه إز جاء وزجاء بزرجه تزجيه . والنواحي السراع وقوله * قَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرُّكْبُ عَرْضَهُ * قال يقول ليمته طال عليهم الأسر وراح اليه والشوق . والركاب الأبل وجمعها ركائب وقال

نقول وقد قرئت كورى وناقى * إِلَيْكَ فَلَا تُدْعَرْ عَلَى رِكَابِيَا

وقوله وليت الغضى ما شئ الركاب لياليا أى لينه طاولهم وقوله * لقد كان في أهل
الغضى لودنا الغضى * مرار يقول لودنوا قد رنا أن نرؤهم ولكن الغضى ليس يذنو
وهذا على التلهف والتشوق وقوله * ألم ترني بعث الضلالة بالهدى * وأصبحت في
جيش ابن عفان يعنى سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول بعث ما كنت فيه من
الفتك والضلالة بان صرت في جيش ابن عفان . وأود موضع . والطبسان بخراسان
أوقربا منها يقول دعاني هواي وتشتوق من ذلك الموضع وأصحابي بموضع آخر وقوله
تَقَنَّنَتْ منها معنما لاذ كرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتقنعت بردائي لكي لا يرى
ذلك مني كما قال الشاعر

فكأن ترى في القوم من مُتَقَنِّعٍ * على عِبرَةٍ كادت بها العين تَسْفَعُ

وقوله إن الله يرجعني البيت يريد لا أسافر وأقيم وأقنع بما عندي وقوله لا أبا ليانقول
العرب قم لأباك ولا أباك على توهم الاضافة كما قال الشاعر * يا بؤس الجهل ضاراً
لأقوام * يريد يا بؤس الجهل (قال) و يروى لا أبا ليالتنوين وبغير التنوين . وغالت
أهلك . وناء متباعدا . وقوله فله دزى تعجب من نفسه حين فعل ذلك
قال ابن أحرر

بان السباب وأفنى ضعفه العمر * لله دزى فأى العيش أنتظر

تعجب من نفسه أى عيش ينتظر ومالك تعجب من نفسه كيف اغترب عن ولده وماله
(قال) وقال ابن جيب الرقطان رقفا فلج خبراً وأن خبراً ماوية وخبراً اليأسوعة وهي
أضخمهما وقوله * يُحِبُّنِ أنى هالك من ورائيا * قال و يروى من أماميا قال وراء
يكون بمعنى أمام قال الله عز وجل « وكان وراءهم ملك » فسرأته بمعنى أمام والله أعلم
وقوله الساخحات يريد أنه سحَّته الأطباء فتطير منها و يروى عنى هالك من ورائيا بمعنى
أنى وقوله * ودر الرجال الشاهدين تفككى * و يروى تفككى بالنون يقال فلك في الشئ
إذا تآمدا في فيه وأنشد

قوله وأفنى ضعفه لم
يضبط لفظ الضعف
فيما بيدها من النسخ
والظاهر أنه بكسر
الضاد بمعنى المثل
فحرر الرواية كسبه
مصححه

وَدَعِ سَلِيمِي وَدَاعِ الصَّارِمِ اللَّاحِي * اذْفَنْكَتْ فِي فُسَادٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ
وَالْفَنَاءُ الْعَجَبُ . وقوله نَدَّ كَرْتٌ مَنْ يَبْكِي الْبَيْتَ يَقُولُ كُنْتُ أَجْمَلَ السَّيْفِ وَالرَّحِمِ
فَهُمَا لِي خَلِيلَانِ وَأَنَا هُنَا غَرِيبٌ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَبْكِي عَلَيَّ غَيْرَهُمَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
وَأَنْكَرَ خُلَانَ الصَّفَاءِ وَصَالَهُ * فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ سِوَى السَّيْفِ نَاصِرٍ
وقوله أَكْنَافُ السُّمْنَةِ وَيُرْوَى الشُّكْبَانَةُ وَالشُّبَيْكَةُ وَهُمَا مَوْضِعَانِ . وَالسُّمْنَةُ مَوْضِعٌ
. وَالْحُدَّ الْقَبْرِ يُقَالُ لِحَدِّهِ لِحُدَّاءِ وَانْمَاسَمِي لِحُدَّاءِ لَآلِهِ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ . وَالْقَفْرَةُ الَّتِي
لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ يُقَالُ قَفْرَةٌ وَقَفْرٌ وَجَدْبَةٌ وَجَدَبٌ . وقوله وَخَلَّ بِهَا جَسْمِي بِالْحَاءِ
خَلَّ اخْتَلَّ أَيْ اضْطَرَبَ وَهَزَلَ وَيُرْوَى وَجَلَّ بِهَا سَقْمِي . وقوله * يَقَرُّ بَعْنِي أَنْ سَهْلٌ
بِدَالِيَا * يَرِيدُ أَنْ سَهْلًا لَا يَرَى بِنَاحِيَةِ خِرَاسَانَ فَقَالَ ارْفَعُونِي لَعَلِّي أَرَاهُ فَتَقَرَّرَ عَيْنِي
بِرُؤْيَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَرَى إِلَّا فِي بَلَدِهِ . وقوله * وَخُطْبًا بِأَطْرَافِ الْأُسْنَةِ مَضْجَعِي * وَيُرْوَى
بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ وَيُرْوَى الرِّمَاحِ لِمَصْرَعِي يَقُولُ خُطَّاءُ أَحْفَرِ بِالرِّمَاحِ . وقوله فَقَدْ
كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ الْبَيْتَ أَيْ إِنِّي الْيَوْمَ ذَلِيلٌ (١) وَقَبْلَهُ لَا أَنْقَادِلُنْ قَادِنِي وَقَوْلُهُ وَقَدْ كُنْتُ
عَطْفًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ قَالَ وَيُرْوَى إِذَا الْخَيْلُ أَجْجَمَتْ أَيْ كُنْتُ أَعْطَفُ إِذَا انْهَزَمْتُ
الْخَيْلُ وَالْهَيْجَاءُ هِيَ الْحَرْبُ وَالْهَيْجَاءُ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ قَالَ الشَّاعِرُ
* أَنَا بَابُنْ هَيْجَاهَا مَعِي إِرْزَامُهَا * وَقَالَ لَبِيدٌ * يَا رَبُّ هَيْجَاهِي خَيْرٌ مِنْ دَعَا *
وقال جرير

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا * فَحَسْبُكَ وَالضُّحَا سَيْفٌ مُهَنَّدٌ
وَالطَّلَالُ جَعَطٌ وَهُوَ النَّدَى وَالرِّيفُ وَالنَّعْمَةُ . وَالرَّحَى مَوْضِعُ الْحَرْبِ . مُسْتَدِيرَةٌ حَيْثُ
يَسْتَدِيرُ الْقَوْمُ لِلْقِتَالِ . وَالرُّوَانِي النُّوَاطِرُ وَالرُّوَانُ النَّظَرُ الدَّائِمُ قَالَ النَّابِغَةُ

(١) قوله ذليل لعل الكلمة محرفة عن ذلول بالواو بمعنى السهل المنقاد لانه هو الانسب

بالصعب في البيت كتبه معجمه

لَرَأَيْتُهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا * وَنَحَالَهُ رُشْدًا وَانْ لَمْ يَرُشِدْ

• وَالْقُرْبَابِيضُ . وَهَيْلٌ يُثِيرُ . وَالسَّوْفَى مَا حَازَتْ الرِّيحَ إِلَى أَصُولِ الْخَيْطَانِ وَالْوَالُونَ
جَمَعَ الْوَالِي . وَالْمَوَالِي بَنُو الْعَالَمِ وَالْأَقْرَبُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَاتَّقِ خِيفَتُ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي »
وَالْبَثُّ أَشَدُّ الْحُزَنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ » وَالْأَدْلَاجُ السَّيْرُ مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ (قَالَ) وَإِذَا نَامَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ سَارَ فَهُوَ إِدْلَاجٌ أَيْضًا . وَالنَّوَايُ الْمُقِيمُ
• وَالطَّرِيفُ وَالطَّارِفُ الْمُسْتَحْدَثُ مِنَ الْمَالِ وَالنَّادِ وَالْتَلِيدُ وَالْتَلَادُ وَالْمُتَلَدُّ الْعَتِيقُ
الْمُوروثُ قَالَ الْأَعْنَى

جُنْدُ الطَّارِفِ التَّلِيدُ مِنَ السَّاءِ * دَاتِ أَهْلِ النَّدَى وَأَهْلُ الْفَعَالِ

وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُورَ وَلَذَنِي * وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرَفِي وَمُتَلَدِي

وَالْمِثْلُ مَوْضِعٌ يَقْلَجُ بِقَالَ لَهُ رَحَى الْمِثْلِ . وَحَلَّوْهَا نَزَلُوهَا . وَالْبَقْرِ يَرِيدُ التَّسَاءُ شَبَّهَهَا
بِالْبَقْرِ وَيُرْوَى جُمُ الْقُرُونِ أَيْ لَيْسَتْ لَهَا قُرُونٌ . وَسَوَاجٍ سَوَاكِنَ . وَالْعَيْسُ الْأَبْلُ الْبَيْضُ
وَالْقِيَا فِي الصَّخَارَى وَيُرْوَى الْقِيَا قِيَا وَهِيَ الْمَرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهَا قِيَاةٌ قَالَ ابْنُ
حَبِيبٍ عُنَيْتَةُ قَارَةَ سُودَاءَ فِي بَطْنِ وَادِي فَلَجٍ قَدْ شَجِيَ بِهَا الْوَادِي قُسْتِي الشَّجِي بِهَا . وَقَوْلُهُ
الْمُبْقِيَاتُ التَّوَاجِيَا الْمُبْقِيَاتُ الَّتِي يَبْقَى سَيْرُهَا . وَالنَّوَاجِيُ الَّتِي تَنْجُو بِسَيْرِهَا أَيْ تُسْرِعُ
• وَالْمَرْبَانِيُّ كَسَاءٌ مِنْ خَرٍ وَيُقَالُ مَطْرَفٌ مِنْ وَبَرٍ الْأَبْلُ . وَقَوْلُهُ هَابِيًا مِنْ هَبَا يَهْبُو
وَيُرْوَى كَوْنُ الْقَسْطَلَانِي (قَالَ) وَهُوَ التَّرَابُ . وَقَوْلُهُ رَهْنَةً أَجْمَارُ الْبَيْتِ أَيْ فِي الْقَبْرِ
عَلَى التَّرْبِ وَالْجَارَةِ . وَالْقَرَارَةُ بَطْنُ الْوَادِي حَيْثُ يَسْتَقِرُّ الْمَاءُ فَضْرَبَهُ مَثَلًا الْقَبْرِ وَبَطْنُهُ
وَيَدُّ الدَّهْرَ وَمَدُّ الدَّهْرِ وَأَبْدُ الدَّهْرِ وَاحِدٌ . وَذَمِيمٌ مَذْمُومٌ وَيُقَالُ مُبْعَضٌ (قَالَ)
أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ
قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَرَعَ رَجُلٌ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِكَلِمَةٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ

يُخْطَبُ فَقَالَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ صَبَحَ صَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةً
 الْقُنْفُذَ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) قَالَ اللُّغَوِيُّونَ الصُّبْحُ صَوْتُ أَنْفَاسِ الْخَيْلِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا فِي
 هَذَا الْمَعْنَى وَالْقُبُوعُ أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ وَهُوَ مِنَ الْقُنْفُذِ إِذَا خَالَهُ رَأْسُهُ فِي بَدَنِهِ
 (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى التَّيْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّغْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ قَالَ قَالَ
 رَجُلٌ لِلْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَرَكُ أَبَاهُ وَأَخِيهِ فَقَالَ الْحَسَنُ تَرَكُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ فَقَالَ الرَّجُلُ
 قَالَا أَبَاهُ وَمَا أَخَاهُ فَقَالَ الْحَسَنُ فَمَا لِأَخِيهِ وَمَا لِأَخِيهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَرَأَيْتَ كَلِمَاتًا بَعَثْتُهَا لِقَتْنِي
 (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَزْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
 رَجَاءٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ فَأَنْشَدَهُ
 * أَمِنْ آلِ نُمْ أَنْتَ غَادِفُكِرْ * حَتَّى بَلَغَ آخِرَهَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ شَيْئًا أَعَدُّتُهَا عَلَيْكَ فَقِيلَ
 لَهُ أَوْ قَدْ حَفِظْتَهَا قَالَ أَوْ مِنْكُمْ مَنْ يَسْمَعُ شَيْئًا وَلَا يَحْفَظُهُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي عُمَرَ الْأَسَدِيُّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُضْحِي بَضْيِي قَالَ وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ بَطْنِي قَالَ إِنَّهَا لَغَنَةٌ قَالَ انْقَطَعَ
 الْعَنَابُ وَلَا يَضْحِي بِشَيْءٍ مِنَ الْوَحْشِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَجْدَبُ بْنُ
 مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ لِمَا هُزِمَ ابْنُ الْأَشْعَثِ أَوَّلَ
 مَنَهْرٍ مَا حَتَّى أَتَى سَجِسْتَانَ فَرَأَى شَابَابِينَ يَدِيهِ مَخْرُوقُ الْقِمِصِّ قَدْ حَنَى وَتَفَقَّهَ الصُّخُورُ

فَادَّمَتْ أَصَابِعُهُ قَالَ فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَأَنْشَدَ أَبَا تَاوَالٍ الْقَتْنِي يَسْمَعُ فَقَالَ

مَخْرُوقُ التَّرْبَالِ يَشْكُو الْوَجَى * تَفَقَّهُ أَطْرَافُ صَخْرٍ حِدَادِ

شَرْدَهُ الْخُوفُ وَأَزْرَى بِهِ * كَذَاكَ مِنْ يَكْرِهِ حَرِّ الْجِلَادِ

قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً * وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

قال فالتفت إليه الفتى وقال أَلَا صَبَرْتُ حَتَّى نَصَبَ مَعَكَ (قال) وحدنا عبد الله عن رجل
عن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن معاوية قال حدثنا إبراهيم بن عثمان العنبري وكان
ينزل الكوفة قال رأيت عمر بن ميسرة وكان كهيئة الخيل كأنه صُيغ بالورس لا يكاد يكلم
أحدا ولا يجالسهم وكانوا يرون أنه عاشق فكانوا يسألونه عن علته فيقول

يسألني ذواللب عن طولِ عِلَّتِي * وما أنا بالبدى لذى اللبِ عِلَّتِي
سأ كنهم أصبر على حرِّ جَرِّها * وأسرها إذ كان في السدِّ راحتي

إذا كنتُ قد أنصرتُ موضعَ عِلَّتِي * وكان دوائِي في مواضعِ عِلَّتِي (١)
صبرت على دائي احتسابا ورغبة * ولم أَلْ أَحْدُونَاتِ أَهْلِي وَخُلَّتِي

(قال) فما أظهر أمره ولا علم أحد بقصته حتى حضره الموت فقال إن العلة التي كانت بي من
أجل فلانة ابنة عمي والله ما يحبني عنها وألزمني الضرر لا خوف الله عز وجل لا غير فمن بلي
في هذه الدنيا بشئ فلا يكن أحدا وثقَّ عنده بستره من نفسه ولولا أن الموت نازل بي الساعة
ما حدثتكم فأقرؤها مني السلام ومات من ساعته (قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال
أنشدني أبو عبد الله التميمي

وكم كذبت لي فيك لا أستقبلها * بقولي لمن ألقاه اني صالح
وأى صلاح لي وجسمي ناحل * وقلبي مشغوفٌ ودمعي سافح

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أحمد بن عبد السلام
شكا فهل أنت له راحم * اليك من أنت به عالم
فتي تحلِّي الروح من جسمه * فليس إلا بدن قائم

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أحمد بن حبيب
ألا انما أبقيت مني مع الهوى * جوى مستكن في فؤاد متيم

(١) في نسخة في مواضع لذني ولعلماروايتان كتبه معجمه

وَأَنَارَ جِسْمٍ قَدْ أَضْرَبَهُ الْبَلَى * فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ تَلَوِيحٍ أَعْظَمُ

(قال) وَأَنشدنا أبو العباس نعلب

ولولا عَقَابِيلُ الْغَوَادِ التي به * لَقَدْ خَرَجَتْ نِثْنَانِ تَبْتَدِرَانِ

(قال) وأخبرنا عبد الله بن خلف قال أخبرنا عبد الله بن نصر قال أخبرني عبد الله بن سويد

عن أبيه قال سمعت علي بن عاصم يقول قال لي رجل من أهل الكوفة من بعض اخواني

هل لك في عاشق تراه فضيت معه فرأيت فتى كأنما نزع الروح من جسده وهو مؤثر بازار

مُرْدَبًا خرو وهو مفكر وفي ساعده وردة فذكرنا له شعرا من الشعر فتهج وقال

جَعَلْتُ مِنْ وَرْدَتِهَا * نَجْمَةً فِي عَضُدِي

أَسْمُهُ مِنْ حُبِّهَا * إِذَا عَلَانِي جُهْدِي

فَمِنْ رَأْيٍ مِثْلِي فَتَى * لِلْحَزَنِ أَضْحَى يَرْتَدِي

أَسْقَمَهُ الْحُبُّ فَقَدْ * صَارَ قَلِيلَ الْأَوْدِ

(١) وَصَارَ سَاهُ دَهْرِهِ * مَقَارِنَا لِلْكَمْدِ

الْأَفْنِ بِرَحْمَتِي * يَرْقُ لِي مِنْ كَمْدِي

ثم أطرق فقلت ماشأه فقالوا عشت جارية لبعض أهلها فأعطى فيها كل ما يملك وهو سبعمائة

دينار فأبوا أن يبيعوها منه فتركها به ما ترى وفقد عقله قال فخر جنانا فلينا ما شاء الله ثم مات

فَحُضِرَتْ جَنَازَتُهُ فَلَمَّا سَوِيَ عَلَيْهِ التُّرَابَ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ تَسْأَلُ عَنِ الْقَبْرِ فَدَلَّتْهَا عَلَيْهِ فَازَالَتْ

تَبْكِي وَتَأْخُذُ التُّرَابَ وَتَجْعَلُهُ فِي شَعْرَها فَيُنَاقِها كَذَلِكَ إِذَا قَوْمٌ يَسْعَوْنَ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا ضَرْبًا

فَقَالَتْ شَأْنُكُمْ وَاللَّهِ لَا تَنْتَفِعُونَ بِي بَعْدَهُ أَبَدًا (قال أبو العباس) الْعَقَابِيلُ الْبَقَايَا مِنْ حُبِّهَا

فِي قَلْبِهِ وَنِثْنَانُ عَنَى هُمَا تَطْلِقَتَيْنِ (قال الأصمعي) كَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ قَدْ شَهِدَ فَنَاحِ

الْقَادِسِيَّةَ وَفَتَحَ الْبَرْمُوكُ وَفَتَحَ مَا وَنَدِمَعَ النِّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنِ الْمَرْزِيِّ فَكَتَبَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى النِّعْمَانِ أَنَّ فِي جَنْدِكَ رَجُلَيْنِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ وَطُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ

حديث بعض
العشاق

(١) قوله وصار ساه

كذا في النسخ وهو

من باب قوله ولو أن

واش والمدا على صحة

الرواية كتبه مصححه

ذكر شي من مشاهد

عمرو بن معديكرب

الاسدى فَأَحْضَرَهُمَا النَّاسَ وَشَاوَرَهُمَا فِي الْحَرْبِ وَلَا تَوَلَّيَهُمَا عَمَلًا وَالسَّلَامَ فَلَمَّا قَدِمَ كِتَابُ عَمْرِو
بِعَثِّ الْيَهُودِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا عَمْرُو فَقَالَ أُرُونِي كِبَشَ الْقَوْمِ فَأَعْتَنَقَهُ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ وَقَالَ
طَلِجَةُ أَيْ نَاحِيَةِ شَيْئٍ فَأَنَا أَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْهَا فَلَمَّا اتَّقَوْا أَنَّهُمْ طَلِجَةُ مِنْ خَلْفِهِمْ
وَأَمَّا عَمْرُو فَشَدَّ عَلَى كَيْمٍ مِنَ الْقَوْمِ فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ النِّعْمَانَ بْنَ مَقْرَنٍ يَوْمَئِذٍ وَأَخَذَ
الرَّايَةَ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَاجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ فَتَقَفَا خِرَوا فَقَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرِبٍ فِي ذَلِكَ

لَمَنِ الدِّيارُ بِرَوْضَةِ السُّلَّانِ * فَالْقَتَيْنِ فِجَانِبِ الصَّمَانِ
لَعِبَتْ بِهَا هُوجُ الرِّياحِ وَبَدَلَتْ * يَعْدُ الْأَنْبَسَ مَكَانِ الشِّرَّانِ
فَكَأَنَّ مَا أَبْقَيْنَ مِنْ آيَاتِهَا * رَقْمٌ يَنْمُقِي بِالْأَكْفِ بِيَمَانِ
دَارَ لَعْمَةٍ أَثَرُ يَدٍ مُفْلِحًا * عَذِبَ الْمَذَاقَةِ وَاضِحِ الْأُلْوَانِ
خَصِرًا يُشَبِّهُ بَرْدَهُ وَبَيَاضُهُ * بِالْثَلْجِ أَوْ بِمَسْمُورِ الْقُحُونِ
وَكَأَنَّ طَعْمَ مُدَامَةِ جَبَلِيَّةٍ * بِالْمَسْكِ وَالْكَافُورِ وَالرِّيحَانِ
وَالشُّهْدِ شَيْبَ بَعَاءٍ وَرَدِّ بَارِدٍ * مِنْهَا عَلَى الْمُتَنَفِّسِ الْوَهْنَانِ
وَأَغْرَمَ مَصْقُولًا وَعَيْسَى جُوذَرٍ * وَمُقَلَّدًا كَمُقَلَّدِ الْأُدْمَانِ
سَنَّتْ عَلَيْهِ قَلَانِدًا مَنْظُومَةً * بِالشُّدْرِ وَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ
وَلَقَدْ تَعَارَفَتِ الضَّبَابُ وَجَعَفَرٍ * وَبَنُو أَبِي بَكْرٍ بَنُو الْهَضَانِ
سَبَّاحًا عَلَى الْقُعْدَاتِ تَحْفَقُ فَوْقَهُمْ * رَايَاتُ أَبِيضِ كَالْفَنَيْقِ هِجَانِ
وَالْأَشْعَثِ الْكَنْدِيُّ حِينَ سَمَلْنَا * مِنْ حَضَرَمَوْتَ بِمَجْنَبِ الذُّكْرَانِ
قَادًا الْجِيَادَ عَلَى وَجَاهِ شَرْبَا * قُبَّ الْبَطُونِ نَوَاحِلَ الْأَبْدَانِ
حَتَّى إِذَا أَمْرَى وَأَوْبَدُونَنَا * مِنْ حَضَرَمَوْتَ إِلَى مُضَيْبِ عِيَانِ
أَصْحَى وَقَدْ كُنْتُ عَلَيْهِ بِلَادُنَا * مُحْفُوفَةً كَحَظِيرَةِ الْبُسْتَانِ

فَدَمَعَا فُسُومَهَا وَأَيَقَنَ أَنَّهُ * لَأَشَدُّ يَوْمَ تَسَائِفٍ وَطَعَانٍ
لَمَّا رَأَى الْجَمْعَ الْمَصْجَ خَيْلَهُ * مَبْثُوتَةً كَكَوَأَسِرِ الْعُقْبَانِ
فَزَعَوْا إِلَى الْحَصَنِ الْمَذَاكِي عِنْدَهُمْ * وَسَطَّ الْبُيُوتُ يَرْدَنَ فِي الْأَرْسَانِ
خَيْلٌ مُرَبَّطَةٌ عَلَى أَعْلَافِهَا * يُقْفَيْنَ دُونَ الْحَيِّ بِالْأَلْبَانِ
وَسَعَتْ نِسَائُهُمْ بِكُلِّ مُفَاضَةٍ * جَدَلَاءُ سَابِقَةٍ وَبِالْأَبْدَانِ
فَقَذَفْنَهُنَّ عَلَى كُهُولِ سَادَةٍ * وَعَلَى شَرَاحِجٍ مِنَ الشُّبَّانِ
حَتَّى إِذَا خَفَّتِ السَّمَاءُ وَصُرَعَتْ * قَتَلَى كَمُنْعَةٍ مِنَ الْغُلَّانِ
نَشَدُوا الْبَقِيَّةَ وَافْتَدَوْا مِنْ وَقَعِنَا * بِالرُّكُضِ فِي الْأَدْنَالِ وَالْقِيَعَانِ
وَأَسْتَلُّوا بَعْدَ الْقِتَالِ فَانْمَا * يَتَرَبَّعُونَ تَرَبُّؤُا الْحِمْلَانِ
فَأَصِيبُ فِي نَسَعِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ * أَسْرَى مُصَفَّدَةً إِلَى الْأَذْقَانِ
فَشَتَّاهَا قَاطِرُ رَيْسٍ كُنْدَةً عِنْدَنَا * فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ وَغَيْرِ هَوَانِ
وَالْقَادِسِيَّةَ حَيْثُ زَا حَمْرُ سَتَمٍ * كَمَا الْحَيَاءُ بَيْنَ كَالِ الشُّطَّانِ
الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مَخْذَمٍ * وَالطَّاعِنِينَ بِجَمَاعِ الْأَضْغَانِ
وَمَضَى رَيْبَعٌ بِالْجَنُودِ مُشْرِقًا * يَتَوَى الْجِهَادَ وَطَاعَةَ الرَّحْمَنِ
حَتَّى اسْتَبَاحَ قُرَى السَّوَادِ وَفَارِسَ * وَالسَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مِنْ مَكْرَانَ

(قال الأصمعي) كان فيمن غزاهم الأشعث بن قيس يومئذ من بني الحرث بن معاوية كبش بن
هاني والقشعم بن الأرقم وبنو فزارة فأسرهم وأبوهم ثم مع الأشعث وكانت مراد قتلت قيس بن
معد يكرب فجاء الأشعث نائرا بأبيه فأسر فكان أسيرا في أيدي بني الحرث بن كعب عند
الحصين بن قناب حتى افتدى بالثمن فلوصل وألف من طرائف اليمن فخلى سبيله في ذلك
يقول عمر بن معد يكرب هذا الشعر قال ابن الأعرابي بل قال هذه القصيدة التي على الحاء
يوم فنيب الريح وهي هذه

ديار أفرّت من أمّ سَلَى * بهادعسُ العُزْب والمِراح
 وَقَفْتُ بهافناداني صِجَافِي * أَعَالَبُ الهوى أم أنت صاح
 وَكَمْ مِنْ قَنِيَّةٍ أَبْنَاءُ حَرْبٍ * عَلَى جُرْدِضَوَامِرٍ كَالْقَدَاحِ
 وَصَفَ مَا تَسَايَرُ حَجَرَتَاهُ * تُبَشِّرُهُ الْأَشْأَمُ بِالشَّيَاحِ
 شَهِدْتُ طِرَادَهُ بِأَقْبَ نَهْدٍ * كَتَبَسَ الرَّبْلُ مُعْتَدِلَ وَقَاحِ
 يَقُولُ لَهُ الْفَوَارِسُ إِذْ رَأَوْهُ * نَرَى مَسَدًا أَمْرًا عَلَى رِمَاحِ
 إِذَا قَامُوا إِلَيْهِ لِيُجِئُوهُ * تَمَطَّى فَوْقَ أَعْمَدَةِ صِجَاحِ
 إِذَا وَرَعَتْ مِنْ لَحْيَتِهِ شَيْئًا * سَمَامُ تَقْدِيقِ التَّقْرِيبِ طَاحِ
 إِذَا مَا الرِّكْضُ أَسْهَلَ جَانِبِهِ * تَهَزَّمُ رَعْدُ مَبْتَرِكِهِ جُلَاحِ
 فَلَمْ تَقْتُلْ شِرَارَهُمْ وَلَكِنْ * قَتَلْنَا الصَّالِحِينَ ذَوِي السِّلَاحِ (١)

قَتَلْنَا مُطْعَمَ الْأَصْيَافِ مِنْهُمْ * وَأَصْحَابَ الْكَرِيمَةِ وَالصَّبَاحِ
 فَأَتَيْنَا الْحَلِيلَةَ مِنْ بَنِيهَا * وَخَلَيْنَا الْحَرْبِيَّةَ لِلنِّكَاحِ
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ اجْتَمَعَتْ زَيْدٌ وَمُرَادُ وَخَتَمٌ وَثَمَالَةٌ وَدَوْسٌ مِنَ الْأَزْدِ فَقَاتَلُوا ابْنِي عَامِرٍ وَجَنِيحَ
 وَسُلَيْمًا وَنَصْرًا حَيْثُ أَتَوْهُمْ فَهَزَمَتْ عَامِرٌ وَمِنْ مَعَهَا وَأَصِيبَتْ عَيْنُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَقُتِلَ
 فِيهَا سُهَيْرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَتَانَ الْحَارِثِيُّ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ

وَلَقَدْ أَجْجَعُ رَجُلِي بِهَا * حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّورُ
 وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَارِهَةً * حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ
 كُلُّ مَا ذَلِكُنِي خُلِقْتُ * وَبِكُلِّ أَنَا فِي الْحَرْبِ جَدِيرُ
 وَابْنُ صُجَيْحٍ سَادَرًا يُوعِدُنِي * مَا لَهُ فِي النَّاسِ مَا عَشْتُ مُجِيرُ

ابْنُ صُجَيْحٍ هُوَ أَبِي بَنٍ رُبَيْعَةَ بْنِ صُجَيْحٍ بِنَاشِرَةَ بْنِ الْأَبْيَضِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ مُصْلِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

(١) بهامش الأصل مانعه قال ابن الأعرابي الأفضلين أجود اه

عُلَّةُ قَالَه ابن الكلبي قال عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن
زُبَيْد بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن مُنَبِّه بن صَعْب بن سعد العسيرة بن مالك وهو
مَذْحِج بن أَدْن بن زيد بن سَجْب بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان وكان عمرو ابن خالة
الزُبَيْرِ قَان بن بدر التميمي النسب قاله ابن الكلبي

لَمَنْ طَلَلُ بَيْمَانٍ جُنْدٌ * كَأَنَّ عِرَاصَهُ تَوَشَّيْمٌ بَرْدٌ
أَلَا مَاضِرٌ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولُوا * سَقَيْتُ الْغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ وَعَهْدٌ
وَدَارٌ تُجَذِّلُ الدَّلَّانَ عَنْهَا * مُلْتَمَّةٌ بِأَضْيَافٍ وَوَفْدٌ
إِذَا الْمُهَيَّافُ ذَوَالِ بِلِّ اجْتَوَاهَا * وَأَعْرَضَ مَشِيَةً الْجَلَلُ الْمُغْدُ
سَدَدَتْ فِرَاضَهَا لَهْمٌ بَيْتِي * وَبَعْضُهُمْ بِقُبَّتِهِ يُعَدِّي
وَأَوْدُنَا صَرَى وَبَنُو زُبَيْدٍ * وَمَنْ بِالْخَيْفِ مِنْ حَكَمٍ بِنِ سَعْدٍ
• أَوْدُنُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَسِيرَةِ • وَحَكَمُ بْنُ سَعْدِ الْعَسِيرَةِ قَالَه ابن الأعرابي • وَالْخَيْفُ
ارْتِفَاعٌ وَهَبُوطٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ

لَقَمْرُكَ لَوْ تَجَرَّدَ مِنْ مُرَادٍ * عَرَانِينَ عَلَى دُهُمٍ وَجُرْدٍ
وَمِنْ عَنَسٍ مُغَامِرَةٌ طَحُونٌ * مُدْرِبَةٌ وَمِنْ عُلَّةِ بْنِ جَلْدٍ
قال ابن الأعرابي مُغَامِرَةٌ وَمُغَاوَرَةٌ مُخَالَطَةٌ تَدْخُلُ الْقِتَالَ • عَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدُ مَذْحِجٍ
وَالْحَرْثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عُلَّةِ بْنِ جَلْدٍ وَهَذِهِ قِبَائِلُ مِنَ الْبَيْنِ • وَجَنْبُ حِثٍّ مِنْ مَذْحِجٍ • مُجَنْبَةٌ
مَيْمَنَةٌ وَمَيْسَرَةٌ

وَمِنْ سَعْدٍ كِتَابُ مُعَلَّاتٍ * عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَبُعْدٍ
وَمِنْ جَنْبٍ مُجَنْبَةٌ ضَرُوبٌ * لَهُامُ الْقُومِ بِالْأَبْطَالِ يُرْدَى
وَيُجْمَعُ مَذْحِجٌ فَيُرْتَسَوْنِي * لِأَبْرَأَتِ الْمَنَاهِلِ مِنْ مَعَدٍ
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ فِي الْبَاسِ مِنْهُمْ * أَخِي ثِقَةٍ مِنَ الْقَطِيعِ نَجْدٍ

أَبْرَأْتُ أَخْلَيْتِ، الْقَطْمِينَ جَعَلَهُم كَالْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ مُغْتَلِينَ، وَتَجِدُ شَجَاعَ وَتَجِدُ أَبْضًا
 وَكُلَّ مُقَامَضَةٍ بَيْضَاءَ (١) زَغَفَ * وَكُلَّ مُعَاوِدِ الْغَارَاتِ يَحْدَى
 أَوْمٌ بِهَا أَبَا فَاوُسَ حَتَّى * أَحْلَّ عَلَى تَحِيَّتِهِ يَجْنَدَى
 فَانْهَنْتُ عَنْ بَطْلٍ كَمَيَّ * وَلَا عَنْ مُقْلَعِ الرَّأْسِ جَعَدَ
 إِذَا مَا مَذْحِجٌ قَذَفْتُ عَلَيْهَا * سَرَايِلًا لَهَا مِنْ كُلِّ نَرْدٍ
 وَرَئِ كَالْعُرُوسِ مُسَبَّغَاتِ * إِلَى الْغَايَاتِ مِنْ زَغَفٍ وَقَدْ
 وَهَرَ السَّهْمُ عَلَى الْمَنَّاكِي * مُجْتَنِبِينَ بِالْأَبْطَالِ تَرْدَى
 وَعُرَى بِالْأَكْفِ مَهْنَدَاتِ * وَسَلَّ حُسَامُهَا مِنْ كُلِّ غَمْدٍ
 وَقَرَّبَ لِنَطَاحِ الْكَبْشِ يَمْنَى * وَطَابَ الْمَوْتُ مِنْ شَرِّعٍ وَوَرَدَ
 تَحَالُ الْبُزْلِ فِيهِ مُقَيَّرَاتِ * كَانَ قُبُولُهَا تَكْلِيلُ أُسْدٍ
 هُنَالِكَ بَهْمَةُ الْقُرْسَانِ يُلْقَى * وَأَصْحَابُ الْحَقَاطِ وَكُلُّ جَدٍ
 أَوْلَتْكَ مَعْنَى وَهُمْ جِبَالِي * وَخَزَنِي فِي كَرِيهِتِهِمْ وَحَدَى (٢)

(١) الزغف الدرع اللينة . وأبو فابوس النعمان بن المنذر . والتحية الملك . نهنت
 كفت . والمقْلَعُ الشديد الجعْد . قوله إلى الغايات الخ أي توصل البيضة بالزرد
 فإذا لبس البيضة اتصلت بالزرد . القد الدرع القصير وهي البدن أيضا . والبُرْزُ
 البيضُ وقال ابن الأعرابي القد اليلب وهي دروع من جلود واحدتها يلبسة . النطاح
 القتال . والكبش السيد . والشرع المسير إلى الماء وهذا مثل ضربه . البُرْلُ
 الجمال المستهبة الرجال في هذا الجيش بها إذا طليت بالقيز . قُبُولُهَا إقبالها . تكليل
 يريد حلا ومنه كَلَّ الْأَسَدُ إِذَا جَلَّ

(٢) في معجم ياقوت بدل هذا الشطر وجدى في كتيبتهم ومجدي ولعلهار واية أخرى

كتبه محمد

(١) هُمْ قَتَلُوا عَزِيزًا يَوْمَ الْحِجِّ * وَعَلَقَهُ بِنَسْعِهِ يَوْمَ تَجِدُ

وَهُمْ سَارُوا إِلَى الْمَأْمُورِ شَهْرًا * إِلَى تَعَسَّارِ سِرَاعٍ بِرَقَصْدٍ

وَهُمْ قَسَمُوا النَّسَاءَ بَنَى أُرَاطَى * وَهُمْ عَرَّكُوا الذَّنَابِيبَ عَرْلَ جِلْدٍ

المأْمُورُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَاسْمُهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَرْثِ . وَتَعَسَّارُ مَوْضِعٌ . وَأُرَاطَى

مَوْضِعٌ بِهِ مَاءٌ لَطِيئٌ . وَقَوْلُهُ عَرَّكُوا أَيُّ قَتَلُوا أَهْلَهُ وَالْعَرْلُ الذَّلَالُ . وَالذَّنَابِيبُ مَوَاضِعُ أَغَارُوا

عَلَيْهَا فَتَرَكُوهَا كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذَّنَابِيبُ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ قَيْسٍ

وَهُمْ وَرَدُّوا الْمِيَاءَ عَلَى نَعِيمٍ * بِالْفُجْجِ شَمَطٍ وَمُرْدٍ

وَأَخَوْتَهُمْ رَيْعَةً قَدَحُوا نَا * فَصَارُوا فِي النَّهَابِ بِغَيْرِ جَدِّ

وَهُمْ تَرَكَوا بَكْنَةً (٢) مَوْضِعَاتٌ * وَمَا كَانُوا هُنَاكَ لِنَابِضَةٍ

وَهُمْ زَاوُوا بَنَى أَسَدٍ بِجَيْشٍ * مَعَ الْعَبَابِ جَيْشٍ غَيْرٍ وَغَدٍ

وَهُمْ تَرَكَوا هَوَازَنَ أَذْلَقُوهُمْ * وَأَسْلَمَهُمْ رَيْسَهُمْ بِجَهْدٍ

وَهُمْ تَرَكَوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلِمًا * وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ الْمَقْدَى

ابْنُ كَبْشَةَ الصَّبَاحُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ أَخُو الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ . وَكَبْشَةُ بِنْتُ شَرَاهِيلَ

ابْنُ آكِلِ الْمُرَّارِ . وَمُسْلَبٌ مَجْدَلٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلَبٌ مُنْبَسِطٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

وَالْمَقْدَى خَرْمٌ مُنْسُوبَةٌ إِلَى مَقْدَرٍ بِالشَّامِ

(٣) وَخَنَعْمُ لُتْمُ وَاحْتَى أَقْرُوا * بِخَرْجٍ فِي مَوَاسِيهِمْ وَرَفْدٍ

(١) عَزِيزٌ وَعَلَقَهُ مَلِكًا مِنْ حَبِيرٍ . وَلَحِجٌّ وَتَجِدُ مَوْضِعَانِ

(٢) مَوْضِعَاتٌ شَجَاتٌ تَطْهَرُ الْعَظْمُ وَانْمَاعَى أَسْرُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ . بِضِدِّهِ أَيْ

لِصَوَالِ النَّاسِ بِظُهُورِهِ . الْعَبَابُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَاسْمُ الْعَبَابِ رَيْعَةُ بْنُ دُهَيْنٍ

وَانْمَاعَى الْعَبَابُ لِأَنَّهُ خَلِيلُهُ عَمَّتْ فِي الْفَرَاتِ حِينَ جَاءَتْ مِنَ الْبَيْتِ

(٣) لُتْمُوا أَيُّ جَرَحُوا يُقَالُ لُتْمُ الْحَجَرِ جَلَّهُ إِذَا جَرَحَهُ . قَالَ طَرَفَةُ * تَنَنِّي الْأَرْضِ

بِلُتْمٍ مَعْرِ * أَيُّ بِخَفِّ قَدْلُتْمَةِ الْأَرْضِ وَالْجَارَةُ فَأَدْمَتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لُتْمًا ضَرْبٌ أَعْلَى

وَهُمْ خَشُوعُ الدِّيَانِ حَتَّى * نَقَمَ كُلُّ عَصْرٍ وَطٍ وَعَبَدَ
 وَهُمْ أَخَذُوا بِنِزْيِ الْمُرُوتِ أَلْفَا * يُقَسِّمُ لِلْحَصِينِ وَلَا بِنِ هَنَدَ
 وَهُمْ قَتَلُوا بِذَاتِ الْجَارِ قَيْسًا * وَأَشْعَثَ سَلَسَلَاوَانِي غَيْرَ عَقْدَ
 أَنَا نَاثِرًا بِأَبِيهِ قَيْسٍ * فَأَهْلَكَ جَيْشَ ذَلِكَ السَّمْعَدِ
 فَكَانَ فِدَاؤُهُ أَلْتَى بَعِيرٍ * وَالْقَامِنِ طَرِيفَاتٍ وَتَلَدَ
 وَهُمْ قَتَلُوا بِنِزْيِ قَلْعٍ ثَقِيفًا * فَا عَقَلُوا وَمَا فَاؤًا بَرِيدَ
 وَهُمْ سَجَبُوا عَلَى الدُّهْنِ جِيوشًا * يُعِيدُهُمْ شَرَّاحِيلَ وَبِيدَ
 وَهُمْ تَرَكُوا الْقَبَائِلَ مِنْ مَعَدَ * ضَبَابًا مَجْجَرِينَ بِكُلِّ حَقْدَ
 وَكَمْ مِنْ مَاجِدٍ مَلَكَ قَتَلْنَا * وَآخِرُ سُوقَةٍ عَرَبٍ قُودَ
 وَخَصَمَ بَعْجُ الْأَقْوَامِ عَنْهُ * سَدِيدُ الضَّغْنِ أَفْعَسَ مُسْمَعَدَ
 حَبَسَتْ سَرَائِهِمُ بِالضَّحَى حَتَّى * أَنَابُوا بَعْدَ إِبْرَاقٍ وَرَعَدَ
 أُمَازِحِهِمْ إِذَا مَا زَحُونِي * وَيَقْضِي جِدَّهُمْ أَنْ جَدَّ جِدِّي
 فَذَلِكَ وَقَدْ رَجَعْنَ مُسَوِّمَاتٍ * يَخْتَدِنُ وَقَدْ قَضَيْنَا كُلَّ حَرْدَ
 فَبَاجِعٌ لِيُغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي * مُكَارَّةً وَلَا فَرْدَ لِقَرْدَ
 أَلَا عَتَبْتُ عَلَى الْيَوْمِ أَرَوِي * لَا تَبْهَاتُ كَمَا زَعَمَتْ بِقَهْدَ
 وَحَيْرُونَهُ قَوْمُ عَدَاءٍ * بِكُلِّ مَسِيلَةٍ وَبِكُلِّ نَجْدَ
 فَمَا الْأَحْلَافُ تَابِعَتِي إِلَيْهِ * وَلَا وَابِلٌ لَا آتِيهِ وَحَدِي

= موضع الشام . وَخَرَجَ وَخَرَّاجٌ وَإِثَاوَةٌ وَاحِدٌ . خَشُوا وَأَوْقَدُوا وَخَشُوا دَخَلُوا
 . وَالْدِّيَانُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ . وَعُصْرُوطٌ تَابِعٌ . السَّمْعَدُ الطَوِيلُ
 الْحَسَنُ السَّمِينُ وَقِيلَ السَّمْعَدُ الْأَحَقُّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو السَّمْعَدُ الْمَضْطَرِبُ الْمُسْتَرْخِي وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّمْعَدُ الْأَحْمَرُ وَقَوْمٌ سَمْعَدُونَ أَيْ حُرٌّ اه

(قال الأصمعي) خرج عمرو بن معد يكرب فلقى امرأة من كنده بندي المجاز يقال لها حبي بنت معد يكرب فلما رآها أعجبه جمالها وكمالها وعقلها فعرض عليها نفسه فقال لها هل لك في كفف كريم ضروب لهمامة الرجل الغشوم موات طيب الخيم من سعد في الصميم قالت أم من سعد العشير قال من سعد العشير في أرومتها الكبيره وغررتها المنيره إن كنت بالفرصة بصيره قالت نعم زوج الحررة الكريمه ولكن لي بعلا بصدق اللقاء ويخيف الأعداء ويحجز العطاء فقال لو علمت أن لك بعلا ما عرضت عليك نفسي فكيف أنت إن أنا قتلتك قالت لا أصيف عندك ولا أعد بك ولا أقصر دونك وإياك أن يغرك قولي وأن تعرض نفسك للقتل فإني أراك مفردا من الناصر والأهل والرجل في عزة من الأهل وكثرة من المال فانصرف عنها عمرو وجعل يتبعها من حيث لا تعلمه فلما قدمت على زوجها جاء عمرو ومستخفيا حيث يسمع كلامهما فسألهما بعلمها عمارات في طريقها فقالت رأيت رجلا يخجل البأس يتعرض للقتال ويخطب حلائل الرجال فعرض على نفسه فوصفت له فقال ذلك عمرو ولدتي أمه إن لم يأتك مقرونا لي جيل صعب غير ذلول فلما سمع عمرو وكلامه دخل عليه بغتة من كسر خبائه فقتله ووقع عليها فلما فرغ قال لها إني لم أفق على امرأة في جامي إلا حملت ولا أراك إلا قد حملت فان ولدت غلاما فسميه خرز أو ان ولدت جارية فسميها عكرشة وأعطها علامة ومضى عمرو فبكت بعد ذلك دهرا ثم انه خرج بعد ذلك يوما يتعرض للقتال عليه سلاحه فاذا هو بقى على فرس شاك في السلاح فدعاه عمرو للبارزة فأجابته الفتى فلما اتحدا صرع الفتى عمرا وجلس على صدره ليدبحه فسأله من أنت فقال أنا عمرو فهزم الفتى عن صدره وقال أنا ابنك الخرز وأعطاه العلامة فأمره عمرو أن يسير إلى صنعاء ولا يكون ببلدة هو بها ففعل الغلام ذلك فلم يلبث أن ساد من كان بين أظهرهم فاستغفوه وأمروه أن يقاتل عمرو وشكوا إليه ففعله بهم فسار إلى أبيه بجمع من أهل صنعاء فلما التقيا شد كل واحد منهما على صاحبه فقتله عمرو وقال في ذلك

تقدم في ملازمة

١٦ صحيفة ١٢٣

سطر ٩ قول

الشاعر

إني إذا أحيت نار

مرملة ونهنا هناك

على تحريفه وخلل

وزنه ثم عثرنا عليه في

كتاب سيبويه صحيحا

بلفظ إني إذا أخفيت

نار لمرملة فليعلم

كتبه مصححه

حديث عمرو بن

معد يكرب مع حبي

وقته بعلمها وما وقع

له مع ابنه الخرز

تَمَنَّا لِيَقْتُلَنِي * وَأَنْتَ لَذَاكَ مُعْتَمِدُهُ
 فُلُو لَأَقْبِسُ فَرَسِي * وَفَوْقَ سَرَاتِهِ أَسَدُهُ
 إِذَا لَلَقَيْتُمْ شَيْئًا * بَرَأْنِ نَابِيَا كَتَدُهُ
 تَطْلُومُ الشَّرْكَ فِيمَا أَعُ * لَمَقْتُ أَطْفَارَهُ وَيَدُهُ
 يَلُوثُ الْقَرْنَ إِذَا لَقَا * هَيَّوَمَا تُمْ يَضْطَهْدُهُ
 يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الْفَخَّالُ فَوْقَ شُؤْنِهِ زَبَدُهُ
 يُدْتَبِّعُ عَنْ مَسَافِرِهِ الْبُعُوضُ مِمَّا نَعَابِلُهُ
 وَلَوْ أَبْصَرْتَ مَا جَعَلَ * تَفُوقُ الْوَرْدَ زَهْدُهُ
 رَأَيْتَ مُقَاضَةً زَعْفًا * وَرَّكَ مَبْهَمًا سَرْدُهُ
 وَصَمَامًا يَكْفِي لَا * يَذُوقُ الْمَاءَ مِنْ بَرْدِهِ
 سَمَائِلُ جَدِّهِ وَكَذَا * لَكَ أَشْبَهُ وَالِدًا وَلَدُهُ
 أَمَرْتُكَ يَوْمَ ذِي صُنْعَا * أَمْرًا يَبْنِي رَشْدُهُ
 فَعَالَ الْخَيْرِ تَأْتِيهِ * فَتَفْعَلُهُ وَتَتَعَدُّهُ
 فَكُنْتَ كَذِي الْحَمِيرِ غَرَّهُ مِنْ عَـيْرِهِ وَتَدُهُ
 وَلَوْ أَبْصَرْتَ وَالْبَصْرُ الْـ * مَبِينُ قَلْبٍ مِنْ يَجْدُهُ
 إِذَا لَعَلَّتْ أَنَّ أَبَا * لَكَ لَيْتُ فَوْقَهُ لَبَدُهُ

(قال الأصمعي) كان حاتم من شعراء العرب وكان جوادا شاعرا وكان شعره يشبه جوده
 وجوده يشبه شعره وكان حينما نزل عُرف منزله وكان مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم
 أنهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا أسر أطلق وكان يقسم بالله لا يقتل
 واحداً منه وكان اذا أهل الشهر الأصم وهو رجب الذي كانت العرب تعظمه في الجاهلية
 تخرج كل يوم عشرة من الابل فأطعم الناس واجتمعوا اليه فكان بمن يأتيه من الشعراء

حديث حاتم وما
 اشتهر به من السماحة
 والبجدة وما وقع له
 مع زوجته ماوية

الْحُطَيْمَةُ وَبِشْر بْنِ أَبِي خازم وَذُكْرَانُ أُمِّ حاتمِ أُنْتُبْتُ وَهِيَ جُبْلِيٌّ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا غلامٌ
 سَمِعُ يَقَالُ لَهُ حاتمُ الْأَقُولِيُّ أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمِّ عَشْرَةِ غَلَّةٍ كَالنَّاسِ لِيُوثُ عِنْدَ الْبَاسِ لَيْسُوا
 بِأَوْغَالٍ وَلَا أَنْكَاسٍ فَقَالَتْ لِابْلِ حاتمِ فَوَلَدَتْ حاتِماً فَلَمَّا رَعَرَ عَجَعِلُ يُخْرِجُ طَعَامَهُ
 فَإِنْ وَجَدَ أَحَدًا كُلَّ مَعَهُ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا طَرَحَهُ فَلَمَّا رَأَى أَبُوهُ أَنَّهُ يَهْلِكُ طَعَامَهُ قَالَ
 الْحَقُّ بِالْإِبْلِ فُجِرَ إِلَيْهَا وَهَبَّ لَهُ جَارِيَةٌ وَفَرَسًا وَقَالُوا هَا فَلَمَّا آتَاهَا طَفِقَ يَبْغِي النَّاسَ فَلَا
 يَجِدُهُمْ وَيَأْتِي الطَّرِيقَ فَلَا يَجِدُ عَلَيْهَا أَحَدًا فَبَيْنَاهُ وَكَذَلِكَ أَذْبَصُ بِرُكْبٍ عَلَى الطَّرِيقِ
 فَأَتَاهُمْ فَقَالُوا يَا قَتِي هَلْ مِنْ قَرِيٍّ فَقَالَ حاتمُ تَسْأَلُونِ عَنِ الْقَرِيِّ وَقَدْ رَأَيْتُمْ الْإِبْلَ أَنْزِلُوا
 وَكَانَ الَّذِينَ بَصُرَ بِهِمْ عَيْسَى بْنُ الْأَبْرَصِ وَبِشْرُ بْنُ أَبِي خازمِ وَزِيَادُ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ النَّبَاطَةُ
 وَكَانُوا يَرِيدُونَ النِّعْمَانَ فَخَرَّ لَهُمْ حاتمُ ثَلَاثَةَ مِنَ الْإِبْلِ فَقَالَ عَيْسَى إِنَّمَا أَرَدْنَا اللَّبْنَ وَكَانَتْ
 تَكْفِينًا بَكْرَةً أَذْ كُنْتُ لَا بُدَّ مَتَكَلَّفَانَا فَقَالَ حاتمُ قَدْ عَرَفْتُ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ وَجُوهًا مُخْتَلِفَةً
 وَأَلْوَانًا مُتَفَرِّقَةً فَعَلِمْتُ أَنَّ الْبُلْدَانَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَبْقَى لِي مِنْكُمْ فِي كُلِّ بَلَدٍ ذِكْرٌ
 فَقَالُوا فِيهِ شَعْرًا يَمْتَدُّ حُونُهُ وَيَذْكُرُونَ فَضْلَهُ فَقَالَ لَهُمْ حاتمُ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَحْسِنَ إِلَيْكُمْ
 فَصَارَ لَكُمْ عَلَى الْفَضْلِ وَعَلَى أَنْ أَضْرِبَ عَرَاقِيبَ إِبِلِي أَوْ تَقُومُوا إِلَيْهَا فَتَقْتَسِمُوهَا فَفَعَلُوا
 فَأَصَابَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا وَمَضَوْا عَلَى سَفَرِهِمْ إِلَى النِّعْمَانِ وَسَمِعَ أَبُوهُ بِمَا فَعَلَ
 فَأَتَاهُ فَقَالَ ابْنُ الْإِبْلِ فَقَالَ يَا أَبَتُ طَوَّقْتُكَ طَوَّقَ الْحِمَامَةِ مَجْدَ الدَّهْرِ وَكِرْمًا لَا يَزَالُ رَجُلٌ
 يَحْمِلُ لِنَائِبَتِ شَعْرًا بِدَابَابِلِكَ فَقَالَ أَبُوهُ أَبَا بِلِي قَالَ نَعَمْ قَالَ وَانْهَ لَأَسْكُنَ مَعَكَ أَبَدًا فَخَرَجَ
 أَبُوهُ بِأَهْلِهِ وَتَرَكَ حاتِماً فَقَالَ فِي ذَلِكَ حاتمُ يَذْكُرُ تَحْوِيلَ أَبِيهِ عَنْهُ

وإِنِّي لَعَفُّ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغَنَى * وَتَارِكُ شَكْلِ لَأَوْافِقِهِ شَكْلِي

وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ بِمِثْلِهِ * مِنَ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي نَفَقَةٍ مِثْلِي

مِنْ جِلَّةِ أَيْبَاتٍ وَلَمَّا تَزَوَّجَ حاتمُ مَاوِيَةً وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ لَبِنَتْ عِنْدَهُ مَازَانًا ثُمَّ انْ
 ابْنُ عَمِّ حاتمِ يَقَالُ لَهُ مَا لَكَ قَالَ لِمَاوِيَةٍ مَا تَصْنَعِينَ بِحَاتِمِ فَوَاتَهُ لَنْ وَجَدَ لَيْتَلَفْنَ وَلَنْ لَمْ يَجِدْ

لَتَكْفَنَّ وَلَئِنْ مَاتَ لَيَتَرَكَنَّ وَلَدُكَ عِمَالًا عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَتْ صَدَقْتَ إِنَّهُ لَكَذَلِكَ وَكَانَتِ
النِّسَاءُ أَوْ بَعْضُهُنَّ يُطْلَقْنَ الرِّجَالَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ طَلَاقُهُنَّ أَنَّهُنَّ يُحَوَّلْنَ أَبْوَابَ بُيُوتِهِنَّ
إِنْ كَانَ الْبَابُ إِلَى الْمَشْرِقِ جَعَلْنَهُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَإِنْ كَانَ الْبَابُ قِبَلَ الْيَمَنِ جَعَلْنَهُ قِبَلَ الشَّامِ
فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّ امْرَأَتَهُ طَلَقَتْهُ وَقَالَ ابْنُ عَمِّهَا فَأَنَا أَنْصَحُكَ وَأَنَا خَيْرُكَ مِنْهُ
وَأَكْثَرُ مَا لَوْ أَنَا مُسَلِّكٌ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ فَلَمْ يَزَلْ يَبْهَاجُ حَتَّى طَلَقَتْ حَاتِمًا فَأَتَاهَا وَقَدْ حَوَّلَتْ
الْخِجَابَ فَقَالَ ابْنُهَا مَا تَرَى أَمَلْتُ مَا عَدَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي فَهَبْتُ بِهِ بَطْنٍ وَادٍ جَاءَ قَوْمٌ فَتَزَلُّوا
عَلَى بَابِ الْخِجَابِ كَمَا كَانُوا يَنْزِلُونَ فَتَوَافَى خَسُونَ رِجُلًا فَضَاقَتْ بِهِمْ مَآوِيَةٌ ذَرَعًا قَالَتْ لَجَارِيتُهَا
إِذْ هَبِي إِلَى مَا لَكَ فَقَوْلِي إِنْ أَضْيَا فَالْحَاتِمُ نَزَلُوا بِنَاوَهُمْ خَسُونَ رِجُلًا فَأَرْسَلَ الْبَنَاتُ بَابَ تَحْرِهَا
لَهُمْ وَبَوَّطَ بَيْنَ نَسَقِيهِمْ وَقَالَتْ لَجَارِيتُهَا انْظُرِي إِلَى جَبِينِهِ وَفِيهِ فَنَ سَابِقُ الْمَعْرُوفِ فَأَقْبَلِي
مِنْهُ وَإِنْ ضَرَبَ بِحَبِيئِهِ عَلَى زَوْرِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَارْجِعِي وَدَعِيهِ فَلَمَّا أَتَتْهُ وَجَدَتْهُ
مَتَوَسِّدًا وَطَبَّامِنَ بَيْنَ فَايَقُظُّهُ وَأَبْلَغَتْهُ الرِّسَالَةَ وَقَالَتْ انْعِمَا هِيَ اللَّيْلَةُ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ مَكَانَهُ
فَضَرَبَ بِحَبِيئِهِ عَلَى زَوْرِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ وَقَالَ لَهَا اقْرَأِي عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقَوْلِي لَهَا هَذَا
الَّذِي نَهَيْتُكَ عَنْهُ وَأَمْرُكَ أَنْ تُطَلَّقِي حَاتِمًا مِنْ أَجْلِهُ فَمَا عِنْدِي مِنْ كِبِيرَةٍ قَدْ تَرَكْتُ الْعَمَلَ
وَمَا كُنْتُ لَا تَحْرُصُغِيرَةً لَتَحْكُمَ كَلَاهَا وَمَا عِنْدِي مِنْ ابْنٍ يَكُنِي أَضْيَا فَحَاتِمٌ فَرَجَعَتْ الْجَارِيَةُ
وَأَعْلَمَتْهَا بِعَقَالَتِهِ فَقَالَتْ لَهَا وَبَلَّكَ اثْنِي حَاتِمًا فَقَوْلِي لَهُ إِنْ أَضْيَا فَكُنْ نَزَلُوا بِنَا اللَّيْلَةَ فَأَرْسَلَ الْبَنَاتُ
بَنَاتُ تَحْرِهَا لَهُمْ وَلَبِنَ نَسَقِيهِمْ فَقَالَ حَاتِمٌ نَعَمْ وَأَبِي وَأَنْيَابُ وَقَامَ إِلَى الْإِبْلِ فَأُطْلِقَ عَقْلُهَا وَصَاحَ
بِهَاجَتِهَا أَتَى الْخِجَابَ وَضَرَبَ عِرَاقِيهَا فَطَفَفَتْ مَآوِيَةٌ تَصْجُحُ هَذَا الَّذِي طَلَقْتُ فِيهِ تَرَكْتُ وَلَدُكَ
لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ وَإِنْ حَاتِمًا دَعَا نَفْسَهُ إِلَى بِنْتِ عَقْرَرٍ فَأَتَاهَا يَخْطُبُهَا فَوَجَدَ عِنْدَهَا النَّابِغَةَ
وَرِجْلًا مِنَ النَّبِيِّ يَخْطُبُهَا فَقَالَتْ لَهُمْ انْقَلِبُوا إِلَى رِحَالِكُمْ وَلِيَقُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ شَعْرًا
يَذْكُرُ فِيهِ فَعَالَهُ وَخَصَائِلَهُ فَإِنِّي أَتَزَوَّجُ أَشْعَرَكُمْ وَأَكْرَمَكُمْ فَانْصَرَفُوا وَنَحَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
جَزُورًا وَابْلَسَتْ بِنْتُ عَقْرَرٍ نَيْسَابَا لِأُمِّهَا وَأَتَتْهُمْ فَاسْتَطَعَمَتْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَأَتَتْ
النَّبِيَّ فَأَطْعَمَهَا تَبِيلَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ أَتَتْ النَّابِغَةَ فَأَطْعَمَهَا ذَنْبَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ أَتَتْ

حاتما وقد نَصَبَ قُدُورَهُ وهي على النار فاستطعمته فأطعمها قطعة من السنام وغير ذلك
وأطعمها عظاما من العَجْرُ قد نَضِجَتْ فأهدى إليها كل رجل منهم طهر جلده وأهدى إليها
حاتم مثل ما أهدى إلى جاراته فصبحوها فاستنشدتهم فأنشدها النبيتي قصيدته
التي يقول فيها

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي * عِنْدَ الشَّاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

فَقَالَتْ لَقَدْ دَزَّكَرْتُ جَهْدًا وَاسْتَنْشَدْتُ النَّابِغَةَ فَأَنْشَدَهَا

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي * إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرَمَا

ثم استنشدت حاتما فأنشدها * أما وئى قد طال التَّجَنُّبُ والهَجْرُ * فلما فرغ حاتم من
إنشاده دَعَبَ بِالْغَدَاءِ وقد كانت أمرت جواريهما أن يُقَدِّمْنَ إلى كل رجل ما أطعمها فَقَدَّمْنَ
إليهما نَيْلَ الْجَلِّ وَذَنَبَهُ فَتَكَّسَ النَّبِيتِيُّ وَالنَّابِغَةُ رُؤُسَهُمَا وَإِنْ حَاتِمًا لِمَا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ رَمَى
بِالَّذِي قَدَّمَ إِلَيْهِمَا وَأَطْعَمَهُمَا مِمَّا قَدَّمَ إِلَيْهِ فَتَسَلَّلَا لَوْ إِذَا فَقَالَتْ إِنْ حَاتِمًا كَرَّمَكُم وَأَشْعَرَكُم
فَلَمَّا خَرَجَا قَالَتْ لِحَاتِمِ خَلِّ سَبِيلَ امْرَأَتِكَ فَإِنِّي قَرَدْتُهُ وَرَدَدْتُهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَتْهُ نَفْسُهَا إِلَيْهَا
وَمَاتَتْ امْرَأَتُهُ فَخَطَبَهَا فَتَرَوُجَتُهُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَدِيًا وَكَانَتْ مِنْ بَنَاتِ مَلُوكِ الْبَنِينَ وَيُقَالُ إِنَّ عَدِيًّا
وَعَبْدَ اللَّهِ وَسَقَانَةُ بَنِي حَاتِمٍ مِنْ امْرَأَتِهِ النَّوَّارِ وَاللَّهُ سَجَّاهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَقَالَتْ طَبِئْتُ أَنْ
رَجُلًا يَعْرِفُ بِأَبِي خَيْرِي قَدِمَ فِي رُقُقَةٍ لَهُ وَنَزَلَ بِقَبْرِ حَاتِمٍ وَبَاتَ يَنَادِيهِ بِأَعْدِي أَقْرِاضِي أَفَلِكُ
فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ وَثَبَ أَبُو خَيْرِي بِصَبْحٍ وَارِحَلَهُ فَقَالَتْ أَصْحَابُهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ خَرَجَ
حَاتِمٌ وَاللَّهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى عَقَرْنَا قَتْلِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَتَنْظُرُوا فَإِذَا هِيَ لَا تَنْبَغُ فَقَالُوا وَاللَّهِ قَدْ
قَرَأْتُكَ فَخَرَّوْهَا وَطَلَوْا يَا كَلُونُ مِنْ لِحْمَاهَا ثُمَّ أَرْدَفُوهُ وَأَنْطَلَقُوا فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ فِي سَبِيرِهِمْ
طَلَعَ عَلَيْهِمْ عَدِي بْنُ حَاتِمٍ وَمَعَهُ جَلٌّ أَسْوَدٌ قَدِ قَرَنَهُ بِبَعِيرِهِ فَقَالَ إِنْ حَاتِمًا جَاءَنِي فِي النَّوْمِ فَذَكَرْ
لِي شَمْلَ أَبِياهُ وَانْهَ قَرَأْتُكَ وَأَصْحَابُكَ رَاحِلَتُكَ وَأَمْرِي أَنْ أَدْفَعُ لَكَ هَذَا الْبَعِيرَ وَقَدْ قَالَ أَبْيَاتَانَا
فِي ذَلِكَ وَرَدَّهَا عَلَيَّ حَتَّى حَفَظْتُهَا

قوله فقد من اليهم الخ
كذا في الاصل ولم
يذكرها ما قدم الى
حاتم ويحضر ركبته
مصحه

أَبَاخَيْرِي وَأَنْتَ امْرُؤٌ * نَلُومُ الْعَشِيرَةَ لَوَأْمُهَا
فَمَاذَا أُرِدْتَ الْيَرْمَةُ * بَدَاوِيَّةٌ صَخْبٌ هَامُهَا
تَبَعِّي أَذَاهَا وَأَعْسَارَهَا * وَحَوْلَكَ عَوْفٌ وَأَنْعَامُهَا

فَخَذَهُ فَأَخَذَهُ وَانصَرَفَ مَعَ رَفَقَتِهِ (١) قَالَ وَحَدَّثَنَا النَّبِيسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ
سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ
عَنِ ابْنِ خَالِدٍ الْجَهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَطَّرَ ضَائِعًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِهِ

(كُلُّ كِتَابٍ الذِّيلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(١) قَوْلُهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْخُكَيْدُ أَوْ قَعِ هَذَا الْحَدِيثُ هُنَا فِي صُلْبِ الْأَصْلِ وَتَقْدِمُ فِي أَوَّلِ الذِّيلِ
مُلْحَقًا بِالْهَامِشِ مُضْبِئًا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحِيحَةِ وَلَمْ نَدْرِمَا حِكْمَةَ ذَلِكَ فَلْتَنْظُرْ كِتَابَهُ مَصْحُوحَهُ

(وَبَلِيَّةُ كِتَابِ النُّوَادِرِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال أبو علي حدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو علي الحسن
ابن عليل الغزالي قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا
هشام بن محمد أبو السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن السكن بن سعيد عن
النعمان بن بشير قال استعملني معاوية رضي الله عنه على صدقات بني وعذرة فاني لقي
بعض ميساهم اذا تابيت مُحَرِّدًا حِيَّةً واذا يفنائه رجل مُسْتَلَقٌ وعنده امرأه وهو يقول
أو يتغنى بهذه الأبيات

جَعَلْتُ لِعَرَّافِ الْبِمَامَةِ حُكْمَهُ * وَعَرَّافِ نَجْدَانِ هُمَا شَفِيَانِي
فَقَالَا لَمْ تَسْنِ مِنْ الدَّاءِ كُلِّهِ * وَقَامَا مَعَ الْعُودِائِ يَتَدَرَانِ
فَمَارَكَا مِنْ رُقِيَّةٍ يَعْلَمَانَهَا * وَلَا سَأَلُوهُ إِلَّا وَقَدَسَقِيَانِي
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا * بِمَا جَلَّتْ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ

فقلت لهما ما قصته فقالت هو مريض ماتكم بكلمة ولا أن أنه من ذوقت كذا وكذا الى
الساعة ثم فتح عينيه وأنشأ يقول

من كان من أمهاتي با كيا أبدا * فاليوم أنى أرا في اليوم مقبوضا
يُسْمِعُنِيهِ فاني غير سامعه * اذا جُلْتُ عَلَى الْأَعْنَاقِ مَعْرُوضَا (١)

ثم خَفَّتْ فَمَاتَ فَعَمَّضَتْهُ وَغَسَّلَتْهُ وَصَلَّتْهُ عَلَيْهِ وَدَفَنَتْهُ وَقُلْتُ لِلرَّبِّ أَمِنْ هَذَا فَقَالَتْ هَذَا قَتِيلُ
الْحَبِّ هَذَا عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ (قال أبو علي) قال أبو بكر وقصيدة عروة هذه النونية يختلف
فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها فالاول الأبيات المجتمعة عليها وما يتلوها
مما يختلف فيه أنشدني جميعه أبي رحمه الله عن أحمد بن عبيد وغيره وعبد الله بن خلف
الدَّالُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَارٍ وَأَلْفَاظُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ
بعضها ببعض وهي هذه

(١) بهامش الاصل في نسخة اذا علوت رقاب القوم الخ كتبه معصمه

لَيْتَكُنَّ وَلَيْتَمَا لَيْتَكُنَّ وَلَيْتَ عِيَالٍ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَتْ صَدَقْتَ إِنَّهُ لَكَذَلِكَ وَكَانَتْ
النِّسَاءُ وَبَعْضُهُنَّ يُطْلِقْنَ الرِّجَالَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ طَلَّاقُهُنَّ أَنَّهُنَّ يُحَوِّلْنَ أَبْوَابَ بُيُوتِهِنَّ
إِنْ كَانَ الْبَابُ إِلَى الْمَشْرِقِ جَعَلْنَهُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَإِنْ كَانَ الْبَابُ قِبَلَ الْبَيْتِ جَعَلْنَهُ قِبَلَ الشَّامِ
فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّ امْرَأَتَهُ طَلَّقَتْهُ وَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ لَهَا فَأَنَا أَنْصَحُكَ وَأَنَا خَيْرُكَ مِنْهُ
وَأَكْرَمُهَا وَأَنَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ فَلَمْ يَزَلْ يَبْهَاتُ حَتَّى طَلَّقَتْ حَاتِمًا فَأَتَاهَا وَقَدْ حَوَّلَتْ
الْخَبَاءَ فَقَالَ لِبَنَةِ مَا تَرَى أَمَلْتُ مَا عَدَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي فَهَبْ بِهَ بَطْنٍ وَادِّجَاءَ قَوْمٍ فَتَزَلُوا
عَلَى بَابِ الْخَبَاءِ كَمَا كَانُوا يَنْزِلُونَ فَتَوَافَى خَمْسُونَ رَجُلًا فَضَاقَتْ بِهِمْ مَآوِيَّةٌ ذَرَعًا فَكَالَتْ لِحَارِيتِهَا
تَعْبِي إِلَى مَا لَكَ فَقَوْلِي إِنْ أَضْيَافًا لِحَاتِمٍ نَزَلُوا بِنَا وَهُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا فَأَرْسَلَ الْبَيْتَانِ بَابَ تَحْرُهَا
لَهُمْ وَخَبْلَيْنِ نَسَقِيَهُمْ وَقَالَتْ لِحَارِيتُهَا انْظُرِي إِلَى جَمِينِهِ وَفِيهِ فَنَ سَابِقًا بِالْمَعْرُوفِ فَأَقْبَلِي
مِنْهُ وَانْقَرَبَ لِحَيْيِهِ عَلَى زُورِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَارْجَعِي وَدَعِيهِ فَلَمَّا أَتَتْهُ وَجَدَتْهُ
مُتَوَسِّدًا وَخَبْلَيْنِ بَيْنَ فَايَقُظْتُهُ وَأَبْلَغَتْهُ الرِّسَالَةَ وَقَالَتْ إِنَّمَا هِيَ اللَّيْلَةُ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ مَكَانَهُ
فَضَرَبَ بِحَيْيِهِ عَلَى زُورِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ وَقَالَ لَهَا اقْرَأِي عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقَوْلِي لَهَا هَذَا
الَّذِي تَسْتَعْرِضُ مِنْكَ أَنْ تُطْلِقِي حَاتِمًا مِنْ أَجْلِهِ فَمَا عِنْدِي مِنْ كَبِيرَةٍ قَدْ تَرَكْتُ الْعَمَلَ
وَمَا كُنْتُ لَا تَحْرُصُ عَلَيْهِمْ تَحْكُمُ كَلَاهَا وَمَا عِنْدِي مِنْ ابْنٍ يَكُنِي أَضْيَافًا حَاتِمٍ فَارْجَعِي إِلَى الْخَبَاءِ
وَأَعْلَمْتُ بِحَقِّهَا فَقَالَتْ يَنْبَغِي لِي أَنْ تَطْلُقِي حَاتِمًا فَقَوْلِي لَهُ إِنْ أَضْيَافُكَ نَزَلُوا بِنَا اللَّيْلَةَ فَأَرْسَلَ الْبَيْتَانِ
بَابَ تَحْرُهَا لَهُمْ وَبَيْنَ نَسَقِيَهُمْ فَقَالَ حَاتِمٌ نَعَمْ وَأَبِي وَأَنْيَابُ وَقَامَ إِلَى الْإِبِلِ فَأَطْلَقَ عَقْلُهَا وَصَاحَ
بِهَاتِحِي أَيُّ الْخَبَاءِ وَضَرَبَ عِرْقَهَا فَطَفِقَتْ مَآوِيَّةٌ تَصْجُحُ هَذَا الَّذِي طَلَّقْتُ فِيهِ تَرَكْتُ وَلَدَكَ
لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ وَإِنْ حَاتِمًا دَعَا نَفْسَهُ إِلَى بِنْتِ عَفْرَةٍ فَأَتَاهَا يَحْطُبُهَا فَوَجَدَ عِنْدَهَا النَّابِغَةَ
وَرَجُلَانِ مِنَ النَّبِيِّ يَحْطُبَانِهَا فَقَالَتْ لَهُمَا اتَّقِيَا الرَّحَالَ كَمَا وَلِيَقِلَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ شَعْرًا
يَذْكُرُ فِيهِ فَعَالَهُ وَخَصَائِلَهُ فَإِنِّي أَتَزَوَّجُ أَتَمَّ
جَزُورًا وَابْسَتْ بِنْتُ عَفْرَةٍ رَيْسًا لَا مَقْلَ
النَّبِيِّ فَأَطْعَمَهَا نِيلَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ

حاتماً وقد نَصَبَ قُدُورَهُ وَهِيَ عَلَى النَّارِ فَاسْتَطْعَمَتْهُ فَأَطْعَمَهَا قِطْعَةً مِنَ السَّنَامِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَأَطْعَمَهَا عِظاً مِمَّنِ الْهَجْرُ قَدْ نَضِجَتْ فَأَهْدَى إِلَيْهَا كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ظَهَرَ جِلْدُهُ وَأَهْدَى إِلَيْهَا حَاتِمٌ مِثْلَ مَا أَهْدَى إِلَى جَارَاتِهِ فَصَبَّحُوها فَاسْتَشْدَتْهُمْ فَأَنْشَدَهَا النَّبِيَّتِي قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي * عِنْدَ الشَّاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

فَقَالَتْ لَقَدْ دَزَّكَرْتَ جَهْدًا وَاسْتَشْدَتْ النَّابِغَةُ فَأَنْشَدَهَا

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي * إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبِرْمَا

ثُمَّ اسْتَشْدَتْ حَاتِمًا فَأَنْشَدَهَا * أَمَا وَئِي قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ * فَلَمَّا فَرَغَ حَاتِمٌ مِنْ أَنْشَادِهِ دَعَتْ بِالْغَدَاءِ وَقَدْ كَانَتْ أَمْرَتْ جَوَارِيَهَا أَنْ يُقَدِّمْنَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِمَّنْ أَطْعَمَهَا فَقَدَّمْنَ إِلَيْهَا نَيْلَ الْجَمَلِ وَذَنْبَهُ فَتَنَكَّسَ النَّبِيَّتِيُّ وَالنَّابِغَةُ رُؤُسَهُمَا وَإِنْ حَاتِمًا لَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ رَمَى بِالَّذِي قَدَّمَ إِلَيْهَا وَأَطْعَمَهُمَا مِمَّا قَدَّمَ إِلَيْهِ فَنَسَلَا لَوْ أَذْفَقَتْ أَنْ حَاتِمًا كَرَّمَكُمْ وَأَشْعَرَكُمْ فَلَمَّا خَرَجَا قَالَتْ لِحَاتِمٍ خَلِّ سَبِيلَ امْرَأَتِكَ فَإِنِّي قَرَّرْتُهُ وَرَدَّتْهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهَا وَمَاتَتْ امْرَأَتُهُ فَخَطَبَهَا فَتَرَوْجَتَهُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَدِيًّا وَكَانَتْ مِنْ بَنَاتِ مَلُوكِ الْبَلَدِ وَيُقَالُ إِنَّ عَدِيًّا وَعَبَدَ اللَّهَ وَسَقَانَهُ بَنِي حَاتِمٍ مِنْ امْرَأَتِهِ النَّوَارِ وَاللَّهُ سَجَّانُهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَقَالَتْ طَبِئْتُ أَنْ رَجُلًا يَعْرِفُ بِأَبِي خَيْرِي قَدِمَ فِي رُقُقَةٍ لَهُ وَنَزَلَ بِقَبْرِ حَاتِمٍ وَبَاتَ يَنَادِيهِ أَبَا عَدِيٍّ أَقْرَأُ ضِيافَكَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ وَتَبَأُ بُوخَيْرِي بِصَبْحٍ وَارَاحِلًا فَقَالَتْ أَصْحَابُهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ خَرَجَ حَاتِمٌ وَاللَّهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى عَقَرْنَا قَتْلِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَتُظَرُّ وَأَفَادَاهِي لَا تَنْبَغُ فَقَالُوا وَاللَّهِ قَدْ قَرَأْتَ قَمَحْرُوهَا وَطَلُّوا يَا كَلُونُ مِنَ لِحْمِهَا ثُمَّ أَرْدَفُوهُ وَأَنْطَلَقُوا فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ فِي سَيْرِهِمْ عَلَيْهِمْ عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ وَمَعَهُ جَلْ أَسْوَدٌ قَدْ قَرَنَهُ بِبَعِيرِهِ فَقَالَ إِنَّ حَاتِمًا جَاءَنِي فِي النَّوْمِ فَذَكَرَ لِي قَرَأْتُ وَأَصْحَابُكَ رَاحِلَتُكَ وَأَمْرُنِي أَنْ أَدْفَعُ لَكَ هَذَا الْبَعِيرَ وَقَدْ قَالَ أَبِيتَانَا

قوله فقد من اليهم الخ
كذافي الاصل ولم
يذكر هنا ما قدم الى
حاتم وليصر ركبته
مصححه

أَبَاخَيْرِي وَأَنْتَ امْرُؤٌ * ظَلُمَ الْعَشِيرَةَ لَوَأْمُهَا
فَإِذَا أَرَدْتَ الْيَدِمَةَ * بِدَاوِيَّةٍ صَخْبِ هَامُهَا
تَبَعْنِي أَذَاهَا وَأَعْسَارَهَا * وَحَوْلَكَ عَوْفٌ وَأَنْعَامُهَا

فَخَذَهُ فَأَخَذَهُ وَانصَرَفَ مَعَ رَفَقَتِهِ (١) قَالَ وَحَدَّثَنَا النِّسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ
سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ
عَنِ ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَطَرَ ضَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيَا كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِهِ

(كُلُّ كِتَابِ الذِّيلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(١) قَوْلُهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْخُكَّازُ هَكَذَا وَقَعَ هَذَا الْحَدِيثُ هُنَا فِي صُلْبِ الْأَصْلِ وَتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الذِّيلِ
مُلْحَقًا بِالْهَامِشِ مُضْبًا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَّةِ وَلَمْ نَدْرِمَا حِكْمَةَ ذَلِكَ فَلْتَنْظُرْ كِتَابَهُ مَصْحُوحَهُ

(وَبَلِيَّةُ كِتَابِ النُّوَادِرِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال أبو علي حدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو علي الحسن
ابن عليل العنزي قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا
هشام بن محمد أبو السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن السكن بن سعيد عن
النعمان بن بشير قال استعملني معاوية رضي الله عنه على صدقات بني وعُدرة فأتني
بعض مياهمهم إذا تابيت مُحَرِّدًا حَيَّةً وإذا بَقِنَاءَهُ رَجُلٌ مُسْتَلَقٌ وعنده أمرأة وهو يقول
أو يتغنى بهذه الأبيات

جَعَلْتُ لِعَرَّافِ الْبِمَامَةِ حُكْمَهُ * وَعَرَّافِ نَجْدِإِنْ هُمَا شَفِيَانِي
فَقَالَا نَتَمَّ شَفِي مِنْ الدَّاءِ كُلِّهِ * وَقَامَا مَعَ الْعَوَادِ يَتَنَدِرَانِ
فَمَارَكَا مِنْ رُقِيَّةٍ يَعْلَمَانَهَا * وَلَا سَأْوَةَ إِلَّا وَقَدَسَقِيَانِي
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا * بِمَا جُلَّتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ

فقلت لهما ما قصته فقالت هو مريض ما تكلم بكلمة ولأنَّ أَنَّهُ مَنْذُوقٌ كَذَا وكذا إلى
الساعة ثم فتح عينيه وأنشأ يقول

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي بِأَكْبَارٍ * فَالْيَوْمَ أَنِي أَرَأَى الْيَوْمَ مَقْبُوضَا
يُسَمِّعَنِي فَأَنِي غَيْرَ سَامِعِهِ * إِذَا جُلَّتْ عَلَى الْأَعْنَاقِ مَعْرُوضَا (١)

ثم خَفَّتْ فَمَاتَ فَعَمَّضَتْهُ وَغَسَّالَتْهُ وَصَلَبَتْ عَلَيْهِ وَدَفَنْتَهُ وَقُلْتُ لِلرَّأَةِ مِنْ هَذَا فَقَالَتْ هَذَا قَتِيلُ
الْحُبِّ هَذَا عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ (قال أبو علي) قال أبو بكر وقصيدة عروة هذه النونية يختلف
فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها فالأول الأبيات المجتمعة عليها وما يتلوها
مما يختلف فيه أنشدني جميعه أبي رحمه الله عن أحمد بن عبيد وغيره وعبد الله بن خلف
الدَّلَالُ عن أبي عبد الله السدوسي وأبو الحسن بن البراء عن الزبير بن بكار وألفاظهم مختلف
بعضها ببعض وهي هذه

(١) بهامش الاصل في نسخة اذا علوت رقاب القوم الخ كتبه مصححه

أخبار عروة بن حزام
مع ابنة عمه عفرأ
وقصيدته النونية

خَلْبِيَّ مِنْ عَلِيٍّ هَلالِ بْنِ عامرٍ * بَصْنَعاءُ عَوْجِ الْيَوْمِ وانتظُراني
 وَلَا تَزْهَدْ في الْأَجْرِ عِنْدِي وَأَجْلا * فَأَنْكَبِي الْيَبَّومَ مُبْتَلِيَّانِ
 أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ لَيْسَ بِالْأَسْرَخِ كَلَهٍ * أَحْ وَصَدِيقِ صالِحٍ فَذُرْني
 أَفَى كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامِ بِلادِها * بَعَيْنَيْنِ إِنْسَانَهُما غَرِقانِ
 أَلَا فاحْملاني بَارِكْ اللهُ فِيْكُمْ * اِلى حاضِرِ الرُّوحاءِ ثُمَّ دَعاني
 على جَسْرَةِ الْأَصْلابِ نَاجِيَةِ السُّرَى * تُقَطِّعُ عَرَضَ الْبَيْدِ بِالْوَحْدانِ
 أَلَمْ أَعْلَى عَفْراءِ إِنْكُمْ غَدًا * بِسَحْطِ النَّوَى وَالْيَنِّ مُعْتَرِفانِ
 فَيَا وَاشِيَّ عَفْراءِ دَعاني وَنَظَرَةً * تَقْرُهَا عَيْناي ثُمَّ كَلاني
 أَغْرَكَمَنِي قَيْصُ لَبْسُـهُ * جَدِيدٌ وَرُداً يَمْنَةً زَهَبانِ
 مَتَى تَرْفَعَانِي الْقَمِيصَ تَبِينًا * بِي الضُّرْمِ عَفْراءِ يافْتِيانِ
 وَهَمَّ رَفًا لِحْمًا قَلِيلًا وَأَعْظَمًا * رِقاقًا وَقَلْبًا دَائِمَ الْخَفَقانِ
 على كَبْدِي مِنْ حُبِّ عَفْراءِ قُرْحَةٍ * وَعَيْناي مِنْ وَجْدِها تَكْفانِ
 فَعَفْراءُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً * وَعَفْراءُ عَنِّي الْمُعْرِضُ الْمُتَوانِي

قال أبو بكر قال بعض البصريين ذكر المُعْرِضُ لانه أراد وعفراء عنى الشخص المعرض
 وقال الكوفيون ذكره بناء على التشبيه أراد وعفراء عنى مثل المعرض كما تقول العرب
 عبد الله الشمس منيرة يريدون مثل الشمس في حال إثارتها

فَيَالَيْتَ كُلِّ اثْنَيْنِ بَيْنَهُما هَوًى * مِنْ النَّاسِ وَالْأَنْعامِ يَلْتَقِيانِ
 فَيَقْضِي حَيْبٌ مِنْ حَيْبِ لُبَانَةٍ * وَبِرَّاهِمَارِ بِي فَلَا يُرِيانِ (١)
 هَوًى نَاقَتِي خَلَقِي وَقُدَّامِي الْهَوًى * وَأَتَى وَإِيَّاهَا لِمُخْتَلَفانِ

(١) بهامش الاصل ما نصه ويرى ويستترهما بسكون الراء بدل قوله ويرعاهما على أن

الاصل ويستترهما مضموم الراء فسكنت لكثرة الحركات اه

هوأى أمانى ليس خلفى معرّج * وشوق قلوصى فى العُدْوَيْنِ
 هَوَاى عِراقى وتنتى زمامها * لبرق اذا لاج العِصْمِ عِفافى
 متى تجمعى شوقى وشوقك تطلّى * ومالك بالعبء الثقيل يدان
 فيا كبدينا من مخافة لوعة الفراق * ومن صرف التوى الخفقان
 واذا نحن من أن نخطط الدارُ غربه * وأن شتى ليلن العِصا وجلان
 يقول لى الأصحاب اذ يغفلوننى * أشوق عِراقى وأنت عِفافى
 وليس يمان للعِراقى بصاحب * عسى فى صُروف الدهر يلتقيان
 تحملت من عِفاء مالىس لى به * ولا للجبال الراسيات يدان
 كان قطاة علقّت بجناحها * على كبدي من شدة الخفقان
 جعلت لعِراف البمامة حكمه * وعِراف نجدان هما شفيان
 فقلا نعم نشقى من الداء كله * وقام مع العواد يتسددان
 فإتر كامن رقيقة يعلمانها * ولاسلوة الا وقد سقيان
 وما شفاء الداء الذى فى كله * ولا ذخراً نصفا ولا ألوانى
 فقلا اشفالك الله والله مالنا * بما ضمت منك الضلوع يدان
 فرخت من العِراف تسقط عني * عن الرأس ما ألتأها بينان
 معى صاحباً صدق اذا ملت ميلة * وكان بدق نضدوى عدلان
 فباعم اذا العذر لازلت مبتلى * خليفاهم لازم وهوان
 غدرت وكان الغدر منك مجة * فألزمت قلبى دائم الخفقان
 وأورثتنى غماً وكرّبا وخسرة * وأورثت عيني دائم الهملان
 فلازلت ذا شوق الى من هويته * وقلبك مقسوم بكل مكان
 وانى لأهوى الحشر اذ قبل اننى * وعِفاء يوم الحشر ملتقيان

أَلَا يَا غُرَابِي دَمْنَةَ الدَّارِ بَيْنَا * أَلَا هَجَرْنَا عَفْرَاءَ تَتَجَبَّانِ
 فَاِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَاذْهَبَا * بَلِّغِي إِلَى وَكَرَّيْكَمَا فِكَلَانِي
 كُلَانِي أَكَلَامِ الرِّسَالِ مِثْلَهُ * وَلَا تَهْضُمَا جَنَّتِي وَازْدَرَدَانِي
 وَلَا يَغْلِبَنَّ النَّاسُ مَا كَانَ قَضَى * وَلَا يَأْكُلَنَّ الطَّيْرُ مَا تَذَرَانِ
 X أَنَا سَيِّئَةٌ عَفْرَاءُ ذِكْرِي بَعْدَمَا * تَرَكْتُ لَهَا ذِكْرًا بِكُلِّ مَكَانِ
 X أَلَا لَعْنُ اللَّهِ الْوَشَاةَ وَقَوْلَهُمْ * فَلَانَهُ أَضْهَتْ خُلَّةً لِفُلَانِ
 X إِذَا مَا جَلَسْنَا مَجْلِسًا نَسْتَلِذُّهُ * تَوَاشَوْا بِنَا حَتَّى أَمَلَّ مَكَانِي
 X تَكْتَفِي الْوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَلَوْ كَانَ وَاشٌ وَاحِدٌ لَكَفَانِي
 وَلَوْ كَانَ وَاشٌ بِالْبِمَامَةِ أَرْضُهُ * أَحَازِرُهُ مِنْ شَوْمِهِ لِأَنِّي
 يُكَفِّفِي عَمِّي ثَمَانِينَ نَاقَةً * وَمَالِي وَالرَّجُلِ غَيْرُ ثَمَانِ
 فَيَا لَيْتَ مَحِبَّاتِنَا جَمِيعًا وَلَيْتَنَا * إِذَا نَحْنُ مُتْنَا ضَمْنَا كَفَّانِ
 وَيَا لَيْتَ أَنَا لَدَهْرٍ فِي غَيْرِ رِيَّةٍ * خَلِيلَانِ نَزَعِي الْفَقْرَ مَوْلَانِ (١)
 إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهْلًا صَاحَ أَهْلُهُ * وَقَالُوا بَعِيرًا عُرَّةَ جَرَبَانِ
 فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ سِرِّي صَاحِبًا * أَخَالِي وَلَا فَاهَتْ بِهِ الشَّفَتَانِ
 سَوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَوْمَ الصَّاحِبِ * ضُحِّي وَقَلُوصَانَا بِنَا تَخْدَانِ
 ضُحْبًا وَمَسْتَنَاجَنُوبٌ ضَعِيفَةٌ * نَسِيمُ لِرِيَاهَا بِنَا خَفَّاقَانِ
 تَحَمَّلْتُ زَفَرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا * وَمَالِي زَفَرَاتِ الْعَيْتِ يَدَانِ
 فَيَا عَمَّ لَا أُسْقِيتَ مِنْ ذِي قَرَابَةِ * بِإِلَا فَقْدَ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ
 وَمَنْ يَنْتَبِئُ عَفْرَاءَ حَتَّى رَجَوْتُهَا * وَشَاعَ الَّذِي مَنَيْتَ كُلَّ مَكَانِ
 بُيُوتُهُ عَمِّي حَيْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * وَصَاحَ لَوْ سَلَّ الْقُرْفَةُ الصُّرْدَانِ

(١) بهامش الأصل ويرى بغير ان بدل قوله خليلان كسبه مصححه

فَيَا جِذَا مَنْ دُونَهُ يَعْذُلُونَنِي * وَمَنْ حَلَيْتَ عَيْنِي بِهِ وَلِسَانِي
 وَمَنْ لَوَارِمِي الْعُدُوِّ أَتَيْتَهُ * وَمَنْ لَوَارِمِي فِي الْعُدُوِّ أَتَانِي
 وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهَيْبَتُهُ * وَلَوْ كُنْتُ أَمْضَى مِنْ شِبَاهِ سِنَانِ
 فَوَاللَّهِ لَوْلَا حُبُّ عَفْرَاءٍ مَا لَتَقَى * عَلَيَّ رَوَاقَاتُ بَيْتِكَ الْخَلْقَانِ
 خَلِيقَانِ هَلْهَلَا لَانَ لِأَخِيرِ فِيهِمَا * قَبِيحَانِ يَجْرِي فِيهِمَا الْبِرْقَانِ (١)
 رَوَاقَاتُ هَقَاقَاتٍ لِأَخِيرِ فِيهِمَا * إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ يَصْطَفِقَانِ
 وَلَمْ أَتَّبِعِ الْأَطْعَامَ فِي دَوْنِ الضَّحَى * وَرَحَلِي عَلَى نَهَاضَةِ الْخَدَّيَانِ
 لِعَفْرَاءٍ إِذْ فِي الدَّهْرِ وَالنَّاسِ غَرَّةٌ * وَإِذَا خُلِقْنَا بِالصَّبَا يَسْرَانِ
 لَأَذْنُومَنْ بَيضاءَ خَفَافَةَ الْحَشَا * بَيَّةٌ ذِي قَاذُورَةٍ سَنَانِ
 كَانَتْ وَشَاحِبَهَا إِذَا مَا ارْتَدَّتْهُمَا * وَقَامَتْ عَنَّا مُهْرَةٌ سَلْسَانِ
 يَعْضُ بِأَدَانٍ لَهَا مُلْتَقَاهُمَا * وَمَتْنَاهُمَا رُخْوَانٌ يَضْطَرِبَانِ
 وَتَحْتَهُمَا حَقِيقَانِ قَدْ صَرَبَتْهُمَا * قَطَارُ مِنَ الْجَوَازِ مُلْتَبِدَانِ
 أَعْفَاءُكُمْ مِنْ زَفَرَةٍ قَدْ أَذَقْتَنِي * وَحَزْنُ أَلْجِ الْعَيْنِ بِالْهَمَلَانِ
 وَعَيْنَانِ مَا أَوْفَيْتُ نَشْرَافَتَنْظَرَا * بِمَا قِيَمَهُمَا إِلَاهُمَا تَكْفَانِ
 فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي ذِي هَوًى فَاصْتَادَمَا * لِفَاصَتْ دَمَاعَيْنِي تَبْتَدِرَانِ
 فَهَلْ حَادِيَا عَفْرَاءٍ إِنْ خَفَتْ قُوَّتَهَا * عَلَيَّ إِذَا نَادَيْتُ مُرْعَوِيَانِ
 صُرُوبَانِ لِلتَّالِي الْقَطُوفِ إِذَا وُتِّي * مُشِجَانِ مِنْ بَعْضَانَا حَذِرَانِ
 فَمَا لَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ رُمِيْتُمَا * بِحُمَى وَطَاعُونَ الْأَتَقِفَانِ
 وَمَا لَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ كُسِيْتُمَا * سَرَابِيلٌ مُغْلَاةٌ مِنَ الْقَطْرِانِ

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْبِرْقَانِ دَوْدِيكَوْنٌ فِي الزَّرْعِ ثُمَّ يَنْسَلِجُ فَيَصِيرُ فَرَاشًا هُوَ فِي الْبَيْتِ الْإِقْوَاءُ
 وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ كَتَبَهُ مَعْصُومُهُ

فَوَيْلِي عَلَى عَفْرَاءٍ وَيْلًا كَأَنَّهُ * عَلَى الْكِبْدِ وَالْأَحْشَاءِ حُسْنَانِ
 الْأَجْبَدَانِ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى * نَعَمْ وَالْأَلَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ
 (قال أبو بكر) أخبرني أبي عن الطوسي قال أراد بقوله ملتقى نعم والألا شقيتهما لأن الكلمتين
 في الشقين يلتقيان ويروي

الأجندان حب عفرَاء ملتقى * نَعَامٍ وَرِيٍّ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ
 وقال هما موضعان

لَوْ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ وَجْدًا وَمِثْلَهُ * مِنَ الْجِنِّ بَعْدَ الْإِنْسِ يَلْتَقِيَانِ
 فَيَسْتَكْبِيَانِ الْوَجْدُ نَمَتْ أَشْكَى * لِأَضْعَفِ وَجْدِي فَوْقَ مَا يَجِدَانِ
 فَقَدْ تَرَكْتَنِي مَا عَمِيَ لِحْدَتِي * حَدِيثًا وَإِنْ نَاجَيْتُهُ وَبَجَانِي
 ✕ وَقَدْ تَرَكْتَ عَفْرَاءَ قَلْبِي كَأَنَّهُ * جَنَاحُ غُرَابٍ دَائِمُ الْخَفَقَانِ
 (قال أبو علي) قال أبو العباس ثعلبُ سُمِّيَتِ الْعَتَرَةُ عَتَرَةً مِنْ قَوْلِهِمْ اغْتَرَّ الرَّجُلُ إِذَا تَعَمَّى
 وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمَامَ يَجْعَلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا صَلَّى وَيَقِفُ دُونَهَا فَتَكُونُ نَاحِيَةً عَنْهُ (قال) وَسُمِّيَتِ
 الْحَرْبَةُ حَرْبَةً مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَّبُهُ إِذَا أَحْبَبْتَهُ وَأَغْضَبْتَهُ لِأَنَّهَا حَادَةٌ مَاضِيَةٌ . وَالْعَتَرَةُ أَقْرَبُ
 أَهْلِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ عَتَرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مِنْ عَتَرِ الرِّيحِ وَهُوَ
 حَرَكُهَا وَاضْطِرَابُهَا وَالْعَتِيرَةُ الذَّبِيحَةُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ وَهِيَ مِنْ
 الْحَرَكَةِ وَالْإِضْطِرَابِ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَنْذِرُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ أَنْ يَذْبَحَ مِنْهُ وَإِذَا كَثُرَ الْمَالُ
 انْتَشَرَ وَالْإِضْطِرَابُ وَسَمِيَ عَتَرَةً مِنْ ذَلِكَ لِتَحَرُّكِهِ فِي الْحَرْبِ وَتَصَرُّفِهِ وَأَخَذَهُ فِي كُلِّ
 وَجْهِ وَنَاحِيَةٍ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

فَإِنْ تَشَرَّبَ الْأَرْضَى دَمًا مِنْ صَدِيقِنَا * فَلَا بُدَّ أَنْ تُسْقَى دِمَاءَ كَمِ الثَّغْلِ
 يَقُولُونَ إِنْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ الْأَرْضَى اهْتَبَا لِنُفْخِئَهُ وَوَحْدَنَهُ فَانَّا لَعَرَّتَانَا
 نَقْصِدُكُمْ طَالِبِينَ بِنَارِهِ جِهَارًا فِي بِلَادِكُمْ وَأَوْطَانِكُمْ (قال) وَقَوْلُ الْعَامَةِ فَلَانِ قَرَابَةُ فَلَانِ

مخطة العامة في
 قولهم فلان قرابة
 فلان والصواب
 قريب فلان

جُحال إنما كلام العرب هذا قريبُ فلان وهو لاءُ أقاربُ فلان وأقربُ بلوه وقراباتُ ليس
بشيءٍ (قال) وقول ذى الرمة

كانهن خوافي أجدل قريم * ولئى يسبقه بالأمر الحرب
رتبيه كأن الجر بالأمعز خوافي أجدل قريم والخوافي مستوية والقوادم ليست كذلك
فأراد أنه ليس يفضل بعضها بعضها فى العدو لجدتها ونجائها وأنشد له أيضا
نظرت الى أطمعانى كأنها * ذرى النخل أوائلُ تميل ذوائبه
فأسبلت العينان والقلب كاتم * بمغرورق غمت عليه سواكبه
هوى ألف حان الفراق ولم تجل * مجاولها أسرارها ومعاتبته
إذا راجعتك القول مئة أبدا * لك الوجه منها ونضال الذرع سالبه
فإلك من خد أسيل ومنطق * رخي ومن وجهه تطل جادبه
تعلل من العلل وهو الشرب مرة بعد مرة أى نظرت الناظر وأعاد نظره مرة بعد مرة فلم يجد
عيبا (١) وأشعلت الدموع كثرت فتفرقت وكتيبة مشعلة أى كثيرة متفرقة ويقال
أشعل السلطان جماعة فى طلبه أى فرقهم (قال) وأنشدنا ناعلى بن يزيد بن الطنبرية وقال
الطنبرية الحصب وكثرة الخير

بنفسى من لا يستقل بنفسه * ومن هو أن لم يحفظ الله ضائع
(قال) ويقال فلان سراب ببيعة أى لا يحصل منه على شئ وشراب بأنعم أى حازم كامل

(١) وأشعلت الدموع الخ من هنا أخذ المؤلف رحمه الله يأتى بما يسخره من نوادر كلام
العرب ولطائفهم ولا يتقيد بان تكون له مناسبة بما قبله فان قوله هنا وأشعلت الدموع
الخ لم يسبق له كلام فيه لفظ الاشعال وكذلك ما أنشده ليزيد بن الطنبرية لم يتعلق بشئ قبل
ولا بعد ولم يشرح منه شيئا لظهور معناه وكذلك قوله بعد وسمى الحص لصا الخ وقوله
ويقال السفينة من سفته وهم جرافيل علم كنهه بمصحه

(قال) وَسُمِّيَ الْإِصْرُ لِصَالَانِهِ يَجْمَعُ نَفْسَهُ وَيُضَائِلُ شَخْصَهُ لَيْسَتْ بِذَلِكَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
لَصَّصْتُ أَضْرَاسَهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَتَلَاصَقَتْ وَقَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ يَصِفُ كَلْبًا

أَلَصَّ الضُّرُّوسَ حَتَّى الضُّلُوعَ * تَبَوَّعُ طُلُوبٌ نَشِيطٌ أَشْرَ

قوله طلوب في رواية
أوب اه

(قال) وَيُقَالُ السَّفِينَةُ مِنْ سَفَنَتْهُ إِذَا قَشَرَتْهُ كَأَنَّهَا تَقْشُرُ الْمَاءَ . وَالْحِرَاقَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ
يَحْرِقُ عَلَيْهِ الْأُرَمُ هِيَ الْأَضْرَاسُ . وَالزُّلَالُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ يَزِلُّ . وَالطَّيَّارُ مِنْ قَوْلِهِمْ الطَّيْرَانُ
. وَالْمَلَّاحُ مِنَ الْمَلْحِ لِشُطْفِ عَيْشِهِ وَخُسُونَةِ مَطْعَمِهِ . وَالْحَقْفُ الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ حَقْفُهُمْ قَامَ
بَأْمَرِهِمْ وَرَفَقَهُمْ أَطْعَمَهُمْ وَهُوَ يَحْفُهُ وَيَرْفُهُ أَيْ يَطْعُمُهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ فَالْحَقْفُ أَنْ يَكُونَ
الْمَأْكُلُ بَازَاءَ آكَلِهِ وَالضَّفَفُ أَنْ يَكُونَ دُونَهُ وَضَفَّةُ الْوَادِي وَالتَّهْرُجَانِبَاهُ مَا فَكَانَ
الضَّفَفُ مَا يَكْفِي جَانِبًا مِنَ الْعِيَالِ وَالْقَوْمِ وَلَا يَمْلِكُهُمْ وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَةِ

أَذَاكَ أُمُّ خَاضِبٍ بِالنَّبِيِّ مَرَّعُهُ * أَبُو ثَلَاثِينَ أُمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبٌ

قَالَ أَبُو ثَلَاثِينَ أَيْ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ مَا يَصْلُحُ الْبَيْضُ وَيُفْسِدُهُ لِلتَّجَرِبَةِ فَلَمَّا أَحْسَنَ بِالْمَطَرِ أَجَدَّ
فِي طَلَبِ أَدْحِيهِ وَخَصَّ الذِّكْرَ لِأَنَّهُ أَسْرَعَ مِنَ الْأُنْثَى وَقَالَ أُمْسَى لِحَدِّهِ فِي الْحَاقِ قَبْلَ
الَّيْلِ وَهُوَ مُنْقَلَبٌ لِأَنَّهُ قَدْ رَمَى نَفْسَهُ قُوَّةً وَالْخَاضِبُ الَّذِي قَدْ خَضِبَ فِي الرَّبِيعِ فَهُوَ
أَحْسَنُ لِحَالِهِ وَالنَّعَامُ يَبْيِضُ نَحْوَ الْعَشْرِ فَاوْفَوْهَا فَأَرَادَ بِالْثَلَاثِينَ أَنَّهُ قَدْ حَضَنَ أَبْطَنًا
وَقَالَ ثَعْلَبُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَةِ

أَرَى ابْنِي وَكَانَتْ ذَاتُ زَهْوٍ * إِذَا وَرَدَتْ يُقَالُ لَهَا قَطِيعٌ

تَكْفِيهَا الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى * فَصَاعُوهَا وَمِثْلُهُمْ يَصُوعُ

وَطَيْبٌ عَنْ كَرَائِمِهِمْ نَفْسِي * مَخَافَةُ أَنْ أَرَى حَسْبًا يَضِيعُ

أَيْ يُرْهِى مِنْ بِلَاقِ مِثْلِهَا وَالْقَطِيعُ مَا كَثُرَ وَصَاعُوهَا فَرَّقُوهَا أَيْ أَنَّهُ تَحَرَّقَ وَفَرَّقَ وَأَطْعَمَ
وَأَنْصَاعُ الطَّيَارِ إِذَا مَرَّ وَيُقَالُ أَيْضًا صَاعٌ جَعَّ وَمِنْهُ الصَّاعُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) يَرَوِي غَيْرُهُ
ضَاعُوهَا مَجْعَةُ الضَّادِ (قَالَ) وَأَنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ

من النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَوْا * وَهَابَ اللَّثَامُ حَاقَّةً الْبَابَ قَعَقَعُوا
الْبَيْضُ السَّادَةُ الَّذِينَ لَا عَيْبَ فِيهِمْ يُقَدِّمُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمُلُوكِ بِحَسَابِهِمْ وَمَوَاضِعِهِمْ وَكَبُرَ
أَنْفُسُهُمْ وَنَهَابُهَا اللَّثَامُ لِحَوْلِهِمْ وَقَصَرُ هِمَمِهِمْ (قال) وَيَقَالُ جَاءَ نَعْيُ فُلَانٍ بِالتَّشْدِيدِ إِذَا رَفَعَ
الصَّوْتُ بِذِكْرِ وَفَاتِهِ وَأَصْلُهُ مِنْ نَعْيٍ عَلَى النَّاقَةِ حَلَّهَا إِذَا رَفَعَهُ عَلَيْهَا وَمِنْهُ نَعْيٌ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ
إِذَا ذَكَرَهَا وَأَشَادَ بِهَا وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ

وَبَعِيرُهُمْ سَاجٍ بِجَرْنِهِ * لَمْ يُؤْذِهِ غَرْبٌ وَلَا نَقَرٌ

فَإِذَا تَجَرَّرَ شَقٌّ بِأَزْلِهِ * وَإِذَا أَصَاخَ فَانَهُ بَكَرٌ

يُرِيدُ أَنْهُمْ فِي خَفَضٍ وَخَصْبٍ وَأَمْنٍ وَعِزٍّ فَأَمْوَالُهُمْ رَاعِيَةٌ سَاكِنَةٌ وَيَقُولُ وَجْهَهُ لَطَرَاوَتُهُ
وَجْهَهُ بَكَرٌ وَهُوَ إِذَا بَدَأَتْ أَسْنَانُهُ بِأَزْلٍ وَذَلِكَ لِحَسَنِ حَالِهِ (قال) وَيَقَالُ قَارَهُ يَقُورُهُ إِذَا خَتَلَهُ
وَهُوَ يَقُورُ الْوَحْشَ أَيْ يَخْتَلِيهَا لِبَصِيدِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَيْرُهُ يَقِيرُهُ إِذَا خَتَلَهُ وَخَدَعَهُ وَيَقَالُ
قَيْمٌ اللَّهُ نَقْرُهَا وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْقَرْجِ أَيْ قَيْمٌ اللَّهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ (قال) وَالتَّفْرَةُ
بِالتَّاءِ الْمَعْجَمَةُ اثْنَتَيْنِ الرُّوْضَةَ وَالتَّفَرَاتِ الرِّيَاضَ قَالَ الطَّرِمَاحُ

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا * عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

يَصِفُ ظَبِيَّةً فِي أَمْنٍ وَالْمَشْرَةُ الْمَاءُ الْمَعْجَمَةُ وَالْمِيمُ مَفْتُوحَةٌ الشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ ١ (قال)
وَالطَّرِمَاحُ مِنْ طَرَحٍ بَابُهُ إِذَا رَفَعَهُ أَيْ هُوَ رَفِيعُ الْقَدْرِ . وَالطَّرِمَازَةُ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ
وَالطَّرِمَازُ الْقَرَسُ الرَّائِعُ الْكَرِيمُ (قال) وَسَأَلَتْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الطَّرِمَازِ وَهُوَ الْمَتَكْتَرُ

(١) قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعَبَابِ وَيَقَالُ التَّفْرَةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَا تَسْتَمْكِنُ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لَصْفَرِهِ

قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ إِجْلًا وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا * عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

فَصَارُهَا آخِرُ أَمْرٍ هَا الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَالْمَشْرَةُ أَطْرَافُ الْغُصُونِ الطَّرِيَّةُ كَذَابُهَا مَشِ الْأَصْلُ

بما لا يفعل لمقال لأعرفه وأعرف الطرماد وأنشدني . سلام طرماد على طرماد

(٢) : وأنشدنا أبو العباس لبعض المحدثين هو أشجع السلمي

ليس للعسكر إلا * من له وجه وقاح
ولسان طرمذان * وغدور ورواح
ولهم ما شئت عندي * وعلى الله النجاح

وقال في قول الشاعر

مخايط العكم مَوادِيعِ المَطِي * التاركي الرقيق بالخرق النطِي

أى لا يتحلون أز وادهم وأكون أز واد الناس ولا يرحلون إلى الملول وأخرق الفلاة
لأنخرق الريح فيها . والنطى البعيد . ويقال في مثل ذلك « كيف يقطع النطى
بالبطى » والنطى البعيد والبطى البعيد المبطى يضرب مثلاً للذى يروم عظام الأمور
بغير ما جد ولا انكاش (قال أبو الحسن) حفظى عنه مخايط بغير معجمة والشعر جميل
ابن معمر (قال أبو العباس) ويقال أصير اليك في غداً والذى يليه وقول الناس أو الذى
أليه خطأ وانما يقفوا على حق الكلمة . ويقال خبيصة معقدة وأعقدت الخبيصة
وغيرها من الخلاء والدواء فهى معقدة وأعقدت العسل وأعقدت الحبل (قال أبو العباس)

(٢) قال في العباب وأنشد الليث

لما رأيت القوم في إغذاذ * وأنه السير إلى بغداد

جئت فسلت على معاذ * تسليم ملاً على ملاذ

طرمة مئى على طرماد

كذا بهامش الأصل وفي القاموس رجل طرمذ بالكسر ومطرمة يقول ولا يفعل أولاً
بحقق في الأمور وطرمة عليه فهو طرماد وطرمة ان بكسرهما صلف مفاخر نفاق . وفيه
اللائحة المرمزة المتصنع الذى لا تصح مودته والملاذ الكذب اه كته معجمه

قوله مما تقدم الخ
في نسخة وما تقدم
ذلك وتأخر عنه قليل
اه كته معصحه

قوله ورغوة اللبن الخ
في القاموس أنها
مثلثة الراء كته به
معصحه

قوله ولم يسمع جمعه
الا الخ لم تقف على
الشعر الذي جمع
فيه الحلي على
أحلية و لينظر اه
كته معصحه

العَهْدَةُ أَوَّلَ مَطَرَةٍ وَالرَّصْدَةُ الثَّانِيَةُ فَتِلْكَ أَوَّلُ مَا عَهَدَتْ الْأَرْضُ وَهَذِهِ رَّصْدُ تِلْكَ وَيَقَالُ
نَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّصْدَةَ (قَالَ) وَالتَّهَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا وَمَا عَدَا
ذَلِكَ فَهُوَ عَنَدَهُمْ لَيْلٌ مِمَّا تَقْدِمُ أَوْ تَأْخُرُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَالشَّاكَلَةُ الطَّرِيقَةُ
وَالشَّاكَلَةُ النَّاحِيَةُ وَشَاكَلَةُ الْجَدْيِ خَاصَرَتْهُ لِأَنَّهَا نَاحِيَةٌ مِنْهُ (قَالَ) وَرِغْوَةُ اللَّبَنِ بِكَسْرِ
الرَّاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا قَالَ وَالْوَصِيدُ الْفَنَاءُ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

وَلَمَّا قَضَيْتُمَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ * وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَسَّحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا * وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ

أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ مَا يُسْتَطَرَفُ مِنْهَا وَيُؤَثَّرُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) جَمْعُ الْحَالِيِّ وَهُوَ يَبْسُ
النَّصِي أَحْلِيَّةٌ وَلَمْ يَسْمَعْ جَمْعُهُ إِلَّا فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَةِ . (قَالَ) وَالْمُرْدُ الْأَمْلَسُ وَمِنْهُ الْأَمْرَدُ
لِلْبَيْنِ خَدْيُهُ وَشَجَرَةٌ مُرْدَاءٌ لَا وُرْقَ لَهَا وَمُرْدَاءٌ وَمَلْسَاءٌ وَاحِدٌ . وَيَقَالُ زَلَّتْ فِي الْمَنْطِقِ
وَزَلَّتْ فِي الْمَشْيِ . وَأَزَلَّتْ لَهُ زَلَةٌ وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ (قَالَ) وَيَقَالُ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ إِذَا
قَطَرَتْ وَمَطَرَتْ سَالَتْ . وَيَقَالُ كَلَّمَ فَمَا أَحَالَ فِيهِ وَضَرَبَهُ فَمَا أَحَالَ فِيهِ وَمَا يُجِيلُ فِيهِ
شَيْءٌ وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْفَتْحِ وَحَالَ يُجِيلُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ وَمِنْهُ الْخَائِلُ . وَيَقَالُ حَدَقَ الْخُلُّ
اللسَانَ يَحْدِقُهُ حَدْوًا وَقَا وَحَدَقَ الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ حَدَقًا (١) وَحَدَقَ الْجَبَلَ إِذَا انْقَطَعَ (قَالَ)
وَيَقَالُ رَدَحَتْ يَبْتَلُ إِذَا زِدَتْ فِيهِ وَوَسَّعَتْهُ وَيَقَالُ لَوْرَدَحَتْهُ أَيْ لَوَّسَعَتْهُ (قَالَ) وَالْأَفْصَاءُ
الْخُرُوجُ مِنْ حِرَالٍ بِرَدٍّ أَوْ مِنْ بَرْدٍ إِلَى حَرٍّ وَيَقَالُ لَوْ قَدْ أَفْصَيْتَ لَخَرَجْتُ مَعَكَ وَقَدْ أَفْصَى
النَّاسُ وَالنَّاسُ حِينَئِذٍ مُفْصُونَ وَمِنْهُ التَّفْصِي . وَيَقَالُ أَحْوَلْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَعْوَمْنَا
أَيْضًا وَاسْتَهْنَا وَأَشْهَرْنَا وَأَيَّوَمْنَا وَأَسْوَعْنَا . وَيَقَالُ أَطْلَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ لِلنَّوْمِ وَأَطْلَنَّا

(١) قوله وحَدَقَ الْجَبَلَ إِذَا انْقَطَعَ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَأَعْلَ حَدَقَ بِمَحْرِفٍ عَنِ الْمَحْدَقِ إِذَا
لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ الَّتِي بِيَدِنَا أَنْ حَدَقَ بِأَنِّي لَا زِمًا بَلِ الْإِزْمُ الْمَحْدَقُ
كته معصحه

حتى أَطْلَبْنَا أَيَّ قَعْدَانَا حَتَّى نَعْسَنَا . وَمَنْ أَطَالَ أَطْلَى أَيَّ مَنْ قَعَدَ نَعَسَ . وَيُقَالُ أَخْلَدَ إِلَى
 الْأَمْرِ أَيَّ سَكَنَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ . وَخَلَدَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ أَيَّ بَقِيَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ وَسَوَادُ شَعْرِهِ
 . وَوَجَرْتُهُ مِنَ الْوَجُورِ وَهُوَ أَفْصَحُ . وَمِنَ الرَّحْمِ أَوْ جَرْتُهُ لِأَخِيرِ . وَيُقَالُ أَشْطَى فِي سَوْمِهِ
 أَفْصَحُ مِنْ شَطْ . وَيُقَالُ ثَلَّثَتْهُ هَدْمَتُهُ وَأَثَلَّتْهُ أَصْلَحَتُهُ . وَيُقَالُ لَحَدْتُ مُلْتُ وَأَلَحَدْتُ
 جَادَلْتُ وَيُقَالُ فَعَالَ حَسَنٌ وَفَعَالَ جَيْلٌ بِالْفَخِّ وَالْكَسْرِ خَطَأٌ وَيَكْسُرُ الْفَاءُ فِي نَصَابِ
 الْفَأْسِ يُقَالُ هَذَا فَعَالٌ قَوِيٌّ أَيَّ نَصَابٍ قَوِيٌّ . وَالْأَحْسُ الْمُنْتَشِدُ فِي دِينِهِ وَسُمِّيَتْ قَرِيشُ
 الْحُسَيْنِ مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحُمُسُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعَامَةُ الْمُحَمَّصُ لِأَنَّهُ يُقَالُ قَلْبًا شَدِيدًا
 . وَيُقَالُ لَمْ يَبْقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عُلُقَةٌ وَلَا عِلَاقَةٌ فَالْعُلُقَةُ الْمَرَّةُ وَالْعِلَاقَةُ الْحَالَةُ (قَالَ أَبُو عَمَلٍ) وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ بَيْنَانَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَعِيَ أَحْبَابِي أَذْمَرْنَا أَعْرَابِي وَهُوَ يَقُولُ مِنْ أَحْسَنَ مِنْ بَعِيرٍ
 بَعْنَقُهُ عِلَاطٌ وَأَبْنَقُهُ خِرَامَةٌ تَتَّبَعُهُ بَكْرَتَانِ سَمَرَاوَانِ عَهْدُ الْعَاهِدِ بِهِ عِنْدَ الْبَيْرِ فَلْنَحْفَظْ
 اللَّهُ عَلَيْنَا يَا هَذَا . وَاللَّهُ مَا أَحْسَنَ سَبَاحَنَا عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ قَالَ وَجُورِيَّةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى
 حَوْضٍ لَهَا تَمُورُهُ فَأَعَادَ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَعْرُبٌ لَا حِفْظَ اللَّهُ عَلَيْنَا يَا فَاسِقُ فَقُلْنَا لَهَا مَا تَرِيدِينَ
 مِنْ رَجُلٍ يَنْشُدُ ضَالَّتَهُ فَقَالَتْ أِنَّمَا يَنْشُدُ أَبَرَّهُ وَخُصِيَّتِيهِ (قَالَ) وَكَتَبَ أَبُو عَمَلٍ إِلَى الْحَذَاءِ
 فِي نَعْلٍ لَهُ عِنْدَهُ دَنَاهَا إِذَا هَمَّتْ تَأْتِدُنْ فَلَا تُحْلَاهَا تَعْرِخُدُ وَقَبْلُ أَنْ تَقْعُقَ فَلَا إِثْمَدَتْ
 فَامْسَحْهَا بِخَرْقَةٍ غَيْرِ وَكِتَبَةٍ وَلَا جَنْبَةٍ ثُمَّ امْسَحْهَا بِمَعْسَارٍ فَيَقَا ثُمَّ سَنَ شَفَرَتَكَ وَأَمَهَا فَاذَا
 رَأَيْتَ عَلَيْهَا مِثْلَ الْهَبْوَةِ فَسُنْ رَأْسَ الْأَزْمِيلِ ثُمَّ سَمِّ بِاللَّهِ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ انْحَمِهَا وَكُوفِ جَوَانِبَهَا كُوفًا رَافِقِيًّا وَأَقْبِلْهَا بِقَبَالَيْنِ أَخْنَسَيْنِ أَفْطَسَيْنِ غَيْرِ خَلِطَيْنِ وَلَا
 أَصْمَعَيْنِ وَلِيَكُونَا وَثِيقَيْنِ مِنْ أَدِيمٍ صَافِي الْبَشَرَةِ غَيْرِ غَسٍّ وَلَا حِلْمٍ وَلَا كَدِّشٍ وَاجْعَلْ فِي
 مُقَدَّمِهَا كِتْفَارًا لِلنَّعْرِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابَ إِلَى الْحَذَاءِ لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا وَلَا كَدِّشٍ فَقَالَ
 صَيَّرَنِي كَدَّاشًا وَاللَّهُ لَا حَذَوْتُ لَهُ نَعْلَهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) فَوَلَهُ تَأْتِدُنْ تَبْتَلُ يَقَالُ وَدَنْتُ
 الشَّيْءَ فَهُوَ مُودُونٌ وَوَدَيْنُ أَيُّ بَلَّتَتْهُ فَهُوَ مَبْلُولٌ وَالْمُودُونُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرُهُمُ الْقَصِيرُ

حديث الاصمعي
 مع بعض الجوارى
 ورجل ينشد ضالته

كتاب أبي محمّل إلى
 بعض الحذائين في
 نعل له عنده

الضارَى الْقَمَى . وقوله تَمَرَّخْدُ (١) لم أجد تفسيره في موضع رُخْدَا ذِجَاءٍ مَهْمَلًا لِلْخَلِيلِ
ولانغيره . والوَكَبُ الوَسْخُ يقال وَكَبَ الثَّوبُ يَوْكَبُ وَكَبًا إِذَا اسْخَ . وَالْوَكَبَانُ بفتح
الواو والكاف مُشَبَّهٌ فِي دَرَجَانِ وَمِنْهَا اسْمُ الْمَوَكَبِ . وَالْحَشَبُ الْعَلِيقُ وَالْمُحْشَبُ مِثْلُهُ
قَالَ أَبُو بَرِيد * تُولِيكَ كَسْحًا طَيِّفًا لَيْسَ بِمُحْشَبًا * (٢) وَطَعَامُ حَشَبٍ لَيْسَ مَعَهُ إِدَامٌ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبَالِي مَا أَكَلَ وَلَا يَنْتَلِ أَدْمَانُهُ لِحَشَبِ الْمَأْكَلِ وَقَدْ حَشَبَ حُشُوبَةً
وَالْمَعْسُ الدَّلْكُ يُقَالُ مَعَسَ الْأَدِيمَ وَغَيْرَهُ يَمْعَسُهُ مَعَسًا إِذَا دَلَّكَهُ وَمَعَسَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَمْعَسُهَا
إِذَا نَكَحَهَا وَقَالَ الرَّاجِزُ نَعَتَ السَّيْلِ * يَمْعَسُ بِالماءِ الْجَوَاءَ مَعَسًا * وَيُقَالُ أَفْعَعَلْتُ
أَنَامَلُهُ إِذَا تَشَجَّعْتُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ قَالَ الشَّاعِرُ

رَأَيْتُ الْفَتَى يَبْلَى إِذَا طَالَ عُمُرُهُ * بِلَى الشَّنَّ حَتَّى تَفْعَعَلَ أَنَامَلُهُ

وَيُقَالُ أَمَهَيْتُ الْحَدِيدَ إِمْهَاءً إِذَا حَدَدْتَهَا وَأَمَهَيْتُهَا إِذَا خَشْنَتْهَا بِالنَّارِ ثُمَّ أَلْقَيْتَهَا فِي الْمَاءِ
لِتَسْقِيهَا فَهِيَ مُمَهَاءَةٌ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ فِي سَهْمِ الرَّامِي

رَاشَهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ * ثُمَّ أَمَهَاءَ عَلَى حَجَرِهِ

وَأَمَهَى شَرَابَهُ وَلَبَنَهُ إِذَا أَرْقَهُ وَلَبَنٌ مَهُوٌّ وَقَدْ مَهُوَّ اللَّبَنُ يَمَهُوُّ مَهَاوَةً . وَالْأَزْمِيلُ الْأَشْنَى
قَالَ عَبْدُ بَنِي الطَّيِّبِ

عَيْهَمَةٌ يَنْجِي فِي الْأَرْضِ مَسْمُومًا * كَمَا تَنْجَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلٌ

وَيُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ خَلْفَ أَزْمَلِهِ وَأَزْمَلَهُ بفتح الميم وَضَمُّهَا أَيُّ أَهْلِهِ وَالْأَزْمُولُ مِنَ الْوَعُولِ
الْمُصَوِّتُ بِكسر الهمزة وَفَتْحِ الميم وَيُقَالُ سَمِعْنَا أَزْمَلَ الْقَوْمِ أَيُّ أَصْوَاتِهِمْ وَجَعَهُ أَزَامِلٌ قَالَ
هَمِيَانُ بْنُ خُفَّاءَ السَّعْدِيُّ

(١) قد وجدناه في ترجمة مرخند من القاموس واللسان نقلا عن ابن سيده بلفظ امرخند

الشيء إذا استرخى فليعلم

(٢) صدره * قَرَابَ حُضْنُكَ لَا يَكْرُو وَلَا نَصَفَ * كَذَا بِهَا مَشِ الْأَصْلُ

نَسَمَعُ فِي أَجْوَافِهَا الْجَلِجَا أَزَامَلَا وَزَجَّ سَلَاهُ رَاجِجَا

• وَكَوَفُّهَا دَوْرَهَا بَعْدَمَا تُنْجِيهَا أَى تَقْصِدُ نَحْوَمَا لَهَا فِي تَدْوِيرِهَا وَقَالَ يَعْقُوبُ يَقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانِ بَضْمِ الْكَافِ وَسَكُونِ الْوَاوِ أَى فِي أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي كُوفَانٍ مُشَدَّدِ الْوَاوِ أَى فِي أَمْرٍ مَكْرُوهٍ شَدِيدٍ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ لِكِرَاهِيَتِهِ تَحْيَرًا لَهُ فَهُمْ يَسْتَدِيرُونَ وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ الْخَلَطُ مِنَ الرِّجَالِ (١) بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكُسْرِ اللَّامِ بِلَا يَاءٍ هُوَ الَّذِي يَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ وَهُوَ فِي وَجْهَيْنِ فَأَحَدُهُمَا الَّذِي يَخَالُطُ النَّاسَ بِمَا يُحِبُّونَ وَهُوَ مَدْحٌ وَأَمَّا الْآخَرُ فَهُوَ الَّذِي يُلْقَى مَتَاعُهُ وَنِسَاءً بَيْنَ النَّاسِ فَيَخَالُطُهُمْ وَهُوَ عَيْبٌ فَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ قَبَالَ نَعْلِهِ مُلَفَّقًا مِنْ أَدْعِيَيْنِ وَذَلِكَ مُجْمَدٌ فِي نَعَالِ النِّسَاءِ مَكْرُوهٌ فِي حِدَاةِ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُ وَلَا أَصْمَعِينَ أَى رَقِيقَيْنِ غَيْرِ نَعْمَشٍ وَلَا حِمٍّ وَلَا كَدَشٍ وَالْحِلْمُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَاللَّامِ وَدِيْقَعٌ فِي الْجِلْدِ فَيَأْكُلُهُ فَذَاذُبِغٌ وَهِيَ مَوْضِعُ الْحِلْمِ يَقَالُ أَدْبِمُ حِلْمًا وَنَعْلًا وَأَدْبِمُ نَعْمَشًا أَيْضًا وَمِنْ ذَلِكَ يَقَالُ نَعْمَشُ الْجَرَادُ وَالذَّبَابُ الْأَرْضَ بِتَمَسُّهَا نَعْمَشًا إِذَا أَكَلَ الْكَلَامُ وَنَزَلَ وَيَقَالُ مَا بِهِ كَدَشَةٌ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسَكُونِ الدَّالِ أَى مَا بِهِ دَاءٌ وَالْكَدَّاشُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ الْكَرِّيُّ وَالْكَدَشُ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسَكُونِ الدَّالِ الْكَسْبُ يَقَالُ كَدَشَ لِأَهْلِهِ يَكْدَشُ كَدَشًا إِذَا اكْتَسَبَ لَهُمْ وَمَا كَدَشْتُ شَيْئًا أَى مَا أَخَذْتُهُ وَالْكَدَشُ أَيْضًا السُّوقُ وَالْحَثُّ (٢) قَالَ أَبُو

عَلِيٍّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ أَشْدَنَّا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ لِسَعِيدِ بْنِ حَمِيدٍ

تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَانْكَ فَانِي وَأَنْتَ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ عَانِي
وَلَا يَأْتِيَنَّ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ فَتَخْلُوَ مِنْ شَرْبٍ وَعَرْفٍ قِيَانٍ
فَانِي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالْقَتَى وَيَنْقُلُهُ حَالِينَ يَخْتَلِفَانِ (٢)
فَأَمَّا الَّتِي تَمَضَى فَأَحْلَامُ نَائِمٍ وَأَمَّا الَّتِي تَبْقَى لَهَا فَأَمَانِي

(١) فِي الْقَامُوسِ وَالْخَلَطُ بِالْفَتْحِ وَكَكَتَفَ وَعَنَقَ الْمُخْتَلِطُ بِالنَّاسِ الْمُتَلَقِّ بِالْهَمِّ وَمَنْ يَلْقَى

نِسَاءً وَمَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ هـ (٢) فِي نَسْخَةٍ وَتَنْقُلُهُ حَالَانِ مُخْتَلِفَانِ هـ

(قال أبو علي) قال أبو بكر حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال سمعت ابن عائشة يقول
حدثني أبي عن عوف الأعرابي قال سألت رجلاً من الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي
الله تعالى عنه فقال أعن ربائي هذه الامة تسأل لم يكن بالسروقة لمال الله ولا بالملولة لحق
الله أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله حتى أوردته الله على رباح مؤنقه وجنان غسقه
ذال على بن أبي طالب بالكع (قال) وحدثني أبي عن العباس بن ميمون قال حدثني سليمان
الشاذكوني والحسن بن عتبة الوراق قال حدثنا حفص بن غياث عن أشعث بن سوار قال
قال عدي بن أرطاة على المنبر من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال فالتفت إلى الحسن
واندموعه لتسيل على خذه ولحيته فقال لقد ذكر هذا اليوم رجلاً إنه لو في رسول الله في
الدينا وليه في الآخرة (قال) وحدثني أبو بكر عن أبيه عن العباس بن ميمون قال حدثني
سليمان بن داود عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال إن كان أحد
يعلم متى أجله فإن علي بن أبي طالب كان يعلم متى أجله قال العباس فحدثت به ابن عائشة
فقال أنت تعلم يا ابن أخي أنه قاتل يوم الجمل فلم يتكلم ويوم صفين فلم يتكلم ولقد بقي ليلة
الهرير مالت فلم يتخوف ولم ينطق بشيء فلما رجع إلى الكوفة بعد قتله الخوارج قال ألا
ينبت أشقاها ليخضب هذه من هذه (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن
عثمان قال حدثنا مجاهد بن الحرث قال أخبرنا بشر بن عمار عن محمد بن سوقة قال أتى
علياً رضي الله تعالى عنه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما الإيمان أوقال كيف الإيمان فقال
الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر على أربع شعب على
السوق والسفق والزهادة والترقب في اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق
من النار رجع عن الحرمات ومن زهد في الدنيا تأون بالمصيبات واليقين على أربع
شعب على تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر
الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في

قوله ليخضب
بالامل ولا محمل
للتوكيد بالنون الا
أن تكون اللام للقسم
كتبه معصمه

جواب علي بن أبي
طالب رضي الله عنه
لمن سأله عن الإيمان

الأولين والعدل على أربع شعب على غامض الفهم وزهرة الحلم وروضة العلم وشرائع الحكم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس والجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشأن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمنين ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن فقد قضى الذي عليه ومن سني الفاسقين فقد غضب الله ومن غضب الله غضب الله له (قال) فقام الرجل فقبل رأسه فقال على كرم الله وجهه أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وبغيضك بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما

(وفاته الحاج بن يوسف الثقفي) قال وحدثني أبو بكر قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد ابن عبيد في أخبار الحاج بن يوسف أنه لما حضرته الوفاة وأيقن بالموت قال أسندوني وأذن للناس فدخلوا عليه فذكر الموت وكرهه واللحد ووحشته والدينا وزوالها والآخره وأهوالها وكثرة ذنوبه وأنشأ يقول

وفاته الحاج بن يوسف
الثقفي وما وقع بينه
وبين يعلى بن مخلد
المجاشعي

إن ذنبي وزن السموات والأرض وظلتي بخالقي أن يجابي
فلئن من بالرضا فهو ظني ولئن مر بالكتاب عذابي

لم يكن ذلك منه ظلما وهل يظن * لم يرب رجى لحسن المآب (١)

ثم بكى وبكى جلساؤه ثم أمر الكاتب أن يكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان أما بعد فقد كنت أرمي غمك أحوطها حياطة الناصح الشفيق برعية مولاه فإفاء الأسد قبطش بالراعي ومزق الرمي كل ممزق وقد نزل بمولاه ما نزل بأيوب الصابر وأرجو أن يكون الجبار أراد بعبد غفرا نال خطاياهم وتكفيرا لما جمل من ذنوبه ثم كتب في آخر الكتاب

إذا ما لقيت الله عني راضيا فإن شفاء النفس فيما هنالك

(١) في رواية ليوم الحساب بدل قوله لحسن المآب

حَسْبِيَ بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وحسبي حياة الله من كل هالك
 لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلك
 فان مت فاذا كُرتي بذكر محبب فقد كان جاني رضا المسالك
 وإلا فني دُرُ الصلاة بدعوة يلقي بها المسجون في نار مالك
 عليك سلام الله حيا وميتا ومن بعد ما تحيا عتيقا لمالك

ثم دخل عليه أبو المنذر يعلى بن مخلد الجاشعي وقال كيف ترى ما بك يا حجاج
 من غمرات الموت وسكراته فقال يا يعلى غمّا شديدا وجهدا جهيدا وألما
 مضيا وزعاجريضا وسقراطويلا وزادا قليلا فويلي ويلى إن لم يرجني
 الجبار فقال له يا حجاج انما يرحم الله من عباده الرّجاء الكرماء وأولى الرحمة والرافة
 واللهن والتعطف على عباده وخلقه أشهد أنك قرين فرعون وهامان لسوء سيرتك
 وترك ملتك وتنكبك عن قصد الحق وسنن المحبة وآثار الصالحين قتلت صالحى
 الناس فأفنتهم وأبرت عثرة التابعين فبترتهم وأطعت المخلوق في معصية الخالق
 وهرفت الدماء وضربت الأبدان وهتكت الأستار وسست سياسة متكبر جبار
 لا الدين أبقيت ولا الدنيا أدركت أعزرت بنى مروان وأذلت نفسك وعمرت دورهم
 وأخربت دارك فالיום لا يُنجونك ولا يُغيثونك اذ لم يكن لك في هذا اليوم ولا لما بعده
 نظر لقد كنت لهذه الأمة اهتماما واعتما وعناء وبلاء فالحمد لله الذى أراحها بعونك
 وأعطاهامناها بخيريك (قال) فكأنما قطع لسانه عنه فلم يخرج جوابا وتنفّس الصعداء
 وخنقه العبرة ثم رفع رأسه فنظر اليه وأنشأ يقول

رَبِّ إِنِّ الْعِبَادَ قَدْ أَيَّاسُونِي * وَرَجَائِي لَكَ الْغَدَاةَ عَظِيمِ

❦ (قال) وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا الحسن بن خضر عن أبيه عن بعض ولد
 على رضى الله تعالى عنه قال كان على يعلم أصحابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول

صيغة الصلاة على
 النبي صلى الله عليه
 وسلم التي كان على
 رضى الله عنه يعلمها
 أصحابه

اللهم داحي المدحوات وبارئ السموات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها
اجعل شرائف صلواتك ونواحي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم
لمسبق والفتاح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامع لجيشات الأباطيل كما حل
فاضطلع بأمرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك بغير نك في قدم ولا وهي في عزم
واعبال وحيد حافظ العهد ماضيا على نفاذ أمره حتى أوري قبسا القابس آلاء الله
تصل بأهله أسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن ووضعت أعلام الاسلام
ومسيرات الأحكام فهو أمين المأمون وخازن علم الخزون وشهيدك يوم الدين
وبيعيد نعمه ورسولك بالحق رجه اللهم أفسح له في عدل منقحها وأجزه مضاعفات
الخير من فضلك مهنت غير مكدرات من فوز نوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول
اللهم أعل على بناء الناس بناءه وأكرم لديك مشواه وأتم له نوره وأجزه من ابتعائك
له مقبول الشهادة ومرضى المقالة دامنطق عدل وخطبة فصل وبرهان
عظيم (قال) وحدثنا أبو عمر قال أخبرنا العطفاني عن رجاله قال سئل أبو عبد الله جعفر
ابن محمد بن علي رضي الله عنهم عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرني الزاني حين يرني
وهو مؤمن قال فأدار دارة كبيرة وأدار في وسطها دارة صغيرة وقال الكبيرة هي الاسلام
والصغيرة هي الايمان فاذا زني خرج في ذلك الوقت من الايمان الى الاسلام فان كفر خرج
من الدارة الكبيرة الى الشرك والكفر والعباد بالله ﷻ وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو محمد
حدثني وكيع بن الجراح وأبو نعيم قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال قال علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه أشد جنود ربك عشرة الجبال الراسي والحديد يقطع الجبال
والنار تذيب الحديد والماء يطفى النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء
والريح تقطع السحاب وابن آدم يغلب الريح يستبر بالثوب أو الشئ ويمضي لحاجته والسكر
يغلب ابن آدم والنوم يغلب السكر والله يغلب النوم فأشد خلق الله عز وجل لهم (قال)

حديث على رضي
الله عنه أشد جنود
ربك عشرة

أبو محمّد) أخبرني معتمر بن سليمان التيمي قال لما بعى بالشجاء وكانت امرأة من الخوارج الى زياد قال لها ما تقولين في أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه قالت ماذا أقول في رجل أنت خطيبه من خطايه فقال بعض جلسائه أيها الأمير أحرّقها بالنار وقال بعضهم اقطع يديها ورجليها وقال بعضهم اسئل عينيها فضحكت حتى استلقت وقالت عليكم لعنة الله فقال لها زياد ثم تضحكين قالت كان جلساء فرعون خيرا من هؤلاء قال لها ولم قالت استشارهم في موسى فقالوا أَرْجِهْ وأخاه وهؤلاء يقولون اقطع يديها ورجليها واقتلها فَضَحِكْ منها وَخَلَّى سبيلها (قال) وقال حدثنا أبو محمّد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال الحجاج بن يوسف لعلي بن الحسين رضي الله عنهما أتتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم قال عمرو وذاك أنه لم يَسْمِدِ الطّفْ أحم من بني هاشم أطاق يده جمل حديدة الاقتل قتل الحسين وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وطاف من العشي بين عباد وعامر ابني عبد الله واضعا يديه عليهما (قال أبو علي) وحدثنا أبو الحسن بحظّة قال قال الشعبي ما لقينا من علي رضي الله عنه ان أحبنا قتلنا وان أبغضنا كفرنا (قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال أخبرنا ابن ميمون عن أبي مالك قال قال ابن هرمة

مهما ألام على حُبهم فاني أحبُّ بني فاطمه
بني بنت من جاء بالمحكما ت والذين والسِّن القاءه

فلقيه بعد ذلك رجل فسأله من قال لها فقال من عَصَ يَنْظُرُ أُمّه فقال له ابنه يا أبت أَلَسْتَ قال لها قال بلى قال فلم تشتم نفسك قال أليس الرجل يُعَصُّ يَنْظُرُ أُمّه خيرا له من أن يأخذه ابن قُطَيْبَة (قال) وأخبرنا محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن عامر الضبعي عن جويرية بن أسماء قال لما أراد معاوية البيعة ليزيد ولده كتب الى مروان وهو عامله على المدينة فقرأ كتابه وقال ان أمير المؤمنين قد كبر سنّه

ما وقع بين معاوية
وأهل المدينة لما أراد
البيعة ليزيد

وَدَقَّ عَظْمُهُ وَقَدْ خَافَ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَدْعَ النَّاسَ كَالْفَنَمِ لَارَاعِي لَهَا وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ
يَعْلَمَ عِلْمًا وَيُقِيمَ إِمَامًا فَقَالُوا وَفَّقَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَدَّدَهُ لِيَفْعَلَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى مَعَاوِيَةَ
فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ سَمِيحَ يَزِيدُ قَالَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ وَسَمِيَ يَزِيدُ فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ وَكَذَبَ مَعَاوِيَةُ مَعْلًا لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَتَّخِذُوا
عَلَيْنَا سُنَّةَ الرُّومِ كُلَّامَاتٍ هَرَقْلُ قَامَ مَكَانَهُ هَرَقْلُ فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هَذَا الَّذِي قَالَ لَوْلَا دِيَّةُ
أُفٍّ لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ قَالَ فَسَمِعْتُ ذَلِكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَتْ أَلَا بِنُ
الصَّدِّيقِ يَقُولُ هَذَا اسْتُرُونِي فَسَتَرُواهَا فَقَالَتْ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ إِنَّ ذَلِكَ لَرَجُلٌ مَعْرُوفٌ
نَسَبُهُ قَالَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ مَرْوَانَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَأَقْبَلَ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُهَا
فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْعِينَ فَأَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّهُ وَقَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا فَلَمَّا
دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ قَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا بَدَنُهُ يَتَرَقَّرُ دَمُهَا وَاللَّهُ مُهَرِّقُهُ فَلَمَّا دَخَلَ ابْنُ
الزُّبَيْرِ قَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا ضَبَّ ثَلَاثَةَ مَدَاحِلَ رَأْسَهُ تَحْتَ ذَنْبِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
قَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا وَسَبَّهُ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِأَهْلٍ لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ قَالَ بَلَى وَلِمَا هُوَ شَرُّ مِنْهَا
قَالَ فَدَخَلَ مَعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ وَأَقَامَ بِهَا وَخَرَجَ هُوَ وَالرَّهْطُ مُعْتَمِرِينَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْجُمُعَةِ
خَرَجَ مَعَاوِيَةُ حَاجًا فَأَقْبَلَ بِعَظْمِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا الْعَلَّةُ قَدْ نَدِمَ فَأَقْبَلُوا لِاسْتِقْبَالِهِ قَالَ فَلَمَّا
دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ مَرْجَابُكَ وَأَهْلًا يَا ابْنَ الْفَارُوقِ هَاتُوا لِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ أَبِي
بَكْرٍ مَرْجَابُ ابْنِ الصَّدِّيقِ هَاتُوا لَهُ دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مَرْجَابُ ابْنِ حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لَهُ
دَابَّةً وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ مَرْجَابُ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لَهُ دَابَّةً وَجَعَلَتْ أَلْفَاطُهُ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ظَاهِرَةً
بِرَاهِ النَّاسِ وَيُحْسِنُ إِذْنَهُمْ وَشَفَاعَتَهُمْ قَالَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ مَنْ يُكَلِّمُهُ
فَأَقْبَلُوا عَلَى الْحُسَيْنِ فَأَبَى فَقَالُوا ابْنُ الزُّبَيْرِ هَاتِ فَأَنْتَ صَاحِبُنَا قَالَ عَلَى أَنْ تَعْطُونِي عَهْدَ اللَّهِ
أَنْ لَا أَقُولَ شَيْئًا إِلَّا بِعَمَلِي عَلَيْهِ قَالَ فَأَخَذَ عَهْدَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا وَرَضِيَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ يَدُونَ

مارضى به من صاحبيه قال فدخلوا عليه فدعاهم الى بيعة يزيد فسكتوا فقال احيبوني فسكتوا فقال احيبوني فسكتوا فقال لابن الزبير هات فانت صاحبهم قال اختر منا خصلة من ثلاث قال ان في ثلاث لخبر جاف اما ان تفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا فعل قال لم يستخلف احدا قال وماذا قال او تفعل كما فعل أبو بكر قال فعل ماذا قال نظر الى رجل من عرض قريش فولاه قال وماذا قال او تفعل كما فعل عمر بن الخطاب قال فعل ماذا قال جعلها شوري في سته من قريش قال ألا تسمعون اني قد عودتكم على نفسى عادة واني أكره أن أمنعكموها قبل أن أبين لكم ان كنت لا أزال أنكمم بالكلام فتعترضون على فيه وتردون على واني قائم فقاتل مقالة قايما كم أن تعترضوا حتى أعمها فان صدقت ففعل صدقي وان كذبت فعلى كذبي والله لا ينطق أحد منكم في مقالتي الا ضربت عنقه ثم وكل بكل رجل من القوم رجلين يحفظانه لئلا يتكلم وقام خطيبا فقال ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر قد بايعوا فبايعوا فالتجفل الناس عليه يبايعونه حتى اذا فرغ من البيعة ركب نجائبه فرمى الى الشام وتركهم فأقبل الناس على الرهط يلومونهم فقالوا والله ما بايعنا ولكن فعل بنا وفعل ﴿ وحديثنا اسحق قال كان أشعب اذا حدث عن عبد الله بن عمر يقول قال حيبي عبد الله وكان يبغضني في الله قال اسحق قال ابن أبي عمير رضي الله تعالى عنهم ادخلت على أشعب يوما وعنده متاع حسن وأثاث فقلت أما تنحى أن تطلب من الناس وعندك مثل هذا فقال يا قديتكم معي من لطف المسئلة ما لا تطيب نفسي بتركه وكان يقول أنا أطمع وأحى تبيقن فاذا اجتمع طمعي وبقين أحي فقل ما يفلتنا

(المجلس الأول)

مطلب ما دار من الحديث بين المنذر ابن النعمان الاكبر وعامر ابن جوين الطائي لما وفد عليه

(مجلس) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال وقد عامر بن جوين الطائي على المنذر بن النعمان الاكبر جد النعمان بن المنذر وذلك بعد انقضاء ملك كندة ورجوع الملك الى النعم وكان عامر قد أجاز امرأ القيس ابن عجرأ بام كان مقيما بالجليلين وقال لکنه التي يقول فيها

(١) هنالك لا أعطى مليكا طلامه * ولا سوقه حتى يؤب ابن منده

وكان المنذر ضغنا عليه فلما دخل عليه قال له يا عام لساء مشوى أتوئته ربك وتوئيك حين حاولت إصبا طلته ومخالفته الى عشيره أما والله لو كنت كرمي لأتوئته مكرما موقرا ولجأنته مسلما . فقال له أبيت اللعن لقد علمت أبناء أدني لأعزها جارا وأكرمها جوارا وأمنعها دارا ولقد أقام وأفرا وزال ساكرا . فقال له المنذر يا عام وإنك لتخال هضيات أجاذات الوبار وأفنيات سلمى ذات الأعفار مانعاتك من المجر الجرار ذى العدد الكثار والحصن والمهار والرماح الحرار وكل ماضى الغرار بيد كل مسعركريم الفجار . قال له عام أبيت اللعن إن بين تلك الهضيات والرعان والشعاب والمصدان لقينانا أبطلا وكهولا أزا ولا يضربون القوانس ويستزلون الفوارس بالرماح المداعس لم يتبعوا الرعاء ولم ترشحهم الأماء فقال الملك يا عام لو قد تجاوبت الخيل في تلك الشعاب سهيلا وكانت الاصوات قعقة وصليلا وفغرا الموت وأعجز الفوت فقارشت الرماح وحى السلاح لتساقى قومك كاسلا محمورا بعدها فقال مهلا أبيت اللعن ان شربنا وبيلا وحدنا أليل ومجمنا صليب ولقاءنا مهيب فقال له يا عام انه لقليل بقاء الصخرة الصراء على وقع الملاطيس فقال أبيت اللعن ان صفاتنا عبر المراديس فقال لأوقظن قومك من سنة الغفلة ثم لأعقبنهم بعدها رقة لا يهبط راقدها ولا يستيقظ هاجدها فقال له عام ان البغي أباد عمرا وصرع حجرا وكانا أعز منك سلطانا وأعظم شانا وإن لقيننا لم تلق أنكاسا ولا أغساسا فهيش

(١) قوله هنالك الخ الذى فى ترجمة ندل من اللسان

واليت لا أعطى مليكا مقادنى ولا سوقه حتى يؤب ابن منده

كتبه مصححه

وَصَانَعُكَ وَصَانَعُكَ وَهَلُمَّ أَذْذَابُكَ فَخَنُّ الْأَلَى قَسَطُوا عَلَى الْأَمْلَاكِ قَبْلَكَ ثُمَّ أَتَى رَاحِلَتَهُ
فَرَكَبَهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ

نَعْلَمْ آيَتَ اللَّعْنِ أَنْ قَنَانَا * زَيْدُ عَلَى غَمْرِ الثَّقَافِ تَصَعُّبَا
أَتَوْعِدُنَا بِالْحَرْبِ أُمْلُكَ هَابِلُ * رُوَيْدُكَ بِرَقَالٍ أَبَالِكَ خُلْبَا
إِذَا خَطَرْتُ دُونِي جَدِيدُهُ بِالْقَنَا * وَحَامَتُ رِجَالَ الْعَوْتُ دُونِي مَحْدَبَا
آيَتُ الَّتِي تَهْوَى وَأَعْطَيْتُكَ الَّتِي * تَسُوقُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ أَخْرَجَ أَكْهَبَا
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَارَنَا فَأَنْتَ تَعْتَرِفُ * رَجَالًا يُذِلُّونَ الْحَدِيدَ بِالْمَعْقَرِ يَا
وَأَنْتَ لَوْ أَبْصَرْتَهُمْ فِي مَجَالِهِمْ * رَأَيْتَ لَهُمْ جَمْعًا كَثِيفًا وَكُوبًا
وَذَكَرَكَ الْعَيْشَ الرَّخِيَّ جِلَادُهُمْ * وَمَلَّاهِي بِأَكْثَافِ السِّدْرِ وَمَشْرِبَا
فَأَغْضِ عَلَى غَيْظٍ وَلَا تَرْمُ الَّتِي * تُحْكِمُ فِيكَ الرَّاعِيَّ الْمُحْرَبَا

مادار بين متم بن
نورية وعمر رضى الله
عنه وورثاه متم له بعد
وفاته

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قَدِمَ
مُتَمِّمُ بْنُ نُورِيَّةَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ بِهِ مُجْتَبَاً فَقَالَ يَا مَتَمُّ مَا مَنَعَكَ مِنَ
التَّزْوِيجِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْسَرِمَكَ وَلَدَا فَإِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ قَدِ دَرَجْتُمْ قَرَوَجَ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَحْظَ عِنْدَهُ وَلَمْ يَحْظَ عِنْدَهَا فَطَلَقَهَا ثُمَّ قَالَ

أَقُولُ لِهِنْدِ حِينَ لَمْ أَرْضَ عَقْلَهَا * أَهْذَا دَلَالُ الْعَشْقِ أَمْ أَنْتَ فَارِكُ
أَمْ الصَّرْمُ مَا تَهْوَى فَكُلُّ مَفَارِقٍ * عَلَى بَسِيرٍ بَعْدَ مَا بَانَ مَا لَكَ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا تَنْقُلُ تَذَكُّرَ مَا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَمْ يَعْضْ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى طُعِنَ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَجَّهَ وَمَتَمُّ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ بَرْنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَسْأَلُنِي ابْنُ بَجِيرٍ أَيْنَ أَبْكَرُهُ * عَنِّي فَإِنْ قَوَّادِي عِنْدَكَ مَشْغُولُ
هَلْ أَبْيُومُ أَبِي حَقْصٍ وَمَضَرَعُهُ * إِنْ بُعَاؤُكَ مَا ضَبَعَتْ تَضْلِيلُ
إِنَّ الرِّزْيَةَ فَابِكِهِ وَلَا تَسْمِنُ * عِبْءُ تَطْلِيفِهِ بِهِ الْأَنْصَارُ مَحْمُولُ

(قال أبو علي) وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال كان مرة بن محكان جوادا قال أبو بكر بن دريد أحسبه عتبر بأحمل سمالات فحجز عنها فحبسه عبيد الله بن زياد فقال الأبيرد في ذلك

أَبْلَغُ عِيْدَ اللَّهِ عَنِّي رِسَالَةٌ * رِسَالَةٌ قَاضٍ بِالْفِرَاضِ عَالِمٌ
فَإِنْ أَنْتَ عَاقِبْتَ ابْنَ مُحْكَانَ فِي النَّدَى * فَعَاقِبْ هَذَا اللَّهُ أَعْظَمَ حَاتِمٌ
حَبَسْتَ كَرِيْمًا أَنْ يُجُودَ بِمَسَالِهِ * سَعَى فِي ثَأْنِي فِي قَوْمِهِ مُتَقَاتِمٌ
كَأَنَّ دِمَاءَ الْقَوْمِ إِذَا عَلِقَتْ بِهِ * عَلَى مُكْفَهَرٍ مِنْ ثَنَابِ الْمُخَارِمِ

(قال أبو بكر) أخبرني عبي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال قتل الشيطان بن الحرث الغساني رجلا من قومه وكان المقتول ذا أسرة فخافهم فلقى بالعراق أو قال بالحيرة متنكرا وكان من أهل بيت الملائك فكان يتكفف الناس نهاره ويأوي إلى خربة من خراب الحيرة فيبنيها وذات يوم في تطوافه اذ سمع قائلا يقول

لَحَى اللَّهُ صُعْلُو كَا إِذَا نَالَ مَذْقُهُ * وَسَدَ أَحَدِي سَاعِدِيهِ فَهَوْمًا
مَقِيْمًا بَدَارَ الْهُونِ غَيْرُ مَنَّا كَر * إِذَا ضَمِيمٍ أَغْضَى جَفْنُهُ نَمْرَ ثَمَا
يَلُودُ بِأَدْرَاءِ الْمَنَارِ بِ طَامِعَا * بَرَى الْمَنَعَ وَالتَّعْيِسَ مِنْ حَبِثٍ يَمَا
يَضُنُّ بِنَفْسٍ كَدْرَ الْبُؤْسِ عَيْشَهَا * وَجُودُهَا لَوْ صَانَهَا كَانَ أَحْرَمَا
فَذَاكَ الَّذِي إِنْ عَاشَ عَاشَ بِذَلَّةٍ * وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّاسُ مَأْتَمَا
بَارِضٌ فَأَعْرَلُ جِلْدَ جَنْبِلٍ إِنِّي * رَأَيْتُ غَرِيبَ الْقَوْمِ لَمَّا مَوْضَمَا

فكانت به من رقدة فأقبل على صاحب خيل المنذر فأقام عنده أياما وقال له اني رجل من أهل خيبر أقبلت إلى هذه البلدة بتجارة فأصبت بها ولي بصير بسياسة الخيل فأصطنعني فضمه إلى بعض أصحابه حتى وافق غرة من القوم فركب فرسا جوادا من خيل المنذر وخرج من الحيرة يتعسف الأرض حتى نزل بجي من بهراء فأخبرهم بشأه فأعطوه زادا

خبر الشيطان
الغساني ونزوله بملك
السام مستجيرا

ورحبا وسيفا وخرج حتى أتى الشام فصادف الملك مُتَبَدِّيا وكان إذا تَبَدَّى لا يحجب أحد عنه
فأتى قبة الملك فقام قريبا منه وأنشأ يقول

يا صاحب الخيل الجياد المقربه وصاحب الكتبة المكوكة
والقبلة المنيرة المحجبه وواهب الضمرة المريبه
والكاعب البهكنة المؤتبه والمائة المدفأة المتخبه
والضارب الكبش فويق الرقبه تحت عجاج الكبة المكتبه
هذا مقام من رأى مطلبه لديك ادعى الضلال مذهبه
وخال أن حقه قد كربه

فأذن له الملك فدخل عليه وقص قصته فقال له الملك أني لحلم يا سَينَظَم أن يشوب ولنوارك
أن يثوب ثم بعث الى أولياءه المقتول فأرضاهم عن صاحبهم (قال أبو علي) وحدثنى
أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال قال أعرابي لابن عمه اطلب لي امرأة بيضاء
مديدة فرعاء جعدة تقوم فلا يصب قبضها منها الا مشاشتي منكيتها وحلتي نديها
وراني قتي أليتها ورضائي ركبتيها اذا استلقت فرميت تحتها بالآرجة العظيمة نفذت من
الجانب الآخر فقال وأني بمثل هذه الأفي الجنان

المجلس الثاني في
صفة الاسد

(مجلس في صفة الاسد) قال أبو علي أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا الأشتانداني
عن التوزي عن أبي عبيدة قال اجتمع عندني يدين معاوية أبو زيد الطائي وجبل بن
ممر العذري والآخر خطبتي فقال لهم أيكم يصف الأسد في غير شعر فقال أبو زيد
أنا يا أمير المؤمنين لو نه ورد وزيره رعد وقال مرة أخرى زعد وثبه شد . وأخذه
جد وهوله شديد . وشره عتيد . وناله حديد . وأنفه أخم . وخده
أدرم . ومشفرة أدلم وكفاه عراضتان . ووجنتاه نائتان . وعيناه وقادنان
كانهما ملح بارق أو نجم طارق اذا استقبلته قلت أفدع واذا استعرضته قلت أكوع

واذا استدبرته قلت أسمع بصيرا إذا استغضى هموس إذا مشى إذا فنى كس .
 وإذا جرى طمش . برأته سننه ومقاصله مَرَصَه . مُصَعِقُ لِقَلْبِ الْجَبَانِ .

مُرْوَعُ لِمَاضِي الْجَنَانِ . ان قاسم ظلم . وان كابردهم . وان نال غشم ثم أنشأ يقول
 خُبِعَتْ أَشْوَسُ ذَوْتِهِمْ — كُمْ مُشْتَبِكُ الْأَيْتَابِ ذَوْتُهُمْ
 وذو أهواويل وذو حجههم ساط على الليث الهزبر الضيف
 وعينه مثل الشهاب المضرم وهامه كالجر الململم

فقال حسبك يا باز بيد ثم قال قل يا جيل فقال يا أمير المؤمنين وجهه قد غم .
 وشده قد غم . ولغزه معرزم مقدمه كيف . وموخره لطيف ووبه
 خفيف . وأخذه عنيف . عبل الذراع . شديد الخناع . مُرْدِلِ السَّبَاعِ
 مُصَعِقُ الزئير شديد المرير أهرت السدقين . مُرَصُ الحَصِيرَيْنِ يركب الأهوال
 ويهتصر الأبطال . ويمنع الأشبال . ما إن يزال جاثما في خيس أو رابضاً على
 قريس أو ذاوئغ ونهيس ثم قال

لَيْتَ عَرِينِ ضَيْعٍ عَضْفَرُ مُدَاخِلٍ فِي خَلْفِهِ مُضَبَّرُ
 يُخَافُ مِنْ أَنْبِيَاءِهِ وَيُدْعَرُ مَا أَنْ يَزَالَ قَائِمًا يُرْتَجَرُ
 لَهُ عَلَى كُلِّ السَّبَاعِ مَقْفَرُ قُضَاقُ شُنُ الْبَنَانِ قَسُورُ

فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال قل يا أخطل فقال ضيفم ضرغام . غشم
 همهام . على الأهوال مقدم وللأقران هضام ربال عنبس جرى دلهمس ذو
 صدر مفردس ظلوم أهوس . لَيْتَ كَرُوسُ

قُضَاقُ جَهْمٍ شَدِيدُ الْفَصْلِ مُضَبَّرُ السَّاعِدِ ذَوْتَعَكُلُ
 شَرِيبُ الْكَفَيْنِ حَامِي أَشْبَلُ إِذَا لَقَاهُ بَطْلٌ لَمْ يَنْكَلُ
 مَلِمُ الْهَامَةِ كَسُ الْأَرْجُلِ ذُو لَبَدٍ يَغْتَالُ فِي تَهْمَلُ

أَنِّيَابُهُ فِيهِ مِثْلُ الْأَنْصُلِ وَعَيْنُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمُشْعَلِ

فَقَالَ لَهُ حَسْبُكَ وَأَمْرُ لَهْمٍ بِجَوَائِزٍ * وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِحَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ

سَقَى اللَّهُ جِيرَانِي الَّذِينَ تَحَمَّلُوا بِمَرْجَسٍ أَضْحَى بِذِي الرِّمْتِ يَهْطِلُ

لَهُ سَلَفٌ مِنْهُ بِبَجْدٍ مُرِيْمٍ وَمِنْهُ عَشَارُ فِي تِهَامَةٍ بِهَمَلٍ

وَلَوْلَا ابْنَةُ الْعُدْرِي مَابَتْ مَوْهِنًا لَبَرَقَ عَنَامِنِ نَحْوَهَا يَهْلَلُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ قَبِيصَةَ قَالَ (١) أَغْرَى زِيَادُ

ابْنِهِ عَبَادُ الْفَارِسِ وَأَصْحَبَهُ الْمُهَلْبُ فَفَتَحَ فَيِّنَانَهُمْ كَذَلِكَ إِذَا جَاءَهُمْ قَتَى شَابٌ بِفَرَسٍ يَقُودُهُ

إِلَى الْمُهَلْبِ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَبُّ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَذَا الْفَرَسُ فَإِنَّهُ مِنْ سَرِيخِلِنَا فَقَبِلَهُ

الْمُهَلْبُ مِنْهُ فَلَمَّا ذَهَبَ الْفَتَى نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُهَلْبُ وَحَزَنَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَى فِيهِ مَا قَالَ وَلَا

أَحْسَبُهُ إِلَّا تَعَرَّضَ لَصَلَّتْنَا فَأَمْرُهُ بِوَصِيفَتَيْنِ خُمَلَتَا عَلَى الْفَرَسِ وَرَدَّهُ إِلَى الشَّابِّ فَقَبِلَ

الْوَصِيفَتَيْنِ وَرَدَّ الْفَرَسَ إِلَى الْمُهَلْبِ فَكَانَ فِي خِيَلِهِ وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ قُدَّامٍ الْقَيْسِيُّ أَحْمَدُ ابْنُ

قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ نَشَأَ فِي حَجَرِ الْمُهَلْبِ وَكَانَ يَلِي الْقِيَامَ عَلَى خِيَلِهِ فَقَدَّمَ مَوَاشِيرَازَ وَبِهَاجِرَانَ

ابْنَ أَبَانَ وَبِالْعَالِيهَا وَعَلَى فَارِسٍ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ لَكُمْ فِي السِّبَاقِ فَقَالَ عَبَادُ وَنَحْنُ عَلَى

نَظَرِهَا فَقَالَ الْمُهَلْبُ أَجَلْنَا أَجَلًا فَقَالَ كَمْ تَرِيدُونَ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَالَ نَمُ فَعَلَفَهَا

الرَّطَابُ عَشْرِينَ وَأَضْمَرَهَا عَشْرِينَ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قُدَّامٍ لِلْمُهَلْبِ إِنَّ الْفَرَسَ الَّذِي أَهْدَاهُ

الشَّابُّ الْبِنَا لَا وَاللَّهِ مَا أَضْمَرُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ خِيَلِنَا إِلَّا سَبَقَهُ فَقَالَ الْمُهَلْبُ لَعَلَّهُ فَرَسٌ مِثْرَاقُ

يَصِيرُ فِي الْقُرْبِ وَلَا يَصْبِرُ إِذَا بُعِدَتِ الْغَايَةُ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ لَا تُرْسِلْهُ حَتَّى أَجِيءَ قَالَ فَأَمَرَ

الْمُهَلْبُ بِلَفْقَةٍ تُحَلَّبُ وَالْفَرَسُ يَسْمَعُ فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْحَلَابِ أَصَاحَ بِسَمْعِهِ حَتَّى أُدْنِيَتْ

مِنْهُ الْعُلْبَةُ فَفَسَّرَهَا فَلَمَّا رَأَى الْمُهَلْبُ ذَلِكَ قَالَ لِدَاوُدَ لَا تُرْسِلِ الْخَيْلَ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ

(١) قَوْلُهُ أَغْرَى زِيَادُ ابْنَهُ عَبَادُ كَذَا بِالْأَصْلِ وَمَقْتَضَاهُ أَنَّ عَبَادًا هُوَ ابْنُ زِيَادٍ وَفِي بَقِيَّةِ

الْقِصَّةِ مَا يُفِيدُ أَنَّهُ ابْنُ الْمُهَلْبِ الْآنَ يَكُونُ الْمَسْمِيُّ بِعَبَادَاتَيْنِ فَحَرَّرَ كِتَابَهُ مَصْحُوحَةً

تَوَسَّطَ الْمِيدَانِ فَاسْتَهَانَ دَاوُدَ بِالْفَرَسِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ شَابًا فَقَالَ الْمَهْلَبُ وَاللَّهِ لَقَدْ مَرَّ بِي سَابِقًا
وَمَا أَرَى مَعَهُ مِنَ الْخَيْلِ وَاحِدًا قَالَ فَأَخَذَهُ عَبْدُ بَنِ الْمَهْلَبِ فَحَمَلَهُ إِلَى الشَّامِ وَأَهْدَاهُ
إِلَى مَعَاوِيَةَ وَسَمَّى الْأَعْرَابِيَّ فَسَبَقَ خَيْلَ الشَّامِ فَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
سَبَقَ عَبْدًا وَصَلَّتْ لِحِيَّتُهُ وَكَانَ خَرَّازًا مُجُودَ قَرْبَتِهِ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ جِئْتُ إِلَى أَبِي
عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْ أَقْبَلْتَ يَا أَصْمَعِيُّ قُلْتَ جِئْتُ مِنَ الْمَرْبَدِ قَالَ هَاتِ
مَا مَعَكَ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مَا كَتَبْتُ فِي أَلْوَاخِي فَفَرَّتْ بِسِتَةِ أَحْرَفٍ لَمْ يَعْرِفْهَا فَخَرَجَ يَعْذُو فِي
الدَّرَجَةِ وَقَالَ شَمَّرْتُ فِي الْغَرِيبِ أَيَّ غَلْبَتَنِي ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ عُمَى سَمِعْتُ يَتِيمَيْنِ لَمْ أَحْقِلْ بِهِمَا قُلْتُ هُمَا عَلَى
كُلِّ حَالٍ خَيْرٌ مِنْ مَوْضِعِهِمَا مِنَ الْكِتَابِ قَالَ فَانِي عِنْدَ الرَّشِيدِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ عِيسَى بْنُ
جَعْفَرٍ فَأَقْبَلَ عَلَى مَسْرُورٍ الْكَبِيرِ فَقَالَ لَهُ يَا مَسْرُورُ كَمْ فِي بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ فَقَالَ
مَا فِيهِ شَيْءٌ فَقَالَ عِيسَى هَذَا بَيْتُ الْحَزَنِ فَأَغْتَمَ لِذَلِكَ الرَّشِيدُ وَأَقْبَلَ عَلَى عِيسَى فَقَالَ وَاللَّهِ
لَتُعْطِيَنَّ الْأَصْمَعِيَّ سَلَفًا عَلَى بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَغْتَمَ عِيسَى وَانْكَسَرَ فَقُلْتُ
فِي نَفْسِي جَاءَ مَوْضِعُ الْيَتِيمَيْنِ فَأَنْشَدْتُ الرَّشِيدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُعْتَبِسًا وَجَدَاهُ فِي الْمَاضِينَ كَعَبٍّ وَحَاتِمٍ
فَكَشَفَهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَأَنَّمَا تُنْكَشِفُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمَ

قَالَ فَتَجَلَّى عَنِ الرَّشِيدِ وَقَالَ لِمَسْرُورٍ أَعْطَاهُ عَلَى بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَخَذْتُ
بِالْيَتِيمَيْنِ أَلْفَ دِينَارٍ وَمَا كَانَ الْيَتِيمَانِ يَسَاوِيَانِ عِنْدِي دَرَاهِمِينَ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ
لِمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ

طَرِبَ الْفَوَادُ وَعَادَهُ أَحْزَانُهُ وَتَشَعَّبَتْ شُعْبَاهُ أَشْجَانُهُ
وَبَدَّلَهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَنْدَمَلَ الْهَوَى بَرَقٌ تَبَاعَ مَوْهِنًا لِمَعَانِهِ

يبدو كحاشية الرداء ودونه صَعْبُ الذَّرَى مُتَمَنِّعُ أَرْكَانِهِ
فَدَنَا لِنَظَرِ أَيْنَ لَاحٍ فَلَمْ يُطَقْ نَظَرًا إِلَيْهِ وَرَدَهُ سَجَانُهُ
فَالْوَجْدُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ وَالْمَاءُ مَا سَمَحَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ
ثُمَّ اسْتَعَاذَ مِنَ الْقَبِيحِ وَرَدَهُ نَحْوَ الْعَرَازِلِ عَنِ الصَّبَا لِمِيقَانِهِ
وَبَدَلَهُ أَنْ الَّذِي قَدْ نَالَهُ مَا كَانَ قَدْ دَرَّ لَهُ دِيَانُهُ
حَتَّى اطْمَأَنَّ ضَمِيرُهُ وَكَانَتْهَا هَكَذَا الْعَلَاتِقُ عَامِلٌ وَسَنَانُهُ
يَأْنِفُ لَا يَذْهَبُ بِقَلْبِهِ بِاخِلٍ بِالْوَدِّ بَاذِلٌ تَأْفَهُ مَنَانُهُ
يَعْدُ الْقَضَاءُ وَلَيْسَ يُجْزِئُ مَوْعِدًا وَيَكُونُ قَبْلَ قَضَائِهِ لَبَانُهُ
فَاتَّقِعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَأَمْرُهُ مَا لَا يَرُدُّ عَنْ الْفَتَى اتِّبَانُهُ

قوله فالوجد المحفوظ
والنار ولعلهما
روايتان وكذلك قوله
هنا سمعت بالمسيح
والمحفوظ سمعت بغير
مسيح من السح وهو
الانصباب كتبه
مصححه

المجلس الثالث في
الخيل المنسوبة

(مجلس في الخيل المنسوبة) قال أبو علي حدثنا أبو بكر عن الأصمعي
قال كان الحرور من خيل العرب حدثني رجل من أهل الشام قال كان مع مسلم
بالري ثم جاء فشهد معه وقعة إبراهيم قال حدثني بهذا النسب مسلم قال الحرور بن
الأنثي بن الحرز بن ذي الصوفة بن أعوج فرس مسلم بن عمرو الباهلي في الاسلام وكان
مسلم اشتراه من أعرابي بالبصرة بألف درهم معاوضة بمتاع وذكر أنه كان في عنقه رَسَنٌ
حين أدخله الأعرابي بطير عقاؤه فسبق الناس عليه عشرين سنة وكان يسبق الخيل ثم
يَحْرُنْ حتى تلحقه الخيل فاذا لحقته سبقها ثم حزن ثم سبقها وكان الحجاج قد بعث بابن
له يقال له البطان إلى الوليد بن عبد الملك قصيره لمحمد ابنه وولد البطان البطين وولد
البطين الذائد وكان هشام بن عبد الملك يشتهي أن يسبق الذائد فأتوه بفرس بربري يقال
له المكاتب بعد ما حطم الذائد وسبق أيضا عشرين سنة قال فضمه إليه فكان
سائسه يقول جهده المكاتب الذائد جهده الله أي في الجري وهو متفصح قال فجاء معه
يتقدمه بشئ (١) والذائد ابن البطين وأشقر مروان من نسل الذائد (قال الأصمعي)

(١) قوله والذائد ابن البطين كذا بالأصل وهو مكرر مع ما سبق قريبا كتبه مصححه

كان عبد الله بن علي قد قدم بأشقر مر و ان البصرة قال فرأيت أشقر أعور من نسل الذائد
(قال) وحدثني جعفر بن سليمان قال كان لا يدخل على الذائد سائس حتى يأذن بحركته
له مخلاة فيها شعير فان محمد دخل عليه وان هو دخل قبل أن يفعل ذلك شد عليه وكذا
كان يصنع بالفرس اذا جرى معه يكدمه (قال الأصمعي) الوجه ولاحق والغراب
وسبل وهي أم أعوج كانت لغني وأعوج كان لبني آل المزار ثم صار لبني المال بن
عامر وجره فرس شداد بن عمرو أبي عنتره بن شداد وميأس وهذا ج لباهلة لبني أعيا
قالت الحارثية

قوله لباهلة لبني أعيا
هكذا بالأصل ولعل
بني أعيا بطن من
باهلة فانظر وحرر
كتبه مصححه

شقيق وحرى هرا قدامنا وفارس هدا ج أشاب النواصيا
والكلب فرس رجل من بني عامر وأعطفان وقرزل فرس الطفيل أبي عامر بن الطفيل
وذو الخمار فرس مالك بن نوبة والجوب فرس أرقم بن نوبة وذات النسوع فرس بسطام
ابن قيس والنعامة فرس للحرب بن عبادو ولدت النعامة الشيط وهو لبني سدوس وكان
لخز زبن لوزان وفيه يقول

لا تذكري مهرى وما أطمعته فيكون جلدك مثل جلد الأجر
والمطر فرس حيان بن مرة من نسله وكامل فرس الحوفران وحلاب وقيد لبني تغلب
ومحالس لبني عقيل واليحموم والدقوف للنعمان بن المنذر والعصاف فرس جذيمة الأبرش
وفي بني تغلب فرس يقال له العصافرسه الأخنس بن شهاب والهطال لبني الحنبل والنعام
لرجل يقال السليل بن سلكة السعدي وداحس لقيس بن زهير والعبراء لحذيفة بن بدر
الذبياني (قال أبو علي) وحدثنا أبو العباس قال حدثني علي بن عبد الله الهاشمي
قال حدثنا العكلي عن أبي معمر قال قدم زبادو المهلب بن أبي صفرة البصرة فجاء الى الجمعة
وقد لبس قيصا (٢) مرقضا وملاءة ممصرة فصعد المنبر فقال رب فرج باماري لن تنفعه ورب

خطبة زبادو لما قدم
البصرة

(٢) قوله مرقضا كذا في النسخ مضبوطا بالتشديد وعبارة القاموس رحمه كمنعه
غسله كأرضه اه كتبته مصححه

مُبْتَسِّسَ بِهَا لِنَصْرِهِ ثُمَّ حَدَّثَهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِن مَعَاوِيَةَ قَدْ قَالَ مَا بَلَّغَكُمْ وَشَهِدَتِ الشُّهُودُ بِمَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَإِنِّي أَمْرٌ وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنِّي مَا وَضَعُوا وَحَفَظَ مِنِّي مَا ضَعُوا وَإِنْ عُبَيْدُ الْمَيْلُ أَنْ يَكُونَ كَافِلًا مَبْرُورًا وَأَبًا مَشْكُورًا وَإِنَّا قَدْ سُنَّاسْنَا السَّائِسُونَ فَلَمْ نَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ خَيْرًا مِنْ لَيْنٍ فِي غَيْرِ وَهْنٍ وَلَا مِنْ شِدَّةٍ فِي غَيْرِ جَبَرِيَّةٍ إِلَّا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ كَذْبَةً أَكْثَرُ عَلَيْهَا شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ كَذَبَهُ إِمَامٌ عَلَى مَنْبَرٍ فَإِذَا سَمِعْتُمُوهُامَنِي فَاخْتَبِرُوا هَافِيًّا وَعَلِمُوا أَنَّ لَهَا عِنْدِي أَخَوَاتٍ وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُنَّ أَجْرِي الْأُمُورُ فِيكُمْ عَلَى أَذْلَالِهَا وَأُمُضِهَا السُّبُلُهَا فَلْتَسْتَقِمُّ لِي قَنَاتَكُمْ وَاللَّهُ لَا خُذْنَ الْمُقْبِلَ بِالْمُدْبِرِ وَالْحُسْنَ بِالْمُسِيئِ وَالْمَطِيعَ بِالْعَاصِي حَتَّى يَلْقَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَحَاهُ فَيَقُولُ يَا سَعْدَانِجُ فَإِنْ سَعِيدًا قُتِلَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْأَهْتَمِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخَطَابَ فَقَالَ كَذَبْتَ ذَاكَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الْأَخْنَفُ ابْنُ قَيْسٍ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَانَ الْجَوَادَ بِشِدَّةٍ وَإِن السَّيْفَ بِجِدَّةٍ وَإِن الْمَرْءَ بِجِدَّةٍ وَإِنْ جِدَّكَ قَدْ بَلَغَ مَا تَرَى وَإِن الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ وَلَسْنَا نُنْتِنِي عَلَيْكَ حَتَّى نَبْتَلِيكَ فَأَوَّلُ خَيْرٍ أَنْزَلَهُ ثُمَّ قَامَ أَبُو بِلَالٍ مَرْدَاسُ بْنُ أُدَيْيَةَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا مَا قُبِلَ بِهِ وَمَا أُدْبِتَ عَنْ نَفْسِكَ وَإِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ وَلِيَّهُ وَخَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى أَنْ لَا تَزِرَ وَازِرَةٌ وِزْرَ رَآخِرَى وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَأْخُذُ بِعُضْنٍ بَعْضُ وَتَقْتُلُ بِعُضْنٍ بَعْضُ ثُمَّ سَكَتَ فَارُؤْيُ بَعْدَ ذَلِكَ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَحُدِّثَتْ بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ فِيهِ فَقَالَ زِيَادُ يَاهَذَا النَّالِ نَبْلُغُ الْحَقَّ حَتَّى نَخُوضَ إِلَيْهِ الْبَاطِلَ خَوْضًا وَأَنْشُدَ نَارِ فَرِيعَ بْنِ سَلَمَةَ الْعَبْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِدَمَازٍ

تَفَكَّرْتُ فِي النَّحْوِ حَتَّى مَلَأْتُ * وَأَتَعَبْتُ رُوحِي لَهُ وَالْبَدَنَ
وَأَتَعَبْتُ بِكَرٍّ وَأَشْيَاعِهِ * بِطُولِ الْمَسَائِلِ مِنْ كُلِّ فَنٍ
فَإِنَّ عَلَيْهِ ظَاهِرَ رُبِّي * وَمَنْ عَلَيْهِ غَامُضٌ قَدْ بَطَنَ

قوله من المقت في
نسخة من البغض

فَكُنْتُ بظَاهِرِهِ عَالِمًا * وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَاقِطَنَ
سِوَى أَنْ بَابًا عَلَيْهِ الْعَفَا * الْفَاءُ بِالْيَاءِ لَمْ يَكُنْ
وَالْوَاوُ بَابٌ إِلَى جَنْبِهِ * مِنَ الْمَقْتِ أَحْسَبُهُ قَدْ لَعِنَ
إِذَا قُلْتُ هَاتُوا الْمَاقِيلَ ذَا * فَلَسْتُ بِأَتَيْلٍ أَوْ تَائِنَ
بِمَا نَصَبُوهُ أَيْبُنُوهِي * فَقَالُوا جَمِيعًا بِأَضْمَارٍ
وَمَا إِنْ رَأَيْتَ لَهُمَا مَوْضِعًا * فَأَعْرِفْ مَاقِيلَ إِلَّا نَظَنَ
فَقَدْ خَفْتُ يَا بَكْرٌ مِنْ طَوْلِ مَا * أَفْكَرْتُ فِي أَمْرٍ أَنْ أُجَنَ

(قال أبو بكر) يعني بيكرًا بعثمان المازني (قال أبو العباس) فبلغ ذلك المازني فقال
والله ما أحسب أنه سألني قط فكيف أتعبني (قال أبو العباس) كان على رضى الله تعالى عنه
ياخذ الشيعة على أصحابه فجعلوا يقولون نعام يريدون نعم فقال على رضى الله عنه ان النعام
والباقى فى الصغراء لكثير ما لكم أبدلكم الله منى من هو شر لكم منى وأبدلنى الله منكم من هو
خير لى منكم (قال أبو العباس) قرأت على التوزى عن أبي عبيدة املاء عليه قال مر حاتم بن
عبد الله الطائي ببلاد عترة فناداه أسير لهم يا بأسفانة أكانى الأسار والقمل فقال له ويحك
والله لقد أسأت بي إذ نوّهت بي فى غير بلاد قومى قال فنزل فشد نفسه فى مكانه فى القيد وأطلقه
حتى عرف مكانه ففدى فداء كثيرا (قال) وفى غير هذا الحديث أن امرأة أسره أتنه والحقى
خلف بيغير قد نيط وبشقرة فقالت له أفصده فقام ففكّره وأقال مرة أخرى فلم فى فكه
فلطمته فقال « لو غير ذات سوار لطمتنى » فقالت أمرتك أن تفصده ففكّره فقال
« ذلك فصدى أنه » فبذلك عرف وقال أبو العباس مرة أخرى فقال « هكذا فزدى
أنه » بالزاي وجعل الهاء بدل الألف فى الوقف وهو الاصل وهى لغته فبذلك عرف
وأنشدنا فى مثل ذلك

لَأَفْصِدَ النَّافَةَ مِنْ أَنْفِهَا * لَكِنِّى أَوْجِرُهَا الْعَالِيَةَ

وأنشدنا أبو علي الجحظة كتبها إلى الوزير ابن مقلة وكانت عند أبي علي بخط
جحظة كما كتبها

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِنْ سُبْحِ مَقَوسٍ * لَهُ جَسَدٌ بَالٍ وَعَظْمٌ مَحْطَمٌ
أَلَمْ يَلِكْ فِي حَقِّ النَّدَامِ وَحُرْمَةِ الْـ * مَدَائِحِ أَنْ يُحْتَنَى عَلَيْهِ وَيُرْحَمَ
أَبَا حَسَنِ أَنْصَفَ فَأَنْتَ مُحْكَمٌ * وَلَا تَقْرَبَنَّ الظُّلْمَ فَالظُّلْمُ مُظْلِمٌ
أَيُّصْبِحَ مِثْلِي فِي جَوَارِكٍ ضَائِعَا * وَحَوْضِكَ لِلطَّرَاقِ بِالْجُودِ مَفْعَمٌ
وَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِنِمَةٍ * مَنَنْتَ بِهَا قَدِّمًا وَذُو الْعَرْشِ يَعْلَمُ

خبر أبي دهب
الجمعي ونزوله جبرون
وزوجه بذات
القصر هناك

(قال) وأخبرنا أبو عثمان الأشناداني قال أخبرنا التوزي عن أبي عبيدة قال كان أبو دهب
الجمعي جليلاً وضيئاً وكان عفيفاً فخرج إلى الشام فقتل جبرون فجاءته عمو فقامت ابنة
لي وردها كتاب من جيم لها وليس عندها أحد يقرؤه فتدخل إليها في هذا القصر فتقرؤه
فتحتسب الأجر فيها ففعل فدخل فأغلق الباب دونه وإذا امرأة في القصر رأتها فأعجبها
فدعته إلى نفسها فأبى فامرته حتى فسجنوه في منزل من الدار ومنع من الطعام والشراب
حتى كاد يهلك ثم أمرته به فأخرج ودعته إلى نفسها فأبى وقال أما الحرام فلا ولكن إن
أردت أن أتزوجك فعلت فقالت نعم وأحسن إلي حتى ردت له روحه فترجته ومنعته
من الخروج حتى طال ذلك عليه ثم قال لها ذات يوم قد أتممت في ولدي وأهلي فأذني لي في أن
أطالعهم وأرجع إليك فقالت لا أستطيع فراقك فعاهدتها أن لا يغيب عنها أكثر من ستة
أشهر وأعطته مالا كثيراً وغير ذلك فخرج حتى قدم على أهله بمكة فوجدهم قد بُعِيَ لَهُمْ
واقسم ولده ماله وزوج ابنته ووجد زوجته لم تأخذ من ماله شيئاً وبكت عليه حتى
غمضت (١) فقال لبيته أما أنتم فخطبكم ما أخذتم من مالي وقال لزوجه هذا المال لك
فاصنعي به ما شئت وأقام عندها حتى قربت المدة ثم مضى إلى الشام فوجد زوجته الثانية
قد ماتت حزناً عليه وأسفل الفراقه فقال فيها

(١) غمضت كذا في الأصل وفي اللسان غمشت

صاح حياً الاله حياً ودورا * عند أصل القناة من جبرون
 عن يسارى اذا دخلت الى الدا * روان كنت خارجا قمينى
 فبتلك اعتربت بالشام حتى * ظن أهلى مرجات الظنون
 وهى زهراء مثل لؤلؤة العواص ميرت من جوهر مكنون
 واذا ما نسيتها لم تجدها * فى سناء من المكارم دون
 تجعل المسك واللبجوج والنذصلاء لها على الكانون
 (١) ثم ماشيتها الى القبة الخضراء تمشى فى مرمر مسنون
 قبة من مراحل ضربتها * قبل حد الشتاء فى قيطون (٢)
 ثم فارقتها على خير ما كا * ن قرين مفارقة القرين
 فبكت خشية التفريق للبي * ن بكاء الحزين إثر الحزين
 فسلى عن تذكري واطمئنتى * ببابى وان هم عذوفى

(قال أبو على) وهذا الشعر يروى لعبد الرحمن بن حسان وبه كان سبب أمر يزيد الأخطل
 بهجاء الأنصار وفيه أبيات لبست فى شعر عبد الرحمن * (قال) أبو بكر بن الأنبارى
 قال بعض مشيختنا قال اسحق بن ابراهيم الموصلى كان أشعب فىمن يالف مصعب بن الزبير
 فعصبت عائشة بنت طلحة يوم ا على مصعب وكانت روجته ومن أحب الناس اليه فشكا
 ذلك الى أشعب فقال ما لى ان رصيت أصلح الله الأمير قال حكمك قال عشرة آلاف درهم
 قال ذلك لك فانطلق أشعب حتى أتاهما فقال لها جعلت فداءك قد علكت حياىك وميلى

(١) ثم ماشيتها كذا فى الاصل والذى فى الصحاح واللسان ثم خاصرتها شاهدا على
 المحاصرة وهى أخذ الرجل بيد الرجل فى المشى (٢) قبل حده كذا فى الاصل وفى اللسان

فى مادة فطن عند برد كتبه مصححه

البلد قديما وحديثا على غير مثال أثبتته ولا فائدة أفدتها وهذه حاجة قد عرّضت
 ترهينين بها شكري وتقضين بها حقّ بغير مرزبة قالت وما هي قال قد جعل لي الأميران
 رضى عنه عشرة آلاف درهم قالت وبمحل لا يمكنني ذلك قال بأبي أنت وأمي أرضي عنه
 حتى يعطيني العشرة آلاف درهم ثم عودي إلى ما عودك الله من سوء خلقك فضحكك
 من كلامه ورضيت (قال اسحق) أني ابن أبي مساحق وابن أخته وقد أجبل جارية من
 جوارى جيرانه فقال له يا عدوّ الله إذا تلبّيت بالفاحشة فهل أعزّلت قال جعلت فداك
 بلغني أن العزل مكروه قال أفما بلغك أن الزنا حرام وأنشد اسحق
 يعلوبهم جدّهم صاعدا * وجدنا في رجله رهصه

(قال أبو محمّد) سمعت جرير بن عبد الحميد ينشد

(١) أنا كحلّ بالبياض الأبرج * ونظرافي الحاجب المزج

مثنى من الفعال الأعوج

(قال ابن حبيب) قال هشام قولهم بنو الشهر الحرام قالت بنو عامر بن عوف هو مالک
 ابن عمير بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف وكان أبي يقول الشهر الحرام هو عبد ود بن عوف
 ابن كنانة بن عوف بن عذرة وهم رهط هشام الكلبي وانما سمى بذلك لأنه كان يحرم الشهر
 الحرام (وقال التميمي) أنشدنا أبو مسلمة الكلبي وقد باع جاريته بئامن عثمان بن سقيم
 التاجر فقال له بعض أصحابه يا أبا مسلمة بعته نبا فقال

(٢) وقد تخرّج الحاجات يا أم مالک * كرائم من ربّ بهنّ ضنين

فبلغ أبا مصعب فاشترأها وردّها على أبي مسلمة (قال الأصمعي) كان بين عمرو بن معد يكرب

خبر عمرو بن معد يكرب
 وأخيه عبد الله

(١) قوله بالبياض الأبرج كذا في الأصل وفي اللسان في مادة أن بالنقي الأملج وفي

مادة ملج منه الأملج ضرب من العقاقير ويطلق على الأصفر الذي ليس بأبيض ولا

أسود فلعلمار وإبتان (٢) في نسخة تنزع مكان تخرج اه مصححه

وربين رجل من مُراد يقال له أُنِي كلام فتنازعا في القَسَم فجعل عمرو وكانت فيه عَجلة وكان
عبد الله أخو عمرو رئيس قومه فجلس مع بني مازن رهط من سَعْد العَشيرة وكانوا فيهم فقعد
عبد الله يشرب ويسقيهم رجل يقال له المخزَم من بني زُبَيْد له مال وشرف وكان عَبْدُ مَنْ
عبيد المخزَم قائما بسقي القوم فَسَبَّه عبد الله وضربه فقام رجل نَشوان من بني مازن فقتل
عبد الله فَرَأَسَ عمرو بعد أخيه وكان غزاة وَفَاصَابَ فيها ومعه أُنِي المرادى فادعى أنه
كان مُساند عمرو فأبى عمرو أن يعطيه فلما رجع عمرو من غزاته جاءت بنو مازن فقالوا قَتَلَهُ
رجل مناسفيه ونحن يَدُّك عليه وعَضُدُك وانما قتله سكران فنسألك بلِرحِم أن تأخذ الدية
وتأخذ بعد ذلك ما أحببت فأخذ عمرو والدية وزادوه بعد ذلك أشياء كثيرة فغضبت أخته
تسمى كَبْشَة وكانت ناكحاً بني الحرب بن كعب فقالت

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا حَانَ يَوْمُهُ * إِلَى قَوْمِهِ أَنْ لَا تُخْلُوا لَهُمْ دِي
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِلَّا لَوًّا بَكْرًا * وَأُتْرِكُ فِي بَيْتِ بَصْعَةٍ مُظْلَمٍ
رَدَعٌ عَنْكَ عَمْرٌ أَنْ عَمْرُ مُسَالِمٍ * وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَرِّ لَمَطَمٍ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْتُلُوا وَاتَّيْتُمُوهُ * فَنُشُّوا بِإِذَا نِ الْنَّعَامِ الْمُصَلِّمِ
وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا فُضِّلَ نِسَائِكُمْ * إِذَا أَهْلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ
جَدَعْتُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ أَنْفَ قَوْمِهِ * بَنِي مَازِنٍ أَنْ سَبَّ سَاقِي الْمُخَزَّمِ

فلما حَضَّتْ كَبْشَة أختها عمراً كَبَّ بالغارة عليهم وهم غارون فأوجع فيهم ثم ان بنى
مازن احْتَمَلُوا فَنَزَلُوا فِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ فقال عمرو في ذلك

تَمَنَّتْ مَازِنُ جَهْلًا خِلَاطِي * فَذُقْ فِي مَازِنٍ طَمْعَ الْخِلَاطِ
أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ عَامًا فَعَامًا * وَدَيْنَ الْمَسْذُوحِ إِلَى فِرَاطِ
أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ حَتَّى إِذَا مَا * قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ
عَدَرْتُ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى * فَلَا إِنْ يَنْنَا أَبَدًا يِعَاطِ

قوله اذا انهلت هكذا
في الاصل والذي
في مجسم ياقوت اذا
ارتملت أى تلطخت
وكل صحيح والمدار
على الرواية كتبه

مصمم

بَطْنٍ كَالْحَرِيقِ إِذَا التَّقِينَا * وَضَرْبِ الْمَشْرِفَةِ فِي الْغَطَاطِ

(قال أبو علي) في كتاب الخيل لأبي عبيدة أنشد أبو عبيدة لعبد الغفار الخزاعي هذه

الآبيات وذكر أن عروضها لا تُخرج

ما أنشده أبو عبيدة
في كتاب الخيل لعبد
الغفار الخزاعي من
أبيات يصف فيها
الفرس
قوله وقد طالت لعل
الصواب وقد طاولت
بالواو ليصح الوزن
كتبه مصححه

ذَالُ وَقَدْ أَذْعُرُ الْوَحْشَ بَصًا * مِائِ الْخَيْدِ رَحْبَ لَبَانِهِ مُجَفَّرَ
طَوِيلِ خَمْسٍ قَصِيرٍ أَرْبَعَةٍ * عَرِيضَ سِتِّ مُقْلَصِ حَسُورِ
حَدَّثَ لَهُ تِسْعَةٌ وَقَدْ عَرِيَتْ * تِسْعُ قَفِيهِ لِمَنْ رَأَى مِنْظَرِ
بَعِيدٍ عَشْرٍ وَقَدْ قَرَّبَ لَهُ * عَشْرٌ وَقَدْ طَالَتْ وَلَمْ تَقْصُرِ
نُقْفِيهِ بِالْمَحْضِ دُونَ وَلَدَتِنَا * وَعُضُّهُ فِي آرِيَةِ يُنْسَرِ
نَصْبُهُ تَارَةً وَنَعْبَقُهُ * أَلْبَانُ كُومٍ رَوَائِمِ طُورِ
حَتَّى شَتَاعِنَا يَقَالَ أَلَا * تَطُوبُونَ مِنْ بَدْنِهِ وَقَدْ أَضْمَرَ
مَوْتِىَ الْخَلْقِ جُرُوعَ عَتَدٍ * مُنْصَرِّجِ الْخَضِرِ حِينَ يُسَخَّرِ
خَاطِىَ الْجَمَاتَيْنِ لِحْمِهِ زَيْمٌ * نَهْدُ شِدِيدِ الصِّفَاقِ وَالْأَبْهَرِ
رَقِيقُ خَمْسٍ غَلِيظٌ أَرْبَعَةٍ * نَائِي الْمَعْدِنِ لَيْنٍ أَشْعَرِ

(قال أبو عبيدة) يعنى بقوله طويل خمس أى طويل نصيل الرأس طويل الأذنين طويل

العنق والكفتين طويل البطن من غير أن تقرب إلى الأرض طويل الأقرباب طويل

الناصية طويل الذراعين طويل الرجلين فهذا ما يستحب من الفرس أن يطول وذكر

هذا الشاعر منها خمسة وقوله قصير أربعة أى قصير الأرساغ قصير عسيب الذنب قصير

النضى قصير الكراعين قصير الأطرّة وهى عصبه فوق الصفاق فهذا ما يستحب أن

يقصر من الفرس وهن عشر وذكر هذا الشاعر منهن أربعة وقال عريض ست أى عريض

الجبهة عريض اللسان عريض المحزم عريض الفخذين عريض وطيق الرجلين

عريض متنى الأذنين فهذا ما يستحب أن يعرض من الفرس وهن تسع وذكر هذا الشاعر

قوله فهذا ما يستحب
الخصيأتى له انها ستة
عشر عضوا كتب
مصححه

منهن سنا وقوله حَدَّثْ لَهُ تِسْعَةُ أَيْ حَدِيدِ الْأَذْنَيْنِ حَدِيدِ الْمُسَكِينِ حَدِيدِ الْعَيْنَيْنِ
 حَدِيدِ الْقَلْبِ حَدِيدِ عُرْقُوبِي الرِّجْلَيْنِ حَدِيدِ الْمُتَجَمِّينِ وَهُمَا عَظْمَانِ فِي الْكَعْبَيْنِ
 مُتَقَابِلَانِ فِي بَاطِنِهِمَا حَدِيدِ الْكَتِفَيْنِ فَهَذَا مَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يَحْدُدَ مِنَ الْفَرَسِ وَهْنِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
 وَذَكَرَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْهُنَّ تِسْعًا وَقَوْلُهُ وَقَدْ عَرِيتُ تِسْعَ أَيْ عَارَى النَّوَاهِقِ عَارَى السُّبُومِ
 عَارَى الْخَدَّيْنِ عَارَى الْجَبْهَةِ عَارَى مِثْلِي الْأَذْنَيْنِ عَارَى الْكَعْبَيْنِ عَارَى عَصَبِ الْيَدَيْنِ
 عَارَى عَصَبِ الرِّجْلَيْنِ فَهَذَا مَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يَعْرِى مِنَ الْفَرَسِ وَهْنِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَذَكَرَ
 هَذَا الشَّاعِرُ مِنْهُنَّ تِسْعًا (١) وَقَوْلُهُ تَسْعَ كُسَيْنٍ أَيْ مَكْنَسَى الْكَتِفَيْنِ مَكْنَسَى الْمَعْدِنِ
 مَكْنَسَى النَّاهِضِينَ مَكْنَسَى الْفَخْذَيْنِ مَكْنَسَى الْكَأَذْنَيْنِ مَكْنَسَى أَعْلَى الْخَاطَيْنِ فَهَذَا
 مَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يَكْنَسِيَ مِنَ الْفَرَسِ وَهْنِ اثْنَتَا عَشْرَةَ وَذَكَرَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْهُنَّ تِسْعًا وَقَوْلُهُ
 بَعِيدَ عَشْرِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْخَفَّاءِ وَالنَّاصِيَةِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ
 وَالْعَيْنَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ أَعَالَى اللَّحْيَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ النَّاصِيَةِ وَالْعُكُوءِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْحَارِكَ
 وَالْمُنْكَبِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْعُضُدَيْنِ وَالرَّكْبَتَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْبَطْنِ وَالرُّفْعَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ
 الْجَبْهَتَيْنِ وَالْجَاعِرَتَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ فَهَذَا مَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا
 مِنَ الْفَرَسِ (٢) وَذَكَرَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْهُنَّ عَشْرًا وَلَمْ يَعْدِ الْيَنْ أَعْنَى بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ فَيَكُنْ سِنًا
 وَلَكِنَّهُ عَدَّ كُلَّ اثْنَيْنِ تَبَاعَدًا وَقَوْلُهُ وَقَدْ قُرْبُ لَهُ عَشْرًا أَيْ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْمُتَحَرِّينِ قَرِيبَ
 مَا بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْمُسَكِينِ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الرُّفْعَيْنِ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الرَّكْبَتَيْنِ
 وَالْجَنْبَيْنِ . قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْجَبِّ وَالْأَشَاعِرِ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْحَارِكَ وَالْقَطَاءِ .
 قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْمَعْدِنِ وَالْقُصْرَيْنِ . قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْجَاعِرَتَيْنِ وَالْعُكُوءِ . قَرِيبَ

(١) قوله وقوله تسع كسین لم يتقدم في الايات ذكر هذه العبارة ولعل هنا يتأسقط

من قلم الناسخ فخر (٢) قوله وذكر الشاعر الخ هكذا في النسخ ولعل هنا سقطا وقد

تقدم مثله في شرح قوله طويل خمس فخر كتبه مصححه

ما بين الثفتين والكعين . قريب ما بين صبي اللحين فهذا ما يستحب أن يقرب
من الفرس وان عددت البين وجدت أحد عشر بينا وان عددت ما قرب منها فهن
ثنتان وعشرون وذ كرهذا الشاعر منهن عشرا وقوله طويل خمس جاء تفسيرهن
سنة عشر عضوا وقد تقدم ذكره وقوله رقيق خمس أي رقيق الجحافل رقيق الأرنبة
رقيق عرض المنخرين رقيق الجفون رقيق الحاجبين رقيق الأذنين رقيق الخدين
رقيق الشعر رقيق الجلد رقيق شعر الثنن رقيق شعر الر كبتين رقيق الخصل
فهذا ما يستحب أن يرق من الفرس وهن سبع عشرة وقد ذكر هذا الشاعر منهن
خمسا وقوله غليظ أربعة أي غليظ الخلق غليظ القوائم غليظ القصرة غليظ
عكوة الذنب (١) وقد أرحب منه أي أرحب الشدين رحب المنخرين رحب الأهاب
رحب الجوف رحب العجان رحب اللبان فهذا ما يستحب أن يرحب من الفرس
وهن تسع وذ كرا الأسدى في قوله وفيه من الطير خمس ثم فسرنا خمس في البيت
الثاني فقال

غُرَابَانِ فَوْقَ قَطَاةٍ * وَتَسْرُ وَيَعْسُوبُهُ قَدْبَا

مطلب ما في الفرس
من أسماء الطير

وفي الفرس من أسماء الطير ثمانية عشر اسم العصفور وهو عظم ناتي في كل جبين
وهو أيضا من العرر اذا دق وهو أصل منبت الناصية وهو الدماغ بعينه والتعامة وهي
الجلدة التي تغطي الدماغ والذباب وهي النكته الصغيرة التي في العين ومنه البصر وجعه
أذبة وذبان وهو انسان العين أيضا والسحاة وهي الخفاش أحد السحاة تين وهما عظيمان
صغيران في أصل اللسان والصرد عرق أخضر في أصل اللسان من أسفله وهما
صردان والصرد أيضا بياض يكون في الظهر من أثر الدبر في موضع السرج يقال فرس

(١) قوله وقد أرحب منه وقوله فيما سيأتي وفيه من الطير خمس لم تذكر هذه العبارة في

الآيات ولعلها سقطت من الناسخ فخر ركتبه مصححه

صَرَدَاذَا كَانَ ذَلِكَ بِهِ وَالْفَرَاشَةُ عَظْمٌ يَنْفَتِقُ فِي الرَّأْسِ وَجَمْعُهَا أَقْرَاشٌ وَهِيَ عِظَامُ رِقَاقٍ طَرِيقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَالْقَشْرِ وَهِيَ أَيْضًا مَا بَيْنَ لَهَوَاتِهِ عِنْدَ أَصْلِ لِسَانِهِ وَهِيَ فِي الْكَتِفَيْنِ مَا شَخَّصَ مِنْ فَرْعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الظَّهْرِ وَالْحِمَامَةُ الْقَصُّ وَهُوَ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَصْلِ الْفَهْدَتَيْنِ وَالسَّمَامَةُ وَجَعُهَا سَمَائِمٌ وَسَمَامٌ وَهِيَ مَارِقٌ عَنْ صَلَابَةِ الْعِظَمِ فِي الْوَجْهِ وَالسَّمَامَةُ أَيْضًا الدَّارَةُ الَّتِي فِي سَالِفَةِ الْعُنُقِ . وَالنَّاهِضُ وَهُمَا نَاهِضَانِ وَالْجَمْعُ نَوَاهِضٌ وَأَنْهَضُ وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي يَلِي الْعِضْدَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا الْمُجْتَمِع . وَالْقَطَاةُ مَا بَيْنَ الْجَبْتَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ وَهُوَ مَقْعَدُ الرَّذْفِ خَلْفَ الْفَارِسِ وَالْجَمِيعُ قَطَا . وَالْعُرَابُ أَحَدُ الْغُرَابَيْنِ وَهُمَا مِلْتَقِ أَعْلَى الْوَرَكَيْنِ وَالْقَطَاةُ بَيْنَهُمَا عَلَى الْهَجَزِ وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُمْ أَفْرَعُ كَتِفِي الْوَرَكَيْنِ السُّفْلَيْنِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ . وَالْغُرَابُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَصْلِ الذَّنْبِ . وَالْخَرْبُ فِي الصَّدْرِ وَهُوَ الرَّحْبِيَانِ وَهُوَ أَعْلَى عُضْوِنِ الْفَهْدَتَيْنِ إِلَى أَسْفَلِ الْمَنْكَيْنِ مِمَّا يَلِي اللَّبَانَ وَالنَّسْرُ وَجَعُهُ النَّسُورُ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِ الْحَافِرِ مِنْ أَعْلَاهُ كَأَنَّهُ النَّوَى وَالْحَصَى وَالزَّرْقُ وَهُوَ فِي الشَّيَةِ الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ فِي الْيَدِ أَوْ فِي الرَّجْلِ وَالذُّخْلُ وَهُوَ لَحْمُ الْفَخْذَيْنِ وَأَنْشَدَ . إِذَا تَحَجَّجْتَ بِرَهْرُدْخَلِهِ . وَالْبَعُوبُ فِي الشَّيَةِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْغُرَّةُ عَلَى قِصْبَةِ الْأَنْفِ أَعْلَى مِنَ الرَّمِّ مَنْقُطَعَةً فَوْقَهُ وَيُقَالُ إِنَّهُ كُلُّ بَيَاضٍ عَلَى قِصْبَةِ الْأَنْفِ عَرُضٌ أَوْ اعْتَدَلَ ثُمَّ يَنْقُطِعُ قَبْلَ أَنْ يَسَاوِيَ أَعْلَى الْمُخْرَيْنِ وَإِنْ ارْتَفَعَ عَلَى قِصْبَةِ الْأَنْفِ وَعَرُضٌ وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْخُلُقَاءِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ مَا يَبْلُغُ الْعَيْنَيْنِ وَالْهَامَةُ وَالصَّقَرُ . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ حَدَّثَنِي الْبَصْرِيُّ الْمُسَمَّى قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ التَّمِيمِيُّ تِيمَ بَكَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْإِنصَارِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَابِتٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ يَزْعُمُ الْمَاسُ أَنَّكَ تُبَغِّضُ عَلِيًّا قَالَ أَنَا أَبُغِّضُ عَلِيًّا كَانَ سَهْمًا صَائِبًا مِنْ مَرَامِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَذَا فَضْلُهَا وَشَرَفُهَا وَذَا قَرَابَةُ قَرِيْبَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوْجِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَأَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَمْ

وصف الحسن
البصري على بن أبي
طالب رضي الله
عنهما الماسئل عنه

يكن بالسُّرُوقَةِ لِمَالِ اللَّهِ وَلَا بِالنُّؤُومَةِ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَلَا بِالْمُلُوءَةِ لِحَقِّ اللَّهِ أَعْطَى الْقُرْآنَ عِزَّهُ
وَعَلَّمَ مَالَهُ فِيهِ وَمَا عَلَيْهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَفَازَ بِرِيَاضِ مُونِقِهِ وَأَعْلَامِ مُشْرِقِهِ أَنْتَدَى
مِنْ ذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ﴾ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ وَلَمْ
يَقُلْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَعِيَا وَلَا تَطَاوُلَا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَبْلِي أَعْلَمَ مِنِّي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنَا لَمْ أَرِ بَعْدَ
أَبِي عَمْرٍو أَعْلَمَ مِنِّي قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِي يَا بَنِي أَنْ طَفَفْتَ شَحْمَةً عَيْنِي
هَذِهِ وَيَوْمِي إِلَى عَيْنِهِ لَمْ تَزَمْثَلِي وَرَبَّمَا قَالَ لَمْ تَرِ أَحَدًا يَشْفِيكَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ أَوْ هَذَا
الْبَيْتِ ﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ﴾ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ
قَالَ قَالَ عَمِّي سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ كَانَ الْمُتَذَرِّبِينَ مَاءَ السَّمَاءِ جَدَّ النُّعْمَانِ
ابْنَ الْمُتَذَرِّبِينَ أَدَمَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ خَالِدُ بْنُ الْمُضَلَّلِ وَعَمْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَسَدِيَّانِ وَهُمَا
اللَّذَانِ عَنْهُمَا الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ * بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

فَشَرِبَ لَيْلَةً مَعَهُمَا فَرَجَعَاهُ الْكَلَامَ فَأَغْضَبَاهُ فَأَمَرَهُمَا فَنَقَلَا وَجَعَلَا فِي تَابُوتَيْنِ وَدَفَنَا
بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَصَحَّاسُ أَسْأَلُ عَنْهُمَا فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ فَتَدَمَّ وَرَكِبَ حَتَّى وَقَفَ
عَلَيْهِمَا فَأَمَرَ بِنِيَانِ الْغُرَيَّيْنِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمَيْنِ يَوْمُ بُؤْسٍ وَيَوْمُ نَعِيمٍ فَكَانَ
يَضَعُ سَرِيرَهُ بَيْنَهُمَا فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمِ نَعِيمِهِ فَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ يَعْطِيهِ
مِائَةً مِنْ أَيْلِ الْمُلُوكِ وَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ يَعْطِيهِ رَأْسَ ظَرَبَانٍ وَيَأْمُرُهُ فَيُذْبَحُ
وَيُقَرَّى بِدَمِهِ الْغُرَيَّانِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ بُؤْسِهِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ
عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَلَا كَانَ الذِّجُّ غَيْرَكَ بِأَعْيِدَ فَقَالَ عَمِيدٌ « أَتُنْكُ
بِحَائِنِ رَجُلَاءِ » فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَوْ أَجَلٌ قَدْ بَلَغَ لَنَا ثُمَّ قَالَ بِأَعْيِدَ أَنْتَ دُنِي فَقَدْ
كَانَ يَعْجِبُنِي شَعْرُكَ فَقَالَ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ وَبَلَغَ الْحَرَامُ الطُّبْيَيْنِ
قَالَ أَنْتَ دُنِي

خبر المنذر بن ماء
السماء وقتله نديمه
وجهه له نفسه في كل
سنة يوم بُؤْسٍ ويوم
نَعِيمٍ وقتله عَمِيدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلُحُوبٌ * فَالْقُطَيْبَاتِ فَالذُّنُوبِ

فقال

• أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَيْبِد * فَالْيَوْمَ لَا يُمْدِي وَلَا يُعِيدُ

عَنْتَ لَهُ مَعْنَى نَكُود * وَحَانَ لَهُ مِنْهُ أَوْرُودُ

فقال أنشدني هَبْلَتُكُ أُمُّكَ فقال «الْمَنَابِيعُ عَلَى الْحَوَايَا» فقال بعض القوم أنشد الملك هَبْلَتُكُ أُمُّكَ فقال «لَا يَرْحَلُ رَحْلُكَ مِنْ لَيْسَ مَعَكَ» فقال له آخر ما أشد جَزَعَكَ مِنْ

الموت فقال

لَا غَرَوْ مِنْ عَيْشَةٍ نَافِدَةٍ * وَهَلْ غَيْرُ مَآئِمَةٍ وَاحِدَةٍ

فَأُبْلَغَ بَنِي وَأَعْمَاهُمْ * بِأَنَّ الْمَنَابِيعَ الرَّاصِدَةَ

لَهَا مَدَّةٌ فَنفوسُ العباد * الْبِهَاوَانِ كَرِهَتْ قَاصِدَةَ

فَلَا تَجْزَعُوا الْجَمَامَ ذَنَا * فَلِلْمَوْتِ مَاتِلِدُ الْوَالِدَةِ

فقال له المنذر لابد من الموت ولو عرض لي أبي في هذا اليوم لم أجد بدا من ذبحه فاما اذ كنت لها وكانت لك فاخترت من ثلاث خصال ان شئت من الأكل وان شئت من الأجل وان شئت من الوريد فقال ثلاث خصال مقادها شتر مقاد وحاديها شتر حاد ولا خير فيها لشر تاد فان كنت لابد فأتلى فأسقني الخمر حتى اذا ذهلت لها ذوا هلي وماتت لها مقاصلي فسانك وما تريد فأمر المنذر له بمحاجته من الخمر فلما أخذت منه وقرب ليذبح أنشأ يقول

وَخَيْرٌ فِي ذَوَالْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ * خِلَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدِ بَرَّقَ

كَمَا خُيِّرَتْ عَادٌ مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً * سَحَابٌ مَا فِيهَا الَّذِي خَيْرُهُ أَنْتَ

سَحَابٌ رِيحٌ لَمْ تُؤْكَلْ بِلَيْلَةٍ * فَتَرَكْهَا إِلَّا كَالْيَلَةِ الْطَلَقِ

وَأَمْرُهُ فَقَصِدَ فَلَمَّا مَاتَ طَلَى بِدَمِهِ الْعَرِيَّانَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنِ التَّوْزِيِّ

خبر أبناء ربيعة
الثمانية الذين مدحهم
عبد الله بن الزبير
في قوله ألا الله قوم
ولدت الخ

عن أبي عبيدة قال قال حذيفة بن اليمان ما خلق الله عز وجل شيئاً الا صغيراً ثم يكبر الا المصيبة
فانه خلقها كبيرة ثم تصغر (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثني عبي
عن أبيه قال سئل ابن الكلبي عن قول عبد الله بن الزبير
أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ

قال هي ربيعة بنت سعيد بن سَهْمٍ وكان بنوها ثمانية هاشم بن المغيرة وكان أكبر
القوم وهو جد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من قبل أمه حنيفة بنت هاشم وهشام
ابن المغيرة ومهاشم ومهشم جميعاً واحد وهو أبو حذيفة وأبو أمية بن المغيرة وهو زاد
الرُّكْب وأبو ربيعة بن المغيرة وهو ذو الرُّحَيْن جد عمر بن أبي ربيعة الشاعر وعبد الله بن
المغيرة وخراش بن المغيرة والفاكه بن المغيرة ولم يُسَلِّم منهم غيره وهو شيخ كبير يومئذ عَمِي
فقال ابن الزبير

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ
هشام وأبو عبد مناف مدَّره الخضم
وذو الرُّحَيْن أشبال من القوة والحرم
يُكِنُّ القول في المجلس أو ينطق عن حُكْمٍ
فَهَذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَسْبٍ بَرِي
أُسُودٌ تَزْدَهِي الْأَقْرَا نَ مَنَاعُونَ لِلْهَضْمِ
وَهُمْ يَوْمَ عَكَاظٍ مَنَعُوا النَّاسَ مِنَ الْهَرَمِ
بِجَاوَاءِ طُحُونٍ فَخِزْمَةُ الْقَوْنَسِ كَالْتَجَمِ
فَانْأَحْلَفْ بَيْتَ الْإِلَهِ لَا أَحْلِفُ عَنْ لُحْمٍ (١)
مَا إِنْ إِيْخْدُوهُ بَيْنَ قَصَوِ وَالشَّامِ وَالرَّدَمِ

(١) ويروي لأحلف على اسم يسكون فاء أحلف اه

كأمثال بني رَيطَمة من عُرَب ولا تُجْم

(قال) وأخبرني عني عن أبيه عن ابن الكلبي قال أبعُد قبور أخوة على الأرض قبور بني أم الفضل الهلالية أم ولد العباس بن عبد المطلب واحد بالمدينة وآخر بالطائف وآخر بالشام مات في طاعون عَمَّاس بالشام في سلطان عمر رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن العباس الحَبَر دفن بالطائف وصلى عليه محمد بن علي رضى الله تعالى عنه وآخر باقر يقية وآخر بِسْمَرْقَنْد والفضل بن العباس رضى الله تعالى عنه رَدِيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في طاعون عَمَّاس بالشام وعبيد الله بن العباس الجَوَاد مات بالمدينة وقُم بن العباس شبيه النبي صلى الله عليه وسلم مات بِسْمَرْقَنْد زمن معاوية في اماره سعيد بن عثمان وعبد الرحمن بن العباس قُتل باقر يقية زمن عمر رضى الله تعالى عنهم أمهم أم الفضل الهلالية وهي لُبَابَة بنت الحرث بن حَرْث بن بُحَيْر بن الهَزْم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة (قال) وأخبرنا الاشناداني عن التوزي قال كان الخليل بن أحمد صديق يكتني أبا المَعْلَى مولى لبني يَشْكُر وكان أصْلَع شديد الصَّلَع فينأهوا والخليل جالسان عند قصر أوس اذمرت بهما امرأة يقال لها أم عثمان من ولد المَعَارِك بن عثمان ومعها بناتُ لها فقال أبو المَعْلَى للخليل يا أبا عبد الرحمن أَلَا نُنْكَلِم هذه المرأة قال ويحك لا تفعل فانهن أعدى شئ جوابا والقول الى مثلك يَسْرِع فجلسن يتروحن فقال لأمهم يا أمه الله أَلَا زَوْجٌ قالت لا والله ولا لواحدة منا قال فهل لكن في أزواج قالت وِدَدْنَا والله قال فانا نزوجك ويتزوج هذا احدي بناتك فقالت له أما أنت فقد ابتلاك الله ببلاتين أما احدهما فانه قد قرع رأسك بِسَحْمَةٍ وجعل لك عَقْصَةً في قفالك بيضاء فكأنما عاصرت في قفالك نُحْمَةً فبلغ من نُوكَلْ أَنْك خَضِبَتْهَا بِحُمْرَةٍ فلو كُنْتُ إِذَا بُتِلْتُ خَضِبْتُ بِسَوَادٍ فَعَطَيْتُ عَوَارِكَ هَذَا الَّذِي أَبْدَاهُ مِنْكَ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ أَطْنُكَ مِنْ رَهْطِ الْأَعَشَى فَقَالَ لَهَا أَبُو المَعْلَى أَنَا مَوْلَى ابْنِي يَشْكُرُ قَالَتْ أَفْتَرَوِي بَيْتَ الْأَعَشَى

خبر الخليل بن أحمد
وصديقهم مع امرأة
من فصحاء العرب
وبناتها

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا
فَبَاتِيَ بَعْدَ هَذَا الْأَمَوْتُ هَرُالًا ثُمَّ تَفَتَّتْ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا
الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ كُنِيَ رَجُلًا اللَّهُ فَقَدَ وَاللَّهِ نَهَيْتُهُ عَنْ كَلَامِكَ وَحَذَرْتُهُ هَذَا قَالَتْ أَمَا إِنَّكَ قَدْ
نَصَحْتَ لَهُ أَمَا عَلِمَ هَذَا إِلَّا حَقٌّ أَنَّ النِّسَاءَ يَحْتَرِّنَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْحِلَاتِ الْمَنْظَرِ إِنِّي الْخَبْرَانِي
الْعَلِيظُ الْقَصْرُ الْعَظِيمُ الْكَمَرُ الَّذِي إِذَا طَعَنَ فَأَصَابَ حَقَرَ وَإِذَا أَخْطَأَ قَسَرَ وَإِذَا
أَخْرَجَهُ عَقَرَ قَالَ فَضَحِكَ الْخَلِيلُ ثُمَّ قَامَتِ الْمَرْأَةُ وَمَعَهَا بَنَاتُهَا يَتَاهَدْنَ فَمَثَلُ أَبِي الْمَعْلَى يَقُولُ
عمر بن أبي ربيعة المخزومي

قَهَّادَيْنِ وَأَنْصَرَفْنِ نَقَالَ الْحَقَائِبِ

فَقَالَتْ يَا أَحَقُّ أَمَا تَدْرِي مَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي قَوْمِكَ قَالَ لَا فَقَالَتْ قَالَ

وَيَشْكُرُ لَا يَسْتَطِيعُ الْوَفَاءَ وَتَجْهَرُ بِشُكْرٍ أَنْ تَعْدِرَا

وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنَ الْأَحْرَاجِ بَعْدُ مَا أَهْدَى مَا لَكَ الْعُكْلَى إِلَى عَمْرَةٍ
بِنْتُ الْحَرثِ التُّمَيْرِيَّ مَا أَعْطَيْنَاكَ وَلَا صَاحِبُكَ مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ الْخَلِيلُ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَتْ
الْهَدِيَّةُ الَّتِي أَهْدَاهَا الْعُكْلَى إِلَى التُّمَيْرِيَّةِ قَالَتْ لَهُ أَرَأَيْكَ حَازِقًا بِالتَّجْمِيشِ قَلِيلَ الرِّوَايَةِ لِلشُّعْرِ ثُمَّ
أَنْشَدَتْهُ قَوْلَ الْعُكْلَى

هَدِيَّتِي أَخْتِ بَنِي تُمَيْرٍ لِحَرْكِ بَاعْمَرَةٍ أَلْفِ عِيرٍ

فِي كُلِّ عِيرٍ أَلْفُ كُرْ أَيْرٍ

قَالَ فَقَالَ الْخَلِيلُ أَمَا إِنَّهُ قَدْ قَصَّرَ أَفَلَا جَعَلَ لَأَسْتَهْبِئُ بِبَعْضِ الْهَدِيَّةِ وَلَمْ يَدْعُهَا فَارْغَةً
قَالَتْ قَدْ أَشْفَقَ عَلَى هَدِيَّتِهِ أَنْ تَحْتَرِقَ أَلَمْ تَرَوْهُ بَيْتَ جَرِيرٍ حَيْثُ يَقُولُ

وَلَوْ وُضِعَتْ فِقَاحُ بَنِي تُمَيْرٍ عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا

فَقَالَ الْخَلِيلُ لِأَبِي الْمَعْلَى

نَصَحْتُكَ يَا مُحَمَّدَانُ نُهَيْ رَخِيصُ يَارَفِيقِي لِأَصْدِيقِي

فلم تقبل وكمن نصح ود أُضيع فآذعن وضح الطريق

قال ثم انصرفت المرأة وبني الخليل وأبو المولى متعجبين منها ومن ذرابة لسانها وسرعة
جوابها (قال أبو علي) وحد ثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا
العتيبي وعبد بن سلام كلاهما قال كانت قريش تجاراً وكانت تجارتهم لا تعد ومكة انما
تقدم عليهم الا عاجم بالسِّلَع فيشترونها منهم ثم يتبايعونها بينهم ويبيعونها على من حولهم
من العرب فكانوا كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف الى الشام فنزل بقبصر فكان
يذبح كل يوم شاة ويصنع جفنة ثريد ويجمع من حوله فياً كلون وكان هاشم من أجل
الناس وأتمهم فذكر ذلك لقيصر فقبل له ههنا رجل من قريش يهشم الخبز ثم يصب
عليه المرق ويفرغ عليه اللحم وانما كانت العجم تصب المرق في الصحاف ثم تأندم بالخبز فدعا
به قيصر فلما رآه وكله أعجب به فكان يبعث اليه في كل يوم فيدخل عليه ويحادثه فلما رأى
نفسه تمكن عنده قال له أيها الملك ان قومي تجار العرب فان رأيت أن تكف لي كتاباً
تؤمن تجارتهم فيقدموا عليك بما يستطرف من آدم الحجاز وثيابه فتباع عندكم فهو
أرخص عليكم فكفبت له كتاباً أمان لمن يقدم منهم فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما
مر بجي من العرب بطريق الشام أخذ من أشرفهم ايلافاً والايلاف أن يأمنوا عندهم
في أرضهم بغير حلف انما هو أمان الطريق وعلى أن قريش تأخذهم اليهم بضائع فيكفونهم
تجارتهم ويؤدون اليهم رؤس أموالهم ورجعهم فأصلح هاشم ذلك الايلاف بينهم وبين
أهل الشام حتى قدم مكة فأتاهم بأعظم شئ أتوا به بركة نخر جواب تجارة عظيمة وخرج
هاشم معهم يحوزهم يوفيههم ايلافهم الذي أخذهم من العرب حتى أوردتهم الشام
وأحلهم قراها ومات في ذلك السفر بعرة وخرج المطلب بن عبد مناف الى اليمن
فأخذ من ملوكهم عهداً المن تجر اليهم من قريش وأخذ الايلاف كفعل هاشم وكان
المطلب أكبر ولد عبد مناف وكان يسمى القيض وهلك برذمان من اليمن وخرج عبد

مطلب خروج بني
عبد مناف الى الشام
واليمن والحبشة وبلاد
فارس لاخذ العهود
من ملوكها وتأمين
السبل لتجار قريش

شمس بن عبد مناف الى الحبشة فاخذنا يلافا كفعل هاشم والمطب وهلك عبد شمس
بمكة فقبره بالجحون وخرج نوفل بن عبد مناف وكان أصغر ولد أبيه فاخذ عهدا من
كسرى لتجار قريش وإيلافا ممن مر به من العرب ثم قدم مكة ورجع الى العراق فمات
بسلمان واتسعت قريش في التجارة في الجاهلية وكثرت أموالها فبنو عبد مناف أعظم
قريش على قريش منه في الجاهلية والاسلام (قال أبو علي) حدثنا أبو بكر بن
دريد عن أبي حاتم قال لما قتل عبد الله بن علي بن أبي أمية بنهر أبي فطرس بعث إلى قال
فدخلت عليه فاذا قتلى مصر وعين والخراسانية بين يديه بأيديهم الكافر كوبات فقال لي
ما تقول في محزنا هذا قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله
ورسوله فحجرت له الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتر وجهها فحجرت له
الى ما هاجر اليه قال فما تقول في هؤلاء القتل قلت ومن هؤلاء قال بنو أمية قلت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم إلا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان أو زنا بعد
احصان أو قتل نفس بغير نفس وتشاغل عنى فخرجت وطلبتني فقال الله بيني وبينه انه على
كل شئ قدير وحدهما أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتي قال حدثني أبي قال اجتمعت
عند خالد بن عبد الله القسرى فقهاء الكوفة وفيهم أبو جزة التميمي فقال خالد حدثونا بحديث
عشق ليس فيه حش فقال أبو جزة أصلى الله الأمير بلغني أنه ذكر عند هشام بن عبد الملك
غدر النساء وسرعة ترويحهم بعد انقضاء عدتهن فقال هشام انه ليلغى من ذلك العجب
فقال بعض جلسائه أنا أحدثك يا أمير المؤمنين عما بلغني عن امرأة من بني يسكر كانت
عند ابن عم لها فمات عنها بعد مسئلته ياها عما تريد أن تصنع بعده فاخذ العهود عليها في ذلك
وكان اسمه غسان بن جهضم بن العذافر وكان اسم ابنة عمه أم عقبة بنت عمرو بن الأبيجر
وكان لها حجابا وكانت له كذلك فلما حضره الموت ووطن أنه مفارق الدنيا قال ثلاثة أبيات ثم
قال اسمعي يا أم عقبة ثم أجيبي فقد تآقت نفسي الى مسألتك عن نفسك فقالت والله
لا أجيبيك بكذب ولا أجعله آخر حظي منك فقال

خبر غسان بن
جهضم مع ابنة عمه
أم عقبة وما وقع لها
بعد وفاته عنها

أخبري بالذي تريدن بعدى والذي تُضْمِرِينَ يَا أُمُّ عُقْبَةَ
تَحْفَظْنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي لِمَا قَدْ كَانَ مِنِّي مِنْ حَسَنِ خُلُقٍ وَصُحْبَةٍ
أَمْ تَرِيدِينَ ذَا جِالٍ وَمَالٍ وَأَنَا فِي التُّرَابِ فِي سُحْقٍ غُرْبَةٍ
فَاجَابَتْهُ تَقُولُ

قَدْ سَمِعْتُ الَّذِي تَقُولُ وَمَا قَدْ يَا ابْنَ عَمِي تُخَافُ مِنْ أُمِّ عُقْبَةَ
أَنَا مِنْ أَحْفَظِ النِّسَاءِ وَأَرَعَا لِمَا قَدْ أَوْلَيْتُ مِنْ حَسَنِ صُحْبَةٍ
سَوْفَ أَبْكِيكَ مَا حَيَّيْتُ بَنُوْحَ وَمَرَاتٍ أَقُولُهَا وَبُنْدَةٍ
فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَنَا وَاتِّهِ وَأَنْتِ بَكْ لَكِنْ احْتِشَاطًا أَخَافُ غَدْرَ النِّسَاءِ
بَعْدَ مَوْتِ الْأَزْوَاجِ بِأَخِيرِ مَنْ عُو شَرِّ فَارَعَى حَقِّي بِحَسَنِ الْوَفَاءِ
أَنْتِ قَدْ رَجَوْتِ أَنْ تَحْفَظِي الْعَهْدَ فَكُنْتُ أَنْ مَتُّ عِنْدَ الرَّجَاءِ
ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهَا الْعَهْدَ وَاعْتَمَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ حَتَّى مَاتَ فَلَمْ تَعْكُثْ بَعْدَهُ الْإِقْلِيلَا
حَتَّى خُطِبَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَرَغِبَ فِيهَا الْأَزْوَاجُ لِاجْتِمَاعِ الْخِصَالِ الْفَاضِلَةِ فِيهَا فَانْقَالَتْ
بِحَبِيبَةٍ لَهُمْ

سَأَحْفَظُ غَسَّانًا عَلَى بُعْدِ دَارِهِ وَأَرَعَاهُ حَتَّى نَلْتَقِيَ يَوْمَ نُحْشَرُ
وَلِيْنِي لَقِي شُغْلٍ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَكَفُّوا فَمَا مَثَلِي بَعْنِ مَاتَ يَغْدُرُ
سَأُبْكِي عَلَيْهِ مَا حَيَّيْتُ بِدَمْعَةٍ تَجُولُ عَلَى الْخَلْدِيِّنِ مِنِّي قَهْمَرُ
وَلَمَّا تَطَوَّلَتِ الْإَيَّامُ وَاللَّيَالَى تَنَاسَتْ عَهْدُهُ ثُمَّ قَالَتْ مِنْ مَاتَ فَقَدَفَاتٍ فَاجَابَتْ بَعْضُ خُطَابِهَا
فَتَرَوُجُهَا فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَرَادَ الدَّخُولُ بِهَا فِيهَا أَنَا هَا غَسَّانُ فِي مَنَامِهَا وَقَالَ
غَدَرْتُ وَلَمْ تَرَعِي لِبَعْلِكَ حُرْمَةً وَلَمْ تَعْرِفِي حَقًّا وَلَمْ تَحْفَظِي عَهْدًا
وَلَمْ تَصْبِرِي حَوْلَ حَقَّاطِ الصَّاحِبِ حَلَقْتِ لَهُ بَنًا وَلَمْ تُجْبِرِي وَعْدًا

غدرت به لما نوى في ضريحه كذلك ينسى كل من سكن اللحد
 فلما سمعت هذه الأبيات انتبهت مرتاعة كأن غسان معها في جانب البيت وأنكر ذلك من
 حضر من نساها فانشدهن الأبيات فأخذن بها في حديث ينسبها ما هي فيه فقالت لهن
 والله ما بقي لي في الحياة من أرب حياء من غسان فتغفلتن فأخذت مدية فلم يدركها حتى
 ذبحت نفسها فقالت امرأة منهن هذه الايات

لله دُرُّك ماذا لقيت من غسان
 قتلت نفسك حزنا يا خيرة النسوان
 وقيت من بعد ما قد هممت بالعصيان
 وذو المعالي غفور لسقطة الانسان

ان الوفاء من الله لم يرل بـ كان

فلما بلغ ذلك المتزوج بها قال ما كان فيها مستمتع بعد غسان فقال هشام بن عبد الملك
 هكذا والله يكون الوفاء (قال أبو بكر) وانشدنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عميدة لابن
 ميادة المزي

جرأ منها صخمة المكان ساطعة اللبة والجمران
 كانها والشول كالشنان تيمس في حلة أرجوان
 لوجاء كلب معه كلبان أولاعب في كفه دقان
 وزافنان ومغنيان ما برحت أعظمها الثمان

يعني قوائها كما قال الآخر يصف ناقة طيبة النفس عند الحلب

طوت أربعا منها على ظهر أربع فهن بمطوياتهن ثمان

وكما قال الآخر (١)

(١) قلت الآخر هو كعب بن زهير رضى الله عنه قاله المؤلف في الامالى كذا جاء مش الاصل

نَعُوسٌ لَوْ أَنَّ الدُّفَّ يُضْرَبُ حَوْلَهَا لَتَنَحَّشَ عَنْ قَاذُورَةٍ لَمْ تَنَّاكَرِ
 (قال أبو علي) وأنشدنا بحضرة قال أنشدني (١) أبو عبد الله بن حمدون عن
 الزبير رحمه الله

هَجَرْتُ لِمَا أَنْ هَجَرْتُكَ أَصَبَحْتُ بِنَا شِمَتًا تَلُكُ الْعَيُونُ الْكَوَاثِمِ
 فَلَا يَقْرَحُ الْوَاسُونَ بِالْهَجْرِ بَعْمَا أَطَالَ الْمَحَبُّ الْهَجْرَ وَالْجَبُّ نَاصِحَ
 وَأَنْشَدَنِي لِأَعْرَابِي يَكْنِي بَابِي الْخَمْفَقَى .

(٢) هَجَرْتُ مَشِيمَةً فَالْفَوَادِقُ رِيحٌ وَدُمُوعُ عَيْنِكَ فِي الرَّدَاءِ سُفُوحٌ
 وَلَقَدْ جَرَى لِي يَوْمَ سَرَحَةٍ رَابِعٌ فِيمَا يُعْتَفِ سَاخٌ وَبَرِيحٌ
 أَهْوَى الْقَوَادِمَ بِالْبَيَاضِ مُلْعٌ قَلِقَ الْمَرَاتِعَ بِالْفِرَاقِ يَصْبِحُ
 حَسَنٌ إِلَى حَدِيثٍ مِنْ أَحَبِّهِ وَحَدِيثُ ذِي الشَّنَانِ مِنْهُ فَيُحِبُّ
 الْحُبُّ أَنْ يَغْضُوهُ إِلَى سَتِيرِهِ صَرَحَ بِذَلِكَ فَرَاخَةٌ تَصْرِيحٌ

(وقال) قال الشنفرى

لامية الشنفرى ✓

الشهيرة

أَقْبُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيكٍ فَأَنَّى إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لَا مَبِيلَ (٣)
 فَقَدْ حَتَّ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ وَشَدَّتْ لَطِيفَاتِي مَطَايَا وَأَرْحَلُ
 X وَفِي الْأَرْضِ مَنَئِي لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلْبُ مُتَعَزِّلُ
 X لَعَمْرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ
 وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسَ وَأَرْقَطَ زُهْلُولٌ وَعَرَفَاهُ جَبَالُ
 (٤) هُمُ الرُّهْطُ لَا مُسْتَوْدَعَ السِّرِّ شَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُجْذَلُ

(١) في نسخة عبد الله بدون لفظ الكنية وحرر (٢) قوله مشيمة كذا هو بالشين
 المجهمة في نسخة وفي أخرى بالشاء المثلثة وحرره (٣) المعروف فأنى إلى قوم وقوله
 لطيفاتي في نسخة لطيفات بغير إضافة (٤) هم الرهط في نسخة هم الاهل . شائع في
 نسخة ذاتع

وَكُلُّ أَتَى بِاسْلُ غَيْرَ أَتَى إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلْ
 ✕ وَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدَى إِلَى الرَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْمَلِهِمْ إِذَا أَجْشَعُ الْقَوْمُ أَجْعَلْ
 ✕ وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةً عَنْ تَفَضُّلٍ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلُ
 وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدَمَنْ لَيْسَ جَارِيَا بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ
 ثَلَاثُهُ أَصْحَابُ قُودَادٍ مُشْبِعُ وَأَبْيَضُ إِصْلِدَتْ وَمَصْفَرَاءُ عَيْطَلُ
 (١) هَتُوفٍ مِنَ الْمُلْسِ الْحَسَنِ يَزِينُهَا رَصَائِعُ قَدَنِطَتْ عَلَيْهَا وَتَحْمِلُ
 (٢) إِذَا زَلَّ عَنْهَا السُّهُمُ خَنَتْ كَأَنَّهَا مُرَّرَاهُ تَكَلَّى تَرْنُ وَتَعُولُ
 وَلَسْتُ بِمُهَيَّافٍ يُعْشَى سَوَامِهِ مُجَدِّعَةً سُقْبَانُهَا وَهِيَ بِهـ
 وَلَا جِبَا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرَسِهِ يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ
 (٣) وَلَا خَالَفَ دَارِيَّةً مُتَغَزِلَ بِرُوحٍ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَلَّمُ
 وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُهُ دُونَ خَيْرِهِ أَلْفَ إِذَا مَارَعَتْهُ هَاهُنَا أَغْرَلُ
 وَلَسْتُ بِمُجْبَارٍ الظَّلَامِ إِذَا نَحَتْ هَدَى الْهُوَجْلَ الْعِصْفَ يَهْمَاءُ هَوَجَلُ
 إِذَا الْأُمُورُ الصَّوَانُ لَا فِي مَنَاسِمِي تَطَايَرُ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفْغَلُ
 أَدِيمُ مَطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أُمَيَّتِهِ وَأَنْزَبَ عَنْهُ الذِّكْرُ صَفْعًا فَأَذْهَلُ
 وَأَسْتَفِئُ رَبَّ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ عَلَى مِنَ الطُّولِ أَمْرٌ وَمَنْطَطُولُ
 ✕ وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يَبْقَ مُشْرَبُ يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَا كُلُّ
 ✕ وَلَكِنْ نَفْسًا حَرَةً لَا تَقْبِي بِي عَلَى الضَّيْمِ الْأَرَيْثَ مَا أَنْحَوْلُ

قوله لم يبق في نسخة
 لم يلف ولعلهما
 روايتان ٥ مصححه

(١) الحسان في نسخة المتون (٢) تكلى في نسخة على (٣) قوله ولا خالف الخ

في نسخة زيادة بيت قبله وعليها شرح الزمخشري وهو

وَلَا حَرِّ هَبَقٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ يَنْظُرُ بِهِ الْمَكَاءُ يعلو وَيَسْفُلُ

وَأَطْوَى عَلَى الْخَصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ خُيُوطُهُ مَارِي تَغَارُوتُفَقْطُ
 وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الرَّهِيدِ كَمَا غَدَا أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ
 غَدَا طَاوٍ يَابِعَارِضِ الرِّيحِ هَافِيَا يَحُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلُ
 فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهْهُ دَعَا فَاجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحُلُ
 مُهْلَهْلَهْ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا قَدَاحُ بَكْفِي يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُلُ
 أَوْ الْخَشَرَمِ الْمَبْعُوثِ حَيْثُ دَبَّرَهُ مَحَابِيضُ رَدَاهِنْ سَامٍ مَعْسِلُ
 مَهْرَتُهُ فَوْهُ كَانَ شِدُوقَهَا شُقُوقُ الْعَصَى كَالْحَانَ وَبُسْلُ
 فَضْجٍ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا وَابَاهُ نُوحٍ فَوْقَ عَلِيَاءِ نُكُلُ
 وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَّى رَأَتْ سَبَّهَ أَرَامِلُ عَزَاهَا وَعَرَّتْهُ أَرَمَلُ
 شَكَاوَشَكَّتْ ثُمَّ ارْعَوَى بِعُدْوَارِعُوتِ وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُوْهُ أَجَلُ
 وَفَوَاهٍ وَفَافَتْ بِأَدْرَاتٍ وَكُلُّهَا عَلَى نَكْطٍ مِمَّا يُكَاتِمُ تَجْمَلُ
 وَتَشْرَبُ أَسَا رَى الْقَطَا الْكَذِبُ بَعْدَمَا سَرَتْ قَرَبًا بِأَحْشَاوَاهَا تَصَلُّصُ
 هَمَمْتُ وَهَمْتُ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ وَشَمَّرْمَنِي فَارِطُ مِمَّهْلُ
 فَوَلِيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعُقْرِه يُبَاسِرُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلُ
 كَانَ وَغَاها جَرَّتِيهِ وَحَدَّوْلَهُ أَضَامِي مِنْ سُفْلَى الْقَبَائِلِ زُلُ
 تَوَافَيْنِ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا كَاضِمُ أَذْوَادِ الْأَصَارِيمِ مَنَهْلُ
 فَغَبَّتْ غَشَّاشًا ثُمَّ مَرَّتْ تَائِثُهَا مَعَ الصَّحْرِ رُكْبٍ مِنْ أَحَاطَةِ مَجْفَلُ
 وَأَلَّفَ وَجْهَ الْأَرْضِ عَنْدَ اقْتِرَاشِهَا بِأَهْدَا تُنْمِيهِ سَنَاسِنْ نُحْلُ
 وَأَعْدَلُ مَحْضًا كَانَ فُصُوصَهُ كَعَابُ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهَى مَذَلُ
 فَانْ تَبْتَسِ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَمَطَلُ لَمَّا اغْتَبَطَ بِالشَّنْفَرَى قَبْلَ أَطْوَلُ
 طَرِ يَدِ جَنَابَاتٍ تَبَاسَرْنَ لَحْمَهُ عَقِيرُهُ لَا يَتَاهَا حَمُّ أَوَّلُ

قوله رذاهن سام
 الذي في النسخة التي
 شرح عليها الزمخشري
 أرداهن سام وقال
 أرداهن أنزلهن
 وسام مرتفع وفي
 اللسان شار وقال
 أراد بالشاري الذنار
 فقلبه اه كته
 ممدحه

قوله من سفلى كذا
 بالاصل بصيغة تأنيت
 الاسفل وفي نسخة
 الزمخشري سفر بالراء
 بعد الفاء بوزن محب
 وفسره بالمسافرين
 كته ممدحه

(١) تَبَيَّتْ إِذَا مَا نَامَ يَقْطَى عِيُونُهَا حَتَّى آتَى مَكْرُوهَهُ تَتَغَلَّغَلْ
 وَإِلْفُ هُمُومٍ مَا تَرَالُ تَعُودُهُ عَادَا كَحَمَى الرِّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ
 إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرَتْهَا ثُمَّ إِنَّهَا تَثُوبُ فَتَأْتِي مَنْ تَحِبَّتْ وَمِنْ عَدُوِّ
 فَأَمَّا تَرَيْنِي كَابْنَةَ الرَّمْلِ ضَاحِيًا (٢) عَلَى رُقْبَةٍ أَحْقَى وَلَا أَتَنَعَلُ
 فَأَنَّى لَمَلَوْى الصَّبْرَ أَجْتَابَ بَرُّهُ عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزْمِ أَفْعَلُ
 وَأَعْدَمُ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وَأَعْمَا يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَذَّلُ
 فَلَا جَزَعٌ غَلَّةٌ مُتَكَشِفٌ وَلَا مَرَحٌ نَحْتُ الْغِنَى أَتَحْيَلُ
 وَلَا تَزْدَهَى الْأَجْهَالُ حَلْمَى وَلَا أَرَى سَوْ وَلَا بِأَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ أَتَعْلُ
 وَلَيْلَةٌ تَحْسُ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا وَأَقْطَعَهُ اللَّائِي بِهَا يَتَبَلَّلُ
 دَعَسَتْ عَلَى بَقِشٍ وَغَطُشٍ وَصَحْبَتِي سَعَارُوا إِرْزُوزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ
 فَأَيَّمْتُ نِسْوَائًا وَأَيَّمْتُ إِلَدَةً وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ
 فَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَمِّ مَاءٌ جَالِسًا فَرِيْقَانِ مَسْئُولٌ وَآخِرُ يَسْأَلُ
 فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كَلَابُنَا فَقُلْتُ أَذْنُبُ عَسَّ أَمْ عَسَّ فَرُعْلُ
 فَلَمْ يَكُ الْإِنْبَاءُ ثُمَّ هَوَمَتْ فَقُلْنَا قَطَاءُ رِبْعٍ أَمْ رِبْعٍ أَجْدَلُ
 فَإِنَّ يَكُ مِنْ جِنِّ لِأَبْرَحُ طَارِقًا وَإِنْ يَكُ إِنْسَامًا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ
 وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرِ يَذُو بِلُؤَابِهِ أَفَاعِيْبُهُ مِنْ رَمْضَانِهِ تَمْلَمَلُ

(١) تبئت في رواية الرنخشري تنام أى تنام جنبايات الشنفرى متيقظة عيونها
 اذانام هو (٢) على رقبة . في رواية الرنخشري على رقبة بغير موحدة بعد القاف
 وقال يعنى رقبة حال وفيها ش الاصل هنا ما نصه قلت قال أبو صخر الهذلي
 فنفضى هم النفس في غير رقبة ويفرق من نخشى غيمته البحر

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كُنْ دُونَهُ وَلَا سِرَّ إِلَّا الْأَتَّحِي الْمَرْعَبَل
 وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيْرَتْ أَبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَارْجَل
 بَعِيدٌ بَعْسُ الدُّهْنِ وَالْقَلْبِ عَهْدُهُ لَهُ عَبَسُ عَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مُحْوَل
 وَخَرَقَ كَطَهْرِ الثُّرْسِ فَفَرَقَطَعْتُهُ بِعَامِلَتَيْنِ ظَهَرُهُ لَيْسَ يُعْمَل
 فَالْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَافٍ مُوَفِيَا عَلَى قَنَافَةٍ أَقْبَى مَرَارًا وَأَمْلُ
 تَرَوْدُ الْأَرَاوِي الصُّحُمُ دُونِي كَأَنَّهَا عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَأَ الْمَذِيلُ
 وَبِرْكَدُنٍ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي مِنَ الْعَصْمِ أَدْفَى يَتَنَحَّى الْكَيْجَ أَعْقَلُ

وَأُنْشِدُ لَجْرِيرِ بْنِ الْغَوْثِ أَحَدِ بَنِي كَنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ مُحَضَّرَمَ

طَرَقَتْ سَوِيَّةٌ مِنْ بَعِيدٍ بَعْدَمَا كَادَتْ جِبَالُكَ بِأَسْوَى تَقْضِبُ
 جَاءَتْ تَحَايِلُ فِي الْمَطَارِفِ بَادِنَا وَانْطَلَوْ مُنْقَطِعَ الْمَطَامِنِ تَبُ
 فَسَأَلْتُهَا أُنَى اهْتَدَتْ لِرَحَالِنَا أَمْ كَيْفَ أَبْكَ طَبِيقُهَا الْمَتَاوُبُ
 فَتَنَّتْ بِسَالِفَةٍ كَأَنَّ سُمُوطَهَا فِي جِيدِ أَلْفَةِ الرِّيَاضِ تَضْرِبُ
 وَتَبَسَّتْ بِقِمِّ شَنِيبٍ بَنِيهِ كَأَلْفِ قُحْوَانٍ لَهُ نَدَى يَتَصَبَّبُ
 عَذَبَ الرُّضَابُ لَوْ أَنَّهُ يُشْفَى بِهِ وَصَبُّ لَا أَدْرَكَ شَكْوَاهُ الْمُتَوَصَّبُ
 نَظَرْتُ الْبِلَدَ مِنَ الطَّرَافِ كَأَنَّمَا يَعْطُو لَصَوْتِكَ شَادِنٌ مُتَرَبِّبُ
 عَجَبًا لَتَبْلُكَ نَظْرَةً وَرَاقِبِ غَيْرَانِ يَرْهَبُهُ الْوَعِيدُ قَيْرَهَبُ
 نَظَرْتُ فَكَأَنِّي بِشَابِ شَرِينِنَا وَلَرُبَّمَا يَحْجُنِي الدَّلَالُ وَيَأْشَبُ
 اخْتَرْتُ عَنْ خُبْرٍ يَزِيدُ قَضَافَتِي هَتَّى فَكَانَ إِلَى يَزِيدِ الْمَرْغَبُ
 فَالْبَلَدُ تَخْتَضِعُ الْمَطَى كَأَنَّهَا عَوُجُ الْقِسِيِّ الْمَاسِيَةِ تَشُوبُ
 وَرَدَّتْ نَطَافٌ فَلَمْ تَجِدْ بِلَالَهَا قَدْ كَانَ أَذْهَبَهُ سَهْمُومٌ صِهْبُ
 حَتَّى دَفَعْنِي إِلَى يَزِيدٍ وَلَمْ يَكُنْ لِسِرُّوعٍ طَالِبَهُ السَّنَجُ الْأَعْصَبُ

بَعَثَ الْبَشِيرَ وَكَانَ وَلَدُ بَلِيلَةَ مَيْمُونَةَ وَلَقَاءَ يَوْمَ طَبَّيْبٍ
 قَدَعَالَهُ الْخُلُقَاءَ لَمَّا بُشِّرُوا كَيْمَا يَرَى قَرَأِينَ وَيُحْجَبُ
 مَلَكًا فَلَمْ تُرْغِرْ عَامَ وَاحِدٍ حَتَّى مَضَتْ لَكِ شَرْطَانِ وَمَوْكِبُ
 شَرَبَتْ قُرَيْشُ سُورَهُ وَرَضُوهُ وَرَجَوْا مَنَازِلَهُ الْعُلَى فَتَذَبَّدُوا
 لَكِ فَوْقَ مِنْ يَطَأُ الْحَصَى أَكْرَوْمَةً فَانْفَرَّ بِفَضْلِ يَازِيدٍ يُغْلَبُ
 بَيْتَانِ قَدَفَرَا الْبَيْوتَ بَنَاهُمَا أَبَوَالُ حَيْثُ تَجَبُّ الْمُتَجَبِّ
 مَامِثِلُ أُمِّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ أُمًّا وَلَا كَأَيْبِكُمَا مَلِكًا أَبَ
 تَزَلَا بِكُمْ وَسَطَ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ الَّذِي زَلَّ مَنَازِلُ تُطْلَبُ
 هَدَمَ الْحُصُونِ مِنَ الْعَدُوِّ وَحَصَّنَهُ بِالْأَمْنِ مَرَّتِغَمَ الْمَنَاقِبِ مُصْعَبُ
 أَفُقُ رَأَى رِيَابَاتِهِ مِنْ فَوْقِهِ كَالطَّيْرِ تَخْضُمُ مَرَّةً وَتَقْلَبُ

(قال أبو علي) قال لي أبو بكر بن دريد يقال ألاح الرجل على الرجل يُلج إذا
 جَزَع عليه وأنشد

وقد رآني من صاحبي أن صاحبي يُلج على قرصي ويبيكي على جل
 فلو كنت عذري العَلاقة لم تَبِتْ بَطِينًا وَأَنَسَاكُ الْهُوَى شِدَّةَ الْأَكْلِ

(قال) انما قال (١) عذري الهوى لان العشق في بني عُذْرَةَ كثير وَيُلج يَذْهَبُ بِهِ وَيُلج
 يُشْفِقُ (قال) ويقال «أَسْبَاكُ بَغْلَانِ» كما يقال حَسْبُكَ بَغْلَانِ وَأَنشد

وذو الرِّجْحَيْنِ أَشْبَاكَ * مِنَ الْقُوَّةِ وَالْحَزْمِ

قال ويقال «بَسْلُ» في معنى آمين يَحْلِفُ الرَّجُلُ ثُمَّ يَقُولُ بَسْلُ . وَالْبَغْزُ بِالرَّأْيِ
 النِّشَاطُ لِلْأَبْلِ قَالَ الشَّاعِرُ * تَحَالُ بَاغِزَهَا بِاللَّيْلِ مَجْمُونًا * . وَالْحِجُّ الْأَصْلُ يَقَالُ

(١) قوله عذري الهوى كذا بالاصل والذي وقع في الشعر قبله عذري العَلاقة

قوله والدعوب
الطريق الدارس
هكذا في الاصل
وعبارة اللسان
والدعوب الطريق
المذل الموطؤ
اوضح الذي يسلكه
الناس قالت جنوب
الهدلية وكل قوم
وان عزوا وان كثروا
الخ اه كتبه مصححه

فلان في خيم صدق أي في أصل كرم . والدعوب الطريق الدارس وأنشد
وكل قوم وان طالت سلامتهم يوم أطربهم في الشر دعوب
والدعوب حب أسود يختبر في الجذب وقالوا رجل دعوب أي ضعيف والدعوب عمل
ويقال حصنهم بمعنى منعهم (قال) وقالت الانصار يوم السقيفة أئحضن عن هذا
وأنشد أبو علي قال قال أنشدني ابن الأعرابي لمحمد بن وهيب

إذا اختلجت عني رأيت من حُبِّه فدام لعيني ما حيت اختلاجها
وما دقت كأساً مذ تعلقتني الهوى فأشربها الاودم عي مرأجها
وأنشد لابي بكر بن دريد

لو أن قلباً ذاب من كد ما كان بين ضلوعه قلب
لو كنت صبا أو سرهوى لعلت ما يتجرع الصب
يهوى اقترابك وهو قاتله فشاؤه وسقامه القرب

وأنشده

صدع كقادمة الخفاف منهطف في وجنة يجتني من صحن الورد
لوزاب من نظرخ خذلقته لذاب من لحظ عيني ذلك الخلد

(قال) أبو بكر بن دريد قال أبو هيفان المهرمي قال الأصمعي السدوس بفتح السين
الطليسان والسدوس بضم السين اسم القبيلة (قال) وخالفه سيبويه في الطليسان بالضم
وفي القبيلة بالفتح فكيت ذلك لأحمد بن يحيى فقال القول ما قال الأصمعي ويقال كل
ما في العرب عدس بضم العين وفتح الدال الأعْدَس بن زيد فانه بضمهما وكل ما في العرب
سدوس بفتح السين الأسْدوس بن أصمغ في طيء وكل ما في العرب فرافصة بضم الفاء الا
فرافصة أبانائلة امرأته عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكل ما في العرب أسلم بفتح الهمزة
واللام الأسلم بن الحاف بن قضاة وكل ما في العرب ملكان بكسر الميم الاملكان في
جرم بن ربان (قال) وحدثننا أبو سعيد السكري قال أتني عبد الملك بعود فقال

للوليد بن مسعدة القَرَاري ما هذا قال عُوْدٌ يُشَقُّ ثُمَّ يَرْقَى ثُمَّ يُعَلَّقُ عَلَيْهِ أَوْتَارُ يُضْرَبُ
بِهَا فَتَضْرِبُ الْكِرَامَ بِرُؤُسِهَا الْحِبْطَانَ وَامْرَأَتَهُ طَالِقًا إِنْ كَانَ أَحَدُ فِي الْمَجْلِسِ الْأَوَّلِ يَعْلَمُ مِنْهُ
مِثْلَ مَا عِلِمَ أَنْتَ أَوَّلَهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْوَى وَلَا سَغْلٌ * يُعْطَى دَوَاءٌ فِي السَّكَنِ مَرْبُوبٌ
الْأُسْفَى الْخَفِيفُ النَّاصِبَةُ وَالْأَسْمُ مِنْهُ السَّفَامَةُ صَوْرُ الْفَعْلِ سَفَى يَسْفَى سَفَامًا مِثْلَ عَمِي يَعْمَى
عَمَى وَالسَّفَاءُ مَمْدُودٌ مِنَ الطَّيِّبِ وَالْجَهْلُ وَكَذَلِكَ مِنَ الْخَفَةِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو
بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَبُو عِثْمَانَ الْأَشْنَادَانِي كَثُرَ مَدْعُوهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فَمَا أَدْرَى لِمَنْ هِيَ
وَكَانَ أَبُو عَيْدَةَ يَصْعَقُهَا الْعَلِيلُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْهُجَمِيُّ وَهِيَ هَذِهِ

أَمَّا الْقَطَاةُ فَاتِي سَـوَفَ أَنْعَتُهَا نَعْتًا وَافِقَ نَعْتِي بَعْضَ مَا فِيهَا
سَكَاةٌ مَخْطُومَةٌ فِي رِيشِهَا طَرَقُ سُوْدُ قَوَادِمِهَا صُفْرُ خَوَافِهَا
تَنْتَاشُ صُفْرًا بِالْخُوصِ يَقْنَتُهَا يَكَادُ يَأْزِي عَلَى الدُّعُوصِ آزِيهَا
تَسْقِي رِذْيَيْنَ بِالْمَوْمَةِ قُوَّتَهُمَا فِي ثَغْرِ الثَّخَرِ مِنْ أَعْلَى تَرَاقِيهَا
كَأَنَّ مَجْلُوزَةً قَدْ أَمَّامُ جُوجُوهَا أَوْ جَرَوْ حَنْظَلَةٌ لَمْ يَغْدِ وَاعِيهَا
تَشَقُّ فِي حَيْثُ لَمْ تَنْفُذْ مُصْعِدَةً وَلَمْ تَصُوبِ إِلَى أَدْنَى مَهَاوِيهَا
حَتَّى إِذَا اسْتَأْنَبَا الْوَقْتَ وَاحْتَضَرَتْ تَجَرَّسَا الْوَحْيَ مِنْهَا عِنْدَ غَاشِيهَا
فَرَفَعَا مِنْ شُونَ غَيْرِهَا كِبَرَةً عَلَى لَدِيدِي أَعَالَى الْمَهْدِ أَحْلِيهَا
مَدَا إِلَيْهَا بِأَفْوَاهٍ مُبْشِرَةٍ صَعَرَ الِيسْتِرْلَاهَا الرِّزْقِ مِنْ فِيهَا
كَأَنَّهَا حِينَ مَدَّهَا الرِّزْقُ هَمَا طَلَى بِوَاطِنِهَا بِالْوَرْسِ طَالِيهَا
حَثْلَيْنِ رَضَارًا فَاضَ الْقَيْضُ عَنْ رَغَبِ وَرَقٍ أَسَافَلُهَا بِيضُ أَعَالِيهَا
تَرَادَا حِينَ قَامَا مَعْتَ اخْتِطَبَا عَلَى نَحَائِفِ مِيَادِ مَجَاجِيهَا
تَكَادُ مِنْ لِينِهَا تَنَادُ أَسْـوُقُوهَا تَأْوُدَا الرَّبْلَ لَمْ تَعْرُدْ نَوَامِيهَا

لَأَشْتَكِي نَوْشَةَ الْيَوْمِ مِنْ وَرَقٍ أَلَا مِنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا
لَدَلْهِمْ مَأْتَرَاتٌ قَدْ عُرِفْنَ لَهُ إِنَّ الْمَا تَرْمَعْدُ وَمَسَاعِيهَا
تَنْتِي بِهِ مِنْ بَنَى لَا يُدْعَاؤُهَا وَمِنْ جُمَانَةٍ لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا
بَنَى لَهُ فِي بَيْتِ الْمَجْدِ وَالِدُهُ وَلَيْسَ مِنْ لَيْسَ يَنْبِيهَا كَبَانِيهَا

(مجلس في لاجرم وتفسيرها والوجوه فيها) قال أبو علي حدثنا أبو بكر محمد

مجلس في لاجرم

وتفسيرها والوجوه

فيها

ابن القاسم قال ذهب بعضهم الى أن لاجرم أصله تبرئة ونفي بمنزلة لا بد ولا محالة ثم نقل عن
التبرئة الى القسم كما قالوا لا أقوم حقا بقينا ثم قدموا حقا ففعلوه قسما فقالوا حقا
لا زورنك وجرم اسم منصوب بلا على التبرئة ولا خبر ههنا للتبرئة اذ لم يقصد لها انما قصد
للاقسام والخلف والى هذا القول ذهب الفراء وأصحابه وفيه جواب آخر وهو أن أصله
فعل ماض فحول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا مصدر
وجعل مع لاقسما وترك الميم على فتحها الذي كان لها في معنى المضى وإن كان الحرف
منقولا الى الأداة كما نقلوا حاشي وهو فعل ماض مستقبلي يحاشي ودائمه محاش ومصدره
محاشاة من باب الأفعال الى باب الأدوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا
عبد الله ففوضوا به ولو كان فعلا ما عمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي وكما نقلوا
ليس وأصلها الفعل الماضي عن أصلها الى سبيل الأدوات لما أزالوها عن التصرف وخروج
المصدر منها فأقروا آخرها على أمرها الأول (فان قيل) كيف تكون لاجرم قسما وليس
فيه معظم يقسمه (قيل) ان الاقسام عند العرب على ضربين ^① أحدهما يقع الاقسام
فيه بمن يجبل قدره وتعلو منزلته وهو الذي تسبق اليه الافهام ويستعمل في أكثر الكلام
حين يقول القائل وإلهي لأفعلن ذلك وكقيل العرب في الجاهلية والرحم لأقصدنك
والعسيرة لأقضين حقك وهو مكره عند أهل العلم لانه لا ينبغي أن يخلف حالف بغير الله
تبارك وتعالى ^② والضرب الثاني أن يعتقد الحالف البين والخلف بالعظيم عندهم الكبير في

نفسه ثم يأتي ببدل منه فيقول حلفاً صادقاً لأزورنك فجعل حلفاً صادقاً مكتفى به عن
المحلف به عند وضوح المعنى ولو أظهر البين ولم يبن على الاكتفاء والاختصار لقال أحلف
بالله حلفاً صادقاً ولهذه العلة أقسموا بالحق فقالوا حقاً لا فعلن ذلك اذ جعلوه عوضاً من
البين وحلوا على الحق ألفاظاً معناهم فيها كعناء فقالوا كلاً لا طبعك يعنون حقاً
وقالت الفصحاء جبراً لا فعلن وعوضاً لا جلسن يعنون بتبديل اللفظتين حقاً واحتملت لاجرم
من معنى الاقسام مثل الذي احتملت كلاً وجبراً وعوضاً قال أعشى بكر

رَضِيْعِي لَبَانٍ نَدَى أُمِّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ

وقال الآخر

وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدُوسِ أَوْلَ مَشْرِبِ أَجَلِ جَيْرَانٍ كَانَتْ أُبَيْتَ دَعَاثِرُهُ
قال أبو بكر دعاثره يعني حياضاً وقال الكبي

أَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عِدَاوَةٍ وَبُغْضٍ لَهُمْ لِاجْرِ بِلْ هُوَ أَشَجَبُ

وقال الآخر

إِنَّ الَّذِي أَغْنَاكَ يُغْنِي جَيْرٌ وَأَنَّهُ تُفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ

وقال الآخر

جَامِعٌ قَدْ أَسْمَعْتَ مِنْ نَدَعُوجَيْرٍ وَلَا يُنَادِي جَامِعٌ إِلَى خَيْرِ

وقال الآخر

كَلَّا زَعَمْتُ بِأَنَا لَا نَقَاتِلُكُمْ إِنَّا لَأَمْثَالُكُمْ بِأَقْوَمَاتٍ قُلْ

أراد حقاً زعمته والراء في جبر مكسورة والصاد في عوض مضمومة ومن العرب من
يغير لفظ جرهم مع لخاصة لتحولها عن لفظ الفعل فيقول بعضهم لاجرهم يضم الجيم
وسكون الراء ويقول آخرون لاجر بفتح الجيم والراء وحذف الميم ويقال لاداجرهم
ولاداجر بغير ميم ولأن داجرهم ولا عن داجرهم ومعنى اللغات كلها حقاً وأنشد الفراء هذا

البيت وبعض الثاني

لَا هَدِرَ الْيَوْمَ هَدَرًا صَادِقًا * هَدَرَ الْمَعْنَى ذِي الشَّقَاشِقِ اللَّهُمَّ

إِنَّ كَلَابًا وَالِدِي لَإِذَا جَرَمَ

(قال أبو علي) وحدثننا أبو بكر قال قال يحيى بن خالد الحسود عدو مهين لا يدركه
وتره ولا ينال نأره إلا بالنمى (قال) وقال عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف الثقفي
أنه ليس من أحد إلا وهو يعرف عيب نفسه فعب نفسك قال أعفني يا أمير المؤمنين
قال لتفعلن قال أنا لجوج حسود حسود فقال عبد الملك ما في الشيطان شيء شر مما
ذكرت وقال الأخنف بن قيس الملول ليس له وفاء والكذاب ليست له حيلة والحسود
ليست له راحة والبخيل ليست له مروءة ولا يسود سبي الخلق (قال) وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال رأس العقل الإيمان بالله والتودد إلى الناس وما استغنى رجل
استبد برأيه ولم يهلك أحد عن مشورة وإذا أراد الله بعبد هلكه كان أول ما يهلكه
رأيه وكان يقال لا ظهير أوثق من المشورة (قال) وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الحزم فقال أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره وقال أعرابي ما غنيت قط حتى يغبن
قومي قيل وكيف ذلك قال اني لا أفعل شيأ حتى أشاورهم (قال) وأنشدنا محمد بن
يزيد النحوي في الحمى

تَفَاءَلْتُ بِاسْمِ سِوَاهَا لَهَا * كَأَن لَيْسَ لِي بِاسْمِهَا خَيْرُهُ

فَطَوَّرَ الْقَبْهَ سَخْنَةً * وَطَوَّرَ الْقَبْهَ أَفْقَرَهُ

وَيَرْبُو الطَّعَالَ إِذَا مَا كَلَّتْ * فَيَعْلُو التَّرَائِبَ وَالصُّدْرَهُ

كَأَنِّي إِذَا رَحْتُ مِنْ مَنْزِلِي * لَبِستُ الثِّيابَ عَلَى رُكْرِهِ

(قال) وحدثننا الزبير قال حدثنا إبراهيم بن منذر عن مطرف بن عبد الله بن خويلد

الهمذلي عن أبيه عن جده قال بينما أنا وأبي نطوف بالبيت إذا نحن بهجوز كبيرة تضرب

أحدنا لحية بالآخرة فجوز رأيته فقط فقال لي يا بني أنت تعرف هذه قلت ومن هذه قال

هذه التي يقول فيها الشاعر

سَلَامَ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ * قَبْلَ الَّذِي نَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ قُطْعَا
أَدْعُو إِلَى هِجْرِهِ قَلْبِي فَيَنْبَغِي * حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقَ زَرْعَا
يَكُونُنِي فَيَسُكُّ أَقْوَامَ أَجَالِ سَهْمٍ * فَمَا أَبَالِي أَطَارًا لِلرُّومِ أَمْ وَقَعَا

قَالَ هُوَ أَنَسُ بْنُ زَيْدٍ

فَلَوْ كَانَ يَسْتَعْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جَدَّ * لَعِزَّةَ مُحَمَّدٍ أَوْ عُلُومَ كَمَا
لَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ * فَقَالَ اشْكُرُوا لِلَّهِ أَنْهَا النَّفَقَانِ
(قَالَ) وَأَنَسُ بْنُ الرِّيَاشِيِّ قَالَ أَنَسُ بْنُ نَهْشَانَ عَمَّامٍ لِحَرْثِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ يَوْصِي

ابْنَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَحْفَظْ بَنِي وَصِيَّةٍ أَوْصِيكَهَا * إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْمُتَرَلَّ
أَوْ كَرَّمَ خَلِيلَ أَيْدِكَ حَيْثُ لَقِيْتَهُ * وَلَقَدْ عَقَقْتَ أَبَاكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ
وَلِجَارًا كَرَّمَ جَارَ بَيْتِكَ مَا دَنَا * حَتَّى يَبِينَ تَوَاهُكُمْ فِي الْمَنْزِلِ
وَالضَّيْفِ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ وَسِيلَةٌ * لَا يَزِيدُكَ صُحْبَةً إِلَّا نُزُلُ
وَرَفِيقُ رَحْلِكَ لَا يُجْهَلُ إِنْ عَمَّا * جَهْلُ الرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ النَّيْطَلُ
وَأَشْعَبُ بَخْصَمٍ إِنْ خَصِمَكَ مِثْغَبٌ * وَإِذَا عَلَوْتَ عَلَى الْخُصُومِ فَأَجْهَلُ
وَأَسْتَوْصِ خَيْرًا بِالْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * مَا حَلُولُكَ مِنَ الْمُنَاقِلِ فَأَجْهَلُ
يَصْلُوا أَجْنَاحُ بَابِي وَإِنْ عَمَّا * يَعْلَوُ الشَّوَاهِقَ ذَوَا الْجَنَاحِ الْأَجْدَلُ
إِنْ أَمْرًا لَا يَسْتَعِدُّ رِجَالَهُ * لِرِجَالٍ آخَرِ غَيْرِهِ لَا أَعْمَلُ
وَإِذَا أَتَيْتَ عَصَابَةً فِي شُبُهَةٍ * يَتَحَاكُونَ إِلَيْكَ يَوْمًا فَأَعْدَلُ
وَاصْدُقْ إِذَا حَدَّثْتَ يَوْمًا مَعِشْرًا * وَإِذَا عَيْتَ بِأَصْلٍ عَلِيمٍ فَاسْأَلُ
وَذَرِ الْمَجَاهِلَ لِمَنْهَا مَشْؤُومَةٌ * وَإِنْ أَمْرٌ وَأَهْدَى النَّصِيحَةِ فَاقْبَلُ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا مِنْ أَبَوَيْدٍ عَمْرٍ بِنِ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمِيُّ

لَأَسْكَى نَوْشَةَ الْأَبَامِ مِنْ وَرَقٍ إِلَّا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا
لَدَلْهِمْ مَا تُرَاتُ قَدْ عُرِفْنَ لَهُ أَنْ الْمَا تَزْمَعْدُ وَدُمَسَاءِهَا
تَنْمَى بِهِ مَنْ بَنَى لَأَيِّ دَعَائِهَا وَمِنْ جُحَانَةٍ لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِبِهَا
بَنَى لَهُ فِي بَيْتِ الْجَمَّةِ وَالِدَهُ وَلَيْسَ مِنْ لَيْسَ يَبْنِيهَا كَبَانِيهَا

مجلس في لاجرم
وتفسيرها والوجوه
فيها

﴿ مجلس في لاجرم وتفسيرها والوجوه فيها ﴾ قال أبو علي حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم قال ذهب بعضهم إلى أن لاجرم أصله تبرئة ونفي بمنزلة لا بد ولا محالة ثم نقل عن التبرئة إلى القسم كما قالوا لا قوم من حقايقنا ثم قدموا حقايق فعلوه قسما فقالوا حقا لا زورنك وجرم اسم منصوب بلا على التبرئة ولا خبر ههنا للتبرئة اذ لم يقصد لها انما قصد للاقسام والхلف وإلى هذا القول ذهب الفراء وأصحابه وفيه جواب آخر وهو أن أصله فعل ماض خفول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا مصدر وجعل مع لاقسما وترك الميم على فتحها الذي كان لها في معنى المضى وإن كان الحرف منقولا إلى الأداة كما نقلوا حاشي وهو فعل ماض مستقبلة يحاشي ودائمه محاش ومصدره محاشاة من باب الأفعال إلى باب الأدوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا أقام القوم حاشا عبد الله خفضوا به ولو كان فعلا ماعمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي وكانوا يقولون ليس وأصلها الفعل الماضي عن أصلها إلى سبيل الأدوات لما أزالوها عن التصرف وخروج المصدر منها فأقروا آخرها على أمرها الأول (فان قيل) كيف تكون لاجرم قسما وليس فيه معظم يقسمه (قيل) ان الاقسام عند العرب على ضربين ^① أحدهما يقع الاقسام فيه عن مجل قدره وتعلو منزلته وهو الذي تسبق إليه الافهام ويستعمل في أكثر الكلام حين يقول القائل وإلهي لأفعلن ذلك وكقيل العرب في الجاهلية والرحم لأقصدنك والعشيرة لأقضين حقك وهو مكروه عند أهل العلم لانه لا ينبغي أن يخلف حالف بغير الله تبارك وتعالى ^② والضرر الثاني أن يعتقد الخالف البين والخلف بالعظيم عندهم الك

نفسه ثم يأتي ببدل منه فيقول حلفاً صادقاً لأزورنك فجعل حلفاً صادقاً مكتفى به عن
المحلف به عند وضوح المعنى ولو أظهر اليمين ولم يبين على الاكتفاء والاختصار لقال أحلف
بالله حلفاً صادقاً ولهذه العلة أقسموا بالحق فقالوا حقاً لأفعلن ذلك اذ جعلوه عوضاً من
اليمين وجعلوا على الحق ألفاظاً معناه فيها كمنه فقالوا كلاً لأطيعنك يعنون حقاً
وقالت الفصحاء جبراً لأفعلن وعوضاً لأجلسن يعنون بتينك اللفظتين حقاً فاحتملت لاجرم
من معنى الاقسام مثل الذي احتملت كلاً وجبراً وعوضاً قال أعشى بكر
رَضِيْعِي لِبَانٍ نَدَى أُمِّمَحَالَفَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَنْفَرُقْ

وقال الآخر

وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدُوسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرَانٍ كَانَتْ أُبَيْحَتْ دَعَاثِرُهُ
قال أبو بكر دعاثره يعني حياضاً وقال الكمي
أَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عِدَاوَةٍ وَبُغْضٍ لَهُمْ لِاجْبِرِ بِلَ هُوَ أَشْجَبُ

وقال الآخر

إِنِ الَّذِي أَغْنَاكَ يُعْنِي جَيْرٌ وَاللَّهُ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ

وقال الآخر

جَامِعٌ قَدْ أَسْمَعْتَ مِنْ تَدْعُوجَيْرٍ وَلَا يُنَادِي جَامِعٌ إِلَى خَيْرٍ

وقال الآخر

كَلَّا زَعَمْتُمْ بِنَا لَا نَقَاتِلُكُمْ إِنَّا لَمْثَالِكُمْ يَا قَوْمَنَا قُلْ

أراد حقاً زعمتم والراء في جبر مكسورة والضاد في عوض مضمومة ومن العرب من
يغير لفظ جرم مع لاحاقه ليعقوبها عن لفظ الفعل فيقول بعضهم لاجرم بضم الجيم
وسكون الراء ويقول آخرون بفتح الجيم والراء وحذف الميم ويقال لاجرم
ولاذآجر بغير ميم ولأن ذآجرم ولا في معنى اللغات كلها حقاً وأنشد الفراء هذا
البيت وبعض الثاني

لَا هَدْرَنَ الْيَوْمَ هَدْرًا صَادِقًا * هَدْرَ الْمُعْتَى ذِي الشَّقَاقِ اللَّهُمَّ

إِنَّ كَلَابًا وَالِدِي لَإِذَا جَرَمَ

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر قال قال يحيى بن خالد الحسود عدوهمين لا يدركه وره ولا ينال نأره إلا بالمتى (قال) وقال عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف الثقفي أنه ليس من أحد إلا وهو يعرف عيب نفسه فغيب نفسه قال أعفني يا أمير المؤمنين قال لتفعلن قال أنا لجو حسود حعود فقال عبد الملك ما في الشيطان شيء شر مما ذكرت وقال الأحنف بن قيس المألول ليس له وفاء والكذاب ليست له حيلة والحسود ليست له راحة والخبيل ليست له مروءة ولا يسود سبي الخلق (قال) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأس العقل الإيمان بالله والتودد إلى الناس وما استغنى رجل استبد برأيه ولم يهلك أحد عن مشورة وإذا أراد الله بعبد هلكه كان أول ما يهلكه رأيه وكان يقال لا طهيرا وثقي من المشورة (قال) وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحزم فقال أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره وقال أعرابي ما غبت قط حتى يغبن قومي قيل وكيف ذلك قال اني لا أفعل شيئا حتى أشاورهم (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي في الحمى

تَفَاءَلْتُ بِاسْمِ سِوَاهَا لَهَا * كَأَنْ لَيْسَ لِي بِاسْمِهَا خَيْرُهُ
فَطَوَّرْتُ الْقَبْهَ سَخْنَةً * وَطَوَّرْتُ الْقَبْهَ فَافْرَةً
وَيَرْبُو الطَّعَالُ إِذَا مَا كَلَّتْ * فَيَعْلُو التَّرَائِبُ وَالصُّدْرُهُ
كَأَنِّي إِذَا رَحْتُ مِنْ مَنْزِلِي * لَبَسْتُ الثِّيَابَ عَلَى رُكْرِهِ

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا ابراهيم بن منذر عن مطرف بن عبد الله بن خويلد الهذلي عن أبيه عن جده قال بيتنا أنا وأبي نطوف بالبيت إذا نحن بجوز كبيرة تضرب أحدنا حية بالآخر فنجوز رأيتنا فقاط فقال لي يا بني أنعمني هذه قلت ومن هذه قال هذه التي يقول فيها الشاعر

سَلَامٌ لِّتَ لِسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ * قَبْلَ الَّذِي نَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ قُطْعًا
أَدْعُو إِلَى هِجْرِهِ قَلْبِي فَيَتَّبِعُنِي * حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقَ نَزْعًا
يَكُونُنِي فَيْدُ أَقْوَامٍ أَجَالِ السَّهْمِ * فَمَا أَبَاكَ أَطَارًا لِلنُّومِ أَمْ وَقَعَا

تَالِهًا وَأَنْشِدْنَا الزَّيْبِرَ

فَلَوْ كَانَ يَسْتَعْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جَدَّ * لَعَزَّةٌ تَجِدُّ أَوْ عُلُوٌّ مَكَانَ
لِمَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ * فَقَالَ اشْكُرُوا لِلَّهِ الْفُلَانُ
(عَالٍ) وَأَنْشَدَنِي الرِّبَاسِي قَالَ أَنْشِدْنِيهَا تَعَامُ لِلْحَرْثِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ بِوَصِي

ابْنِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَحْفَظُ بَنِي وَصِيَّةٍ أَوْ صَنِكَهَا * إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ
أَكْرَمَ خَلِيلٍ أَيْدٍ حَيْثُ لَقِيْتَهُ * وَلَقَدْ عَقَقْتُ أَبَاكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ
وَالْجَارُ أَكْرَمَ جَارٍ يَتَّبِعُكَ مَا دَنَا * حَتَّى يَبِينَ نَوَاهُكُمْ فِي الْمُنَزَّلِ
وَالضَّيْفُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ وَسِيلَةً * لَا يَبْرُكَنَّكَ صُحْبَةٌ إِلَّا نُزِّلَ
وَرَفِيقُ رَحْلِكَ لَا يُجْهَلُ أَعْمَا * جَهْلُ الرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ النَّيْطَلُ
وَأَشْغَبُ بِخُصْمَلٍ إِنْ خُصِمْتَ مِنْغَبٌ * وَإِذَا عَلَوْتَ عَلَى الْخُصُومِ فَأَجْجَلُ
وَأَسْتَوْصُ خَيْرًا بِالْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * مَا جَازَلْتُ مِنَ الْمُنَاقِلِ فَأَجْجَلُ
يَصْلُو أَجْنَابُ جُلِيَّائِي وَأَعْمَا * يَعْلُو الشَّوَاهِقُ ذَوُ الْجَنَاحِ الْأَجْدَلُ
إِنْ أَمْرًا لَا يَسْتَعْدُّ رِجَالَهُ * لِرِجَالٍ آخَرٍ غَيْرِهِ كَالْأَعْرَلِ
وَإِذَا أَنْتَ عَصَابَةٌ فِي شُبْهَةٍ * يَتَحَا كُونَ إِلَيْكَ يَوْمًا فَاغْدِلْ
وَاصْدُقْ إِذَا حَدَّثَتْكَ يَوْمًا مَعِشْرًا * وَلِذَا عَيِنْتَ بِأَصْلٍ عِلْمٍ فَاسْأَلْ
وَذَرِ الْمَجَاهِلَ لِمَنْهَا مَشْؤُومَةٌ * وَإِنْ أَمْرًا وَاهِدِي النَّصِيحَةَ فَاقْبَلْ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا أَبُو زَيْدٍ عَمْرٍ بنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ

عدى عن مجالد وابن عياش عن الشعبي قال لما أتهمهم ابن الأشعث ضاقت بي الأرض
وكرهت ترك عيالي ولدي فلقيت يزيد بن أبي مسلم وكان لي صديقا وكانت الصداقة
تنفع عنده فقلت له قد عرفت الحال بيني وبينك وقد صرنا إلى ما ترى قال يا أبا عمرو
إن الحجاج لا يكذب ولا يعوى ولا ينجح ولكن قم بين يديه وأقر بذنبك واستشهدني
على ما شئت قال فوالله ما شعر الحجاج إلا وأنا مثل بين يديه فقال أعامر قلت نعم أصلح
الله الأمير قال ألم أقدم العراق فاحسنت إليك وأذنتك وأودتت على أمير المؤمنين
واستشرتك قلت بلى أيها الأمير قال فأين كنت من هذه الفتنة قلت استشعرنا الخوف
واكحلنا السهر وأحزن بنا المنزل وأوحش بنا الجنب وقد ناصحنا الأخوان
وسلطنا فتنة لم تكن فيها بررة أنقياء ولا جرة أقوياء وهذا يزيد بن أبي مسلم قد كان يعرف
عذري وكنت أكتب إليه فقال صدق أصلح الله الأمير قد كان يكتب إلي بعذره ويخبرني
بحاله فقال الحجاج فهذا الأحمق ضرب بنا بسيفه ثم جاءنا بالاكاذيب كان وكان أنصرف
إلى أهل كراشدا (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي قال أنشدنا التوزي لغلام
يقوله في مؤذبه وكان أقعد فقال

فَرَحَ الْمُقْعَدُ أَقْعَدَا فَرَحَهُ اللَّهُ حَتَّى سَجَدَا
فَسَأَلْنَاهُ لِمَاذَا قَالَ لِي أَنْتَ كُنْتَ زَمَانًا مُقْسِدَا
أَشْتَرَى الثَّوبَ فَلَا يَقْطَعُنِي فَهُوَ الْيَوْمَ قَيْصٌ وَرِدَا

(قال) وأنشدني الرياشي للربيع بن ضبع الفراري هذه الأبيات

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي بَنِي رُبَيْعٍ فَأَنْذَالُ الْبَيْنِ لَكُمْ قِدَاءُ
بَأْنِي قَدْ كَبُرَتْ وَرَقَّ عَظْمِي فَلَا يَسْغُلْكُمْ عَنِّي النَّسَاءُ
وَأَنْ كَأَنَّ لِنِسَاءٍ صَدَقَ وَمَا أَشْكُو بَنِي وَمَا أَسَاؤَا
إِذَا جَاءَ الشَّتَاءُ فَأَدْفُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشَّتَاءُ

وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍ فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءٌ
إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا فَقَدْ أَوْدَى الْمَسْرَةَ وَالْفَتَاءَ (١)

قال أبو بكر ولبعض المحدثين شبهة بهذا

لَا تَدْعُ لَذَّةَ يَوْمٍ لِفَقْدِ وَبِعِ النَّيَّ بِتَجْمِيلِ الرُّشْدِ
أَنَّهَا إِنْ أَخْرَجَتْ عَنْ وَقْتِهَا بِاخْتِدَاعِ النَّفْسِ عَنْهَا لَمْ تَعُدْ
فَأَشْغَلِ النَّفْسَ بِهَا عَنْ شُغْلِهَا لَا تُفَكِّرْ فِي حَسِيمٍ وَوَلَدٍ
أَوْ مَا خَبِرْتَ عَمَّا قِيلَ فِي مَثَلٍ بَاقٍ عَلَى مَرِّ الْأَبَدِ
أَمَّا ذُنْبَايَ نَفْسِي فَإِذَا تَلَقَّ نَفْسِي فَلَا عَاشَ أَحَدٌ
(قال أبو بكر) وسألت بندار بن لُذَّة عن قول عمر يُشِيرُ فقال لي يُرْجِعُ وَأُنْشِدُنِي

أَهَاجِلُ الْعَارِضِ الْوَمِيزُ نَعَمْ فَقُلِّبِي لَهُ مَهِيضُ
يُشِيرُنِي الشُّوقُ عَنْ فِرَاشِي وَكَيْفَ يَشْتَاقُ مِنْ يَبِيضُ

ومعنى يَبِيضُ يُقِيمُ فَلَا يَبْرَحُ يقال باض فلان بالمكان واللبَّ به وأرَبَّ به إذا زَمَّه فلا
يَبْرَحُهُ ومعنى البيت كيف يشْتَاقُ مِنْ لَا يَنْهِيَّأُ لَهُ أَنْ يَبْرَحَ مَوْضِعَهُ وَيَقْصِدُ وَطْنَ مَحْبُوبِهِ
(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال قيل للاحنف بن قيس أي المجالس أَطْيَبُ قال ما سافرَ
فيه البصرُ وَاتَّدَعَ فِيهِ الْبَدَنُ وَقِيلَ لِلْمَأْمُونِ مَا أَحْسَنُ الْأُمَّا كُنْ قَالَ مَا بَعْدَ فِيهِ نَظْرُكَ
وَوَقَّفَ اسْتِحْسَانُكَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْأَشْيَاءِ أَحْسَنُ فَقَالَ أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ مَا نَظَرَالِيهِ
النَّاسُ (قال) وقال محمد بن يزيد حدثني بعض أولاد العجم قال قيل لشراعة بن الرُّندِ بُوذَائِي
الْمَوَاضِعُ أَطْيَبُ قَالَ مَا اجْتَمَعَ حُسْنُهُ وَتَوَسَّطَتْ مَسَافَةُ النِّظَرَالِيهِ وَقِيلَ لَهُ أَيُّ أَوْقَاتِ
الشُّرْبِ أَطْيَبُ قَالَ نَشَاطٌ عَلَى غَيْبٍ فَيَمْلِكُ لَهُ فَإِذَا اسْتَوَى ذَلِكَ قَالَ لَا تَقُومُ إِلَّا خِلَافَةَ
بَضَحَاتِ الصُّبُوحِ قِيلَ لَهُ فَنَنْأَمُّعُ الْجُلُوسَ قَالَ الَّذِي إِذَا عَجَبْتَهُ عَجِبَ وَإِذَا

(١) و يروى فَقَدْ ذَهَبَ الْمَرْوَةُ وَالْفَتَاءُ كَذَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ

غُنِّي طَرِبَ وَاذِهِ أُعْطِيَ شَرِبَ قِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْمَوَاضِعِ أَطْيَبُ لِلشَّرْبِ قَالَ إِذَا لَمْ تَكُنْ
شَمْسٌ مُحَرِّقَةً وَلَا مَطَرٌ مُعْرِقٌ فَالشَّرْبُ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ وَأَنْشَدَنَا الزُّبَيْرُ لِعَبْدِ الرَّحَنِ
ابْنِ حَسَّانٍ فِي آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

أَعْقَاءُ تَحْسَبُهُمْ مَلْحِيَا مَرَضَى تَطَاوُلَ أَسْقَامِهَا
يَهُونَ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْضَبُونَ يَنْحُطُّ الْعُدَاةُ وَإِرْتَامُهَا
وَرَتَقُ الْفُتُوقُ وَفَتَقُ الرُّتُوقُ وَنَقُضُ الْأُمُودُ وَإِبْرَامُهَا

(قَالَ) وَأَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
مَنْبِجٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا الْخَصَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ خَنْطَبٍ وَلَا مَالَ
مَعَهُ فَأَغْنَانَا كُلْنَا فَقُلْنَا كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ عَلَّمَنَا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ فَعَادَ غَنِينَا عَلَى
فَقِيرِنَا فَغَنِينَا كُلُّنَا قَالَ عُمَرُ بْنُ عُمَانَ قَالَ الرَّائِجِيُّ يَرْثِي الْحَكِمَ بِالْمُطَّلِبِ

مَاذَا يَنْبَغِي لَوْنَيْشٍ مَقَارِهَا * مِنْ التَّهْدُمِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ
سَالُوا عَنِ الْمَجْدِ وَالْمَعْرُوفِ مَا فَعَلَا * فَقُلْتُ إِنَّهُمْ مَامَا تَامَعَ الْحَكَمُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ جَارِيَةً مِنَ الْعَرَبِ
وَضِيئَةً أَعْجَبْتَنِي فَاسْتَيْتُهَا إِلَى مَظَلَّتِهَا فَقَالَتْ لِي عَجُوزٌ بَغْنَاءُ الْمَظَلَّةِ مَالٌ وَلِهَذَا الْغَرَالُ الْجَدِيدُ
وَاللَّهِ لَا تَحْجَلِي مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ دَعِيهِ يَا أُمًّا يَكُنْ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَأَنْ لَمْ يَكُنِ الْأُمُّعَرَّسُ سَاعَةً * قَلِيلٌ فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ وَقَفْتُ بِبَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَقَابِطِهَا
عَلَيْهِمْ إِذْ نُهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ مَا يَصْلُحُ هَذَا أَنْ يَكُونَ عَبْدُ الْحَجَّاجِ فَنَمَتِ الْكَلِمَةُ إِلَيْهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ
فَدَخَلُوا فَقَالَ أَيْكُمُ الْقَاتِلُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَأَرَمُوا فَقَالَ حَقًّا لَقَوْلُنَّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ
أَنَا قَاتِلُهَا وَإِنِّي لَأَتَبْلُغُ مَا بَلَغْتَ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُكَ كَيْفَ ذَكَرْتَ الْحَجَّاجَ وَمَا كَانَ مِنْهُ
دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ فَهَلَا فَضَّلْتُ عَلَى زِيَادَا الَّذِي جَمَعَ لَهُمْ كَأَتَجَمُّعُ الذَّرَّةَ وَحَاطَهُمْ كَأَتَحُوطُ الْأُمُّ

البرء (قال) وحدثننا محمد بن يزيد قال خرج سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم الى منزله وحل معه بناته فاتبه أشعب فلم يجد مسلكا للدخول عليه فتنسور الجدار فقال له وقد بصر به بأشعب أتى الله بناتى بناتى فقال أشعب لقد علمت ما لناتى بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال فضحك منه وأدخله (قال) وحدثنى محمد بن يزيد قال حدثنى على بن عبد الله قال دخل قوم على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فكلهم فاعلظوا له فغضب فقال له ابنه عبد الملك وما يغضبك يا أمير المؤمنين وانما (١) يحبسك أن تأمر فتطاع فقال أما غضبت أنت يا عبد الملك قال بلى والله ولكن ما ينفعنى جلى اذا لم أرده على غضبي فيسكن وأنشد

وما الحلم إلا الرد الغيط في الحشا * وصحك بالمعروف والصدور واغر
تري المجد والاحلام فينا فتراى * سفيها هفا إلا وآخر زاجر

(قال) وأنشدنا الزبير قال أنشدنى عيسى مضعب بن عبد الله قال الزبير وأنشدني سعيد بن عمر الزبيرى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضى الله تعالى عنهم هذه الأبيات

تغلغل حب عثمة في فؤادى * وبأذيه مع الخفافى يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرو
صدعت القلب ثم دمرت فيه * هولاك فليم فالتأم القطور
أكل اذا ذكرت العهد منها * أطير لو أن أنسا ناطير
وأثقت فادخال سواد قلبي * فانت على ما عشنا أمير

(قال) وأنشدنا الزبير

لا تشتمن امرأ من أن تكون له * أم من الروم أو صفراء دجاء
قرب معربة ليست بمحبة * ورعا أنجبت للفحل نجاء

(١) قوله يحبسك كذا
في الاصل ولعله محرف
عن يحبسك بتقديم
السين على الموحدة
أى يكفيل من قولهم
أحسبني الشئ أى
كفانى كنه مصححه

وَأَنَا أُمَّهَاتُ الْقَوْمِ أَوْعِيَهُ * مُسْتَوْدَعَاتُ وَالْأَحْسَابِ آبَاءُ

(قال) وَأَنْشَدَنِي الزَّيْرُ قَالَ أَنْشَدَنِي عَمِّي لِابْنِ الْحَرِّ

أَنْ تَكُنْ أُمِّي مِنْ نِسَاءِ أَصَابَهَا * سِبَاءُ الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ الصَّفَائِحِ

فَتَبَّالْفَضْلِ الْحُرَّانِ لَمْ أَتْلُ بِهِ * كِرَائِمَ أَبْنَاءِ النِّسَاءِ الصَّرَاحِ

(قال) وَحَدَّثَنَا الرِّبَاسِيُّ قَالَ كَتَبَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى هِشَامٍ وَكَانَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ

هَذِهِ الْآيَاتُ

كَتَابَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ

الْمَلِكِ إِلَى هِشَامِ الْخَلِيفَةِ

بَعْدَهُ يَعَاتِبُهُ وَقَدْ بَلَغَهُ

أَنَّهُ يَنْبَغِي مَوْتُهُ

تَمَّيَّ رَجُلٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ * فَتَكُنْ سَبِيلُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ

فَمَا عَيْشُ مَنْ يَرْجُو رَدَايَ بَضَائِرِي * وَمَا عَيْشُ مَنْ يَرْجُو رَدَايَ بُخْلَدٍ

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى * تَجَهَّزْ لِأَخْرَى مِثْلَهَا فَكُنْ قَدْ

قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ هِشَامُ

وَمَنْ لَا يُعْضِ عَيْنُهُ عَنْ صَدِيقِهِ * وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبٌ

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثَرَةٍ * يَجِدْهَا وَلَا يَسْلُمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ

قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ

(١) لَعَمْرُكَ مَا أَدْرَى وَانِي لَا وَجَلَ * عَلَى أَيِّ تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

وَانِي عَلَى أَشْيَاءِ مِنْكَ تَرِيْنِي * قَدِيمًا لَدُوْصَفِي عَلَى ذَاكَ جُمْلُ

إِذَا سَوَّيْتِي يَوْمًا صَفَحْتَ إِلَى غَدٍ * لِيَعْقَبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مَقْبَلِ

وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُلْ * إِنْ أَبْرَأَكَ خَصْمُ أَوْ بَابِكَ مَتَلِ (٢)

أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ * وَأُحْبِسُ مَا لِي أَنْ غَرِمْتُ فَأَعْقِلِ

(١) لَعَمْرُكَ وَيُرْوَى لَعَمْرِي وَهَذَا الشَّعْرُ لِعَنْ بَنِ أَوْسٍ كَذَابُهَا مِشْهُ الْأَصْلِ (٢) قَوْلُهُ أَنْ

أَبْرَأَكَ خَصْمُ أَيُّ غَلْبَةٍ وَقَهْرُكَ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يَعَاتِبُ قُرَيْشًا فِي أَمْرِ سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَمْدَحُهُ

كَذَبْتُمْ وَحَقَّ اللَّهُ يُبْرَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاضِلُ

كَذَابِ الْإِنْسَانِ كَتَبَهُ مَعْصُومُهُ

سَتَقَطَّعَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينُكَ فَإِنْظَرُ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامٍ ظَنَنْتَنِي * وَبَدَّلُ سُوءاً بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ
قَلْبَتُهُ ظَهَرَ الْجَنِّ وَلَمْ أَدَمْ * عَلَى ذَلِكَ الْآرِثَ مَا أَتَحَوَّلُ
وَفِي النَّاسِ إِنْ رُئِيَ جِبَالُكَ وَاصِلٌ * وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مُتَحَوِّلُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصَفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ * عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مَنْ أَنْ تَضْمِيهِ * إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شِفْرِ السَّيْفِ مَرَّحَلُ (١)

(١) قَالَ ثَعْلَبُ اشْتَكَى الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَبَلَغَهُ قَوَارِصُ وَتَقْرِيرُضُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ وَتَمَنَّيَ لِمَوْتِهِ لِمَا لَهُ مِنَ الْعَهْدِ بَعْدَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَبُ عَلَيْهِ وَفِي آخِرِ كِتَابِهِ
تَعَنَّى رِجَالُ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمْتُ * فَتِلْكَ طَرِيقُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ
وَقَدْ عَلِمُوا لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمُ عِنْدَهُمْ * لَنْ مَتَّ مَا لِدَاعِي عَلَى عَجَلٍ
مَنْبُتُهُ تَجْرِي لَوْ قَتَّ وَحَتَفُهُ * سَيَلْمُهُ يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى * تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِنْهَا فَكُنْ قَدْ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ قَدْ فَهَمْتُ مَا كَتَبَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ لَنْ كُنْتُ تَعَنَيْتُ ذَلِكَ تَأْمِيلًا
لِمَا يَحْطُرُّ فِي النَّفْسِ إِنْ لَأُولُ لَأَحِقُّ بِهِ وَأُولُ مَنْعِي إِلَى أَهْلِهِ فَعَلَامَ أَتَمْنَى مَا لَا يَلْبَثُ مِنْ تَمْنَاءِ
الْآرِثِ مَا يَحِلُّ السَّفَرُ يَنْزِلُ ثُمَّ يَنْقَعُونَ عَنْهُ وَقَدْ بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَظْهَرَ عَلَى لِسَانِي وَلَمْ يُرْفَى
وَجَهَى وَمَتَّى سَمِعَ مِنْ أَهْلِ النِّيمَةِ وَمَنْ لَارِوِيَّةٍ لَهُ أَسْرَعَ ذَلِكَ فِي فُسَادِ النِّيَّاتِ وَالْقَطْعِ بَيْنِ
ذَوِي الْأَرْحَامِ وَكُتِبَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

وَمَنْ يَتَّبِعُ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ * يُصِبُّهَا وَلَا يَسْلُمُ لَهُ الْدَّهْرُ صَاحِبُ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ قَدْ فَهَمْتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابُكَ فَاأَحْسَنَ مَا اعْتَذَرْتُ بِهِ وَحَذَرْتُ عَلَيْهِ
وَأَنْتَ الصَّادِقُ فِي الْمَقَالِ الْكَامِلِ فِي الْفَعَالِ وَمَا شِئْتُ أَشْبَهُ بِلَيْتِي مِنْ اعْتِذَارِكَ وَمَا شِئْتُ أَبْعَدُ
مِنْكَ مَنْ الذِّي قِيلَ فِيكَ وَالسَّلَامُ رَوَى هَذَا ثَعْلَبُ فِي الْمَجَالِسَاتِ كَذَا جَاهِشُ الْأَصْلِ مُلْحَقًا
بِهَذَا الْمَوْضِعِ

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الزبير بن بكار
وأبنت عمر أبعض ما في جوانحي * وجرعته من مرما أنجرع
ولا بد من شكوى إلى ذي حفيظة * إذا جعلت أسرار نفسي تطلع
قال وأنشدنا أيضا

ألا يا خليل النفس هل أنت قائل * لزنب حاجاتي التي أنا مائب
ومائي عي أن أقول بحاجتي * ولكنما يمشي على الرقاب
بلي فاسلي يادار زنب وانعي * صبا إذا ما كان سلم مقارب
فأما سلام والحروب مكانها * فلا كيف يهدي بالسلام المحارب
(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدنا أحمد بن يحيى
نعلب لبعضهم

إني وإن بني عي لني خلق * عما قليل أرا سوف ينكشف
يزيلون جبين البعوض بينهم * والضغن أسود أوفى وجهه كلف
إذا القينا هم نمت عيونهم * والعين تخبر ما في القلب أو تصف

(قال) وحد ثنا محمد بن يزيد قال حدثني ابن عائشة قال قال مسلمة بن عبد الملك لنصيب
أمدحت فلانا يعني رجلا من أهل بيته قال له قد كان ذاك قال أوحمرمك قال قد كان ذاك
قال أفلا هجوته قال لم أفعل قال ولم قال لاني كنت أحتق بالهجاء منه اذ وضعت مدحى في
مثله فأعجب مسلمة قوله فقال له سلني قال لا أفعل قال ولم قال لأن يذك بالعطاء أسمع مني
بالسؤال فأعطاه ألف دينار (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد الشيخ من الأزد بقوله في محمد
ابن يحيى بن خالد وقد امتدحه قومه

سؤال مسلمة بن عبد
الملك لنصيب الشاعر
وما أجابه

أقلني يا محمد بن يحيى * مقالام أكن فيه صدوقا
جعلتك فيه ذا مجد وبأس * وتلك مقالة بك لن تليقا

فَلَسْتُ بِضَائِرٍ أَبَدًا عَدُوًّا * وَلَسْتُ بِنَافِعٍ أَبَدًا صَدِيقًا

(قال) وَأَنشَدَنَا أَيضًا

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْتَنِي الْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ * وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَالْبَعِيدُ يَنْسَالُهُ * وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَإِنَّ عَمَلُ صَاحِبِهِ

(قال) وَأَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

سَقَانِي هُذَيْلٌ مِنْ شَرَابِ كَائِنَةٍ * دُمُ الْجَوْفِ قَدِ بَدَأَ خَلِيمَ الْجَهْلِ
حَطَطْتُ عَلَيْهِ وَافَرَ الْعَقْلَ صَاحِبًا * فَازَالَ بِالتَّقْرِيبِ وَالْأَهْلِ وَالسَّهْلِ
وَمَازَلْتُ أُسْقَى شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ * مِنْ الرَّاحِ حَتَّى أُبْتِغِثَ تَحْتَ الْعَقْلِ
سَقَانِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا * نَخَّرَنَ مَا بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَالنَّعْلِ
فَرَحْتُ كَأَنَّ الْأَرْضَ أَرَكُلُ مَتْنَهَا * إِذَا هِيَ دَارَتْ بِي قَبَعْدَلُهَا رَكْلِي
كَأَنِّي وَنَفْسِي بَيْنَ دَارِ ابْنِ سَالِمٍ * وَدَارِ غَرْبِ فِي أَفَاحِيصِ أَوْحَلِ

(قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ عَمْرٍو عَنْ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو دَهْمٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ لَقِيتُ كَثِيرَ عَزْرَةٍ فَقَالَ لِي لَقِيتُ جَيْلَ بْنَ مَعْمَرٍ فِي مَوْضِعٍ
هَذَا فَقَالَ لِي مَنْ أَنْ أَمْلَأُكَ مِنْ غَدَاةِ أَبِي الْحَبِيبَةِ إِلَى الْحَبِيبَةِ أَغْنَى أَبَا بَيْتَةَ وَأَعْنَى
عَزْرَةَ فَقَالَ لِي إِنْ لِيَ الْيَلَدُ حَاجَةٌ وَلَا بَدَمِنْ قَضَائِهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْتَتِهِ وَتُؤَادِعُهُ لِي مَوْعِدَاتُهَا
أَسْتَحْيِي مِنْ أَبِيهَا وَعَهْدِي بِهِ أَنْفَاقًا فَلَا بَدَمِنْ ذَلِكَ قُلْتُ مَتَى أَحْدَثُ عَهْدًا بِهَا قَالَ بِالْدَّوْمِ
وَهُمْ يَرْحَضُونَ نِيَابًا (قال) فَارْجِعْ إِلَى أَبِيهَا وَعُدِّي عَلَى بَدَنِي فَقَالَ مَا رَدَّكَ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ
قُلْتُ أَبَا تَائِعَ رَضْتُ لِي أَحْبَبْتُ أَنْ أَنْشُدَ كَمَا قَالَ وَمَا هِيَ قُلْتُ

وَقُلْتُ لَهَا يَا عَزْرَةُ ارْسِلِي صَاحِبِي * عَلَى نَائِي دَارِ وَالرُّسُولَ مُوَكَّلِ
بِأَنْ تَجْعَلِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا * وَأَنْ تَأْمُرِيْنِي بِالَّذِي فِيهِ أَفْعَلِ
وَأَخْرُجُ عَنْكُمْ يَوْمَ لَقِيْتِنِي * بِاسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالتَّوْبِ يُغْسَلِ

ما وقع لكثير عزرة مع
جيل بن معمر وقد
التقيا

(قال) فَضَرَبْتُ بِشَيْئَةِ الْجِدَارِ وَقَالَتْ اخْسَأْ اخْسَأْ فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ مَهْمٌ يَا ثَيْنَةَ فَقَالَتْ كَلْبٌ
يَأْتِينَا إِذَا نَوَّمُ النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّابِيَةِ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى جَيْلٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا فِدْوَعْدَتُهُ إِذَا نَوَّمُ
النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّابِيَةِ (قال) وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الْبَاهَةِ قَالَ كَانَ لَنَا غِلَامٌ زُنْجِيٌّ أَجْعَمِي فَدَنَطَقَ وَفَهِمَ شَيْئاً مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ يَسُوقُ
نَاضِحاً لَنَا وَرَبَّيْنَاهُ بِكَلَامٍ لَا تَنْبِيْنُهُ فَرَبَّنَا رَجُلٌ فَسَمِعَ كَلَامَهُ وَأَصْنَعِي إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ أَتَفْهَمُ
مَا يَقُولُ قَالَ نَعَمْ يَنْشُدُ

فَقُلْتُ لَهَا أَنِّي أَهْتَدِي لِقَبِيَّةٍ * أَنَا خَوَالِجُ جَعَّاجٍ قَلَانُصُ سُهْمًا
فَقَالَتْ كَذَلِكَ الْعَاشِقُونَ وَمَنْ يَخْشَفُ * عِيُونَُ الْأَعَادِي يَجْعَلُ اللَّيْلَ سُهْمًا
قَالَ فَكُنَّا نَفْهَمُهُ بَعْدَ قِرْدٍ لَفْظُهُ إِلَى تَرْجُمَتِنَا (قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِأَعْرَابِيٍّ
يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ

أَلَا يَا بُمَيَّةُ شَيْءِي الْوُقُودَا * لَعَلَّ اللَّيَالِي تُؤَدِّي يَزِيدَا
فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ غَائِبٍ * إِذَا مَا الْمَسَارِحُ أَخْضَعَتْ جَلِيدَا
كَفَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْعَى لَهُ * فَكَانَ أَبَايَ وَكُنْتُ الْوَلِيدَا

(قال) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ خَزِيمَةَ بْنِ يَحْيَى قَالَ
قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَكَلَّمَ مَعَهُ كَلَامًا حَسَنًا فَقَالَ
لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ حَاجَتُكَ فَقَالَ يُبْقِيكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حَاجَتُكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ سَاعَةٍ يُمْكِنُكَ
هَذَا وَلَا تَوْمِيهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا اسْتَقْصَرْتُ عَمْرُكَ وَلَا أَخَافُ بُخْلَكَ . وَلَا أَغْتَنِمُ مَا لَكَ .
وَأِنْ سَأَلْتُكَ لَسْتُ بِكَ . وَإِنْ عَطَاكَ لَزَيْتُ . وَمَا بِي إِذْ بَدَّلَ وَجْهَهُ إِلَيْكَ نَقْصُ وَلَا شَيْنَ
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا بَيْعَ لَا يَنْصَرِفُ مِنْ مَقَامِهِ إِلَّا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَحُمِلَتْ مَعَهُ قَالَ
وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

كُلُّ يَوْمٍ عَمْرٌ يُأْخِذُ بَعْضِي * يَا خِذْ الْأَطْيَبِينَ مِنِّي وَيَعْضِي

حديث أبي جعفر
المنصور مع رجل من
أهل الشام

فَدَلَّذَذْتُ بِالْمَعَاصِي قَدِيمًا * نَفْسٍ كُنْتُ لَيْسَ الْمَعَاصِي بِقَرَضٍ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا

كُنْ حَيًّا إِذَا خَلَوْتَ بِذَنْبٍ * وَاحْذَرِ السُّخْطَ مِنْ عَلِيٍّ مُجِيدٍ
وَيْلَكَ بَارِزْتَ مِنْ بَرَّاكٍ عُتْوًا * وَتَوَارَيْتَ عَنْ عِيُونَ الْعَبِيدِ
وَبِحَلْمِ الْإِلَهِ عُدْتُ إِلَى الذَّنْبِ * وَلَمْ تَخْشَ غَيْبَ يَوْمِ الْوَعِيدِ
أَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ أَمْ لَسْتُ تَدْرِي * أَنْ ذَا الْعَرْشِ دُونَ حَبْلِ الْوَرِيدِ

(انتهى) مَا أَمْلَأَهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنَ النُّوَادِرِ زَائِدًا عَلَى مَا فِي الْأُمَالِي صَلَاحًا لَهَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَآخِرُ

مَا جَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَصِيدَةً رُئِيَ بِهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرٍّ يَدْلِعُ بَعْضَ الْبَغَاةِ يَدِينُ يَقُولُهَا فِيهِ تَعْمِدُهُ اللَّهُ
بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَهِيَ هَذِهِ

يَلُومُ عَلَى فَرْطِ الْأَسَى وَيُقِنْدُ * خَلِيٍّ مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي يَتَجَدَّدُ
وَيُكْبِرُ أَنْ يَنْهَلَ دَمْعُ أَرَاقِهِ * تَضُرُّمُ نَارِ الْخَسَالِيسِ تَحْمَدُ
وَيَسْتَصْفِرُ الرَّؤْيَا الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ * وَكُلُّ أَمْرٍ بَالٍ عَلَيْهِ وَمُسْعَدُ
حَرَامٍ عَلَى الْأَجْفَانِ أَنْ تَرْدَ الْكَرَى * أَجَلُ مَالِهَا إِلَّا التَّسَهُدُ مَوْرَدُ
وَسَلُّ عَلَى الْحَزُونِ أَنْ يَقْبَلَ الْأُسَى * بَلَى حَظُّهُ حَزْنُ بِهِ الدَّهْرُ يَكْمَدُ
فَمَا لِحَقْوِي عِذْرَةٌ حِينَ تَرَقُدُ * وَلَا لِدُمُوعِي سَلْوَةٌ حِينَ تَجْمَدُ
هُوَ الدَّهْرُ يَرْمِينَا بِأَسْهَمِ صَرْفِهِ * فَيُضْمِي الرَّمَا يَاجِبِينَ بَرِّي وَيُقْصِدُ
فَلَا جَمْعَ إِلَّا وَالزَّمَانُ مُقَرَّقٌ * وَلَا شَمْلَ إِلَّا بِالْخُطُوبِ مُبْدَدُ
وَلَا عَهْدَ إِلَّا وَاللَّيَالِي وَصَرْفُهَا * تَحُولُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا كُنْتُ تَعْهَدُ
وَلَا حَالَ الْأَوْهَى رَهْنٌ تَنْقُلُ * إِذَا صَلَحْتُ فِي النَّوْمِ أَفْسَدَهَا الْعَذُّ
جَرَتْ عَادَةُ الدُّنْيَا بِكُلِّ الَّذِي تَرَى * وَلَيْسَ لَهَا تَرْكٌ لِمَا تَتَعَوَّدُ
فَصَبِرًا وَتَسْلِيمًا لِكُلِّ مُلْئَةٍ * إِذَا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا عَلَى الدَّهْرِ مُنْجِدُ

لَمَرُّهُ مَا أَصْبَحْتُ جَلْدًا عَلَى الْتِي * مُنِيتُ بِهَا لَكُنِّي أَتَجَلَّدُ
أَفَى كُلِّ يَوْمٍ يُفْقَدُ الدَّهْرُ مَا جَدَا * يَعْزُّ عَلَيْنَا فَقْدُهُ حِينَ يُفْقَدُ
وَتَفْجَعُنَا الدُّنْيَا بِعَلَقِ مَضْنَتِهِ * تُنَافِسُ فِيهِ مَا حِينَا وَتُحْسَدُ
تُودِعُ خُلَانِ الصَّفَاءِ وَتَقْطَعُ الْإِ * مَقَادِيرُ مَنَا وَدَّ مِنْ يَتَى وَدَّ
نُفَارِقُ مِنْ نَلَقَى الرَّدَى بِفِرَاقِهِ * وَيَنَآئِ الْقَرِيبِ الْأَلْفُ مَا يُوَبِّعُ
أَرَانَا بِصَرْفِ الدَّهْرِ نَقَى وَنَقْدَ * وَتَقْنَى صُرُوفِ الدَّهْرِ أَيْضًا وَتَنْقَدُ
عَلَيْكَ (أَبَا بَكْرٍ) سَلَامُ وَرَجْمُهُ * بِهَا فِي جَنَانِ الْخِلْدِ أَنْتَ مُخْلَدُ
وَجَادِ تَرَى ضَمْنَتَهُ كُلَّ وَابِلٍ * مِنَ الْمُرْنِ وَكَأَفِ رِيَّاحٍ وَرِعْدِ
إِذَا مَا اسْتَطَارَ الْبَرْقُ فِي جَنَابَتِهِ * حَسِبْتَ الْقَلْبَا فِيهِ عِشَاءَ تُجَرَّدِ
وَإِنْ أَرَزَمْتَ فِيهِ الرُّوَاةَ دَخَلَتْهُ * حَسْبُ مَنَالٍ فِي يَفَاعٍ يَرْدُ
فَقَدْ ضَمَّ مِنْكَ التُّرْبُ بِحَدِّ أَسْوَدَا * يُقْصَرُ عَنْ أَدْنَى مَدَاهِ الْمُسَوْدِ
فَقَدْ نَاكَ فَقْدَانِ الْمَصَابِيحِ فِي الدُّجَى * إِذَا ضَلَّ عَنْ قَصْدِ الْهَدَايَةِ مَقْصَدِ
وَمَا تَبْعُوتُ الْعِلْمَ مِنْكَ فَلَوْ بِنَا * وَكُنْتَ حَيَاهَا لَمْ تَزَلْ بِكَ تُرْسِدُ
لَتَبَكَّ أَبْكَارُ الْمَعَانِي وَعُوقُنَا * وَغُرُ الْقَوَائِي حِينَ تُرَوَّى وَتُسَدُّ
تَسِيرَ مَسِيرِ الْأَنْجَمِ الزُّهْرُ كُلُّهَا * خَبَاضُوهُ شَعْرَ أَشْرَقَتْ تَتَوَفَّدُ
لَأَنْشَرْتَ بِالْعِلْمِ الْخَلِيلَ لَخَلَّتْنَا * نُسَاهِدُهُ أَنْ ضَمَّنَا مِنْكَ مَسْهَدِ
وَجَالَسْتَنَا بِالْأَصْمَعِيِّ وَمَعْمَرٍ * وَأَوْجَدْتَ مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلُ يُوجَدُ
وَخَلَّنَا أَبَا بَدَلَيْنَا مُمَثِّلَا * وَأَنْتَ بِفَضْلِ الْعِلْمِ أَعْلَى وَأَزِيدُ
وَشَاهَدْتَنَا بِالْمَازِنِيِّ وَعِلْمِهِ * وَمَا غَابَ عَنَّا إِذْ حَضَرْتَ الْمُبَرَّدِ
وَكُنْتَ إِمَامًا فِي الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا * يُضَافُ إِلَيْكَ الصَّدَقُ فِيهَا وَيُسَدُّ
هَوَتْ أَنْجَمُ الْآدَابِ وَالْعِلْمِ وَاعْتَدَتْ * رِيَاضُهُمَا مِنْ بَعْدِهِ وَهِيَ هُمْدُ

وَكَانَ جَنَابُ الْعِلْمِ إِذْ كَانَ مُحْصَا * وَأَفْسَاهُ مِيلَ رِوَاءِ تَمِيدَ
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ مَذْبَانُ وَهَى هَشَامٍ * تَوَابَتْهَا تَحْتِ مِنْهَا وَتَعَضَّدَ
 مَضَبَتْ (أَبَا بَكْرٍ) حَيْدَا وَخَلَفَتْ * مَسَاعِيكَ فَضْلًا بَيْنَنَا لَيْسَ يُجْجَدُ
 كَأَوْدَعِ الْغَيْثِ الَّذِي عَمَّ نَفْعُهُ * وَأَضْحَى بِهِ كُلَّ الْبَرِيَّةِ بِرُقْدِ
 تَوَحَّدَتْ بِالْآدَابِ وَالْعِلْمِ وَالْجَبَا * فَانْتَ بِحَسَنِ الذِّكْرِ مِنْهَا مُوَحَّدِ
 حَمْدُنَا بِكَ الْإِيَّامُ نُمْتُ عَاضَنَا * مُصَابِكُ مِنْهَا ذِمَّةً مَا كَانَ يُحْمَدُ
 شَهْدُنَا عَلَى الْإِيَّامِ أَنْ سُرَّوَرَهَا * غُرُورُكُمْ كَمَا بَفَضْلِكَ تَشْهَدُ
 عَلَى أَيْ شَيْءٍ مِنْكُمْ نَأْسَى إِذَا جَرَتْ * مُحَاسِنُ وَصْفٍ بِإِدْنَاتٍ وَوَعْدُ
 عَلَى عِلْمِكَ الْوَارِي الزَّانَادَاغْدَا * زَنَادَا مَرَى فِي عِلْمِهِ وَهُوَ مُصْلَدُ
 وَأَخْلَاقُكَ الْغُرَاتِي لَوْ تَجَسَّدَتْ * لَكَانَتْ نَجُومُ السَّعْدِ حِينَ تَجَسَّدُ
 عَلَى رَأْيِكَ الْمَاضِي الْمَضَى الَّذِي بِهِ * يُفَضُّ رَنَاجُ الْخَطْبِ وَالْخَطْبُ مُؤَصَّدُ
 لَقَدْ سَمَلَتْ فِيكَ الرِّزْيَةَ يُعْرَبَا * وَلَمْ يَحُلْ مِنْهَا فِيكَ مِنْ يَتَعَدَّدُ
 مَضَى (ابْنُ دُرَيْدٍ) ثُمَّ خَلَّدَ بَعْدَهُ * سَوَائِرُ أَمْثَالِ تَعُورٍ وَتَجَسَّدُ
 بِدَائِعٍ مِنْ تَطْمٍ وَنَشْرٍ كَأَنَّهَا * عُقُودُ زَهَاهَا دُرُّهَا حِينَ تُعْقَدُ
 كَانَ لَمْ تَكُنْ تُرْوَى غَلِيلَ مَسَامِعٍ * بِقَوْلِهِ يُطْقَى الْغَلِيلُ وَيُرْدُ
 وَلَمْ تَنْدِهِ الْخَصْمُ إِلَّا لَدَيْ مَسَكْتٍ * يُغَادِرُهُ مُسْتَوْهَلًا يَتَلَدُّ
 وَلَمْ يُوقِظْ إِلَّا رَاعِنْدَ سَنَاتِهَا * وَقَدْ تَوَسَّنُ إِلَّا رَاعِنَا وَرُقْدُ
 وَلَمْ يَحُلْ أَصْدَاءُ الْقُلُوبِ وَلَمْ يُقَمِّ * تَقَافُكَ مِنْهَا كُلُّ مَا يَتَأَوَّدُ
 فَمَا مِنْكَ مُعْتَاضٌ وَلَا عِنْدَكَ سَلَوَةٌ * تَطِيرُكَ مَعْدُومٌ وَخُرْقِي مُؤَبَّدُ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ * وَغَرَّدَ فِي الْإَيْكِ الْحَمَامُ الْمُغَرَّدُ

(كَلِمَاتُ الْكِتَابِ وَالْمُحَدِّثَةِ وَحْدَهُ جَدًّا كَثِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(يقول طه بن محمود قطريه رئيس التصحيح بطبعة بولاق الاميرية)

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم حمد من أحسنوا الأدب وقاموا في مرضاتك بما
وجب فقابلت احسانهم باحسانك وأرضيتهم بقبولهم دار كرامتك ورضوانك
ونصلي ونسلم على نبيك أفضل من أوفى بالعهد وأفصح من قال أما بعد فهذا كتاب جمع
من لغة العرب ما يطيب ويحسن وطالما لهجت بحدسه وان لم تحط بوصفه الألسن
وهو الكتاب الشهير بالأمالى مؤلف الامام أبي على القالى رحمه الله لقد أصاب وأطاب
وسبق من قبله وأعجز من بعده هذا الكتاب الذى علقه الجنان وعشقه الآذان
قبل أن تكتمل به العينان

يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين أحيانا
حتى أنهض الله له حضرة المكرم الامجد الشيخ اسمعيل بن يوسف بن دياب التونسى التاجر
الشهير بالفحامين بمصر فقام بطبعه (حفظه الله) على قدم السداد وأسعدنا على تصحيحه
بتخصيل أصوله الصحيحة من شاسع البلاد فوله الله أمله وبلغه من خير الدارين ما سأله كما

بلغ السؤل بالأمالى محبة مولع القلب باللطائف صب
بالأمالى عاش دهر را برجى أن ربحا من الامالى تهب
يتنى سفور شمس محيا ها وان لم تسفر ذكاء فحسب
لم تزل فى اقتضائها النفس حتى ذل دهر بطبعها وهو صعب
فراها فوق الذى رام فى حسن اليه أهل النهى تشرئب
فانهب الصفوف من زمان شحج ان صفوا من الأشعة نهب
واتهز فرصة آتحت وأرخ بلغ السؤل بالامالى محب

سنة ١٣٢٤ ١٠٣٢ ١٢٧ ١١٥ ٥٠

وقد كمل طبعها بالمطبعة الاميرية فى عهد الدولة الخديوية العباسية مد الله
ظلالها وألهم العدل والاصلاح رجالها فى أواسط ذى القعدة

الحرام عام ١٣٢٤ من هجرة خاتم الرسل

الكرام عليه وعليهم الصلاة

والسلام





PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS



